هم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

درين دنيا كسي بي غم نباشد اگر باشد بني آدم نباشد

بو عجزه به كلدى احباب بزي صورسون سؤال اتسون اگر بزي بوليمزسه ايكي جهانده اسون

فلكلكينكلمشيسنگنيمدكسيها نمكنعشقكجنهتخليهصبيليه ٩٨

عنايتلو مزيد مروتلو مرحمتلو سلطانم افندى حضرتلرينك نادى رفيع الشانلرى صوبنه عرض اعزاز واكرام ...

# وقف هذا الكتاب ابراهيم في دار الكتب لمحمد راغب باشا في سنة ١١٥٠

---

بو مشكل اموري ظهور اتدكجه بو دعاي زياده بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ميسر كل عسير ويا من لا يحتاج الى التفسير سهل علينا كل عسير فان تسهيل العسير عليك يسير

كن عن همومك معرضا وكل الامور الى القضا فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا

الله يفعل ما يشا فلا تكن متعرضا

قال الشيخ شجاع الملة والدين الكبروي قدس سره سمعت عن الشيخ بها الدين الكبروي من قرأ هذا الدعا سبع مرات اغناه الله البتة اللهم اني ضعيف فقوني اللهم اني ذليل فاعزني اللهم اني فقير فاغنني برحمتك يا ارحم الراحمين فقرلو وقتنده اوقنه ان ربي لطيف لما يشاء يول آنسه بوني وفيه ولنجزينهم باحسن الذي كانوا يعملون القوي هر جمعه كوني بيك كره اوقيه اون جمعيه دكين مرادي حاصل اوله برمهم مشكل مصالح ايچون مداومة ايليه تجربه اولنمشدر اللهم يا ميسر كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير

روى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ان جبرائيل عليه السلام قال لموسى عليه السلام ان ربك يقول من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس وخطرة ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر آية الكرسي فان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا يصعد منه سبعون الف حسنة حتى ينفخ في الصور شرح اورادالزينب

آفتاب دولتت پاينده باد بيخ عمري دشمنان بركنده باد هر نفسي نيست بهتر دعا نام نيكت في مرزنين ياد

معنيه بر نظر ايلر اي طوغريه آچ كوزمدم الكريم باي طوغريغندن ولور اوق منزله اكرمليكندن قالورينه باي


لغة وضع اشتقاق صرف نحو معاني بيان بديع كلام اصول منطق
٤ ٥ ٦ ٧ ٩ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٦

ادب فقه تفسير اسناد حديث قرآن تصوف الوظائف عند المرض عند الاحتضار
١٧ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣

بعد الموت حين الدفن تلقين بعد الدفن زيارة القبور دخان شرح دنيه تعريف تجويد
٢٣ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٥ ٢٥ ٢٦

مخارج صفات تفخيم ترقيق ادغام اظهار اخفا قلب مد وقف اشمام روم سكت
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣٠ ٣١ ٣١ ٣١ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤

كيفية تلاوة تنبيهات عروض شرح دلائل اسما محمد عليه السلام حزب اول حزب ثاني حزب ثالث
٣٤ ٣٥ ٣٧ ٤٤ ٤٧ ٩١ ٩٤ ٩٢

حزب رابع حزب خامس حزب سادس حزب سابع فضل الصلوة ختم الدلائل بالدعاء
٩٩ ١٠١ ١٠٤ ١٠٧ ١١١ ٦٨ ٤١ ٧٤

اذكار المسا والصباح
١٢٣


قادي تسه بر مور كوزعزه انا فكر ايلز صوكي ره النشه زندر

ياساي ازجانب كيسي بردن حق جانب نگاه دارد


RAĞIP P.
Ka. N.
1452

يا معين بسم الله الذي جعل البسملة مزينة للافتتاح الرحمن الذي جعلها لوصول كل
بركة هو المفتاح الرحيم الذي جعلها لقاصد كل خير النجاح وبحمد الذي جعلها مفتاحا
لكنوز الكتاب وجاها الى حل رموز الخطاب وبصلاة من اجرى رحيق البركة من منبعها مع
الآل الذين اجمعوا في اخذ الحكمة من معدنها وبعد فيقول ابو سعيد محمد الخادمي جعله لسنة
حبيبه من اول الخادمين وما يشبه من اذل الخادمين هذه خزائن الجواهر ومخازن الزواهر دقيقة
عجائب اسرارها رقيقة غرائب ازهارها حاوية لفرائد العقليات جامعة لفوائد النقليات لم يات بمثلها
الاعصار ولم يسمح الى الان الادهار على البسملة هي لفواتح الآيات مفتاح ولبركة كل فن مصباح
كاشفة عن كنوز جواهرها باسطة عن رموز فواخرها فاتحة عن مسكيات ابكار افكارها لائحة عن
عنبريات نتائج انظارها حاوية لمطالب علوم الاوائل والاواخر كافلة عما احتاج الاكابر والاصاغر
مغبوط عن اهل عصر شراء مثل هذه الجواهر الفاخرة والدرر للابحار الذاخرة مع ان الثمن يسير
والوصول الى غيرها عسير فلله مهرا لعروس ممالك المقاصد نيلا لفتح قلاع تتجه اليها القاصد والمبتدي
[illegible] والمنتهي [illegible] لانه ما مس عالم ابكار خرائدها ولا عارف ازهار فوائدها وكل [illegible]
[illegible] هذه مزية لو دخل الخادم وهو المراد من وضع القلم والاصل الى هذا النهاية في زعم القدم
ولا يلوم مما يهامس تعب والخطر ولا يغير اعتقاده اذ الساره منام يعز على البشر فان كنا بالرجل بان
عقله وترجمان قدر فضله لعل الله يصون من عائب محجوب او غائب مسلوب فمن ثقل عليه الجميع
فعليه ما يشتهي من الصنيع لان لكل اناس مشاربهم روعي فيها لكل قوم مشاربهم لان النظر الى هذه
الكلمة الجليلة من حيث جمع العلوم مراعيا فيها الى مراتب المفهوم اما النظر من حيث اللغة فهو علم يبحث
فيه عن احوال الجواهر المفردات من حيث معانيها الاصلية فهو ان الباء في البسملة قال في القاموس الباء
حرف جر للالصاق حقيقيا امسكت بزيد ومجازا مررت بزيد وللتعدية ذهب الله بنورهم وللاستعانة
كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم ومنه باء البسملة وللسببية فكلا اخذنا بذنبه وللمصاحبة اهبط بسلام
وللظرفية ولقد نصركم الله ببدر وللبدل فليت لي بهم قوما اذا ركبوا وللمقابلة اشتريته بالف وللمجاوزة
كعن وقيل يختص بالسؤال فسئل به خبيرا ولا يختص نحو يوم تشقق السماء بالغمام وللاستعلاء من ان تامنه
بقنطار وللتبعيض عينا يشرب بها عباد الله وللقسم اقسم بالله وللغاية احسن بي وللتوكيد وهي الزائدة
ويكون زيادته واجبة كاحسن بزيد اي صار ذا حسن وغالبة وحسن فاعل كفى كفى بالله شهيدا
انتهى ملخصا فهذا ظاهر فان الباء مشترك بين هذه المعاني فهو موضوع لكل واحد من هذه المعاني وقيل
عن سيبويه انه لم يذكر له معنى غير الالصاق فباقي المعاني مجاز عنه وقيل ان جميع معانيه لا يفارق الالصاق
والتفصيل مذكور في مغني اللبيب ونحوه فان قلت ان مثل هذه المباحث بحث نحوي فما وجه ذكرك في
اللغوي قلت وجه بحث اهل اللغة عنه كصاحب القاموس وانه يجوز ان يكون مسئلة واحدة جزئية من علمين
مختلفين باعتبارين مختلفين فيكون هذه المباحث من اللغوية بالنظر الى ذواتها ومفرداتها وكونه من
النحوية بالنظر الى تركيب الكلام عنها ووقوعها في التراكيب والاسم مناسب لمذهب البصريين من انه مشتق من
السمو وهو الارتفاع لانه يدل على مسماه فيرفعه ويظهره وعند الكوفيين من الوسم سيأتي تفصيله في

المباحث

T. C.
MİLLİ [illegible] KANLIĞI
RAGIP [illegible] LIĞI
MÜ[illegible]LÜĞÜ
Sayı: 1981/1-8
١٤٥٢
RAĞIP P.
Ka. N.
1452



المباحث الصرفية ان شاء الله وفيه خمس لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بكسر السين وضمها وقيل من قال
سم بضم اخذها من سمو ومن قال بالكسر اخذه من سمي اورد عليه انه غريب ودفع ان قائله احمد بن يحيى
وهو جليل القدر ثقة فيما نقل والخامس سمى مثل هدى واورد عليه بانه لا يتحمله المقام وهو احد الاسماء العشرة
التي تبتدي في اوائلها بهمزة الوصل وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن
في القسم والاصل في الهمزة ان تثبت خطا كغيرها من همزات الوصل لكن تحذف هنا اي في اضافة
الاسم الى الجلالة خاصة لكثرة الاستعمال وقيل لتوافق الخط واللفظ وقيل لا حذف اصلا وذلك
لان الاصل سم او سم بكسر السين او ضمها فلما دخلت الباء وسكنت السين تخفيفا لانه وقع بعد الكسر
كسرة او ضمة وهذا ما حكاه النحاس وهو حسن ولو اضيف الى غير الجلالة تثبت نحو باسم الرحمن قال
ابو البقاء ولو قلت لاسم الله او باسم ربي تثبت الالف ونحوه ما اضيف الى غير الجلالة من اسماء الباري
نحو باسم الخالق وقيل يجوز نحذفها اذا اضيف الى غير الجلالة من اسماء الباري وقيل هذا الحذف مختص بما
في الابتداء واما في الوسط فلا نحو قوله تعالى اقرأ باسم ربك وسبح باسم ربك وفيه نظر اذ عرفت
ان الكلام عند الاضافة الى الجلالة فقط والله قال في القاموس اله الاهة والوهة والوهية
عبد عبادة ومنه لفظ الجلالة واختلف فيه على عشرين قولا الى اخر ما قال فلفظ عربي كما هو
عند عامة اهل العربية ونقل عن ابي زيد البلخي انه سرياني اذ اصله لاها فعربته العرب فقالوا الله
وقيل عبراني وعلى الاول علم عند الاكثر كالخليل وسيبويه قيل هو مختار الاصوليين والشافعي والفقهاء
واكثر الاشعرية لكن الاكثر على كونه من الاعلام الموضوعة وقيل من الاعلام الغالبة قال المحقق الشريف
في حاشية الكشاف الاله قبل حذف الهمزة وبعده علم لتلك الذات المعينة الا انه قبل الحذف اطلق على غيره
اطلاق النجم على الثريا وبعده لم يطلق على غيره اصلا واستدل صاحب الكشاف على كونه علما اصليا بانه
يوصف ولا يوصف به تقول اله واحد ولا تقول شيء اله وايضا انه لا بد له تعالى من موصوف تجري
عليه ولو جعلت كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهو محال ورد على الاول ان عدم
الوجدان لا يصلح حجة على عدم الوجود فان اريد الاستقراء التام فغير مسلم وان اريد الناقص فليس بمفيد
الا ان يدعى كفاية الظن في المقام وانه يجوز ان يقال ذات اله اي معبود ولا بد في الحكم بامتناعه من حجة
نعم الكلام في الجلالة وهذا ليس كذلك فافهم واورد على الثاني بان المحال قيام الصفات بدون
ذات لا قيام الصفات بدون علم موصوف وانت تعلم انه لا بد لهذه الذات من اسم يجري عليه احكام
النعت النحوي وعلى كونه من الاعلام الموضوعة قيل منقول وقيل مرتجل وعلى الثاني قيل
غير مشتق لحسن الادب وقيل مشتق فافترقوا فرقا كثيرة سيذكر ان شاء الله تعالى في البحث الاشتقاقي
وقيل انه ليس بعلم بل صفة واستدل عليه بان ذاته تعالى لا يعرف كنهها فلو كان له اسم لزم ان يعرف مسماه تعالى
كنها وان العلم قائم مقام الاشارة وذا ممتنع في حقه تعالى ولا يخفى ان لزوم دلالة الاسم على كنه المسمى
ليس بلازم بل يجوز كفاية المعرفة الاجمالية على ان المسمى اذا كان هو الله نفسه كما هو المتصور فلا اشكال
وايضا قيام العلم مقام الاشارة ليس بمسلم في حقه منشأه قياس الغائب على الشاهد وانه ان اريد الاشارة
الحسية فلا نسلم القيام المذكور لما مر وان اريد العقلية فلا نسلم الامتناع وقيل انه اسم لمفهوم كلي مختص

في فرد لانه اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية له فليس بعلم فان مفهومه جزئي واورد انه لو كان
كذلك لزم ان لا يفيد الكلمة الطيبة توحيدا واجمعوا على افادته ورد بانه لو كان علما لامتنع حمل الاحد
عليه وقد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى قل هو الله احد ان الضمير للشان والله احد جملة خبرية لانه
يكون بمنزلة ان يقال زيد احد ولا يشك احد في انه احد في وصفه مثل الوجوب واستحقاق العبادة
او بحسب الذات اي لا تركب فيه اصلا فيفيد ولا يكون مثل زيد احد ثم انهم قالوا في لفظ الله سبع
خواص لا يوجد في غيره احدها انه جميع الاسماء تنسب اليه ولا ينسب هو الى شيء قال الله تعالى ولله الاسماء
الحسنى وثانيها انه لم يسم به احد من الخلق بخلاف سائره قوله تعالى هل تعلم له سميا لكن ينبغي ان يستثنى
الرحيم وثالثها انهم حذفوا يا النداء من اوله وزادوا له ميما مشددة في اخره فقالوا اللهم في يا الله
بحروف سائره ورابعها انهم الزموا الالف واللام عوضا عن همزته ولم يفعل ذلك لغيره وخامسها انهم قالوا
يا الله خاصة بقطع همزته وسادسها انهم جمعوا بين يا النداء ولام التعريف فيه دون سائره الا في الضرورة
قال الشاعر يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني وسابعها تخصيصهم اياه بالقسم **الرحمن الرحيم** اعلم ان
ال على ثلثة اوجه احدها انه اسم موصول بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على الصفات كاسمي الفاعل والمفعول
وقيل هي حرف تعريف وقيل موصول حرفي والثاني حرف تعريف قيل موضوعة للعهد فقط وقيل له و
للجنس وقيل لهما وللاستغراق وقيل لهذه الثلثة وللعهد الذهني لكن ما عليه المحققون كونها للعهد
والجنس وكل منهما ثلثة فالعهد اما ان يكون مدخولها معهودا ذكريا سواء كان مفردا او تثنية او
جمعا معرفة او نكرة عين الاول او غيره نحو قوله تعالى يأتوك بكل سحار عليم فجمع السحرة وضابطه ان
يسد الضمير مسدها مع مصحوبها ومنه ما يكون ذكره وتقدمه معنى كقوله تعالى وليس الذكر كالانثى او
معهودا ذهنيا نحو قوله تعالى اذ هما في الغار او معهودا تقديريا ان لم يتقدم لفظا ومعنى بل تقدم ذكره تقديرا
او حكما وذلك اما لكونه حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم وكذا كل ما يقع بعد اسم الاشارة او اي في النداء
واذا الفجائية او في الزمان الحاضر نحو الان كذا في الاتقان عن ابن عصفور واما لكونه معلوما للمخاطب
حقيقة او ادعاء نحو خرج الامير واما الجنس فاما لاستغراق الافراد لغوية نحو الغيب علمه الله او عرفية
نحو الصاغة مؤتمرون بامر الامير وهي التي تخلفها كل حقيقة ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها
نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا على عورات
واما لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا مثل ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في
الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي تدخل
على المعرفات او التي تدخل على الاشياء التي يراد اجراء الاحكام على ماهياتها نحو وجعلنا من الماء
كل شيء حي والرجل خير من المراة وجعل بعضهم العهد الذهني قسما من الجنس والثالث زائدة
وهي قسمان الاول لازمة وهي لخمس الاولى الغلبة هي استعمال اللفظ العام في بعض افراده بحيث يرجع
اليه عند الاطلاق بلا قرينة بل القرينة تكون عند ارادة معنى العموم الذي هو المعنى الاصلي وهذه اما
تحقيقية ان استعمل اولا في معنى ثم يغلب على اخر سواء في اسم كالبيت للكعبة بعد استعمالها في الغير
او في صفة كالصعق لخويلد بن نوفل بعد كونه صفة لكل من اصابته صاعقة واستعماله في غيره واما تقديرية

وهي ان لا يستعمل من ابتدا وضعه الى غير ذلك المعنى لكن القياس يقتضي ذلك وهذه ايضا اما في اسم
كلفظة الله على مذهب من كان اصله الاله لانه وان اقتضى القياس صحة اطلاقه على غيره تعالى كاصله
لان اله اسم لمعبود بحق او باطل الا انه لم يطلق الا عليه تعالى وقال بعضهم وصف في اصله ثم غلب
عليه تعالى حتى صار كالعلم مثل الثريا فاجري مجرى العلم في اجراء الوصف عليه وامتناع الوصف به
وعدم المشاركة بالغير او في صفة كالرحمن فانه وان اقتضى القياس استعماله في غيره تعالى الا انه لم يستعمل
والثانية الوضع مع اللام سواء بالارتجال كاللات عند بعض والبتة او بالنقل سواء في اسم كالنصر
او في صفة كالحارث او مصدر كالفضل والثالث الجبر عما ذهب من العلمية كما في مثنى علم شخص او
جنس غير مشترك كالزيدين والرابع الفرق بين اعلام الاناسي واعلام البهائم كفلان وفلانة
للانسان والفلان والفلانة للبهيمة والخامس دفع التوهم كالذي فانه اذا لم تكن لازمة وزيدت
تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها للتعريف واما الثاني من قسمي الزائدة فغير لازمة وهو فيما عدا ما ذكر
كالواقعة في الحال لان الاصل فيها التنكير قيل منه قوله تعالى ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء اي ذليلا
**فائدة** اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن ضمير المضاف اليه
وخرجوا على ذلك فان الجنة هي الماوى والمانعون يقدرون له واجاز الزمخشري نيابتها عن الظاهر
ايضا وخرج عليه وعلم ادم الاسماء فان الاصل اسماء المسميات كما في الاتقان **ثم اعلم** انهم قالوا الرحمة في
اللغة الرقة الى المرحوم وقد يستعمل في الرقة المجردة وفي الاحسان المجرد وتمام الكلام في حجة البيان ان شاء
الله تعالى قال في القاموس الرحمة وتحرك الرقة والمغفرة والتعطف كالمرحمة والرحم بالضم وبضمتين
رحمه كسمعه ورحم عليه ترحيما وترحم ثم ان لفظ الرحمن لا يستعمل الا باللام او الاضافة واما
قول الشاعر في مسيلمة الكذاب وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمحمول على تعنتهم او على الشذوذ كما في
الدر المصون اقول لا يبعد ان يقدر فيه اللام كما قيل فيما سمع من قولهم سلام بلا تنوين او يقدر مضاف
اليه ولا ينتقض القاعدة الحصرية المذكورة بنحو ما ورد في الادعية يا رحمان يا رحيم قال في الدر ايضا
ومن غريب ما نقل فيه انه معرب ليس بعربي الاصل وانه بالخاء المعجمة قاله ثعلب والمبرد ورده الجعبري
في شرح الشاطبية بعد نقله عن ثعلب بوضوح الاشتقاق لكن لا يخفى انه يكاد ان يكون دعوى بداهة
في محل نزاع لا سيما القائل من ائمة العرب فلا بد في الرد من بيان صحيح ودليل صريح وقد قال في الاتقان
ايضا ان الرحمن عبراني عند المبرد وثعلب واصله بالخاء المعجمة ولم يورد عليه شيئا بل ابقاه وقرره
قالوا يعرف اللفظ العربي بنقل الائمة وبمخالفة هيئات الاسماء العربية فليتامل **خاتمة** والباء الجارة
ان كان معناها الالصاق فقط تكون مفردة وان للالصاق ولغيره تكون مشتركة ولو كان بعض
المعاني ضد الاخر كما يتوهم بين الالصاق والمجاوزة تكون من قبيل الاضداد كالجون للابيض والاسود
وتكون مرادفة بمثل في وعن على وجه تنبيه ان كان اللفظ الواحد موضوعا بازاء معنى
واحد فمنفرد وان كان بازاء معان متعددة فمشترك فان كان بعض المعاني ضد الاخر فاضداد
وان كان اللفظان موضوعين لمعنى واحد فمترادفان وان لمعنيين فمتباينان كالاسد والحمار وعلى
الاول ان لم يكن المعنى الواحد متشخصا بل كليا فان استوت افراده في مفهومه فمتواطئ وان تفاوت

فمشكك كالبياض في الثلج والعاج ثم هذه الجارة مباينة للفظ الاسم والاسم متواطئ ان كان مشتركا
معنويا بين نحو علم الشخص واسم الجنس واللقب لكون المعنى الذي هو ما ابان عن مسمى كليا صادقا
على هذه الافراد متساويا وان فرض التفاوت بينهما فمشكك والاسم مع الجلالة متباينان و
الجلالة في نفسها منفردة ومع الرحمن وكذا الرحيم مباين والرحمن مع الرحيم اما مترادفان او غير
مترادفين وسياتي تمام الكلام ان شاء الله **واما النظر** الذي هو علم يبحث فيه عن احوال الوضع (من حيث الوضع)
من حيث العموم والخصوص ومن حيث الشخصية والنوعية فاعلم اولا ان اي الوضع اما اعتبر
لفظه جزئيا اي يعتبر اللفظ بخصوصه ونفسه كزيد فانسان وهند او اعتبر كليا بان يكون
مثلا بثبوت قاعدة دالة على ان كل لفظ يكون كيفيته كذا فهو لمعنى كذا كالمشتقات والمركبات
والمجازات وبالجملة كلما يكون دلالته على المعنى بالهيئة كقولك كل صيغة فاعل فهو لمن قام به الفعل
ونحو كل اسم لحق اخره الف ونون فهو تثنية ونحو كل لفظة مع القرينة لمتعلق موضوعه الاول
فيدخل فيه المجاز الاول وضع شخصي والثاني نوعي وعلى التقديرين اما ان يكون المعنى جزئيا ملحوظا
بتلك الجزئية او ملحوظا بما يعم او يكون كليا ملحوظا بالكلية ايضا ولا جائز ان يكون ح ملحوظا
بالجزئية الاول وضع خاص والموضوع له كذلك كالاعلام الشخصية وفي الوضع النوعي
كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما وتوضيحه في حاشية دده على شرح الزنجاني
والثالث عام للموضوع له العام كالانسان للحيوان الناطق وعامة النكرات وفي النوعي كوضع
عامة المشتقات والثاني الوضع العام للموضوع الخاص كالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات
واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث مما يتضمن كالغائب المتقدم ذكره والمشار
حسا او عقلا ونوع النسبة الحاصلة في الغير فلفظ هذا موضوع لكل فرد مذكر جزئي مستحضر
بمطلق المفرد المذكر المشار الكلي فهذا الكلي آلة للوضع وهو التحقيق وهو مذهب العلامة العضد
لا الموضوع له بشرط الاستعمال في الجزئيات على انها مجازات متروكة الحقائق كما هو مذهب التفتازاني
وفي الوضع النوعي كوضع الافعال فانها موضوعة للنسب الجزئية بملاحظة كلية شاملة لها وعرفت
بما ذكر من الحق ان عموم الوضع وخصوصه بعموم الآلة وخصوصها اذا تقرر فوضع **الباء** شخصي
بوضع عام للموضوع له الخاص لان نفس الباء بخصوصها معناها هنا الالصاق المقيد بين مدخولها
الذي هو الاسم ومتعلقها الذي هو الابتداء مثلا وقد استحضر هذا الالصاق الجزئي بمطلق
الالصاق الكلي العام المشترك بين جميع افراد الالصاق فيكون وضعه شخصيا لاعتبار اللفظ
حين الوضع على وجه الخصوص وكونه عاما لكون الآلة التي هو مطلق الالصاق عاما وكون الموضوع
له خاصا لكون المعنى جزئيا ولهذا لم يكن اسما اذ لو كان المعنى كليا اي مطلق الالصاق كما زعم البعض
لكان اسما فالاسم هو الالصاق الكلي المستقل والحرف الالصاق الجزئي الذي هو غير مستقل والحاصل
ان الباء لفظ جزئي موضوع لمعنى جزئي فالة الوضع كلية **والاسم** لفظ جزئي موضوع لما انبا عن
المسمى وملحوظ كذلك فوضعه شخصي بوضع عام للموضوع له العام ومن قال ان لفظ اسم من حيث
هو كلي معناه ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة فقد غلط غلطين احدهما ان

معنى الحروف فانها موضوعة للمعاني الجزئية بملاحظتها باعمها

اللفظ

ان اللفظ جزئي لكلي معناه وثانيهما ان ذلك المعنى ليس مرادا هنا بل المعنى المراد هنا ما عرفت انفا و
الاسم باعتبار اضافته من قبيل الوضع النوعي لدخوله تحت قاعدة قولهم ان كل اسم اضيف الى اسم اخر
فعمل فيه الجر قال بعض الاساتذة روح روحه ان المركبات تامة او ناقصة تقييدية بالوصف او الاضافة
موضوعة بالوضع النوعي لصور كلية عقلية على ما يفهم من الوشاح وهو المناسب لما ذكره الشريف
قدس سره في تعليقاته على التلويح من ان وضع الالفاظ للصور الذهنية عند ابي حنيفة وللامور الخارجية
عند الشافعي رحمهما الله انتهى لا يخفى انه اول الكلام يرى اختصاص هذا الحكم بالمركبات واخره شموله بالكل
وهو الذي يقتضيه العقل الصريح ويوافق الظاهر ما فهم من تقريرهم ان الالفاظ موضوعة للصور
الذهنية العلمية عند بعض وللصور الخارجية المعلومة عند اخر وان اتفق الكل في ان المقصود
بالافادة هو المعلومات ثم ان يشبه ان يكون من قبيل الوضع العام للموضوع له الخاص ولفظ **الله**
علم شخصي على التحقيق موضوع للدلالة على ذات الواجب الوجود بملاحظة صفاته الجزئية الشريفة
فالمعنى هو ذاته تعالى والالة هي تلك الصفات الجميلة الجزئية فالوضع خاص للموضوع له الخاص من الوضع
الشخصي واما عند كون الواضع هو الله تعالى فلا الة لكون الوضع قديما وعلى كون الجلالة اسما للمفهوم الكلي
فلا شبهة انه اسم جنس من قبيل الوضع العام للموضوع له العام كالانسان ورجل لكن ان اعتبر حين وضع
الجلالة لمفهوم الواجب لذاته اشتراط الحضور الذهني والوحدة الذهنية كما يفهم من عباراتهم فعلم
جنس فوضعه كعلم شخص مثلا وان اسامة موضوعة للماهية من حيث الحيوان المفترس بشرط الحضور
الذهني والوحدة الذهنية بخلاف اسم الجنس كاسد فهو وان وضع للماهية من حيث هي لكن لم يعتبر فيه
هذا الحضور وان لزمه فالمعنى موجود فيهما ذهنا لكن معتبر في العلم دون الاسم فان قيل انه اسم الجنس
بالماهية من حيث هي مع قيد الوحدة لا بعينه وهو الفرد المنتشر كما فسر به كيف يكون حال وضعه
قلنا يكون مثل الاول لانه كلي ايضا لابهامه لقيانه صفات الواجب لذاته كيف يكون جزئية بل الكلية
في مفهوم مطلق الصفات فلا يكون الوضع في الجلالة خاصا قلنا ولو سلم ذلك يجوز انحصار ذلك
المفهوم في ذاته تعالى ولا ينافي هذا خصوص الوضع وقد قالوا انه كيف يكفي في العلم بملاحظة
المعلم بوجه كلي منحصر فيه كما في تسمية المولود وقبل رؤيته ولفظ **الرحمن** اللام فيه على كونها
حرفا يقتضي ان يكون من قبيل الوضع العام للموضوع له الخاص لكن لكونها لازمة للكلمة وذاتية
كما سبق في اللغوية يشتبه وضعها لعدم المعنى الموضوع له ورحمن مشتق من رحم وصفة مشبهة ذات
قام به الرحمة وهذه الذات مبهمة في اصل الوضع فالوضع عام للموضوع له العام من قبيل الوضع النوعي
وقد سمعت مردودية قول من قال انه ليس بمشتق فان اريد منه المعنى المجازي كما اشير في اللغوية و
سيفصل في البيانية ففيه نوع اخر من النوعية كما اشير اليه ثم انه قد عرفت انه لا يستعمل في غيره تعالى
فان لوحظ ذلك عند الوضع يكون من قبيل الوضع العام للموضوع له الخاص ولفظ **الرحيم**
اللام فيه من قبيل وضع العام للموضوع له الخاص البتة ورحيم اما صفة ايضا او مبالغة وعلى التقديرين
فوضعه كوضع رحمان فان قيل ان وضع المشتقات يشبه ان يكون مثل وضع المضمرات ونحوها في كون
المعنى جزئيا فما وجه كونه كليا قلنا لعل وجهه انهم يلاحظون المعنى على الوجه الجزئي في نوع المضمرات

بخلاف المشتقات ولهذا استعمل المشتقات ابهاماً نحو العالم يستحق العطا ومضروب زيد كذا
بدون تعيين الذات وان عرض التعيين في بعض المواضع نحو زيد ضارب بخلاف نحو المضمرات
وفيه كلام لا يسعه حالنا وقد ظهر لك مما ذكرنا انه وجد الاقسام الثلثة من الشخصي مع بعض اقسام
من النوعي **واما من حيث الاشتقاق** الذي هو علم يبحث فيه عن احوال المفردات من انتساب بعضها
الى بعض بالاصالة والفرعية فنقول وله جهتان جهة صدوره عن الواضع وجهة علمنا بالاخذ
فالتعريف بالجهة الاولى على وهو ان تجد اللفظ مناسباً للفظ اخر بحروف الاصول ومعناه يعني علمك
بين اللفظين تناسباً بحروف الاصول والمعنى والثانية تعريف على ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في
التركيب فتجعله دالاً على يناسب معناه والاشتقاق ان اعتبر فيه الموافقة في الحروف الاصول
مع الترتيب كضرب وضارب فيسمى اشتقاقاً اصغر او بدونه نحو كنى وناك فصغيراً او المناسبة
فيها كثلب وثلم فاكبر ونعتبر في الاصغر موافقته في المعنى وفي الاخيرين مناسبته فالمناسبة اعم و
المشتق ما وافق اصلاً بحروف الاصول ومعناه وقد يزاد في التعريف بتغيير ما اي في المعنى فيجوز اتحاد
المعنيين على الاول دون الثاني فقتل مشتق من قتل مصدراً على الاول دون الثاني والاصل في الاشتقاق
المصدر عند البصرية والفعل عند الكوفية قيل شيء من اول الطرفين لا يفيد شيئاً بل الاصل فيه
ما هو اشهر سواء كان المصدر او الفعل والمشتق قد يطرد كاسم الفاعل والمفعول وقد لا يطرد
كالقارورة فانها مشتقة من القرار ولا يطلق على كل مستقر المائع وكذا الدبران والعيوق فانه
ان اعتبر دخول معنى المشتق منه في معنى المشتق باعتبار الدلالة على ذات مبهمة فمطرد وان لم يعتبر
دخوله بل اعتبر مرجحاً لتعيين الاسم باعتبار الدلالة على ذات معينة فغير مطرد فاعتبار الصفة
في احدهما مصحح للاطلاق وفي الاخر مرجح للتسمية فالمشتق دال على صفة معينة لكن الذات مبهمة
في الصفات دون الاسما ثم انه لا بد في الاشتقاق من تغيير ما حركة او حرف بزيادة او نقصان والكل
اما احاد فهي او ثناء فستة او ثلث فاربعة او رباع فواحد والجميع خمسة عشر فالاحاد نحو نصر من النصر
بزيادة حركة الصاد ونحو كاذب من الكذب بزيادة الالف ونحو سفر بسكون الفا جمعاً من السفر بنقصان
فتحة الفا والضرب من ضرب على مذهب الكوفيين ونحو صهل من صهيل بنقصان اليا والثنائي نحو
ضارب من الضرب بزيادة الالف وكسرة الرا ونحو غلى من الغليان بنقصان الالف والنون وحركة
اليا ونحو رجع من الرجعى بزيادة فتحة الجيم ونقصان الالف ونحو وله من وله بزيادة الالف ونقص
حركة اللام ونحو مسلمات بزيادة الالف والتا ونقص التا التي في مسلمة ونحو حذر من الحذر
بزيادة كسرة الذال ونقص فتحة الذال ايضاً والثلاثي نحو اضرب من الضرب بزيادة همزة الوصل
وكسرة الرا ونقص فتحة الضاد ونحو خاف من الخوف بزيادة فتحة الفا والالف ونقص الواو ونحو
عد من وعد بنقص الواو وفتحة العين وزيادة كسرة العين ونحو كال اسم الفاعل من الكلال بنقص
حركة اللام الاولى ونقص الالف بعد اللام الاولى وزيادة الالف قبل اللام الاولى والرباعي نحو كامل
من الكمال بزيادة الالف بعد الكاف وكسرة الميم ونقص الالف بعد الميم وفتحها وقد عرفت مما تقرر ان المراد
بزيادة الحركة جنسها واحدة او اكثر كذلك الحرف ووقع في كتاب بعضهم انه تردد في اعتداد حركة الاخر

وفي



وفي همزة الوصل وانه عند تعدد المصدر يشتق ما هو غير مشهور عما هو مشهور على الارجح ويجوز اشتقاق
المجرد من المزيد اذا كان اشهر كالواجه من المواجهة والمزيد من المجرد ومن غير بابه وانما اطنبنا الكلام لندرة
المسائل في الكتب المشهورة مع توقف المرام في المقام فاذا تقرر هذا فاعلم ان **الباء** لا حظ لها من الاشتقاق
لكونها حرفاً واحداً **والاسم** اضطرب فيه كلامهم لانه في عبارة بعض انه مشتق من السمو عند البصرية ومن
الوسم عند الكوفية بلفظ الاشتقاق وفي عبارة بعض ان اصله سمو عند البصرية ووسم عند الكوفية بلفظ الاصل
ثم ذكروا طريق التصرف الصرفي بشيء قريب من الاعلال ونفس الاعلال سيذكر في الصرفية ان شاء الله تعالى فان قيل الاصل
بمعنى المشتق منه فهما متحدان قلنا لا يلايمه ما ذكروا في طريقه من التصرف فان قلت لم لا يجوز جريان
الاشتقاق فيما جرى ذلك التصرف من نحو الاعلال والادغام قلت لا شك ان المعاني في تلك التصرفات
متحدة والاقرب تغايرها في الاشتقاق لعل الظاهر ان المراد من الاصل ما هو اصل المشتق اعني المشتق
منه وما ذكروا من نحو التصرف الصرفي ليس بمناسب كما لم يقع في عبارة اكثر المحققين فان قيل يجوز
كون هذا التصرف في الاشتقاق ايضاً قلنا لا بد لذلك من دليل بل الظاهر من استمرارهم بعدم الذكر
في اشتقاق الكلمة عدم الجواز ثم انه على تقدير اشتقاقه من السمو المناسبة بينهما في حروف الاصول
ظاهر واما في المعنى فان الاسم هنا بمعنى ما ابان عن مسمى دال على مسماه فيرفعه ويظهره وقيل انه تنويه
ورفعة لمسماه فان محقرات الامور ليس لكثير منها اسم بل يعبر عنها باسم جنسها فالحاصل ان الرفعة
مدلول التزامي للمشتق ومطابقي للمشتق منه وهذا المعنى اي الرفعة من قبيل المرجح وهو الظاهر ويمكن
اعتباره مصححاً فعلى الاول لغير مطرد وعلى الثاني مطرد لعلك تستعين على كل منهما بما ذكر في جهة الوضع
وبما ذكر عرفت انه من قبيل الاشتقاق الاصغر لظهور المناسبة في المعنى وكذا في اللفظ مع الترتيب في
الحروف ثم التغيير بنقص حركة السين وزيادة حركة الميم ونقص الواو وزيادة الهمزة فيكون بنقصان حركة
وزيادة حركة وبنقصان حرف وزيادة حرف فيكون من قبيل الرباعي ككامل من الكمال وان لم يعتبر همزة
الوصل فمن قبيل الثلاثي كعد من وعد وان اعتبر ان اصل اسم سم كما حكي عن النحاس وحده كما ذكر في
اللغوية فاما لا اشتقاق اصلاً اذ سقوط حركة السين لضرورة حرف الجر او من قبيل الاحادي ان
فرض وهو بنقصان الحركة كنصر من نصر لا يخفى ان هذا الغرض مبني على جواز اتحاد معنى المشتق والمشتق منه
الا ان يثبت المغايرة بينهما معنى واما على تقدير اشتقاقه من الوسم فمن قبيل الاحادي ان لم يعتبر همزة الوصل
في الاشتقاق لانه بنقص الواو فقط وان اعتبر هو لان اصله باسم سقط من اللفظ للوصل ومن الخط
لكثرة الاستعمال فمن الثنائي بزيادة حرف ونقص حرف كما في مسلم من مسلمة **والله** قيل ليس بمشتق
لان في الاشتقاق معنى الحدوث لاقتضائه تقدم المشتق منه على المشتق وذا ليس بجائز في اسمائه تعالى لا يخفى
ان التقدم في الاشتقاق لا يقتضي التقدم الزماني في الذات حتى يلزم الحدوث على ان تخلف الدلالة اللفظية
عن مدلولها جائز الا ان يقال هذا وان لم يقتض ذلك لكنه موهم وفي مثل هذا الموضع يلتزم الاحتراز
عما يوهم النقص له تعالى وقيل انه مشتق فاختلفوا فيه اختلافاً كثيراً الاول من الالوهية بمعنى العبادة
حسبما نص عليه القاموس ونقل عن الجوهري قال القاضي البيضاوي واشتقاقه من اله الهة والوهية
بمعنى عبد وقال المولى ابو السعود ويشترط ان يكون اسماً منها بمعنى المالوه كالكتاب بمعنى المكتوب لا صفة

والفرق ان الموضوع له في الصفة هو الذات المبهمة باعتبار اتصافها بمعين فهو مركب من ذات مبهمة ومن معنى
معين فباي ذات يقوم ذلك المعنى يصح اطلاق الصفة عليها كاسم الفاعل والمفعول وفي الاسم هو الذات
المعينة والمعنى الخاص فهو لم يركب من ذينك المعنيين من غير رجحان المعنى على الذات كما في الصفة والثاني
من اله الرجل بالَه اذا تحير اذ العقول تتحير في معرفته ذاتًا ولذا قيل لو ان ذاته تعالى لا يدرك كنهها في هذه
النشأة وبعضهم اراد وامتناع هذا النفي امكانه وبعضهم وقوعه والثالث من الهت الى فلان اي سكنت
اليه لان القلوب تطمئن اليه بذكره والارواح تسكن الى معرفته والرابع من اله اذا فزع من امر نزل عليه
والهه غيره اذا اجاره اذ العائذ به تعالى يفزع اليه وهو يجيره واتمنه حقيقة او في زعمه والخامس من اله
الفصيل اذا اولع بامه اذ العباد يتضرعون اليه في الشدائد يعني مألوهون ومولعون في التضرع
اليه في كل الاحوال والسادس من وله اذا تحير وتخبط عقله وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال
الكسرة عليها استثقال الضمة في وجوه فقيل اله بابدال الواو همزة كاشاح ووشاح والوله عبارة عن المحبة
الشديدة ايضا والسابع من الهت بالمكان اذا اقمت به اذ كل موجود قائم به تعالى والثامن من الالهية وهو القدرة
على الاختراع فالله تعالى قادر ومخترع وبعضهم عدّ هنا كون اصل اله لاه لعله غلط من قبيل اشتباه التصرف
الاشتقاقي بالتصرف الصرفي يظهر لمن رجع بالكتب المعتمدة كالبيضاوي وفي الذرة ثم اعلم ان الجلالة اصلها
اله او الاله كما يفصل في الصرفية ان شاء الله تعالى والمعتبر في اشتقاقها اما نفسها او اصلها فعلى التقديرين
فالعبرة بالاول اعني كون الاشتقاق من الوهية بنقص ضمة الهمزة وبزيادة فتحة لشهرته والسنة حتى يقاس
غيره عليه فاشتقاق نفس لفظة الله من الوهية بنقص ضمة اللام وزيادة فتحها وبنقص الواو والياء والتاء
بزيادة الالف بين اللام والهاء وبزيادة اللام ايضا اذ الحروف المشددة حرف مكرر فالاشتقاق بزيادة حركة
ونقصانها وزيادة حرف ونقصانها فمن قبيل الرباعي اذا لاعتبار بجنس الحركة او الحرف لا بشخصها والاشتقاق
اله الذي اعتبر اصل الله من الوهية ايضا بنقص ضمة الهمزة وبزيادة كسرتها ونقص ضمة اللام وزيادة
فتحها وبنقص الياء والتاء وبزيادة الالف فمن الرباعي ايضا ففيهما الذي دليل على ما ابقى اذا العارف بكفيه الاشارة
ولا يخفى انه على التقديرين اشتقاق اصغر ومما لا يطرد لان المعنى اعاد وعلى ترجيح التسمية والرحمن صفة
مشتقة من الرحمة على ما في الدرر وغيره وهو الموافق على مذهب من يجعل المصدر اصلا في الاشتقاق بل على
قول من جعل الاشهر اصلا اذ لا شك في شهرة الرحمة بالنسبة الى الرحمان بل الى رحم ماضيًا وقيل من رحم
كالغضبان من غضب وهو المشهور وقيل ليس بمشتق لان العرب لم يعرفه لقولهم وما الرحمن قيل اجاب
عنه ابن العربي انهم جعلوا الصفة دون الموصوف ولذلك لم يقولوا ومن الرحمن لعل الحق في الجواب
ان جهلهم انما هو للذات التي قام بها هذه الصفة اعني الرحمة لا لنفس الصيغة فان قيل ان الرحمن صفة مشبهة
وهي لازمة ورحم متعد فكيف يشتق اللازم من المتعدي قلت بعد تسليم الامتناع الاشتقاق انما كان
بعد جعله لازمًا بمنزلة الافعال الغريزة بنقله الى رحم من باب حسن قيل نقلا عن المفتاح والفائق
هذا مطرد في باب المدح والذم فعلى تقدير اشتقاقه من الرحمة بنقص التاء وبزيادة الالف والنون فمن
باب الثنائي من قبيل نقص الحرف وزيادته نحو مسلمات ومن رحم بنقص حركة الحاء وبزيادة حرفي الالف
النون فثنائي ايضا لكن من قبيل نقص الحركة وزيادة الحرف الا انهم لم يكتبوا الالف عند استعماله مع اللام

وانما

واما عند الاضافة فاستحسنوا كتابتها كما في قولهم رحمان الدنيا والاخرة وعلى التقديرين فاشتقاق اصغر
والظاهر انه من قبيل ما يطرد بالنظر الى اصل الوضع ولما عدم استعماله في غيره تعالى فلعله امر عارض عليه
والرحيم كالرحمن اما مشتق من الرحمة او رحم وكونه من الثنائي ونوعيه الا ان اشتقاقه مجمع وكونه مما يطرد
قطعي واما من جهة الصرف الذي هو علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها فالاسم
عند البصريين ناقص واوي من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم اذ اصله سمو بضم السين او كسرها ولما كثر
استعماله اريد تخفيفه في الطرفين فعمدوا الى الاخر فوجدوا واوا متعاقبة عليه الحركات الاعرابية مع ثقلها
فحذفوها ونقلوا حركتها المتعاقبة الى الميم ثم عمدوا الى الاول فحذفوا حركة السين دون السين لئلا يجحف
الكلمة ثم اجتلبت همزة الوصل للسكون فان الابتداء بالساكن وان لم يمتنع في نفسه بل كان موجودا في غير
العربية كالعجم لا سيما بخوارزم عند كون تلك الحرف من الصامتة لا من المصوتة لكنه ليس بجائز في العربية
لكون لغتهم على غاية الاحكام وفي الابتداء بالساكن نوع بشاعة كالوقف على الحركة مع امكانه بلا شبهة ومن ادعى
الامتناع مطلقا للتجربة فقد رده المحقق الشريف بانه حكاية عن لسانهم المخصوصة فلا تقوم حجة على الغير ومن
استدل عليه بالاستقراء فانه ان كان ناقصًا ليس لمفيد وان تامًا فبعد تسليمه لا يدل الا على عدم الوقوع وعدمه
لا يستلزم الامتناع فان قيل اللازم مما ذكرت كون الحذف اعتباطًا اي من غير قياس كما صرح في الشافية ولم
لا يجوز كون الحذف على قياس كما في بعض شروح المقصود من انه نقلت حركة الواو الى ما قبلها لكونها
حرف علة ومتحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن فاعطي حركتها اليها فحذف الواو لاجتماع الساكنين
من الواو والتنوين ومن انه اسقط حركة الواو للثقل فاجتمع ساكنان ايضا قلت لو تم هذا الدليل
لجرى في نحو دلو وظبي وتحقيقه ان هذا النوع من الاعلال بالاجوف دون الناقص ولذا لم يعل نحو
غزو ورمي والضمة وان نقلت لكون سكون ما قبلها بقاؤه ونقلها ثم انه انما جعل حركة الهمزة كسرة لان
الكسرة اصل في تحريك الساكن كما قالوا الساكن اذا حرك حرك بالكسر ولان حركة السين كسرة في الاصل
مطلقا لان من يضمها يجعل اصلها كسرة فكما قيل وعند الكوفيين ان لفظ مثال واوي اذ اصله وسم
حذفت واوه اذ كثيرا ما يحذف الواو في اوائل الكلمة كزنة ودية وعدة اذ اصل زنة وزن حذفت الواو
وعوضت تاء التانيث في اخره فهو من الاسماء المحذوفة الاوائل ثم اتى بهمزة الوصل عوضًا عنها وقيل
ليس بعوض لامر لعله انه حق لانها لو كانت عوضًا لما حذفت ورجح مذهب البصرية بتصريف لفظ الاسم
تصغيرا وجمع تكسير وبمجيء فعل منه يقال في جمعه اسما واسامي وسمي وسميت والكل يرد الاشياء
الى اصولها كيف ولو كان من الوسم لقيل اوسام واواسم ووسيم ووسمت اورد عليه انه يجوز ان يكون
اصل هذه الكلمات واوا ثم قلبت بان اخرت فاؤها بعد لامها فصار لفظ اوسام اسماء مثلا ورد
ان القلب خلاف الاصل فلا يصار اليه بلا ضرورة فان قيل فعلى ما ذكرت وان نفي كونه مثالا اوثبت
كونه ناقصًا لكن لا يلزم كونه واويًا بل الظاهر مما ذكرت كونه يائيًا قلت ليس الامر كذلك لان اصل
اسماء اسماو بالواو قلبت همزة لوقوعها بعد الف الجمع واصل اسامي اسامو قلبت الواو ياء لوقوعها
بعد كسرة واصل سمي سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء واورد على الكوفيين بان الهمزة لم يعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامهم وبان حذف

اللام كثير وحذف الفاء قليل وبان الاصل كون التعويض في غير محل الحذف فجعل همزة الوصل عوضاً
عن اللام موافق لهذا دون كونها عوضاً عن الفاء قيل فائدة الخلاف انه عند كونه من السمو بمعنى الرفعة
يلزم ان يكون علوه تعالى اي اسمه ثابتاً في الازل لا تأثير للخلق فيه وانه عند كونه من الوسم يلزم ان لا يكون
في الازل بل بجعل الخلق له تعالى اسماً وفيه كلام لا يحتمله المقام وحيث الفرق بين التصرف الصرفي والاشتقاقي
فبما من لازم التأمل فافهم **والله** اصل له كالكتاب واما من حذفت الهمزة اعتباطاً وعوضت عنه
الالف واللام في الصحيح ويترقى سابقاً يعني ادخل الالف واللام اولاً للتفخيم فصار الاله ثم حذفت الهمزة
بعد نقل حركتها الى ما قبلها اي اللام اعتباطاً قصداً للتخفيف ولتكون الادغام قياساً ثم ادغم
اللام الاولى في الثانية ثم فخم اللام وعظم ان فتح ما قبله نحو قال الله او ضم نحو قالوا اللهم ورقق
ان كسر نحو بسم الله قيل هذا مراد الكشاف ونحوه من قوله ان اصله الاله فحذف حركة الهمزة تخفيفاً
ثم حذفت ثم نقلت حركتها الى اللام يعني اجرائه لحذفها على القياس لان اصل الاله على ان يكون الالف واللام
اصلا من نفس الكلمة اذ لم يذهب اليه احد على ما في شرح الكشاف للتفتازاني وقيل اصله لاه من لاه يليه
اي سير لما فرئ في الشاذ وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه ثم ادخلت عليه الالف واللام فاجرى
مجرى العلم كالعباس لا يخفى ان الظاهر من هذا ليس الاصل الاشتقاقي وقد سمعت ذلك ايضاً فقيل قولان
كونه اصلاً اشتقاقياً واصلياً فافهم وقيل اصله الهاء التي هي كناية عن الغائب لانهم علموا ان الله تعالى موجود
واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيد عليه لام الملك لكون اختصاص الاشياء له تعالى خلقاً فصار له ثم زيد
حرف التعريف تفخيماً فصار الله ورد انه خارج عن ذات التصرف بل شبيه باصطلاح المتصوفة **والرحمن**
اسم فاعل بناء على ان الصفة المشبهة اسم فاعل عند الصرفيين كما نقل عن المحقق التفتازاني ويدل عليه ظاهر
عبارة الامام ابي حنيفة رحمه الله في المقصود واتفق شراحه عليه لكن في بعض كتب الصرف كالشافية جعلها
قسماً مقابلاً لاسم الفاعل كما هو كذلك عند النحاة لعل لكل وجه واعلم انهم اجمعوا على كون الرحمن صفة
مشبهة وقد ذكر في الاشتقاقية انه من رحم بضم العين اما بعد النقل كما اشير واما ابتداء كما قيل وهو التحقيق
والظاهر من عبارة بعض الصرفية ان فعلان لم يجئ من فعل بضم العين بل من فعل بكسر العين ومن بعضها
انه وان جاء من جميع لكنه مختص بفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما فكون الرحمن صفة مشبهة من رحم
بالضم مشكلة بل الظاهر من سوق عبارة الجامي ايضاً عدم كونه صفة مشبهة وما قيل من انها كالغضبان
فيرده ما في السيد عبد الله ان غضبان وان كان من الجانات الا ان الغضب يلزمه في الاغلب العطش
وحرارة البطن الا ان يدعى ان في الرحمة ضد العطش كالري والريان لا يخفى ما فيه من البعد كدعوى ان
صيغتها سمعية فيجوز مجيئها وعدم الوجدان لا يكون حجة على عدم الوجود فلعل هذا هو الباعث
على قول من قال انه ليس بمشتق وعلى قولهم وما الرحمن فلو لم يكن مخالفاً لاجماع جمهور العلماء لرجحت هذا
القول كالقول بالتقريب المذكورين في الاشتقاقية واللغوية **والرحيم** صفة مشبهة ايضاً من رحم
بكسر العين بعد نقلها الى رحم بالضم فلا يقال رحيم الا من رحم بالضم كما اشير انفاً صرح به الجامي وعليه
الجمهور وقال فيه ايضاً واللزوم اعم من ان يكون لازماً ابتداء وعند الاشتقاق كرحيم هذا ما عليه الجمهور
عليه مشى صاحب المقصود في شرح البسملة ثم ذهل عنه وقال في بحث اسم الفاعل ان الصفة يجيء من متعد

مكسور



مكسور العين نحو رحيم وحذر وقد قال في مغني اللبيب في فرق اسم الفاعل مع الصفة المشبهة ان الفاعل يجيء
من اللازم والمتعدي والصفة من اللازم فقط كما قيل ان رحم بالكسر منزل منزلة اللازم بمعنى قطع النظر عن
وقوع عليه الرحمة نحو زيد يعطي الجزيل اي يفعل العطاء ويوجده فهو كما رأى في مقابلة النص نعم قول البعض
هما اي الرحمن والرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم وان لا يتم بعض الملائمة
لكنه ليس بنص في المقصود وقد قيل ان الرحيم ليس بصفة مشبهة بل هو صيغة مبالغة نص عليه سيبويه كما في
تفسير ابي السعود والاشكال بان المبالغة اثبات معنى لشيء اكثر مما له في نفس الامر وهذا لا يجري في صفاته
سيأتي مع دفعه في البديع ان شاء الله **واما من جهة النحو** الذي هو علم يبحث فيه عن المركبات مطلقاً
باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية **فالباء** اما اصلي او زائد وعلى الاول المتعلق اما فعل
او اسم جامد كالباء في بذاتك ونالتي او مشتق كالباء في بادئ والفعل اما عام او خاص والاسم كذلك والفعل اما
ماض او مضارع او امر وعلى الجميع محل بسم نصب على المفعولية وعلى الثاني اعني الزائد فالاسم مبتدأ مرفوع
بضمة مقدرة والخبر محذوف اي باسم الله الرحمن الرحيم به مثلاً وتفصيل هذا المقام انه اختلف النحويون
في متعلق الباء فذهب البصريون انه اسم والكوفيون انه فعل ثم اختلف كل من الفريقين فرقتين فذهب
بعض البصريين الى انه مبتدأ حذف هو وخبره وبقي معموله تقديره ابتدائي بسم الله كائن او مستقر او قراءتي
بسم الله كائنة او مستقرة واورد عليه انه حذف المصدر وابقاء معموله وقد نص مكي على منع هذا ويمكن ان
يقال المراد مما منع من ابقاء المعمول ما هو غير الظرف والا فقد قال في مغني اللبيب انهم جوزوا في الظروف
ما لا يجوزونه في غيرها وفي المطول اتسع في الظرف ما لم يتسع في غيره وان الظرف مما يكفيه رائحة
الفعل نعم ان الالتفات الى الوجه الضعيف عند امكان القوي غير جائز بلا داع الا ان يدعى وجود نكتة
داعية الى ارتكابه وذهب بعضهم الى انه خبر حذف هو ومبتدؤه ايضاً وبقي معموله قائماً مقامه اي ابتدائي
كائن بسم الله وذهب بعض الكوفيين الى ان المتعلق فعل مقدر قبله لان الاصل التقديم اي ابتدئ بسم الله
مثلاً وبعض اخر الى انه مقدر بعده اي بسم الله ابتدئ واختار هذا المختار صاحب الكشاف واورد عليه ان
التقدير عنده متبركاً بسم الله اقرأ فالمتبادر تعلقه بالتبرك لا القراءة فلا يتم التقريب واجيب انه
بيان الحاصل من المعنى لا بيان المتعلق كما قالوا معنى كتبت بالقلم مستعيناً بالقلم ورجح هذا وخص
لان فيه قلة الحذف وردا على الكفرة الذين يبدؤون باسماء الهتهم كقولهم باسم اللات واما تقديم
العامل في سورة العلق فاجاب عنه بانه لكونها اول سورة نزلت كان القراءة اهم واجاب غيره بان الجار
متعلق باقرأ الذي بعده لا قبله ورد بانه على هذا يلزم ان يكون الثاني تأكيداً للاول وقد فصل بينهما
بكلام طويل ولا يخفى ان الملازمة ليست بمسلمة ثم الوجه في ترجيح اقرأ على ابتدئ ان تعلق بسم الله
بفعل الابتداء ليس له نظير بخلاف تعلقه بالقراءة كما في قوله اقرأ باسم ربك ولانه ليس مما يأتي بعده
ما يطابقه ظاهراً بخلاف القراءة اذ تقدير فعل الابتداء يقتضي اقتصار التبرك على البداية والمقصود
شمول البركة على الكل واما وجه ترجيح البعض فعل الابتداء ان فيه امتثالاً بالحديث لفظاً ومعنى وفي غيره معنى
فقط واورد ان مدار الامتثال هو البدء بالتسمية لا تقدير فعل البدء اذ لم يقل في الحديث كل امر ذي
بال لم يقل فيه ابدأ مثلاً ويرد عليه ان هذا يقتضي الوجوب لا الرجحان والكلام فيه كيف وقد قال الاستاذ المحقق

في حاشية تفسير الفاتحة ويمكن ان يقال البدأ اولى من ذلك اى من افق لعمومه واطراده لوجود الامتثال
فيه لفظا لقوله عليه السلام كل امر ذى بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر ثم انه يجوز تعلق الجار بالحمد الذي بعده
وكان معرفة كما في سورة الفاتحة ورجحه البعض بناء على انه تعالى لا يحمد الا باسمائه اولدفع تدافع حديثي
الابتداء على ما في بعض حواشي المطول والمرآت لكن يرد عليه ان معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو سلم فضعيف
وان عمل باللام ضعيف على ضعيف وما في نحو الامتحان ان هذين الوجهين جائزان في الظروف وما سمعت
من مغني اللبيب ونحوه فلا يفيد الرجحان بل الجواز فقط الا ان يدعى كون ما ذكر في علته امرا موجبا لالتزامه
كما مر واعلم ان الباء للملابسة والمصاحبة عند الكشاف لانه اعرب فافصح وابين واحسن اى اوفق
لمقتضى المقام وبناء على ما ذكره السيد السند اما الاول فلان باء المصاحبة والملابسة اكثر في الاستعمال
من باء الاستعانة واما الثاني فلان التبرك باسم الله تعالى تأدب ومعه تعظيم له بخلاف جعله آلة فانها
مبتذلة وغير مقصودة بذاتها ولان ابتداء المشركين باسماء آلهتهم كان على وجه التبرك بها فينبغي ان
يرد عليهم في ذلك ولان باء المصاحبة ادل على ملابسة جميع اجزاء الفعل لاسمه تعالى ولان التبرك باسمه
تعالى معنى ظاهر يفهمه كل احد ممن يبتدئ به والتأويل المذكور في كونه آلة لا يهتدى اليه الا بنظر دقيق
ولان كون اسم الله تعالى آلة للفعل ليس الا باعتبار انه يتوسل اليه ببركته فقد رجع بالاخرة الى معنى
التبرك لكن اورد على كل مما ذكره الاستاد المحقق منوعا لا يحتمله المقام وللاستعانة عند البيضاوي
لان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى اى لا يكمل ولا يعتد به كمال الاعتداد بدلالة قوله
عليه السلام فهو ابتر وبهذا يندفع ما يقال ان كثيرا من الامور يوقف فيها البسملة ولا يتم وبالعكس فان قلت
الاصل في الحروف التي جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التي هي اخت السكون نحو كاف التشبيه وواو العطف
فما وجه بناء الباء على الكسرة قلت وجهه اختصاصها بمجموع لزوم الحرفية والجر لانها تستعملها ثم اعلم
ان الظرف اما لغو او مستقر على ما هو المشهور ما حذف متعلقه حال كونه عاما ومتضمنا في الجار والمجرور
واللغو بخلافه وقيل ان التحقيق ان المستقر ما سد مسد عامله بان يكون له محل من الاعراب ويحذف متعلقه
منسيا عاما وقد يكون خاصا واللغو ما لا يسد مسد عامله فيكون متعلقه مذكورا خاصا او عاما ولا يكون
له محل من الاعراب وقد يحذف منويا ونقل ابن التمجيد في حاشية البيضاوي عن اليمني وكذا نقل عن الشريف
العلامة ان اختيار النحاة في متعلق المستقر الفعل انما هو عند عدم قرينة الخصوص واما عند وجودها
فتقدير الخاص اكثر فائدة والخاص لا يخرج الظرف عن كونه مستقرا لان معنى استقرار الظرف كون عامله
مضمرا مستقرا فيه وهذا موجود عند كونه خاصا ايضا فاعتبار العموم ليس لكون الخصوص مانعا عن
الاستقرار بل لكونه مطردا ومضبوطا فان قيل لا شك ان هذا بحث لغوي وقد تقرر انه لا يجوز اثبات
اللغة بالعلة وما ذكرت من هذا القبيل وقالوا ايضا انه لا اطراد في وجه التسمية لانه علة مصححة لا
مستلزمة وموجبة قلت بعد تسليم عدم الجواز في ذلك ان هذا ليس من قبيل الاثبات بل من قبيل التعليل
بعد الوقوع وان معنى قولهم ذلك ليس انه لا يوجد فيه الاطراد اصلا بل لا يلزمه الاطراد فلو وجد لا يضر
فافهمه وبالجملة ان الاصل في المستقر كون عامله محذوفا عاما وقد يكون خاصا ونقل عن ابن جني انه قد يكون
مذكورا عاما وقد يكون محذوفا كما في بعض حاشية شرح ديباجة المصباح ثم انه اشكل ما وقع في التنزيل

من مثل

من مثل هذه المحذوفات فان المحذوف فان كان من القرآن يلزم حدوثه وزيادته ونقصانه والا يلزم تصرف العبد
في الكلام القديم ومخلوطا بكلامه ونسخا وتبديلا له واجيب بان المتخلص من هذا بان يحمل مثله على المجاز صيانة
للقواعد العربية لا يخفى ان هذا الحمل لا يدفع الاشكال لان لصاحب الاشكال ان يجري كلامه على هذا المجاز
ايضا لعل الدفع الصحيح بان يقال انه من القرآن لكن التزاما فيكون قديما كما كان المذكور قديما فان الحدوث
الوجود بعد العدم وذا ليس كذلك فلا يلزم الزيادة والنقصان ايضا على ان بطلان ذلك ليس بمسلم
بناء على حدوث الكلام اللفظي المحرر تفصيله في علم الكلام فاذا تمهد هذه كلها عرفت ان الظرف مستقر على بعض
ولغو على آخر من المذاهب التي حررناه و الاسم مجرور لفظا ومنصوب محلا لانه مفعول به لمتعلق الباء
على تقدير كونه ظرفا لغوا اما كونه لفظا فلظهور الاعراب اعني الجر في لفظه فان قيل كيف يكون لفظا واصله
سمو على المذهب المنصور واجيب ان حذفه ليس على القياس كقاض بل اعتباطي كيد ودم واقول لو لم يحذف
الواو بل لو كان ثابتا لكان لفظا ايضا اذ لو كان آخر الاسم واوا وما قبله ساكن لكان جاريا مجرى الصحيح
في تحمل الحركات الثلثة في الاحوال الثلثة نحو دلو واما كونه منصوبا محلا فلاشتغال آخره باعراب غير مقتضى
وهو الجر والمشهور في اعراب بسم ان الجار مع المجرور متعلق بالفعل المحذوف اعني اقرأ مثلا منصوب المحل
فيقال الباء جارة والاسم مجرور بها لفظا والجار مع المجرور ظرف لغو متعلق باقرأ منصوب المحل على انه
مفعول به غير صريح والتحقيق ان ما هو منصوب المحل مثلا هو المجرور فقط لان الجار هو الموصل الى الاسم
ولما كان المجرور ممزوجا بالجار توسعوا وقالوا الجار مع المجرور في محل النصب او الرفع او الجر نحو زيد
في الدار واما على تقدير كونه ظرفا مستقرا فهو منصوب المحل هو مجموع الجار والمجرور لا المجرور وحده
وكذا فيما هو في محل الرفع او الجر نحو زيد في الدار وضربت زيدا في الدار ومررت بزيد في الدار واعلم
ان للظرف المستقر جهتين من الاعراب الاولى جهة قيامه مقام عامله وهذه قد يكون رفعا كما فيما
نحن فيه وقد يكون نصبا وقد يكون جرا وقد لا يكون نحو الذي في الدار زيد لكن هذا المجموع الجار
والمجرور والثاني جهة تعلقه بعامله وهذا يكون نصبا محلا دائما لكنه للمجرور فقط ثم الاسم مضاف
الى الله والله مجرور بالمضاف وبالجار المقدر عند ابن مالك وبالاضافة عند بعض فلعله بالعامل
المعنوي فان قيل ان الله تعالى ليس له اسم سوى الجلالة فكيف يصح اضافة الاسم اليه اذ حينئذ يلزم اضافة الشيء
الى نفسه واجيب عنه بان المضاف هنا مقحم وبان فيه حذف مضاف اى بسم مسمى الله ويمكن ان يقال
ان الاضافة بيانية اى بسم هو الله وبان المراد من الاسم هو الصفة كما هو رأى الاشعري في بسم الله وسبح اسم
ربك ويقرب الى هذا السؤال والجواب ما استشكلوا بان الاسم عين المسمى فيكون اضافة الاسم اضافة الشيء
الى نفسه واجاب عنه ابو البقا بثلثة اجوبة على ما في الدر المصون احدها ان الاسم هنا بمعنى التسمية والتسمية
التلفظ بالاسم والاسم هو اللازم للمسمى فتغايرا والثاني حذف المضاف كما سمعت والثالث بكونه مقحما وزائدا
كما في قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما اى السلام عليكما واليه ذهب الاخفش وابو عبيدة وقطرب واختلفوا
في معنى الزيادة فقال الاخفش زيد ليخرج من حكم القسم الى قصد التبرك يعني للفرق بين اليمين والتيمن واورد
عليه استاذنا العلامة اخي الله روحه فضله وادامه ان هذا انما يتم لو كان لفظ الاسم مانعا عن اليمين وكان
قرينة التيمن منحصرة وكلاهما محل بحث انتهى وجه البحث في الثاني ظاهر واما في الاول فلان القسم بقوله

بسم الله جائز عند محمد ورجحه في البحر ولا يبعد ان يقال ان الكلام مبني على مذهب الجمهور وان ذلك وان جاز
كونه قسما لكنه لم يعلم كونه كذلك بلا قرينة بل الظاهر تبادر غير القسم عند الاطلاق وان مثل هذا من
قبيل المصححة والمصحح كافية في المقصود وقال القطب زيد للاجلال او رد على هذين الجوابين
ان الزيادة كالحذف لا يصار اليه بلا ضرورة اقول معنى الضرورة ليس الا ايجاب العقل والاضطرار
الاصلي ويشهد له قولهم ان معنى الزيادة في قوله تعالى ليس كمثله شيء هو التاكيد فما ذكر يصلح ان يكون ضرورة
داعية اليه وقال بعضهم في وجه الزيادة انه اراد التبرك او الاستعانة بجميع الاسماء لا بالاسماء المذكورة
لمزيد اهتمام بها وذلك لا يحصل الا بلفظ الاسم واورد عليه الاستاذ ايضا بانه يحصل بلفظ الله لانه اسم
للذات المستجمع بجميع الصفات والاسماء ماخوذة من الصفات ايضا وتعقل المعاني بدون الالفاظ متعسر
فتامل انتهى ويمكن ان يقال ان دلالة الجلالة على جميع الصفات التي اخذ عنها الاسماء ليست بقصدية بل
التزامية وتبعية اذ ما دل عليه اسم الله قصدا هو المسمى الذي هو الذات والمقصود هنا ما يكون بلفظ
دلالته على الجميع بطريق القصد والمطابقة وذلك انما يصير بزيادة لفظ الاسم لكن يرد على هذا انه لا معنى
لكون لفظ الاسم مقحما لانه من قبيل اضافة العام الى الخاص فهذا الوجه في معنى الزيادة ما اشار اليه البيضاوي
وصرح بعض محشيه لان التبرك او الاستعانة انما يمكن بذكر اسمه تعالى لان المسمى الذي دل عليه لفظ الله
وهو المتبادر من اطلاقه يعني لو قال بالله لتوهم ان التبرك بذاته تعالى وهو ليس بممكن للعبد وان اورد
عليه شيء لا يحتمله المقام اثباته واعلم انه لو اعتبر مذهب من قال ان الاسم عين المسمى كما هو مختار بعضهم فلا يحتاج
الى شيء مما ذكر الرحمن مجرور اما لكونه صفة وهو الراجح او بدلا ويحتمل ان يكون عطف بيان جيء به للمدح
المجرد كما ذكره بعضهم فان قيل ان الجمود شرط في عطف البيان وهذا مشتق فكيف يكون عطف بيان
قلت هذا ليس بشرط عند بعضهم كما قال الزمخشري ان قوله تعالى ملك الناس اله الناس عطفا بيان و
يمكن ان يقال انه جار مجرى الجامد وقد سمعت في الجملة الاشتقاقية عدم اشتقاقه ايضا او منصوب بفعل
واجب الحذف اي امدح او احمد ويحتمل ان يكون صفة عن محل الجلالة بناء على كون الاضافة لامية على وجه
او مرفوع بمبتدأ واجب الحذف او بفعل مجهول والرحيم كالرحمن في الوجوه الا عطف البيان فان تكراره
ليس بمسموع كعطف البيان من البيان واما البدل من البدل فجائز كما اشار اليه العلامة التفتازاني في
تفسير قوله تعالى قائما بالقسط وكذا ايراد بدلين من شيء جوزه ايضا في تفسير قوله تعالى ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب وقال البهلوان فخرج الوصف في شرح المفتاح كذا ذكر حفيد العلامة
المرقوم اعلم ان الموصوف اذا كان معلوما بدون الصفة وكان الوصف مدحا او ذما او ترحما جاز في الكل
الاتباع والقطع اما على النصب باضمار فعل لائق واما على خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز هنا اظهار الناصب
ولا هذا المبتدأ مذكورا نحو الحمد لله اهل الحمد بالنصب والرفع اي اعني او هو واذا تكررت النعوت و
الحالة هذه كنت مخيرا بين ثلاثة اوجه اما اتباع او قطع الجميع سيما الاول وصفا موصوفا والثاني وصفا
مفصولا او قطع البعض واتباع البعض الا انك اذا اتبعت البعض وقطعت البعض وجب ان تبدا
بالاتباع ثم تاتي بالقطع من غير عكس لئلا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف بالجملة المقطوعة
كما في الدر المصون لكن قد يفصل بين الصفة والموصوف بالجملة كما في قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون

عظيم

عظيم فان عظيم صفة قسم مع انه توسط بينهما جملة لو تعلمون على ما في مغني اللبيب والبيضاوي ويحتمل كون الرحيم
تاكيدا للرحمن على القول بترادفهما او على القول بجواز التاكيد من المتساوي بل اللازم مطلقا اعلم ان ذكر
الامور البعيدة والاوجه الضعيفة حسن لقصد بيان المحتمل وتدريب الطالب والتفصيل في مغني
اللبيب خاتمة قال ابن حبيب ان بسم الله خبر والحمد مبتدأ ويقال لحادوا ان الصواب ان الحمد مبتدأ والخبر
بسم الله على ما تقدم في اعرابها واما من جهة المعاني الذي هو علم يبحث فيه عن احوال اللفظ من حيث
مطابقته لمقتضى الحال فانك سمعت المذاهب في متعلق الباء فلنتكلم بالمذهب الذي اختاره صاحب الكشاف
ومشى عليه صاحب التلخيص والتفتازاني قيل وهو الذي اختاره عامة المفسرين وجمهور الشارحين ويخيل
بواقيه عليه دلالة او مقايسة وهو تعلق لفظ الباء في بسم الله باقرأ المقدر بعده ففيه خمسة امور كون المتعلق فعلا
وكونه فعلا خاصا وكونه مضارعا وكونه محذوفا وكونه مؤخرا عنها اما كونه فعلا فلانه اصل في التعلق اي العمل
فالاولى العمل بالاصل مهما امكن ولان الفعل قطعي التقدير في نحو قوله الذي في الدار زيد اخوك ولان تعلق
لفظ بسم بالفعل كثير كحديث باسمك ربي وضعت جنبي واما قوله تعالى اركبوا فيها بسم الله مجريها فهذا التردد
الحمل عليه اولى فان قيل هذا من قبيل الترجيح بغلبة الاشباه والامثال وهو ترجيح فاسد قلنا هذا انما يجري في
الاصولية واما في العربية فلا نسلم جريانها ولو سلم فلا نسلم كونه فاسدا عند الجميع ولو سلم فهذا ليس من هذا
الترجيح بل من قبيل ترجيح ما يكون استعماله اشهر على ما ليس كذلك فان الاشهر مطلقا ولو مجازا يقدم على غير
الاشهر في اللغة والشرع والعرف او من قبيل ترجيح الموافق لدليل اخر على ما لا يؤيده دليل اخر وما ذكرنا يندفع
ما يتوهم ان الاصل تقليل الحذف ففي بعض ما ذكر في النحوية من المذاهب قلة الحذف بالنسبة الى ما اخترنا
لا سيما على تقدير الفعل العام لان علماء المعاني لم يجعلوا اعتبار الفعل من قبيل الحذف واما كونه فعلا خاصا
فلان الاولى ان يقدر الفعل مناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له كما سبق البيان في النحوية ويؤيده الحديث المذكور
انفا واما كونه مضارعا فلان المقام مقام حكاية فعل القراءة الملابسة بالبسملة الصادرة عنه
اي عن المتكلم في الحال اي الزمان الحالي مثلا مع تجدد الاستمرار على الوجه الاخص ومفيد هذا المعنى هو
هذا الفعل قال الاستاذ المحققين فان قلت قول القارئ بسم الله اقرأ يقتضي ان يذكر اسم الله حين القراءة
وكثيرا ما لم يذكره حين القراءة فكيف يصدق هذا القول قلت هذا القول لمجرد التبرك وليس المقصود منه
الاخبار بانه يقرأ باسم الله فلا اشكال ولو سلم فاقرأ اما للحال او للاستقبال فان كان الاول فقد ذكر اسمه
تعالى في قوله بسم الله سواء كانت الباء للاستعانة او للمصاحبة لان المراد الحال العرفي وهو زمان واسع و
ان كان الثاني ان كانت الباء للاستعانة فلا يقتضي ذلك لان السبب يجوز ان يتقدم على المسبب زمانا وان
كانت للمصاحبة فيكفي للمصاحبة ان يكون في زمان واحد عرفا متصلا احدهما بالاخر انتهى فاعرفه وانتظر
واما الاستمرار فيمكن ان يكون حكاية عن كل بسملة في ابتداء كل درس مثلا واما كونه محذوفا فللتخفيف لكثرة
دورانه في لسن الخاصة والعامة كما في حذف حرف النداء في مثل يوسف اعرض عن هذا ولان الزمان يتقاصر
عن الاتيان بالمحذوف وان الاشتغال بذكره يفضي الى تفويت المهم او لان القصد الى المتعلق بالكلية نفسه
ويقربه ما يقال ان حكم المقيد لو كان معلوما بدون قيده فالمقصود من الحكم هو القيد كقوله عليه السلام
بيعوا سواء بسواء قال في المطول لعل دلائل الاعجاز انه ما من كلام فيه امر زائد على اثبات المعنى للشيء

او نفيه عنه الا وهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام او لان يذهب سامع كل مذهب مما ذكر من الاحتمالات
المذكورة في الجهة النحوية وقيل حذف المسند اليه هنا والمسند تخييلا الى العدول الى اقوى الدليلين من
اللفظ والعقل ويمكن ان يقال انه للاحتراز عن العبث ظاهرا لتداعي قرائن الحذف نحو اوان شروع
الفعل وشهرة الاتيان وان الصناعة داعية الى المتعلق اذ الجار لا بد له من متعلق ولهذا يقال القرينة
قد يكون صناعية قال في الاتقان عن الشيخ عبد القاهر الحذف احسن من الذكر عند الامكان وسمى ابن
جني الحذف شجاعة العربية واما كون المتعلق مؤخرا فلتخصيص القراءة بالتبرك باسمه تعالى مثلا لان المقصود
عليه في تأخير ما حقه التقديم هو الجزء الاول من الكلام فان قيل هذا فيما ذكر مجموع جزئي الكلام وفيما نحن
فيه ليس كذلك قلت المقدر كالملفوظ قال في المطول التقديم على المحذوف كالتقديم على المذكور كما في بسم الله
وللاهتمام بالمقدم اعني ذكر اسم الله تعالى قال في التلخيص بعد هذا البيان ولهذا يقدر في بسم الله مؤخرا قال
في المطول ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات
والعزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم انتهى وبه يخرج الجواب عما قيل
عن الشيخ انه لا بد من بيان وجه الاهتمام وكثير من الناس يكتفون به وهو خطأ ثم انه قد ظهر لك ان فيه
ايجازا حذفيا ومن الحذف ما يسمى من الاختزال ومن الاختزال ما حذف فيه جملة وما حذف همزة الوصل
في بسم الله وحرف تنوينه ايضا ايجاز تضمين لما قال في الاتقان ان من الايجاز نوعا يسمى بالتضمين وهو
حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه منه نوع يفهم من معنى العبارة كبسم الله الرحمن الرحيم
فانه تضمن تعليم الاستفتاح في الامور باسمه على جهة التعظيم لله والتبرك باسمه ثم تعريف الاسم بالاضافة
الى الله للاغناء عن التفصيل المتعذر بناء على عدم نهاية اسمه تعالى على ما قيل او بالنظر الى المقام كما في اجمع اهل
الاسلام على حرمة الخمر والتعسر بناء على كثرة اسمائه تعالى مع التناهي وقد عرفت في النحوية على تقدير كونه
زائدا انه للفرق او التبرك او التعظيم فعلى هذا يكون من قبيل الاطناب بالزيادة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل
ما امنتم به اي بما امنتم بكون لفظ مثل صلة وعلى الاول يعني كون لفظ الاسم غير زائد وكون الاضافة من
قبيل اضافة العام الى الخاص يكون ايجاز قصر يعني تكثير المعنى بتقليل اللفظ واعلم ان في البسملة ايضا الايجاز
الجامع وهو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يأمر بالعدل الاية بناء على ما وقع في بعض الكتب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما في الكتب المنزلة فهو في القران وكل ما في القران فهو في الفاتحة وكل ما في
الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم ثم اختيار الجلالة من بين سائر الاسماء لكونه اشهر في الالسن واورد في
الاستعمال وهو العلم المنبئ عن ذاته تعالى وضعا وباعتبار كونه مستجمعا لجميع الصفات يصلح علة للحكم
اي التبرك بذكره ولو جعل متعلق الجار امرا كما سبق الاشارة يصلح تقوية لداعي المامور به فان قيل
المقصود من الاعلام هو الذات فمن اين يفهم هذا المعنى قلت وان كان المقصود من الاعلام ما
ذكر لكن قد يقصد مفهومها الاصلي تبعا كما في حاشية مختصر الاصول وبما ذكر يندفع ما قيل
لو كان الجلالة مستجمعا لجميع الصفات لزم كون العارف بان ذات الواجب هو الله مؤمنا
موحدا واكثر الكفار يقرون بالوهيته تعالى اذ المقصود الاصلي من العلم هو الذات والمفهوم
الاصلي هو ذلك الاستجماع مقصود تبعا وان هذا المفهوم ليس مدلولا مطابقيا بل التزامي ولزومه

وفيه ايضا ايجاز قصر كما عرفت وفي البسملة ايضا

غير

غيرهن فلا يلزم المعرفة والايمان ويمكن ان يعتبر فيه الالتفات بناء على ان المقام مقام باسمك كما في الحديث
بل باسمك ربي وبناء على مذهب السكاكي انه يكفي واحد من الانواع ان كان المقام لغيره يعني انه يوجد
بالتعبير باحد الانواع فيما حقه التعبير بغيره وان لم يعتبر فيه شرط زائد ينبغي ان هذه الجملة اي جملة بسم الله
اعني اقرأ بسم الله هل هي انشائية او اخبارية توقف البعض وقال بعض التوقف انما يصح ان لو كان المراد
من الخارج المأخوذ في مفهوم الخبر اعني ما للنسبة خارج في احد الازمنة تطابقه او لا تطابقه الخارج
العيني وليس كذلك بل اعم لما في نفس الامر فجملة اقرأ هاهنا مطابقة للخارج الحاصل في المستقبل وانت
تعلم انما تصح هذا لو كان قصد المتكلم حكاية ما سبق وليس فليس فالظاهر انها انشائية ولو مجازا اذ
المقصود انشاء التبرك بالاسم اذ ليس التبرك موجودا بغير هذا الكلام فارجع الى ما نقل عن الاستاذ انفا
وتوصيف الجلالة بقوله الرحمن للمدح كما في الاوصاف الجارية على الله تعالى للمدح قطعا ويمكن ان يجعل
من قبيل البيان للمقصود اذ الغرض من ذكر اسمه تعالى هو رجاء رحمته تعالى يعني المقصود بالتبرك بالاسم
الدال على الذات هو الرحمة كما يشعره معنى التبرك الذي هو الخير الكثير والنفع الجليل ونظير كون الوصف
للبيان قوله تعالى انما هو اله واحد اذ المقصود فيه ليس حصر الالوهية بل الوحدة ومن هذا ظهر وجه اختيار
هذه الصفة من بين اوصافه تعالى وانما تخصيص هذه الصفة من بين الاوصاف الدالة على كرمه واحسانه تعالى
فان الرحمان مختص به تعالى بخلاف اوصافه تعالى حتى ذهب الاعلم الشنتمري الى انه علم فقال لا يجوز كونه صفة بل بدل
فعلى كونه صفة من قبيل نوع المدح والثناء للاطناب الوصفي قال في الاتقان بعد ذكر هذا النوع ومنه صفات
الله تعالى نحو بسم الله الرحمن الرحيم وعلى كونه بيانا ينبغي ان يكون من نوع التوضيح منه تأمل ثم في الاتقان قطع النعوت
في مقام المدح والذم ابلغ من اجرائها قال الفارسي اذا ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف
في اعرابها لان المقام يقتضي الاطناب فاذا خولف في الاعراب كان المقصود اكمل لان المعاني عند الاختلاف
تتفنن وعند الاتحاد تتحد انتهى فلو قدرنا امدح مثلا كما مر لكان ايجازا ايضا فيجوز وجود النوعين باعتبار
وجه الفصل يعني وجه ترك العطف عدم القصد الى اعطاء حكم الجملة الاولى اعني اقرأ بسم الله الى هذه
الثانية اذ المقصود من الاولى ملابسة القراءة بالتبرك ومن الثانية موحد تعالى بكونه رحمانا ويمكن ان يقال
وجه الفصل كون الثانية انشائية وكون الاولى اخبارية على وجه فافهم وقس على ما ذكرنا باقي الاحتمالات
المذكورة في النحوية الى اخر الكلام بذكرها ثم اختلف في لفظي الرحمن الرحيم فقيل هما بمعنى واحد وهو ذو الرحمة
مثل ندمان ونديم وقيل مختلفان فمنهم من ذهب الى ابلغية الرحمن وهو مختار الزمخشري اذ الرحمن عام
للمؤمن والكافر وجميع الحيوانات والرحيم مختص بالاخرة للمؤمن فقط ولذلك يقال يا رحمان الدنيا ورحيم الاخرة
فالرحمن خاص اللفظ وعام المعنى والرحيم عام اللفظ وخاص المعنى لانه يقال لغير الله رحيم ولا يقال رحمن ومنهم من
جعل الرحيم ابلغ بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحيم الدنيا ورحمن الاخرة ورجح الاول باختصاصه
به تعالى ورد باهل البسملة فاورد بان من تعنتهم وبان زيادة الحرف يدل على زيادة المعنى واورد بحذر وحاذر
فان حذر بقلة حروفه ابلغ من حاذر واجيب بان الحكم على الغالب وان المبالغة في حذر انما هي لالحاقه بالامور
الجبلية كالشره والفطن كما في حاشية ابن تمجيد على البيضاوي وما روي من الحديث فلا يدل على ابلغية الرحيم
بل على الرحيم لان رحمة الاخرة اكثر لا ان رحمة الدنيا وان كثر متعلقها لكن ذاتها واحدة ورحمة الاخرة مع قلة

لمسيلمة
جبلية

متعلقها فتسعة وتسعون على ما في الحديث الصحيح وقيل الاظهر ان جهة الابلغية فيهما مختلفة بمبالغة
فعلان من حيث الامتلاء والغلبة ومبالغة فعيل من حيث التكرار فاذا تقرر هذا فايراد
الرحيم تاكيد اطنابي على الاول وقيل في وجهه انه لما تسمى مسيلمة الكذاب بالرحمن اردف هذا دفعا لتوهم انه
ذلك الملعون اذ مجموع هذين الوصفين لم يطلق عليه ورد ان ذلك التسمية غير معتد بها لانها
من باب التعنت وان البسملة قبل ظهور مسيلمة والاظهر في وجه التاكيد دفع توهم ارادة معنى غير مراد
كخلق الرحمة في مخلوقه الا ان يتصف بها كما زعم المعتزلة في الكلام انه تعالى متكلم باعتبار خلق الكلام في الغير
بناء على ان الرحمة رقة قلب والقلب ليس بمتصور في الواجب تعالى او لقصد الترغيب كما قال في الاتقان
في قوله انه هو التواب الرحيم اكد باربع تاكيدات ترغيبا للعباد في التوبة او لاظهار الاهتمام في انه مما
قصد ذاته وعلى الثاني تتميم اطنابي وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم غير المراد بفضلة يفيد نكتة والنكتة
ما ذكره الزمخشري انه اردف الرحمن الذي يتناول جلائل النعم واصولها بالرحيم كالتتمة والرديف
ليتناول ما دق منها ولطف ويجوز كونه تكميلا اطنابيا وقد يسمى بالاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يوهم
خلاف المقصود بما يزيل ذلك الوهم لانه لو اقتصر على الرحمن لتوهم ان رحمته للمؤمن والكافر عام في جميع الاوقات
ويمكن اعتبار الطرد والعكس الاطنابي وهو بكلامين يقرر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني والثاني بالعكس
فان عموم رحمته تعالى اذا قيد بالدنيا في مفهوم الرحمن فهم ان رحمته في الاخرة ليس بعام والخصوص ايضا
اذا اخذ في مفهوم الرحيم كان يفهم العموم في الدنيا فتامل ومما اسلفنا عرف وجه تقديم الرحمن على الرحيم
اذ الاصح ان الاول ابلغ والابلغ اقدم وان الاول لعام والعام مقدم قال في الاتقان الصفة العامة لا تاتي
بعد الخاصة وقوله تعالى وكان رسولا نبيا ليس رسولا صفة بل حال اي مرسلا وهذا يقال العام مقدم على الخاص
في الخارج والذهن وان الاول لا يطلق على غيره تعالى بخلاف الثاني فان قيل فعلى هذا يلزم ان يبين وجه تقديم
الجلالة على الرحمن قلنا قد عرفت انه علم مطلقا والرحمن صفة وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ان المنع في الرحمن عن الاطلاق على غيره تعالى شرعي بعد الاسلام بخلاف الجلالة فانه لم يجترئ عليه احد في
وقت ما فافهم وقيل متعلق الرحمن الدنيا والرحيم الاخرة فالاولى مقدم على الاخرى فان قيل فعلى ما ذكرت
من اختصاص معنى الرحمن بالدنيا ومعنى الرحيم بالاخرة يكون بين معنييهما تباعد والاصل عند تعدد النعوت
العطف عند تباعد معاني الصفات نحو هو الاول والاخر والظاهر والباطن والترك عند عدم التباعد
نحو ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم كما في الاتقان قلت ذلك التباعد باعتبار المتعلق والا فلا
شك انهما متحدان في المفهوم الاصلي وهو اصل الرحمة ثم الوجه في ايراد هذه الصفة معلوم مما ذكرنا وقيل
في ايرادها تحريك لسلسلة الرحمة **واما من جهة البيان** الذي هو علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ من حيث
الحقيقة والمجاز والكناية فدلالة **الباء** على الالصاق او الاستعانة قيل لا شك في كونها حقيقة وقد يتبادر
الى الخاطر شبهة الدلالة فيهما بالمجاز اذ الالصاق انما يكون بالمقارنة والاتصال وهذا يقتضي وجودهما
والقراءة اعني متعلق الباء مثلا وذكر اسم الله اعني مدخول الباء ليسا بموجودين ولو سلم وجودهما اللفظي فلا يكون
وجودهما في زمان واحد بل زمان وجود القراءة بعد انقضاء ذكر الاسم لامتناع اجتماعهما في آن لان الالفاظ سيالة
ليست بقارة ولو سلم فانما يسلم باعتبار الجزء الاول من المفرق لا مجموع اجزائه والمقصود هو الجميع وكذا

الاستعانة

الاستعانة للحقيقة انما يتصور من ذاته تعالى لا من اسمه تعالى بناء على ان الاسم ليس بعين للمسمى وعرفت في النحوية
وجه زيادة لفظ ذكر الاسم نقلا عن البيضاوي لكن اورد عليه ان اريد انه لا يمكن اتيان ذاته تعالى اصلا فهو
ممنوع لجواز ان يأتي به مجازا وان اراد انه لا يؤتى به حقيقة فمسلم لكنه لا يجدي نفعا لجواز حصولها باتيان
ذاته تعالى مجازا ويمكن ان يقال ان المراد به ما هو بطريق الحقيقة واعتبار الذكر من المجاز يعني ان التبرك
والاستعانة لا يمكن باتيان ذاته تعالى حقيقة بل مجازا كاتيان ذكر اسم دال على ذاته تعالى فافهم ثم ان كان
الموضوع له للباء هو الالصاق وحده كما هو مذهب بعضهم وقيل هو المفهوم من كلام سيبويه فالاستعانة
مجاز قطعا على هذا المذهب ومجاز المجاز وهو الصحيح جائز كما في الاتقان وان قال بعضهم بالامتناع
كقوله تعالى ولا تواعدوهن سرا فان الوطء يجوز عنه بالسر لكونه لا يقع غالبا الا في السر وتجوز عن العقد
لانه مسبب عنه فالمصحح في المجاز الاول الملازمة وفي الثانية السببية والمعنى لا تواعدوهن عقد نكاح وفيما
نحن فيه يجوز الاستعانة عن الالصاق اولا ثم الاستعانة عن الاسم بل عن ذكره يجوز عن ذاته تعالى او عن الامر
الصالح كما يشتق من نحو صفة التكوين لكن فيه تامل ثم فيه مجاز حذفي باعتبار حذف متعلق الباء بناء على ما
اشتهر ان الحذف مطلقا من المجاز وبناء على ان الكلام ان توقف عليه لفظا ومعنى فمجاز والا فلا اذ لا شك ان
صحة هذا الكلام موقوفة على هذا التقدير لفظا ومعنى وهو ظاهر واما على مذهب من قال ان الحذف انما يكون
مجازا اذا تغير حكم فالظاهر انه ليس بمجاز كما لم يكن مجازا على مذهب من قال ان الحذف نوع ليس بمجاز مطلقا
**والاسم** حقيقة لغوية وان كان مجازا نحويا ومجازا بالزيادة ان اعتبر زيادته كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء
كما فصل في النحوية وعلى مذهب من شرط تغير الاعراب كما في الحذف فليس بمجاز وهنا مجاز ثالث وهو كونه مقدما
مع كون حقه التاخر عند بعض وان كان الاصح انه ليس بمجاز كما في الاتقان عن البرهان وان اعتبر من اضافته
الاستغراق واريد استعماله في بعض افراده فمجاز في الباقي عند بعض والتفصيل في الاصولية ان شاء الله تعالى
**والله** حقيقة في معناه كما يقتضيه اطلاق الجمهور لكن قال في الاتقان ان الاعلام واسطة بين الحقيقة والمجاز كاللفظ
قبل الاستعمال وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة وان كان الاصح انه حقيقة ثم دلالة الجلالة على الذات بطريق
المطابقة وعلى سائر الصفات بطريق الالتزامية كدلالة الجار على معناهما فانها مطابقية ثم على فرض الالتفات
عن الخطاب كما اشير في المعانية مما اختلف في كونه مجازا او حقيقة قال في الاتقان عن السبكي لا ارى من ذكر هل هو
حقيقة او مجاز لكن حقيقة حيث لم يكن تجريد فيه **الرحمن** ماخوذ من الرحمة بمعنى رقة القلب مرادا بمعنى
الاحسان والانعام فمجاز لغوي ولهذا يقال ان اسماءه تعالى انما يؤخذ باعتبار الغايات فمن قبيل ذكر الملزوم
وارادة اللازم او من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب كما في عبارة بعضهم فان قيل استلزام الرقة للاحسان
ممنوع بل يجوز ان يوجد رقة بلا احسان وان السببية كونها علاقة على اطلاقها ليست بمعلومة بل الظاهر
مما ورد وامثاله نحو اغيث للنبات انما تصح السببية لان يكون علاقة اذا كان الاحسان ناشئا من الرقة
وليس هنا كذلك قلنا ليس المراد من اللزوم هنا هو اللزوم المبين الذي بمعنى امتناع الانفكاك بل بمعنى ما
يصح به الانفكاك في الجملة والدوام في وقت ما على ما هو حاصل ما ذكره بعض المحققين عن بعض المتاخرين
وبه يعلم ان المراد من السبب ما هو بالنسبة الى النوع لا ما هو بالنسبة الى الشخص ولا يخفى ان المثال لا يصلح حجة
وقد قال بعض الفضلاء الاظهر ان الرحمن اخذ من الرحمة باعتبار ما يلزمها من الاحسان بمعنى ليس بماخوذ من

الرقة مطلقا بل من الرقة التي يلزمها الاحسان بل الاظهر ان الرحمن المأخوذ من الرحمة بمعنى رقة القلب الى معنى الحسن غاية الاحسان واطلق عليه تعالى فعلى هذا لا يكون مجازا بل يكون حقيقة شرعية وهذا ما يقال بالمنقول الشرعي وللاستاد العلامة عليه كلام يطلب من حاشية الفاتحة الشريفة فان قيل ما الفرق بين كونه مجازا لغويا وحقيقة شرعية بل مجاز لغوي عند كونه حقيقة شرعية قلنا ان اعتبر علاقته على وجه ينتقل اليه عند الاطلاق بلا قرينة في المخاطبة الشرعية فحقيقة وان كان مجازا في اللغة والا فمجاز مطلقا واعلم ان المجاز المرسل ينقسم الى اصلي وتبعي على ما فهم هذا الفاضل في شرح الآثار عن عبارة نحو المفتاح فاطلاق الرحمة على الانعام مجاز مرسل اصلي واطلاق المشتق اعني الرحمن على المنعم مجاز مرسل لتبعيته بمصدره هذا هو الكلام بما هو مشهور لكن لا يبعد ان يقال انه حقيقة لغوية بلا احتياج الى الكلفة التجوز والنقل اذ قد سمعت في اللغوية ان الرحمة من معانيها ارادة الخير و الاحسان المجرد لا سيما المغفرة نقلا عن القاموس وقد قيل ايضا وعد في القاموس الاحسان من معاني الرحمة وان لم نطلع فيما عندنا من نسخه وقيل اطلاق الرحمن على الله تعالى يصح ان يكون بطريق الاستعارة التمثيلية بان يقال شبه حاله تعالى في ايصال المعروف الى عباده وتعميمهم به بحال ملك بالنسبة الى رعيته كذلك ثم استعمل اللفظ الدال على حال الملك وهو الرحمن في حاله تعالى واورد عليه ان اللازم في الاستعارة التمثيلية كون المشبه هيئة منتزعة من امرين فاكثر والمشبه به كذلك والجامع بينهما كذلك كما في اني اراك رجلا تقدم وتؤخر اخرى فالمشبه هيئة من يعزم على شيء ثم يحجم عنه والمشبه به هيئة من يقدم رجله اليمنى مثلا ثم يؤخرها والجامع هيئة تعمها وهي مطلق التردد بين الامرين المعنويين او حسيين وهذا المعنى لا يظهر في الرحمن اذ لا يقال ان الله تعالى هيئة تشبه بهيئة الملك ولا يجوز اطلاق الحال عليه لسوء الادب ولعدم وروده في الشرع انتهى ولا يخفى ان وان لم يصح نسبة هذه الهيئة اليه تعالى في الحقيقة لكن عدم صحتها بالنسبة الى ما يقتضيه بلاغة علم البيان في الصناعة العربية ليس بمعلوم بل ان تتبع يوجد امثاله كثيرا في القرآن ودعوى ان التمثيل مطلقا لا يوجد بل لا يمكن فيما يتعلق بذاته تعالى وصفاته بعيد واطلاق الحال عليه تعالى كثير في السنة المفسرين لا سيما عند ضرورة التفهيم وقوله لعدم وروده ان كان بناء على الاستقراء التام فليس بمسلم وان ناقصا فليس بمفيد وعدم الوجدان لا يكون حجة على عدم الوجود وان سماع النوع كاف بلا احتياج الى سمع ورود شخصه نعم يرد عليه انه يشترط في التمثيل كون الطرفين مركبا والمشبه به هنا اعني لفظ الرحمن مفرد وان كونه مشبها به يقتضي صحة اطلاقه على الملك بل على طريق الشهرة والقوة وليس كذلك اذ قد عرفت اختصاصه به تعالى وانه يشترط كون وجه الشبه اقوى واتم في المشبه به مما في المشبه وهذا بديهي البطلان هنا ويمكن الجواب عن الكل اما على الاول فانه قد يقتصر في الذكر من المركب في الطرفين على ما هو العمدة فيه ويجعل اللفظ الدال عليه قرينة على ارادة الباقي بالفاظ متخيلة منوية مقدرة في الارادة وبها يتحقق التركيب كما في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم على ما فصل في محله فيشبه صورة منتزعة من انعامه على عباده وكون العباد مستغرقين بانعامه على وجه الكمال بصورة منتزعة من اعطا الملك رعاياه وكونهم محفوفين بعطاياه بجامع هيئة مطلق الانعام والمنعم حقيقيا ومجازيا فعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الصورة الثانية ويراد بها الصورة الاولى فيكون

مجموع

مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية الا انه اقتصر على ذكر كلمة الرحمن منها لان الانعام هو العمدة في الصورة المنتزعة المشبه بها اذ بعد ملاحظته يقرب الذهن الى ملاحظتها هذا على مجازات تحقيق بعض الفضلاء على انه قد يجوز بعضهم الافراد في طرفي التمثيل وعن الثاني فيجوز صحة اطلاقه على الملك في الجملة اي قبل ورود الشرع او بمجرد النظر الى اصل الوضع واما عن الثالث فقالوا انه يكفي في اشهرية وجه الشبه في المشبه به ما يكون بالنسبة الى السامع وحده وان لم يكن في الواقع كما قيل في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة انه للتقريب الى اذهان المخاطبين اذ لا اعلى من نوره فشبه به فاذا اتقنت الجهة البيانية في الرحمن علمت تلك الجهة في لفظ **الرحيم** ايضا بلا تفاوت ولو فرض كونه صفة تاكيد بكونه مجازا عند من يجعل التاكيد مطلقا مجازا زعما منه انه لا يفيد الا ما افاده الاول وان كان الصحيح كونه حقيقة وذلك ان تعتبر التمثيلية في مجموع الرحمن الرحيم بمعنى معطي جلائل النعم ودقائقها الحسية الظاهرية فيتحقق التركيب بلا كلفة فافهم فلعلك تسترشد على تبيينه بما ذكرنا **واما من جهة البديع** الذي هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة **فاسم** على تقدير كونه اصله وسم فالا في الالفاظ التي في تصغيره وجمع تكسيره مثلا من نحو سمي واسامي فيها قلب كما اشير في الصرفية ففيها صنعة ابدال الذي هو اقامة بعض الحروف مقام بعض كما جعل ابن فارس منه قوله تعالى فانفلق اي انفرق وقوله بسم الله ان اعتبر كونه متعلق لنا امرا كما هو في النحوية يمكن كونه من قبيل التجريد على تقدير الخطاب من المتكلم لنفسه كانه جرد من نفسه شخصا وخاطبه بل يمكن كونه التفاتا على هذا التقدير على مذهب من لم يشترط سبق التعبير بطريق آخر كالسكاكي والتفصيل في حاشية دده على شرح الزنجاني **والجلالة** لعل انه لم يوجد له تعلق بذاته من هذه الجهة **والرحمن** وكذا **الرحيم** ففيهما تورية و يقال ايهام ايضا وهو لفظ له معنيان قريب وبعيد ويقصد البعيد اعتمادا على القرينة وزاد بعضهم ويورى عنه بالقريب فيتوهم السامع من اول وهلة لان رقة القلب معنى قريب بالنسبة الى اللغة وهو غير مراد والبعيد المراد الانعام وهو بعيد وهذه من قسمها المجردة لعدم اقترانها بما يلائم القريب كما في قوله الرحمن على العرش استوى بخلاف قسمها المرشحة فانه مقارن بما يلائم المعنى القريب كما في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان البناء ملائم لليد الجارحة التي هي القريب الغير المراد قال في الاتقان عن الزمخشري لا ترى بابا في البيان ادق ولا الطف من التورية ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المتشابهات ومن المقدمة المشهورة ان صفات الله تعالى متشابهات في نهاياتها والرحمن كذلك وقال صاحب المفتاح اكثر متشابهات القرآن من التورية وايضا فيها مبالغة هي ان يذكر وصف فيزاد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصد والمشهور انها ان يدعي لوصف بلوغه حدا مستحيلا او مستبعدا والمشهور ان المبالغة بالصيغة لم يذكر في المبالغة البديعية لكن قال في الاتقان في باب المبالغة من البديع هي ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة منه قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة في الصيغة كالرحمن الرحيم فهذا صريح في المبالغة الصرفية غير خارجة عن البديعية فان قلت كيف تتصور المبالغة في حقه تعالى والمبالغة ان تثبت للشيء اكثر مما له في نفسه وصفاته تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة وان المبالغة انما تتصور في صفة تقبل الزيادة والنقصان قلنا اجيب بان صيغ المبالغة في صفاته تعالى مجاز واستحسن انه ليس معنى المبالغة في صفاته تعالى ما هو بحسب زيادة الفعل بل ما هو بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب

للفعل زيادة اذا الفعل الواحد قد يقع على جماعة ولهذا قيل في مبالغة هي بالنسبة الى تكرر حكمه بالنسبة الى الشرايع كما في الاتقان عن الزركشي ويضمحل به ما قيل ان تعميم افراد الفعل يستلزم تعميم افراد المفعول وبالعكس وقال العلامة الثاني وهما وان فرض تلازمهما في الوجود فلا تلازم بينهما في الاعتبار والقصد وان اتحاد التعميمين لا يستلزم اتحاد الزيادتين ايضا لعل وجه المجاز فيما تقدم كون الكثرة بالنسبة الى فهم العقلاء وما يتوهمه بمعنى ان رحمة الله مثلا فوق ما يخطر ببال كل عاقل ورجاء كل راج او كون الزيادة اضافيا بمعنى بحسب زيادة بعض افعاله تعالى بالنسبة الى بعض اخر كما قال المولى عصام الدين في قول البيضاوي لمن تاب في تفسير قوله تعالى وهو الغفور الودود وقيد لمن تاب راجع الى المبالغة في غفور انتهى ويمكن ان يقال وجه المجاز ما اشير اليه انفا عن الزركشي وفي هذا المقام كلام اخر لا يتحمله المقام ثم الظاهر انها من الاغراق من انواع المبالغة والاغراق ما يمكن عقلا لا عادة اذ الرحمة ولو في الدنيا للاعداء ممكن عقلا ولكن مستحيل عادة **تنبيه** الاكثر ان فعلان ابلغ من فعيل ورجحه بعضهم بانه ورد على صيغة التثنية والتثنية ضعف وقيل الرحيم ابلغ من الرحمن ورجح بتقديم الرحمن عليه وبانه على صيغة الجمع كعبيد وبان نعم الاخرة جسيمة وكثيرة في ذواتها لانها اضعاف ما في الدنيا بالنسبة الى كل شخص وان كانت متعلقاتها قليلة بالنسبة الى ما في الدنيا ويمكن ان يكون هذا من قبيل المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريق اهل الكلام اي اهل الميزان وهو ان يجعل بحيث تكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب بطريق الاقتراني كقوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه او الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فقوله الرحمن حد اوسط لاقتراني ينتج مطلوبا يفهم من مضمون قوله بسم الله وهو قولنا ان الله ذات متبرك باسمه مثلا لانه رحمن يعني ذات يفيض منه جنا بكل خير وبركة وكل شيء شانه كذا يتبرك باسمه لو اعتبر كونه خبرا لمبتدأ محذوف هو ضمير راجع الى الجلالة يكون استخداما اذ المراد من المرجع الاسم ومن الراجع المسمى ولا يبعد ان يعتبر فيه الادماج هو ان يدمج المتكلم غرضا في غرض كقوله له الحمد في الاولى والاخرة فان الغرض تفرده تعالى بوصف الحمد وادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء فالغرض هنا التبرك باسمه وادمج فيه الاشارة الى ان فيضان كل نعم الى كل مخلوق منه في البداية والنهاية وفيهما ايضا ائتلاف اللفظ مع المعنى وهو ان يكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد كقوله تعالى وهم يصطرخون فيها فانه ابلغ من يصرخون للاشارة الى انهم يصرخون صراخا منكرا خارجا عن الحد المعتاد قال في الاتقان بعد ذكر امثاله ما ذكر مثل الرحمن فانه ابلغ من الرحيم فانه مشعر باللطف والرفق كما ان الرحمن مشعر بالفخامة والعظمة انتهى يعني ان المراد في الرحمن ملائم لفظ الرحمن ومعنى الرحيم له كذلك وقيل فيهما جناس الاشتقاق لاشتقاقهما من الرحمة وان اختلف معناهما اذ الرحمن المنعم بجلائل النعم والرحيم بلطائفها ولعل المراد من قوله جناس الاشتقاق مسامحة اذ هذا انما هو من ملحق الجناس ثم قيل وفيهما صنعة الاطباق وهو الجمع بين متضادين واكثر اذ المنعم بالجلائل غير المنعم بالدقائق باعتبار المتعلق به وهو النعم كما في قوله تعالى خافضة رافعة انتهى والاشبه ان يعتبر الطباق بالنسبة الى كون معنى احدهما مختصا بالدنيا والاخر بالاخرة اذ معنى الظهر هنا ما اعتبر وفيهما ايضا صنعة التعديد وهو ايقاع الالفاظ المفردة على سياق واحد قال في الاتقان واكثر ما يوجد في الصفات نحو هو الله الذي لا اله الا هو الملك

الى

الى قوله المتكبر وفيهما الترقي من الادنى الى الاعلى ان اعتبر الاعلمية في الرحيم نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها الاية فان اليد شريفة من الرجل فعليك باقي ما يمكن اعتباره من البديع كاللف والنشر والجمع **واما من جهة الكلام** فقد عرفت ان معنى بسم الله بسم الله اقرأ او القراءة فعل من افعال العباد والمؤثر فيها اما قدرة الله تعالى فقط بلا قدرة من العبد اصلا وهو مذهب الجبرية او بلا تاثير لقدرته وهو مذهب الاشعري او قدرة العبد فقط بلا ايجاب ولا اضطرار وهو مذهب المعتزلة او بالايجاب وامتناع التخلف وهو مذهب الفلاسفة والمروي عن امام الحرمين او مجموع القدرتين على ان يؤثرا في اصل الفعل وهو مذهب الاستاذ او على ان يؤثر قدرة العبد في وصفه بان يجعله موصوفا بمثل كونه طاعة او معصية وهو مذهب القاضي والمراد هنا هو مذهب الاستاذ ابو اسحق اسفراني على ما فهم من الخيالي وصرح بعض محشيه وهو اللازم لتحقيق ابوبكر صدر الشريعة في التوضيح لكن على ان يكون مجموع القدرتين مؤثرا تاما في فعل بطريق جري عادته تعالى بان الله تعالى يخلقه عقيب قصد العبد ولا يخلقه بدونه وان قدر على ذلك كما في سائر العاديات فلا يلزم نقص في صفاته تعالى وما اشتهر من ان الاستاذ يجوز توارد العلتين المستقلتين فقد قال بعض المحققين انه وان كان في تخريج مذهب الاستاذ ثلثة اقوال لكن الحق هو كون المجموع علة واحدة كما ذكرنا وتحقيقه ان الله تعالى خلق في العبد قدرة موجودة بمعنى المبدأ والعبد فيه مضطر ثم العبد يصرفها من عنده الى كل واحد من الفعل والترك على سبيل البدل ويرجح بها احد المتساويين على الاخر وهذا الصرف عنه المتعلق ليس بموجود في الخارج بل من قبيل اللاموجودة واللامعدومة وهو المسمى بالارادة الجزئية والكسب وقد يسمى بالقصد ايضا فحين صرف العبد قدرته الى فعل ما صرفا جازما يخلق الله تعالى هذا الفعل على موجب عادته وان صح انفراده تعالى في خلق هذا الفعل ولم يصح انفراد العبد فهذا الفعل حاصل بمجموع قدرة الله وقدرة العبد فمن حيث حصوله بقدرة الله تعالى مخلوق له تعالى ومن حيث حصوله بقدرة العبد مكسوب له والموجب لاتصاف الفاعل بالمقدور والقبح ونحوه هو الكسب فمن حيث حصوله عن قدرته تعالى جبر ومن حيث حصوله عن قدرة العبد تفويض فاذن تبين معنى الجبر المتوسط المنقول عن السلف فان قيل فعلى ما ذكرت يلزم صحة كون فعل العبد مخلوقا له او مكسوبا لله تعالى والا فما وجه التخصيص بالخلق الى الله والكسب الى العبد قلنا القدرة ما يصح انفراد الفاعل به والكسب ما لا يصح انفراده به بل يتوقف على شيء لا صنع له كقدرته وذاته وسلامة الاته هذا هو مسلك الماتريدية واما الاشعري فعنده ان الله تعالى يوجد في العبد قدرة ثم يوجد على وفقها فعل العبد فالتأثير لقدرة الله فقط واما قدرة العبد فمدار محض فالعباد مختارون في افعالهم مضطرون في اختيارهم فيكون صدور الفعل بالاضطرار يعني لا يتمكن العبد بفعله وتركه ولهذا اورد عليه انه جبر محض في الحقيقة فان ادعى الاشعري انه جبر متوسط في اصل مذهبه انه اجرى الله عادته في خلق افعال العباد مقارنا لقدرتهم ففعل العبد لكونه بتاثير قدرته تعالى وايجاده مخلوق له ولمقارنته لقدرة العبد مكسوب له فالمذهبان متحدان في اثبات القدرتين وفي كون قدرة الرب على وفق قدرة العبد وفي كون الفعل كسبا للعبد وخلقا للرب في دعوى الجبر المتوسط ومفترقان في كون قدرة العبد جزء مؤثرا على وفق عادته تعالى وكون الفعل صادرا عن العبد بالاختيار واثبات الارادة الجزئية اللاموجودة في الخارج لان كل ذلك ثابت عند الماتريدية خلافا للاشعري هذا وبهذا التحقيق الانيق ظهر لك فساد ما ذهب اليه الفاضل النيسابوري في حاشية الدرر انه

ليس لقدرة العبد تأثير عند الماتريدية وجعل مذهب الماتريدية مقابلاً لمذهب الاستاذ وضعف ما ذهب اليه
المحقق الطرسوسي في انموذج العلوم ان القدرتين مؤثرتان في محلين وفي محل اخر منه ايضاً انه اذا
اختار العبد فعلاً اوجد الله فيه قدرة عليه واوجد الفعل وصفته معها اذ هو اميل الى مذهب الاشعري
وليس بملائم لما ذكرنا انفاً وقد زاد بعده رد كلام الاستاذ وفي رسالتنا الموضوعة لهذه المسئلة الايقاع من العبد
والحاصل من الايقاع من الله الاول ليس بخلق الله لعدم وجوده والثاني موجود بخلق الله تعالى وبايقاع العبد
وخفاً ما في بعض الكتب بنفيه الاشعري وخالفه ابو حنيفة رحمه الله هذا هو التحقيق في هذا المقام الذي
تحير فيه افهام اذكياء الفحول العظام وهو الداعي لاطناب الكلام مع غاية عزة المرام منه الهداية والاعتصام ثم
الاسم والمسمى واحد عندنا كما في البداية وعند الاشعري الاسم غير التسمية والمسمى وعن الاشعري الاسم
اما نفس المسمى كقولنا الله واما غيره كالخالق واما لا هو ولا غيره كالعالم واتفقوا ان التسمية غير
المسمى وهي ما قامت بالمسمى والصحيح ما قلنا فان من قال الله صح ان يقال ذكر اسم الله وذكر الله فان
قيل قال في المقاصد الاسم هو اللفظ الموضوع والمسمى هو المعنى الموضوع له والتسمية وضعه وذكره
فكيف يصح ما ذكرت قلت المراد بالاسم مدلوله لو كما في زيد كاتب بخلافه في زيد في قولنا زيد مكتوب كما في المقاصد
ايضاً وحقيقة ثمرة الخلاف تظهر منه والله علم لذات الواجب لذاته المستجمع لجميع الصفات الواجبة
له والمستحيلة عليه فان قيل فعلى هذا يلزم كون المعترف بالله موحداً قلنا اللزوم المفهوم من هذا المعنى
غير بين وان الجهلاء لا يعرفون مسمى اسم الله تعالى ثم ان معرفته تعالى واجب بالشرع عند الاشعري وبالعقل
عند امامنا ابي حنيفة رحمه الله كذا قيل لعله مبني على مسئلة الحسن والقبح فشرعي عند الاشعري
عقلي عندنا كما يفصل في محله ففي الاطلاق خفاء واول الواجبات القصد الى النظر في معرفته تعالى
ثم الجزء الاول من النظر ثم معرفته تعالى وهي المقصودة بالذات والمعرفة واجبة على من لم تبلغه
الدعوة كشاهق الجبل ومن في زمان الفترة عندنا خلافاً للاشعري وبعض الحنابلة فانه معذور
عندهم والوجود مطلقاً عين الموجودات ولو ممكنا عند الاشعري وزائد عند المتكلمين وعين
في الواجب صفة في الممكن عند المحققين والاصح انه لا يمكن معرفة كنه ذاته تعالى للبشر في هذه النشأة
خلافاً لبعض والاتفاق على انه يجوز رؤيته تعالى في الدنيا عقلاً واختلف في جوازها سمعاً
كما اختلف في وقوعها للنبي عليه السلام في ليلة المعراج واختلف ايضاً في جوازها في المنام بل وقوعها
الرحمن الرحيم الرحمة قيل بمعنى ارادة الخير فيكون من الصفات الحقيقية الموجودة في الخارج
صفة ذاتية التي اختلف فيها هل هي عين الذات كما عند الحكماء والمعتزلة او غيره كما عند المتكلمين
او لا هو ولا غيره كما هو عند اهل الحق وقيل بمعنى الانعام والاحسان فيكون من افعال الصفات
التي ترجع الى التكوين الذي اثبته الماتريدي ونفاه الاشعري وقيل ليست براجعة اليه بل هي
صفات متعددة على حيالها والحاصل ان الصفات الفعلية كالتخليق والافضال والرحمة كلها
قديمات اذليات لا هو ولا غيره وعند الاشاعرة محدثة فعندنا واجب بالغير وممكن ذاتي خلافاً
لهم واما من جهة الاصول فالباء ان كان بمعنى الالصاق اي تعليق الشيء بالشيء وايصاله به
وكان متعلقه اقرأ فيقتضي تكرار اتيان بسم الله عند تكرار القراءة كما في قوله لا تخرج الا باذني حيث يشترط



الاذن عند كل خروج وان بمعنى الاستعانة فلا يلزم ذلك التكرير بل يكون بسم الله وسيلة للقراءة او
للانتفاع بالقراءة لان الباء تدخل على الوسائل ولهذا رجح الالصاق واتيان البسملة للامتثال بقوله
كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر فان قيل هذا معارض بحديث الحمدلة لان الابتداء باحدهما ينافي
الابتداء بالاخر اذ الابتداء في البسملة استمرار حتى يمكن اتيانهما قلنا التعارض يشترط فيه تساوي الدليلين في
القوة مع اقتضائهما وحدة المحل والزمان بمعنى انما يتصور التعارض اذا لم يمكن الجمع والتوفيق المعتبر فيه
نحو ما يكون من قبل الحكم بان يدفع اتحادهما او من قبل المحل برفع اتحادهما كذلك او من قبل بدل الذات ايضاً
فنقول المراد بالابتداء في الحديثين هو العرفي اي ما يمتد الى المقصود بالذات بلا اتحاد في الزمان فيقال ان
ان اريد الابتداء الحقيقي فلا يتم كونه مراداً لانه متعذر وان العرفي فلا يتم كونه اتياناً غير مستمر بل هو مستمر الى
المقصود فيسع البسملة والحمدلة او المراد من الابتداء في البسملة حقيقي كما في اسلوب الكتاب المجيد لا سيما
في السور التي جاء في اوائلها الحمد خصوصاً الفاتحة وفي الحمدلة اضافي فلا يتم اتحاد الدليلين في الحكم او المحل
وقيل كون الباء في الحديثين للاستعانة او للالصاق بمعنى الاتصال او التصوف لا بمعنى المقارنة دافع للتعارض
وفيه نظر ولا يبعد ان يقال ان حديث البسملة مطلق لان ذكر الاسم يمكن الا يكون اسم جنس مراداً به المسمى بلا قيد
والحمدلة اسم جنس مراد به ذلك المسمى لكن بقيد الحمدلة والحكم والحادثة متحدان ولم يدخلا على السبب فكانا
مثبتين والمطلق عند هذه الشرائط محمول على المقيد فيكون المقيد بياناً للمطلق كذا قيل اقول هذا انما يقرب
الى الحق ان اريد بالحمد هو الاتيان بما يدل على التعظيم مطلقاً ولو بغير لفظ الحمد فاتيان البسملة اتيان الحمدلة
وهذا لا يخلو عن خفاء ايضاً بل الاقرب على هذا الطريق ان يجعل حديث كل منهما مطلقاً باعتبار ومقيداً باعتبار
ويحمل اطلاق كل منهما على تقييد الاخر فيكون معنى الحديث فيه بسم الله او الحمد لله على نظير الاحناك وهو
حذف ما ثبت في نظيره واثبات ما حذف من نظيره فان قلت سيذكر في الجهة الحديثية ان شاء الله تعالى ان الحديث
في البسملة متعدد ورواته كذلك والحمدلة ليس كذلك فلم لم يرجح البسملة قلنا لا ترجيح بكثرة الدليل عندنا
كما لا ترجيح بكثرة الشهود اجماعاً وكذا لا ترجيح بكثرة الرواة ما لم تبلغ حد الشهرة وبالجملة الاعتبار عندنا
الى القوة لا الى العدد ثم ان هذا الحديث من قبيل خبر الشارع بثبوت شيء في مقام الطلب فهو اكد من
صريح الطلب لانه اذا حكم الشارع بثبوت شيء او نفيه فيلزم كذبه عند عدم تحققه فان قيل ان اريد
من الخبر الانشاء فاين يتصور الكذب على تقدير عدم الاتيان بالفعل قلت نظر الى ظاهر صورة الخبر
كذا في التلويح لعل انه وجه البلغة المجاز من الحقيقة هنا فان قيل المذهب عندنا ان الامر لا يوجب التكرار
ونعلم انه كلما تكرر القراءة يتكرر اتيان البسملة قلنا يجوز كون ذلك من باب الالصاق وفي بسم الله كما اشير اليه
انفاً ومن دليل اخر كفعل الرسول او الاجماع فان قيل الاصح ان الامر للوجوب واتيان البسملة ليس بواجب
شرعاً قلنا هذا الحسن في نفسه واما الحسن لمعنى في غيره فدائر مع الغير والظاهر ان حسن اتيان الاسم هنا
لمعنى في القراءة مثلاً وهو عدم الابترية فيها فيتبع حكمه الاتيان بحال القراءة من الوجوب والاستحباب على ان
الظاهر ان الحديث خبر واحد ووجود شرائط الرواية في رواته غير معلوم ولو سلم انه مشهور او واحد جامع
لشرائط الرواية فعند ذلك يثبت الوجوب لكن انه من قبيل العام الذي خص منه البعض اذ خص بعض امور
فيه تنزيهاً وشياناً كالصلاة والزكوة كما قيل فالعام ظني ولو سلم قوله ذي بال في الحديث ليس بمقطوع الدلالة

ومنضبط الارادة على ان بعض الامر قد يكون للندب ولو مجازا على الاصح بقي هنا بحث ان الاولى ان البا
لفظ مشترك بين معان كثيرة فمن قبيل الخفي وحكمه التوقف الى ان يتبين المعنى المراد ولهذا يقال لا يجوز ارادة
بعض معاني المشترك بلا قرينة معينة للمراد فمن اين يصح ارادة الالصاق هنا والجواب لا نم الاشتراك بل
هو للالصاق فقط كما مر ولو سلم الاشتراك عند العربية فلا نم ذلك عند الاصولي بل الظاهر انه منفرد في الالصاق
عندهم والتبادر اقوى امارات الحقيقة ولا شك في تبادره والاصل عند كون اللفظ دائرا بين كونه
مشتركا بالنسبة الى المعنيين وبين كونه حقيقة ومجازا هو حمله على الثاني ولهذا يقال المجاز خير من الاشتراك
والنقل والحذف الثاني لا شك ان المعنى المقصود من امثال حديث الابتدا هو حصول التبرك وهذا انما
يفهم من الحديث بطريق مفهوم المخالفة وهو ان يكون المسكوت عنه مخالفا للمذكور في الحكم وهو ليس عندنا
بمعتبر عندنا في الادلة والنصوص والجواب لا نم كونه المقصود ذلك لم لا يجوز ان يكون المقصود هو الخلوص
عن الابترية والاقطعية ولو سلم كون ذلك مقصودا يجوز ان يكون بطريق الكناية او اشارة النص او يعلم بدليل
اخر وقد قيل عن صاحب العناية في اول الرهن ان مفهوم الصفة معتبر عند صاحب الهداية كمفهوم العدد عنده
ايضا كما في بعض مواضع الهداية وكذا عن التلويح كمفهوم الاستثناء والغاية لكن على ان يكون من قبيل الاشارة كما
في حاشية التلويح لخسرو وفيه وهو المحمل لقول التلويح ان مفهوم الغاية متفق عليه فان قيل ان بسم الله اخبار
عن اتيان اسم الله ووعد عليه فليس باتيان اسم الله بمجرد هذا الكلام لا يثبت الامتثال بالحديث قلت لا نم
كونه اخبارا بل من الصيغ الانشائية الشرعية كصيغ العقود ولو سلم فالاخبار باتيانه باسم الله انما يتصور
بذكر اسم الله كالاخبار بان الله واحد عين التوحيد واعلم انه دلالة هذا الحديث على كون الامر الذي
لم يبدأ باسم الله ابتر واقطع بطريق عبارة النص ان اعتبر كونه مسوقا له وعلى كون الامر الذي بدئ اتم
وانفع وكثير الفائدة بطريق اشارة النص وعلى كون المؤثر في جميع الامور هو الله تعالى بطريق اقتضاء
النص لكونه لازما محتاجا اليه كما في قوله للفقراء المهاجرين لان دلالته على وجوب السهم لهم عبارة وعلى كونهم
فقراء اشارة وعلى زوال ملكهم في دار الحرب اقتضاء والكل بطريق المنطوق ودلالته على عدم لزوم اتيان
اسم الله في ابتداء محقرات الامور بطريق المفهوم وباسم الله على تقدير كون اضافته للاستغراق ليحصل التبرك
بجميع الاسماء كما اشير في النحوية يكون لفظ الاسم من الالفاظ العام فان قيل العام ما يكون افراده غير محصور
مستغرقا له ولا شك ان افراد اسمائه تعالى محصورة كيف وقد قال النبي عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة قلت وقد يقال العام على ما ينتظم جمعا من المسميات ولو لم يستغرق ولو كان محصورا
ولا شك ان دلالته على عدم الزيادة بطريق مفهوم العدد وهذا ليس بحجة عند عامة مشايخنا في الادلة
على ما اشير انفا وقد قال في المقاصد يجوز ان يكون قوله عليه السلام من احصاها دخل الجنة في موقع الوصف
بكون الاسم الاعظم داخلا فيها مبهما لا يعرفه الا الخاصة او خارجا وزيادة شرفها بالنسبة الى ما عداها انتهى
فان قيل قد وقع في بعض مصنفات الغزالي رحمه الله ان اسماءه تعالى وان كانت غير متناهية عددا لكنها
راجعة الى تلك التسعة والتسعين قلنا يحصل المط بسند هذا المنع اذ فيه اعتراف لمدعانا يكفي عدم
التناهي بالعدد والتحقيق ان عدم الحصر المعتبر في مفهوم العام ليس بالنسبة الى ما في نفس الامر فان قلت فعلى
اي تقدير ظاهر ان الشارع لا يبتدئ بجميع اسمائه تعالى بل لا يمكن ذلك بوجه فيكون كذبا مخالفا للواقع قلت

لانم

لا نم تحمله الكذب بل الظاهر انه انشاء ولو سلم باعتبار المعنى الاصلي الذي هو مدار البحث عليه كفى في ذلك اتيان
جميع اسمائه تعالى اجمالا بلا تفصيل كما في الايمان الاجمالي ويمكن ان يقال انه ح يجوز ان يكون من قبيل العام
الذي خص منه البعض بشهادة العرف بل الحس لكن يرد انه يلزم من عموم فائدة اعتباره عاما بل اعتبار الخصوص
اقوى لكون مدلوله قطعيا اجماعا وعدم الاحتياج الى كلفة التخصيص وان العام يكون قريبا الى ان يكون مؤولا
بخلاف الخاص فانه مفسر بل محكم فافهم فان قيل سواء اعتبر الاسم عاما او خاصا ليس الابتداء باسم الله الذي هو
مدلول الحديث بل بلفظ اسم هو ليس اسم الله تعالى بل لفظ يعبر به عن اسماء غير الله تعالى من المخلوقين ايضا وكون
الاسم عين المسمى مما هو ملفوظ بل ما هو مدلول كما في الجهة الكلامية والكلام في الملفوظ واجيب عنه بان البا
الة للا وبتدأ باسم الله تعالى والاسم انما جيء به لضرورة عموم التبرك بجميع اسمائه تعالى يرد عليه انما يتم ذلك اذا لم يمكن
الابتداء بدون ما ذكر وليس كذلك اذ يمكن ان يقال الله ابتدئ باسمه او اقرأ مثلا بل الظاهر على موجب الحديث
ان يكتفي بقوله الله او بقوله الله الرحمن الرحيم مثلا على ان التقريب ليس بتام اذا الكلام باعتبار خصوص لفظ
الاسم باق وايضا ان رعاية ما ذكره من عموم التبرك ليس مما دل عليه ولو سلم دلالته عليه فالعموم مستفاد
من لفظ الجلالة لكونه مجمعا لجميع الصفات ولزوم الدلالة على العموم على سبيل القصد ليس بلازم بل كون
الدلالة على هذا المراد بطريق اشارة النص كاف والمعنى في هذا الطريق قطعي كما في عبارة النص ولا يضره
عدم كون اللفظ مسوقا له وقد قال بعض المحققين ان الدلالة مطابقة وتضمنا والتزاما جارية في الاشارة كما في العبارة
وان كان المشهور اختصاصها بالالتزامي اورد عليه بعض مشايخنا انه على هذا يلزم ثبوت كثير من الاحكام بدون
قصد من واضعها الشارع الحكيم الا ان يفرق بين اللفظ والقصد من السوق ويجعل النفي في الاشارة هو الثاني
فليتأمل والحق في الجواب ان النصوص يفسر بعضها بعضا فان في بعض الروايات من قوله عليه السلام لم يبدأ ببسم الله
الرحمن الرحيم وفي البعض بالبسملة واسلوب القرآن يفسر ذلك فالامتثال انما يتحقق بعين هذا الاسلوب
واما باقي الكلام من مقتضيات هذا المقام فلنطو على غرة وان كان من مهمات المرام الرحمن الرحيم في هذين
الوصفين ايماء الى علة الحكم المذكور لان توصيف الحكم بصفة يشعر كون ذلك الوصف علة له عند صلوحه لذلك فكان
المعنى قرأني بسم الله لانه رحمن او ذات فاض منه الرحمة وان كان المختار عندنا كون الاصل في النصوص معللا
لكن فائدة التعليل التعدية والقياس وههنا لا يجري ذلك لان الحق عندنا ان القياس لا يجري في الصفات والافعال
ولو سلم انه لو تصور هنا القياس لا يكون في اثبات الصفة لكن لا يخفى ان العلة ليست بالمتعدية بل قاصرة لا يجوز
تعديتها قلنا لا نم انحصار فائدة التعليل بالتعدية لجواز ان يكون سرعة الاذعان وزيادة الاطمينان بالاحكام
والاطلاع على حكمة الشارع في شرعيتها من فوائده فان قيل فهذه علة قاصرة وهي ليست بجائزة عندنا وان جوزها
الشافعي قلنا الاختلاف في المستنبطة واما في المنصوصة فالتعليل بالقاصرة اتفاقا وهذا من قبيل المنصوصة
اذ المنصوصة انواع منها ما هو صريح كلام التعليلية ومن الاجلية ومنها ما هو تنبيه كان يترتب الحكم على المشتق
او الوصف فهذا من قبيل الوصف المناسبة فان قيل فعلى هذا يلزم ان يكون افعاله تعالى معللة بالاغراض وهو مذهب
الاعتزال قلنا ما ذكرنا ليس بعلة مؤثرة حقيقة حتى يلزم ذلك بل من قبيل الحكم والمصالح والله تعالى راعى الحكمة في
افعاله بلا وجوب لان افعاله تعالى معللة بالحكم والمصالح تفضلا عند الماتريدية خلافا لبعض الاشاعرة كما في
المرآة فالظاهر انه عام لجميع الافعال فما في شرح المقاصد ان بعض الافعال الشرعية معللة بالحكم والمصالح انما

هو بالنظر الى علمنا وادراكنا به وبه يندفع ايراد المحقق الدواني عليه بانه لا وجه للتخصيص بل الجميع كذلك فان قيل
فعلى ما ذكر ينبغي ان يكون الاحكام التي يمكن للعقل ادراك عللها ولو قاصرا معللة بالرأي والمذهب عندنا
انها اذا لم تكن منصوصة فلا يجوز تعليلها بالرأي قلنا لعل مرادهم بالتعليل المنفي هو التعليل النافع
للقياس والا فالاشاعرة مع منعهم الحسن العقلي اذا جوزوا ذلك فنحن مع تجويزنا ذلك اي الحسن العقلي
ولو في بعض الامور احق بذلك وتحقيقه ان الحسن الفعل بالشرع وكذا الحاكم بكونه حسنا هو الشرع عند
الاشاعرة وحسنه وحكمه للعقل عند المعتزلة والمختار عندنا الفعل حسن في نفسه بعضه مدرك
للعقل وبعضه ليس بمدرك والحكم للشرع فعند الاشاعرة حسن الفعل بعد الشرع وعندنا وعند المعتزلة
قبل الشرع لكن الحكم للشرع عندنا وللعقل عند المعتزلة ثم هذان الصفتان اعني الرحمن الرحيم بحسب معناهما
اللغوية ابتداء لعلهما من قبيل المشكل لان المراد من الرحمة هنا خفي بحيث لا يدرك الا بالتأمل ثم بعد التأمل
علم ان المراد به الاحسان والانعام حملا له على معنى الغاية او بطريق ذكر السبب وارادة المسبب كما سبق ثم بعد التأمل
صار مفسرا قطعيا ويمكن ان يقال انهما من قبيل المجمل الذي خفي المراد بحيث لا يدرك الا بالبيان من المجمل
لان من انواعه المنقولات الشرعية كالصلاة والزكاة ولا يبعد كونهما من المنقولات الشرعية اذ لا ينتقل عند
الاطلاق الا الى معنى المحسن والمنعم لكن يرد عليه ان ما لا يدرك بالتأمل من كلام الله تعالى ان لم يتعلق بالعمل
يكون من المتشابهات الا ان يقال انهما من المتشابهات حقيقة وما ذكر من المعنى تاويلهما على طريقة المتأخرين
وقد قيل انه من الاصول المختلفة بين الاشاعرة والماتريدية انه يؤول المتشابهات اجمالا او يفوض تفصيله الى الله
عند الماتريدية خلافا للاشاعرة والمشهور ان المختار عندنا التوقف ابدا مع اعتقاد حقيته فان قلت هل يعلم
النبي عليه السلام المتشابه ام لا قلت نعم قال في المرآة اما النبي عليه السلام فربما يعلمه باعلام الله تعالى كذا ثم قال في المحل
المذكور ايضا عن فخر الاسلام انه يعلم المتشابه ثم قال ايضا ان ذلك على راي المتأخرين فارجع فتأمل وأما
من جهة المنطق الذي يوصل به الى المطالب المجهولة فان قيل كيف يتصور البحث على البسملة الشريفة من
حيث المنطق وقد صرح بحرمته في الاشباه ونسب صاحبه الى البدعة بل تعلمه كشرب الخمر كما في القهستاني
والى تضييع العمر على ما نقل عن الجواهر وصرح بحرمته ايضا علي القاري في شرح الفقه الاكبر عن السيوطي و
عن ابن الصلاح والنووي متعقبا في ذلك اجماع السلف وبعدم قبول روايته عن ابن رشيد في شرح تذر
الرشيد بجواز الاستنجا باوراق خالية عن ذكر الله ونحوها قلنا ذلك اي المنع لمن قصر النظر اليه بحيث
يجعله من العلوم المقصودة لذاتها او يحصله لاغراض غير صحيحة او يحصله لكن لا يستعمله في محله من العلوم
الشرعية كما في منقذ الضلال للامام الغزالي ولمن قصد التعصب والزام الموحدين كما في بعض الكتب كيف وقد
اشار البزازي الى وجوبه كفاية وكذا الامام البركوي والمحقق الشريف وغيرهم الى وجوبه عينا واتفاق اكثر
الاصوليين انه جزء مباد للاصول الذي هو احد العلوم الشريفة وانها كلها من اكابر علماء الدين فيلزم
تكفير هؤلاء العلماء وتجهيل كل من علمه وتعلمه وصنف فيه من كبار العلماء وقال السيوطي في الاتقان و
نوع من القرآن يستنبط منه النتائج الصحيحة من المقدمات الى اخر ما قال وقال ايضا عن العلماء ان القران مشتمل
على جميع انواع البراهين والادلة الى اخر ما قال ايضا وما نقل ان الغزالي رجع الى تحريمه فليس بثابت وعدم
الاذن عن السلف محمول على عدم احتياجهم لجودة طباعهم وقوة ذكائهم فان لم يوجد تفصيل المنطق فيهم لكن

اجماله

اجماله ليس بخال عنهم وبالجملة المنع اما مكابرة او محمول على نحو ما ذكرنا فاذا تقرر هذا فنقول الالصاق تعريف
لفظي للفظ الباء اذ التعريف اللفظي جار في جميع انواع الكلمة ولو حرفا لانه ما يقصد به تفسير مدلول اللفظ
وهذا يتحقق في الحرف ايضا وقد قال بعض المحققين التعريف اللفظي اشبه بالمباحث اللغوية وكذا قولهم في بيان
لفظ الاسم ما انبأ عن المسمى تعريف لفظي اذ الظاهر ان هذا المعنى معلوم قبل التعريف والمقصود من التعريف مجرد التعيين
من بين سائر المعلومات فان قيل اللفظي يكون بالمفرد وهذا ليس بمفرد قلت قد يكون بالمركب لكن لا يقصد فيه
التفصيل عند عدم المفرد او يوجد المفرد ولكن لا يكون اعرف ويمكن كونه تعريفا اسميا بناء على انه معنى اصطلاحي
وان صرح بعضهم انه لغوي والاصل فيه كونه اسميا لتبادر ان هذا المعنى هو المتعقل في ابتداء الوضع فقوله
ما اي لفظ جنس قريب وقوله انبأ عن المسمى فصل قريب او بمنزلته فافهم وان قيل تعريف الله انه اسم ذات
مستجمع لجميع الصفات فالاشبه انه تعريف لفظي كما عرفت وان قيل انه واجب الوجود لذاته فالاقرب انه ليس
بلفظي بل الظاهر انه تعريف حقيقي رسمي وناقص يعني رسم حقيقي ناقص اذ الجنس قريبا او بعيدا منتف
لاستلزامه التركيب المحال في حقه تعالى شانه اذ لو كان له تعالى جنس لكان له نوع آخر فيحتاج الى فصل مميز فيلزم
فلهذا تعذر الحد التام في حقه فقالوا يمتنع كنه معرفته تعالى للعباد وان اورد عليه بان الرسوم قد يفيد
الكنه وبانه يجوز ذلك بالتصفية والتهذيب والتجرد او بان يخلق الله تعالى علما ضروريا لمن يشاء من عباده
والنظري قد ينقلب الى الضروري لبعض الاشخاص كما في شرح المواقف فان قيل التعريف الحقيقي ولو رسميا
انما يكون بالكليات لجنس والمعرف هنا هو ذاته الشخصي الجزئي فيكون اعم من المعرف والتساوي شرط في جميع
التعريفات عند المحققين وقد قال بعض المحققين الشخصي لا يحد بل التعريفات للكليات وان الرسوم انما هي
بالاعراض وعرضيات الجزئيات ليست بلوازم بل من المفارق والمفارق لا يجوز التعريف بها اذ شرط كون الخاصة
لازما وبينا وشاملا قلنا قال في التلويح التحقيق تحديد الجزئي بما يفيد امتيازه عن جميع ما عداه بحسب الوجود
اي لازم الوجود ممكن نحو الكشاف هو الكتاب الذي صنفه جار الله العلامة في تفسير القران وان الجزئي يمكن
اخذه على الوجه الكلي وقد قال بعضهم التعريف جائز للجزئي الغير المادي وان الشخصي مركب باعتبار من مجموع
الهيئة والتشخص وقد قال انه لم يقم برهان على كونه تعالى بسيطا عقليا وان قام على كونه بسيطا خارجيا فعلى هذا
يجوز الحد التام فتأمل الرحمن الرحيم اي ذات قام به الرحمة او المنعم او المحسن مثلا فالظاهر تعريف لفظي
هذا هو بعض الكلام بحسب تصورات البسملة الجليلة واما الكلام بحسب التصديق فقيل عن منلا خسرو
على البيضاوي قضية البسملة كلية ان اعتبر اضافة لفظ الاسم الى الجلالة استغراقا اي ابتدائي بكل اسم وشخصية
ان اعتبر عهدا اي ابتدائي باسم معهود له تعالى وهو الجلالة ثم قيل فان قلنا ان مدار الكلية والجزئية على الموضوع
ومهملة على الموضوع بل على المفعول والظاهر انها شخصية قلت ان المفعول قد يكون موضوعا معنى وان كان فضلة
لفظا فالمعنى بكل اسم الله تعالى ابتدئ كما في قول النحاة كل جار ومجرور مخبر عنه في المعنى مثلا مررت بزيد معناه
زيد ممرور به ومدار المنطق على المعنى لا على اللفظ وقيل ان هذه القضية ممكنة عامة يعني ان سلب الابتداء
عن الموضوع ليس بضروري مستحيلا او جائزا او الوقوع في ضمن الجواز وصح ان يكون ممكنة وعامة
مطلقة ان اعتبر فعلية النسبة في المستقبل او قول بل الظاهر انها دائمة بثبوت الابتداء بكل اسم له تعالى واقع بالفعل
دائما في قولنا كل اسم ابتدائي به وهو المناسب لحديث الابتداء ومطلقة عامة بل الظاهر كونها وقتية مطلقة

اى الضرورة فى وقت معين بملاحظة امتثال الحديث والضرورة بحسبه يعنى الابتدا بكل اسم ضرورى
وقت الامتثال بالحديث مثلا واما قول الظاهر فى خاص قضية البسملة كل ابتدائى او قرأتى باسم الله تعالى
ثم بضم صغرى سهلة الحصول ينتج من الشكل الاول ولهذا الابتدا باسم الله فيكون الكلام استدلاليا تشبيها بقضايا
قياساتها معها ثم قوله الرحمن يصلح ان يكون دليلا على هذه الكبرى هكذا لان كل ابتدا باسم من فاض منه
رحمة الدنيا ونعيمها واسم من شانه كذا فهو اسم الله تعالى فينتج المطلوب بمساعدة يسيرة ثم قوله الرحيم يصلح دليلا
على هذه الكبرى ايضا جوابا عن شبهة عليها يعنى ان مجرد كون هذا الذات منعما فى الدنيا لا يوجب الابتدا
باسمه فاجاب بان من فاض نعم الدنيا فهو فائض نعم الاخرة مختصا بالموحد ويمكن ان يجعل مضمون حديث
الابتدا دليلا على الكبرى فافهم وذلك ان تقول ابتدائى بالبسملة لان ابتدائى ورد فى شانه عن النبى عليه السلام
كذا فبالبسملة فابتدائى بالبسملة او تقول ابتدائى هذا ليس بابتر لانه بالبسملة والابتر لا يكون بالبسملة
فينتج من الثانى ابتدائى ليس بابتر ثم يجعل الابتدا دليلا على الكبرى واما النظر من حيث الادب
فيمكن على الدليل الاول ان يمنع قولنا الله ذات فاض منها الرحمة وكل ذات فاض منه الرحمة فابتدائى
باسمه من طرف المعتزلة ان اريد كل رحمة فاض من الله تعالى فلا نسلم الصغرى اذ الرحمة من العباد بناء
على مسئلة خلق الاعمال عندهم وان البعض فلا نسلم التقريب اذ اللازم ح لا ينبغى الابتدا بغير اسمه تعالى
والمقصود اختصاص الابتدا باسمه تعالى فاللازم ليس بمطلوب والمطلوب ليس بلازم وان شئت
تجعل الترديد بين الصغرى والكبرى بان ان اريد الكل فالصغرى ممنوعة بما مر وان المطلق او البعض فالكبرى
ممنوعة اذ بعض من فاض منه الرحمة كالعبد فلا يبتدا باسمه وذلك ان تعترض الاشكال بالنقض بالتخلف هكذا
دليلكم هذا جار فى العبد مع تخلف حكمه عنه اذ يمكن للعبد ان يقال انه ذات فاض منه رحمة
وكل من شانه كذا فابتدائى باسمه فلا يقال العبد يبتدا باسمه والجواب انا نختار ان كل الرحمة من الله
تعالى ونقول لو كان العبد خالقا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها كيف وقد قال الله تعالى بانه الخالق وحده
فمن قبيل ابطال السند بل المساوى ويمكن ان يعترض اثباتا للمقدمة الممنوعة الاسيما الاية الكريمة فان قيل
هذا السند اخص لان المقدمة الممنوعة فى الحقيقة كل رحمة من الله ونقيضه بعض رحمة ليس من الله
وحاصل السند بعض رحمة من العبد فالظاهر انه اخص قلت النسبة بين السند ونقيض الممنوع
ليس بحسب المفهوم بل بحسب الصدق فالتساوى ظ على ان المدعى كون المقدمة الممنوعة بديهية فى نفسها
فلا تقبل المنع وما اورد فى مقام السند انما هو شبهة فاذا بطل هذه الشبهة ولو اخص بطل المنع فلا
يتصور بقاء المنع مجردا كما فى حاشية مير زاجان ولو سلم انك قد سمعت كون دليل الابطال دليلا لاثبات
المقدمة الممنوعة قيل اذا اعترض المانع كون السند المذكور معارضا له بعد اثبات المقدمة على ان يكون
معارضة فى المقدمة كما فى ابى الفتح فالبحث باق قلنا فالامر سهل لانه يزول ويصح حكم السند وينقلب
استدلالا ثم يمنع ذلك فافهم وعلى تقدير النقض الجواب بمنع المقدمة الاولى من الصغرى اى الجريان بالسند
المذكور فالحقيقة منع صغرى دليل الجريان اعنى قول العبد ذات فاض منه الرحمة وان شئت تعبر
الترديد هكذا ان اريد من الرحمة الحقيقة فلا نسلم الصغرى وان مطلقا او مجازا فالصغرى مسلمة لكن
الكبرى ممنوعة اذ المراد الحقيقة وان اريد فى الصغرى المطلق وفى الكبرى الحقيقة فالمقدمتان مسلمتان
لكن تكرر الوسط ممنوع ويمكن ان يقال على الدليل الاخير اعنى قوله لان ابتدائى ورد فى شانه بطريق

المعارضة

المعارضة ان دليلك هذا قام على نقيضه دليل وكل دليل شانه هذا ففاسد بيانه الصغرى ابتدائى ورد
فى شانه عن النبى عليه السلام كل امر ذى بال لم يبدا بالحمد لله فهو ابتر وكل ما شانه كذا فبالحمدلة فيكون معارضة
بالمثل لاتحاد المدعى لاتحاد صورة الدليلين مع تغاير الوسط فان قيل نتيجتا القياسين ليستا بنقيضين و
الشرط فى المعارضة التناقض قلنا بعد تسليم ذلك ان التناقض هنا وان لم يوجد ابتداء لكنه موجود
انتهاء اذ قولنا ابتدائى بالحمدلة اخص من نقيض قولنا ابتدائى بالحمدلة اذ نقيضه ابتدائى ليس بالحمدلة
والاخص يستلزم الاعم كما يستلزم المساوى كما فى حاشية ابى الفتح من ان التساوى والاخص كاف فى
المعارضة والجواب بالترديد فى الصغرى ان اريد بالابتداء فى حديث الحمدلة الحقيقى فلا نسلم الصغرى وان
العرفى مثلا فلا نسلم التقريب اذ النتيجة ح ليس نقيضا ولا مستلزما اذ لا اتحاد فى الوحدات الثمانية شرط
فى التناقض ولا اتحاد فى الزمان على هذا التقرير ويمكن على الدليل المذكور ايضا بطريق النقض دليلك هذا
مستلزم للتسلسل او الدور وكل ما شانه كذا ففاسد لان نفس البسملة امر ذو بال وكل امر ذى بال وهلم جرا
والجواب بتخصيص الحديث من قبيل عام خص منه البعض اذ العقل بل الشرع ايضا خصص الامر الواقع فى الحديث بما عدا
نفس البسملة فهذا راجع الى منع الكبرى ويمكن على هذا الدليل ايضا بطريق المناقضة ان المطلوب هو اتيان
الحمدلة على طريق الكتابة والظاهر ان الحاصل من الدليل هو مطلق الاتيان او باللفظ فقط وان المط هو اتيان
مجموع بسم الله الرحمن الرحيم واللازم من الدليل هو اتيان مطلق اسم الله لخاصها منع التقريب اذ التقريب
انما يتم اذا كان النتيجة عين المطلوب او مساويه او اخص منه مطلقا وههنا ليس بواحد مما ذكر بل عام
والعام لا يستلزم الخاص باحدى الدلالات الثلث فلا تقريب عند كونها عاما من المطلوب كما عند كونها
اعم من وجه او مباينا وان شئت قلت ان اردت من الابتدا فى الصغرى الابتداء كتابة وقولا فلا نسلم كون
الابتداء فى الحديث ما هو بالقول وان اريد القولى فلا نسلم التقريب وعليه فقس المنع الاخر اذ الظاهر من اسم
الله فى الحديث هو المطلق وجوابه انه ان كان المراد من الامر فى الحديث الكتابة فالظاهر من الابتدا كذلك
ويؤيده كتابة البسملة فى اسلوب الكتاب المجيد على انه يفسر بحديث الكتابة كما يسنده مكاتبته صلى الله عليه وسلم
الى الملوك وكذا بحديث البسملة ايضا واسلوب الكلام المبين ايضا واما النظر من حيث الفقه الذى هو
علم يعرف فيه كيفية العمل من الوجوب والاباحة والندب والحرمة والكراهة فيجرى فى هذه البسملة الجليلة
هذه الاحكام الشريفة اما الوجوب فكما فى ابتدا الذبح او رمى الصيد وارساله لكن لا يشترط البسملة بل يكفى
مجرد الذكر كما فى البحر لكن بشرط كونه خالصا من شوب الدعا وغيره وفى بعض الكتب انه لا ياتى بالرحمن الرحيم
لان الذبح ليس بملائم للرحمة وكما فى ابتدا الفاتحة فى كل ركعة كما فى سجود السهو من القنية حتى يلزم السهو
بتركه وتبعه ابن وهبان قائلا انه قول الاكثر بل الزيلعى والبدايع وحاصل حجتهم ان حديث كون البسملة
جزءا من الفاتحة ليس بقطعى اذ يكون خبر واحد والوجوب يثبت بخبر الواحد فصارت من الفاتحة عملا
لكن الاصح انها سنة واما الندب بمعنى الاعم للسنة والمستحب واما السنة فكما ذكرنا آنفا على الاصح كما فى البحر
والمسئلة شاملة للجهرية والسرية فما فى المنية من ان الامام اذا جهر لا ياتى بها غلط فاحش مخالف
لكل الروايات كقول من قال انه لا يسمى الا فى الركعة الاولى وكقول المنية انها واجبة بين السورة والفاتحة
حتى يلزم بتركها السهو كما فى البحر لكن لا تشترط هنا البسملة لا مطلق الذكر وكما فى ابتداء الوضوء قبل الاستنجا

وبعد الاحال الانكشاف العورة وفي محله نجاسة فنسي بقلبه ولو نسيها فسمى في خلاله لا تحصل السنة بل المندوب كما في شرح الوهاج ولفظه اذا نسي التسمية في اول الطهارة اتى بها اذا ذكرها قبل الفراغ حتى لا تخلو الوضوء منها كما في اكثر الكتب من عبارة تدل على عدم الاتيان مطلقا مما لا ينبغي وكما في ابتداء الاكل لكن لو نسي في ابتدائه ثم ذكرها في خلاله تحصل السنة في باقيه لا فيما فات وليقل بسم الله اوله واخره كما في البحر عن ابن الهمام والفرق ان الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل فان كل لقمة فعل مبتدأ كما في الزيلعي ثم في اكثر المواضع من اشعار حصول السنة في الجميع ليس على ما ينبغي ايض واما المستحب فكما بين السورة والفاتحة سواء مقروءة جهرا او سرا صرح في الذخيرة والمجتبى انه حسن عند ابي ح ورجحه ابن الهمام وتلميذه الحلبي وعند محمد سنة في الاخفا وعند ابي يوسف في رواية عن الامام ليس بسنة ولا مستحبة ولكن الاتفاق على عدم الكراهة كما في البحر وكما في ابتداء كل كتاب ذي بال في سائر كل امر ذي بال كما في بعض الرسائل لعل الظ انه من قبيل السنة لقوة دليله واتفاق العلماء لا سيما صاحب الحل والعقد عليه مع شهادة اسلوب النظم القديم كما اشير اليه سابقا فان قيل استنباط الحكم الشرعي من الادلة التفصيلية انما هو لمنصب المجتهد قلت هذا مشترك بين من ذهب الى استحبابه وان ما يختص بالمجتهد انما هو القياس واستخراج الاحكام من الخفي والمجمل والمشكل والمشترك واما فهم الاحكام الظاهر والنص والمفسر فليس يختص به بل يقدر عليه العلماء العامي على ان الاجتهاد متجزئ عند بعض الفقهاء فافهم وكما في الابتداء قراءة القران بعد التعويذ عند بعض وبعض حسن هذا الباب سيأتي ان شاء الله تعالى في محل اخر واما المكروه فكما في اكل الشبهات قيل منه الاتيان بها في شرب الدخان عند الجمهور ومنه ابتداء سورة براءة دون اثنائها فتستحب هذا عند الديلمي واما عند ابن حجر فحرام في ابتدائها ومكروه في اثنائها واما المباح فكما نحو المسح والقعود والقيام لان البسملة انما يطلب لما فيه شرف صونا لاقتران اسمه تعالى بالمحقرات وللتيسير على العباد فان جي في محقرات الامور على وجه التعظيم والتبرك لا باس به حينئذ والا فالظاهر انه لا ينبغي اتيانها لانك قد عرفت ان اتيانها انما هو فيما له شرف وشان فان قيل قد وقع في بعض الكتب انه لا تسن في نحو الصلاة والحج والاذكار والدعوات مع انها مما فيه شرف عظيم شرعا وعرفا قلت قيل في جوابه عن جواهر الفتاوى لانها مشتملة للذكر او هي نفس الذكر فلا يحتاج الى ذكر اخر لكن اورد عليه بالقران فانه مشتمل للذكر مع ان السنة اتيانها اقول لعلها فيه ثابتة بنص هو على خلاف قياس فلا يقاس عليها غيرها وانما تمنع وجود الذكر في اول جميع القران بل الاكثر عدمه والحكم في الجنس بحسب اكثر افراده واما الحرام فكما في ابتداء المحرم بل قد يكفر قال في الخلاصة الا قال في شرب الخمر او عند اكل الحرام او عند الزنا يكفر لعل المراد من الحرام ما هو حرام قطعي سواء كان في ضمن الحرام لعينه او لغيره وكان الوجه فيه استلزام حله او استحلال ما ثبت حرمته قطعا كفر لان ايراد التسمية انما يتصور فيما فيه اذنه تعالى ورضاه لان التبرك باسمه تعالى والاستعانة منه تعالى لا يتصور فيما ليس فيه رضاه تعالى ويؤيده ما في اخر صيد در المختار ورايت بخط ثقة سرق شاة فذبحها بتسمية فوجد صاحبها هل يؤكل الاصح لا لكفره بتسميته على الحرام القطعي بلا تملك ولا اذن شرعي انتهى وفيه ايض وجد شاة مذبوحة هل تحل ام لا و

مقتضى

مقتضى ما ذكرنا لا يحل لوقوع الشك في ان الذابح ممن تحل ذكوته ام لا وهل سمى الله عليها ام لا انتهى فان قيل ما الوجه في عدم كفره عند اكل المغصوب فالظاهر ان ثبوته قطعي ايض قلت بعد تسليم قطعيته فلا نم كونه في مرتبة في العقوبة اذ الجزاء في الغصب هو الضمان غايته التعذير ايض وهو عند بعض واما جزاء السرقة الحد اي قطع اليد لان جزاء سيئة سيئة مثلها على انهم قالوا في الغصب ان الغاصب يملكها من وقت الغصب كما في الدرر عن الهداية والكافي وسائر المعتبرة وظاهر ان السرقة ليست كذلك فما في وصايا التركية لتقي الدين محمد البركوي عليه رحمة القوي من تخصيص الكفر بالحرام لعينه بناء على لزوم تخفيف اسم الله تعالى استدلالا بعدم الكفر في الغصب مما ينبغي ان يتأمل فيه على ان هذه العلة تجري في الحرام القطعي مطلقا وظاهر عبارته مطلقة والظ تخصيص الحرام لعينه فيما هو قطعي الا ان يدعى قطعية كل الحرام لعينه ويحرم قراءة البسملة اي تمامها على الجنب والحائض الا اذا قصد التيمن والذكر كما في البحر عن المحيط فان قيل فعلى هذا يلزم جواز الصلاة بها فقط لانها آية على هذا التقدير قلنا سند كونها وان كانت اية متواترة لكن فيها خلاف ففيها شبهة وفرض القراءة فرض بيقين فلا يسقط ما فيه شبهة **تتمة** قال في الفصول من سمع اسما من اسمائه تعالى يجب عليه ان يعظمه وان كان غير ظاهر نحو عز الله او جل جلاله او ان لم يعظمه حين سمع لم يمكن قضاؤه وكذا وقع في التعبير فاضيف ان من لم سمع اسما من اسماء الله تعالى فالظاهر من عباراتهم عدم الوجوب للذاكر وانه ليس يختص بلفظ الجلالة كما توهم بل عام لجميع الاسماء وفي بعض الكتب اذا كتب اسم الله تعالى اتبع بالتعظيم نحو عز وجل وكذا يحافظ على كتب الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يسأم عن تكراره وان لم يكن في الاصل ويصلي بلسانه كلما كتبه ايض وكذا الترضي والترحم على الصحابة والعلماء ويكره الاختصار على الصلاة دون السلام وبالعكس على ما فصلنا في حاشيتنا على الدرر ويكره الرمز بالصلاة والترضي بالكتابة بل يكتب ذلك كله بكماله وفي بعض المواضع عن التاتارخانية من كتب عليه السلام بالهمزة والميم يكفر لانه تخفيف وتخفيف الانبياء كفر بلا شك لعله ان صح النقل مقيد بقصده ذلك والا فالظاهر ليس بكفر وكون لزوم الكفر كفرا بعد تسليم كونه مذهبا مختارا انما كان اللزوم بينا نعم الاحتياط في الاتفاق والاحتراز عن الابهام والشبهة **واما من حيث التفسير** الذي هو علم يبحث فيه عن احكام الله تعالى من حيث القرانية والنزول ونحوه لكن قيل عن العلامة الفناري انه ليس لعلم التفسير قواعد يتفرع عليها الجزئيات فليس بعلم حقيقة لعدم مسائله فاطلاق العلم مسامحة قال النيسابوري في اسباب التنزيل عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم ومثله في الاتقان ايض وفيه عن عكرمة وحسين قالا اول ما نزلت من القران بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقرأ باسم ربك ثم قال وعندي انه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها فهي اول سورة نزلت على الاطلاق انتهى لكن فيه كلام يعرف مما سيقرر ثم ان البسملة اية من القران انزلت للفصل بين السورتين ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو الصحيح من مذهب الحنفية قال في البحر وجهه اجماعهم على كتابتها مع الامر بتجريد المصحف وقد تواترت فيه لا يخفى ان هذا انما يدل على كونها من القران لا على كونها منزلة للفصل ولا على عدم جزئيتها من السور فلا يتم التقريب اقول لعل الوجه ما روي عن ابن عباس قال كان النبي عليه السلام لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم

وزاد البزار واذا نزلت عرفوا ان السورة قد ختمت واستقبلت او استبدئت سورة اخرى وروى عنه ايضا قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين وعن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم كما في الاتقان وايضا حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله فانه لم يذكر البسملة فدل انها ليست من الفاتحة وحديث عد سورة الملك ثلثون اية وهي ثلثون دونها كما في البحر فان قيل لو كان كذلك لم يثبت في الفاتحة اذ لا يتصور معنى لكونها في ابتداء القران قلت اذا تاملت فيما ذكر من الاخبار حق التامل تفطنت الجواب على انه يمكن الفصل بالنسبة الى اخر القران واورد عليه بسورة براءة ودفع ان ذلك لحكمة وهي ان البسملة اية رحمة وبراءة للقهر والسيف وقيل هي اية من الفاتحة ومن كل سورة وهو قول ابن عباس وقيل وابن عمر وسعيد بن جبير والزهري وعطا وابن المبارك وعليه قراءة مكة والكوفة وفقهائهما وهو قول الجديد للشافعي رحمه الله تعالى لكن البيضاوي اطلق قول الشافعي ثم قال لنا احاديث منها ما روى ابو هريرة انه عليه السلام قال فاتحة الكتاب سبع ايات اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول ام سلمة قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اية ثم قال ومن الاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى والوفاق على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القران حتى لم يكتب امين لا يخفى ان المطلوب كونها اية وجزءا من الفاتحة ومن كل السور واللازم من الحديث الاول هو كونها اية وجزءا من الفاتحة فقط ومن الثاني جزئيتها من الفاتحة فاللازم ليس بتمام المطلوب الا ان يدعى ان المطلوب هنا كونها جزءا من الفاتحة مطلقا بدليل ان المقام هو الكلام على الفاتحة لكن تقديم تحرير المدعى لا يلائم على ان بين الحديثين في الظاهر تعارض ودعوى الاجماع لا يفيد شيئا مما ذكر بل انما تقوم حجة على من يقول انها ليست من القران فقيل انها ليست من القران اصلا وهو قول ابن مسعود ومذهب مالك والمشهور من مذهب قدماء الحنفية وعليه قراءة المدينة والبصرة والشام وفقهائها وما ذكر من الاجماع من مخالفة هذه الطائفة وارادة اتفاق الاكثر لا يفيد لانه مع كونه غير مسلم في نفسه لا يقوم حجة وايضا هذا الدليل منقوض باثبات اسماء السور وعدد اياتها وكونها مكية او مدنية في المصاحف الا ان يراد بالمصاحف العثمانية ويدعى انها ليست بمكتوبة فيها او يراد بما بين الدفتين ما لم يجمع على عدم كونها من القران وما ذكر ليس كذلك كما ذكر الاستاذ العلامة قال في الاتقان مع منعهم ان يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور والامين والاعشار ولو لم يكن قرانا لما استجازوا اثباتها بخطه من غير تمييز ويمكن ان يقال انه يجوز ان يكون البسملة عند هؤلاء المخالفين مستثناة من هذا الحكم او انهم لم يثبتوها في مصاحفهم ويؤيده التعبير بالوفاق في الاخير مع تعبير الاجماع في الاول في عبارة القاضي او اثبتوها لكن برسم مغاير لرسم القران كرسم كتابة اسماء السور مثلا ويجوز كون الاجماع بعدهم اذ الاختلاف السابق لا ينافي الاجماع اللاحق كما في الاصول واعلم انه يرد على هذا المقام انها ان كانت متواترة لزم تكفير منكرها ولم يكفروا وان لم تكن متواترة فليست قرانا ويمكن ان يقال الانكار للتواتر انما توجب الكفر اذا كان عاريا عن الشبهة عن جميع الوجوه وخلاف تلك الطائفة هنا اورث شبهة مانعة عن الكفر لمنكر قرانية المعوذتين فانه لا يكفر على الاصح لانكار ابن مسعود كونهما من القران او لعدمهما في مصحفه وان قيل ان هذا كذب على ابن مسعود وقيل باطل ليس بصحيح وما يقتضيه هذا المقام من البحث

والتفصيل

والتفصيل مما لا يتحمله هذه الكراسة ما ذكرنا من المذاهب الثلثة هو المشهورة وقيل انها اية من الفاتحة مع كونها قرانا في سائر السور ايضا من غير تعرض لكونها جزءا منها اولا ولا لكونها اية تامة اولا وهو احد قولي الشافعي رحمه الله تعالى وقيل انه قول ابن عباس وابي هريرة وقيل انها اية تامة من الفاتحة وبعض من البواقي وقيل بعض اية من الفاتحة واية تامة في البواقي وقيل انها بعض اية في الكل وقيل ايات من القران متعددة بعدد السور المصدرة بها من غير ان تكون جزءا منها وقيل انها اية تامة من الفاتحة وليس بقران في سائر السور وروى عن احمد بن حنبل رحمه الله في كونها اية كاملة وفي كونها من الفاتحة روايتان وقيل انه ممن يقول انها ليست من القران بقي ان البسملة هل هي من خاصة القران قال السيوطي في الخصائص نعم وقيل لا لقوله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب وقد يوفق ان كونها من الخصائص بالنظر الى عربيتها وباختصاصها باسم الجلال ثم الرحمن ثم الرحيم على هذا الترتيب وعدمها بالنظر الى انها عبرانية او سريانية وانها ليست على هذا الترتيب او قيل الصواب التفصيل على ما فهم من قوله عليه السلام عليها روي عن بريدة ان النبي عليه السلام قال لاعلمنك اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم وعن ابن عباس رضه قال اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي عليه السلام الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم

**واما من حيث الاسناد** فالمفهوم من الزيلعي انها ليست بمتواترة لانه ذكر انها ليست من القران عند مالك لان القران بالتواتر والبسملة ليست بمتواترة ثم اجاب عنه بشيء لا يفهم منه منع عدم تواترها وادعاء تواترها لكن قال في البحر كونها متواترة وهو دليل تواتر كونها قرانا وبه اندفعت الشبهة للاختلاف يرد عليه ما في التلويح جوابا عن قول الشافعي انها جزء من جميع السور او من اخرها وهذا طويل لو باطلا ليعلم انها ليست منها لانه كما يدل على كونها جزءا من اولها او اخرها كذلك يدل على انها من القران بعين هذه العلة فالجواب الجواب وفي الاتقان ذهب كثير من الاصوليين الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القران بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكفي فيها نقل الاحاد وقيل وهو الذي يقتضي صنع الشافعي في اثبات البسملة في كل سورة ورد بان العادة فيما تواتر اليه الدواعي سيما هذا المعجز الذي هو اصل الدين هي التواتر وقال ايضا عن القاضي ابي بكر ذهب قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات القراءة حكما لا علما بخبر الواحد دون قوم من المتكلمين انه يسوغ اعمال الرأي والاجتهاد في اثبات القراءة واوجه واحرف اذا كانت صوابا في العربية وان لم يثبت ان النبي عليه السلام قراها وكل ذلك خطأ ومنكر عند اهل الحق والبسملة كالمالكية بنوا قولهم على ذلك الاصل اعني لزوم تواترها اصله ومحله وترتيبه لانها لم تتواتر قرآنيتها عند قوم دون اخرين وفي وقت دون اخر يكفي في تواترها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم مع منعهم عن كتابة غيره انتهى ملخصا لا يخفى ان مجرد تواتر المكتوبية في المصاحف لا يثبت التواتر المطلوب ههنا على ما اشير انفا على ان ثبوتها في مصحف بعض الصحابة كابن مسعود ليس بمعلوم بل الظاهر على ما فهم من مذهبه عدم ثبوتها في مصحفه اقول لعل الحق في هذا المطلب الدقيق ما ذكر في المواضع المتعددة من الاتقان وفي الزيلعي والبحر ونحوهما احاديث جامعة اكثرها شروط الرواية بالغة اعداد جميعها العشرين كونها قرانا منزلا بين السور فيحصل التواتر المعنوي بلا اشكال ولا تكلف وقد وجه عدم الكفار منكرها بل الظاهر في عدم الكفر ان كان الانكار بتاويل بنحو ما فهم مما سلف والا فالظاهر الكفر فان قيل انها لو كانت اية متواترة لجازت الصلوة عند ابي حنيفة اذ لا يشترط اكثر من اية قلنا قال

الزيلعي في جوابه انما لا يجوز الصلاة بها لاشتباه الآثار واختلاف العلماء في كونها آية لا لانها ليست من القرآن انتهى لكن قوله لاشتباه الآثار ليس على ما ينبغي الا ان يحمل قوله واختلاف العلماء من قبيل عطف العام على الخاص ويخص الآثار على مذهب الصحابي فافهم فحاصل الجواب قريب الى الجواب عن سؤال عدم الكفر فيما سبق وقال المحقق التفتازاني في حاشيته كالاصول المتواتر قد يكون ناقصا انما يفيد الظن على ما هو التحقيق لكن المفهوم من كلامه في التلويح انه انما يفيد علم اليقين بطريق الضرورة وكذا من كلامه في شرح العقائد واما من جهة القرآن قال في الاتقان وليحافظ على قراءة البسملة اول كل سورة غير براءة لان اكثر العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان تاركا لبعض الختمة عند الاكثرين فاذا قرأ من اثناء سورة استحب له ايضا نص عليه الشافعي فيما نقله القراء ويتأكد عند قراءة نحو اليه يرد علم الساعة وهو الذي انشأ جنات كما ذكر في ذلك بعد الاستعاذة من الشناعة وايهام رجوع الضمير الى الشيطان انتهى والمفهوم من كتب اصحابنا ليس بخارج عما ذكر و تعليله ذلك يتحمله مذهب اصحابنا المذكور فتأمل واما القراءة فقد اختلفوا في البسملة بين كل سورتين غير براءة قالون والكسائي وعاصم وابن كثير لما روى سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وقد مر في التفسيرية بطرق متعددة ولثبوتها في المصاحف بين السور عدا براءة وهو الموافق لما ذكر من قول اصحابنا الحنفية لكن لم نطلع على هذا الاستثناء منهم فليتتبع ولم يأت اصلا حمزة بل يصل آخر السورة الاولى الى اول المتأخرة ففيها امران ترك البسملة ووصل السور اما الاول فلما روي عن ابن مسعود قال كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت بسم الله مجريها كتبنا بسم الله فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها فهذا دليل انها لم تنزل اول كل سورة واما الثاني فاذا كان كل سورتين كآيتين في عدم البسملة وقد جاز الوصل بين آيتين فكذلك بين سورتين بلا احتياج الى السكت فيكفي بسملة الفاتحة وخير بين الوصل والسكت ابن عامر وورش وابو عمرو واما الوصل فلما مر واما السكت فان آخر السورة الاولى واول الثانية آيتان وسورتان وفيه اشعار بالانفصال لكنهم رجحوا واستحسنوا السكت في اول اربع سور وهي ما اوله لا وويل والسكت قطع الصوت زمانا قليلا اقصر من اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب الكل وبعضهم يأتي البسملة في هذه الاربع لكراهة الاتيان بلا بعد المغفرة وجنتي وبويل بعد اسم الله والصبر و الكراهة في التوصيق لا اللبس واما السكت فلحصول الفصل الدافع للوهم المذكور واتفقوا في عدم البسملة وصلا وابتداء بين الانفال وبراءة لان البسملة امان وبراءة ليس فيها امان لنزولها بالسيف على ما روي عن علي رضي الله عنه ولان قصة احدى السورتين شبيهة بقصة الاخرى وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البيان فظن وحدتها على ما روي عن عثمان او لان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اول كل سورة ببسم الله ولم يأمر في هذه على ما روي عن ابي بن كعب او لان اولها نسخ ونسخ منه البسملة فلم يكتب على ما نقل عن مالك وقيل البسملة ثابتة في مصحف ابن مسعود ورد انه لا يؤخذ بهذا واختار الاول الشاطبي وتبعه الجعبري وقال في الاتقان عن القشيري الصحيح ان التسمية لم تكن فيها لان جبرائيل لم ينزل بها فيها ويحتمل ان يكون هذا وجها خامسا ثم ان كلهم متفقون في اثباتها في ابتداء جميع الاجزاء اي براءة واما في اجزاء السورة غير براءة

فللقارئ

فللقارئ الخيار بين اثباتها وتركها واما في براءة فكذا على ما فهم من ظاهر الشاطبي والمنقول عن السخاوي لكن عدم البسملة على ما نقل عن نص الجزري والذي اختاره الشاطبي من العلة اعني النزول بالسيف يقتضي الحكم للاجزاء ايضا بل اولى سيما بالنسبة الى بعض الاجزاء كآية السيف ثم في البسملة بين السورتين بحسب الوقف والوصل اربعة احتمالات وصل طرفيها وفصل عن طرفيها وفصل عن المتقدمة مع الوصل بالمتأخرة ووصل المتقدمة مع فصل عن المتأخرة وهذا الرابع مكروه والثالث مستحسن لاشعاره بتبرك الابتداء المقصود ومن سنة القراء ايضا وصل البسملة باوائل ست سور خمس منها في اوائل الحمد لله وسادسها سورة اقرأ ومن الآداب ان لا يوصل الاستعاذة بالبسملة ثم البسملة في ابتداء السورة سنة مؤكدة في ظاهر الرواية وواجب عند القراء غير قالون فيستحب عنده بقي ان للتكبير باعتبار الفصل والوصل ستة اوجه السكت على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة ووصل الثلث والسكت على الاول ووصل الآخرين والسكت على الاولين ولا يجوز السكت على الآخر ووصل الاولين ولا وصل الوسط والسكت على الطرفين واذا وصلت آخر السورة اجريت احكام الوصل وبقي المتحرك والمنون من آخر السورة على حاله وتعطي الساكن منها ولو تنوينا احكام التقاء الساكنين فتكسر الصحيح وتحذف المدي وتحذف همزة وتفخم الجلالة بخلفها واذا سكت عليه اعطيته حكم الوقف من اسكان وحذف وبدل وروم واشمام ومد واعطيت حكم المبتدأ به فتثبت الهمزة وتفخم الجلالة نحو الحاكمين الله اكبر الابتر الله اكبر فحدث الله ممدودة الله تو بالله يرضى الله رحمه الله كذا في شرح الجعبري على الشاطبي واما من جهة الحديث ففي وجهين الاول ما يتعلق بالابتداء المشهور في السنة بالجمهور الشارحين في وجه الابتداء بالبسملة نحو الحديث المعروف بحديث الابتداء الذي سبق الاشارة اليه وهو قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وفي بعض الكتب فهو اقطع بدل ابتر وفي بعض اجذم ووقع في رواية الحديث في شرح النخبة للمولى علي القاري كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر ومثله عن الخطيب في بعض الرسائل وهو اظهر لدلالته على المقصود بلا احتياج الى بعض العناية السابقة اشارتها لعل الاوضح في دلالته على المقصود هنا على الاطلاق بلا احتياج الى شيء اصلا ما في الجعبري من انه روي عن النبي عليه السلام اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وهي مفتاح كل كتاب انزل ولما نزل على جبرائيل بها اعادها ثلثا وقال هي لك ولامتك فمرهم لا يدعوها في شيء من امورهم فاني لم ادعها طرفة عين مذ نزلت على ابيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة وقريب الى هذا الحديث ما في كتب بعض المشايخ من قوله عليه السلام اذا كتبتم كتابا فاكتبوا في اوله بسم الله الرحمن الرحيم واذا كتبتموها فاقرؤها وفي بعض الكتب عن مفتاح حصن الحصين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به وبالصلاة علي فهو ممحوق من كل بركة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله تعالى ولا شك ان عادته تعالى في ابتداء كل سورة هو اتيان البسملة فنحن مامورون به والثاني مما يتعلق بفضلها وشرفها ولا يمكن احاطة كل ما يتعلق بذلك لعدم حصره ولكن لنذكر بعضها وان لم يثبت عندنا بشروط الرواية في بعض الاحاديث لانها ليس باقل عن احتمال كونها ضعيفا وفي الاحاديث الضعيفة يجوز روايتها فيما يتعلق بالفضائل سيما اذا وافق القياس وقد سبق الكلام في حاشيتنا على الدرر منها ما في

بعض المعتبرات وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما في الكتب المنزلة فهو في القران وكل ما هو في القران
فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم وورد كل ما في بسم الله الرحمن الرحيم في الباء
وكل ما في البا فهو في النقطة التي تحت البا وفي الفوايح المسكية اسند ذلك الى علي رض ثم زاد قوله وانا النقطة
التي تحت البا وفي الرسالة الموضوعة لسر البسملة للشيخ احمد البوني قيل ان الله تعالى لما انزل بسم الله الرحمن الرحيم
اهتزت لها الجبال الراسيات وتزلزلت لها الارضون السبع والسموات وازدادت الملائكة ايمانا والمخلوقات
يقينا وخرت الجن على وجوهها وتحركت الافلاك وحركت لعظمتها الاملاك وكانت مكتوبة على جبين
ادم عليه السلام قبل ان يخلق بخمسمائة عام وكانت على جناح جبرائيل يوم نزوله الى ابراهيم عليه السلام فقال بسم الله
الرحمن الرحيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الاية وكانت مكتوبة على عصى موسى عليه السلام بالعبرانية ولولا
هي ما انفلق البحر وكانت مكتوبة على لسان عيسى عليه السلام يوم تكلم في المهد صبيا وكان يتكلم بها على الموتى ويبري
الاكمه والابرص باذن الله تعالى وكانت مكتوبة على خاتم سليمان عليه السلام وفي شمس المعارف روي عن النبي عليه السلام
من قرا بسم الله الرحمن الرحيم وكان مؤمنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها وقال ايضا عليه السلام اذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة لبيك اللهم وسعديك الهي ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم زحزحه عن النار وادخله الجنة وروي عنه ايضا عليه السلام قال ان امتي قوم ياتون القيمة وهم يقولون
بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم على سيئاتهم فتقول الامم سبحان الله ما ارجح حسنات امة محمد فيقول
لهم انبياؤهم انما ذلك لانه كان لابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى ولو وضعت في كفة الميزان ووضعت
السموات والارضون وما فيهن وما بينهن في الكفة الثانية لرجحت عليها وهي بسم الله الرحمن الرحيم ثم قد جعلها
امنا من كل بلاء ودواء لكل داء وحرزا من الشيطان الرجيم وامنت هذه الامة من الخسف والقذف والغرق
فالزموا قراءتها وتقربوا بها الى ذي الجلال والاكرام وقال الحسن في قوله تعالى واذا ذكرت ربك في القران
وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال يعني بسم الله الرحمن الرحيم وقيل في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى انها
بسم الله الرحمن الرحيم واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يقول له يا ابن مريم اما علمت اي اية انزلت عليك
فقال بلى يا رب فقال له يا عيسى انزلت عليك اية الامان وهي بسم الله الرحمن الرحيم فالزم قراءتها
في ليلك ونهارك وسرك واقبالك وقعودك وقيامك واكلك وشربك وفي جميع احوالك
فانه من جاء يوم القيمة وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمانمائة مرة وكان مؤمنا موقنا بربوبيتي
اعتقته من النار وادخلته الجنة دار القرار وقال عليه السلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
غفر له كما في الروضة للامام الزندوستي وبالجملة ان عجائب بحر فضائله لا تنقضي نهايتها و
ويكفي في قوة شرفه وفضله كونه اول كل سورة من كلام الحكيم الخبير لاهل العلم وكونه
اول وحيه لافضل نبيه عليه افضل الصلوات واتم التسليمات بقوله اقرا باسم ربك
واما من حيث التصوف الذي هو نتيجة رسوم اصل المعارف وخلاصة علوم اهل
العوارف لانه عبارة عن دوام العبودية بكمال التزام السنة والعزيمة وتمام الاجتناب عن البدعة
بل الرخصة بلا ضرورة مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والاستهلاك فيحتاج
الى ما لا بد منه من العلوم حتى يقطع عقبات النفس بالتنزه عن ظلمات الجسمانية ليتوصل الى تخلية

القلب

القلب عن غيره تعالى وتحليته بذكره تعالى وهو علم المكاشفة الذي هو نور يظهر في القلب ويشاهد به الغيب وهو
المعنى من قوله عليه السلام علم ما في الجامع الصغير علم الباطن سر من اسرار الله تعالى وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب
من يشاء من عباده ومن قوله عليه السلام على ما في عين العلم اذا دخل النور في القلب انشرح اي عاين الغيب وقال علي
في التاتارخانية واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم وانما يحصل بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى
مقدمة للهداية حيث قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وبالجملة انه علم لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه ولا عوج في بدايته ولا نهاية له لو جمع علم العلماء وحكمة الحكماء ليغيروا او اضاعوا شيئا
من اسراره ويبدلوه خيرا منه لم يجدوا اليه سبيلا لانه مقتبس من نور مشكاة النبوة وليس وراء النبوة
نور يستضاء به كيف يتصور الاشتباه في طريقه اول شروطها تطهير القلوب عما سوى الله تعالى ومفتاحها
استغراق القلب بذكر الله واخرها الفناء بالله قال المحقق التفتازاني في شرح المقاصد اذا انتهى السلوك
الى الله وفي الله يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث يضمحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن
كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي
ان العبد لا يزال يتقرب الي حتى احبه كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر وحينئذ ربما يصدر
عبارات يشعر بالحلول والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وتعذر الكشف عنها بالمقال ونحن على
ساحل التمني نغترف من بحر التوحيد بقدر الامكان ونعترف بان طريق الفناء فيه العيان دون البرهان والله
الموفق انتهى قال الامام حجة الاسلام لبعض تلامذته الجواب عن بعض ما سالت والتكلم بها حرام اعمل
بما تعلم لينكشف لك ما لم تعلم ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم وتيقن انك لا تصل الا
بالسير او لم يسيروا في الارض فينظروا قال ذو النون المصري ان قدرت على بذل الروح فتعال والا
فلا تشتغل بترهات الصوفية فان قيل انا نرى كثيرا من العلماء يمنعون هذه الطريقة بل بعض اصحابها
قلت المنع المعتبر لمن غير هذه الطريقة ولم يتبعها بل تكلف ان يجعل الطريقة الشريفة تابعة لتشتهي هواه
ويحدث في ذلك ترهات كاذبة وحالات كاسدة خارجة عن قاعدة الشرع القويم ومن دائرة الصراط
المستقيم واما التكفير لاسلافهم كالشيخ محي الدين العربي حيث ذهب الى اكفاره جماعة من العلماء كعلي القاري
وصنع رسالة مخصوصة على اكفاره بخصوص الفاظه في الفصوص والفتوحات وقد يسند ذلك الى
التفتازاني فالحق الاحسان لما في الفروع نحو البزازية اذا كان في المسئلة مائة وجوه تسعة وتسعون
يوجب الكفر وواحد يمنعه فالعالم يميل لما يمنعه ولا يفتي بتكفير مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن وفي
الاصول لا ترجيح بكثرة الادلة سيما قد تواتر من حسن حاله وشهد على حسن اعتقاده سائر مصنفاته
وبالجملة ان ظاهر بعض كلماته فان اوجب صريح الكفر لكن ينبغي ان لا يكفر وقد وقع للسيوطي وابن كمال
رسالة ولابن السعود ولصاحب القاموس وللسيد الشريف ولغيره من اكابر العلماء فتاوى وكلمات توجب
مدحه والمنع عن مطالعة كتبه والتفصيل في الدر المختار والتفصيل ليس له مجال والاجمال ليس له غناء
مقتضى الحال ثم لنرجع على ما نحن بصدده من البسملة الكريمة وقد عرفت ان هذه الطريقة لا تحصل بالرياضة
والبلاء الا بالمجاهدة والابرام والمجاهدة عليها اختاره سادة جمهور المتصوفة واكابرهم قدس الله
اسرارهم وافاضنا من كاس رحيق زلالهم بتخييل اسم الذات لفظة الجلالة الله بمعناه اي مسماه اعني

قال القاضي عياض الذكر نوعان ذكر بالقلب هو التفكر في جلال الله وصفاته وآياته في ارضه وسمواته وفي معاني الكتاب والاحاديث والاعتبار
وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو المراد من الذكر المذكور في الحديث وليس المراد منه التهليل فقط بل المراد منه كل ما فيه رضا الله
كتلاوة القرآن ودعاء المؤمنين وتدريس علوم الدين اختلف في ان التسبيح والتهليل ونحوهما بمجرد القلب افضل ام باللسان مع حضور
القلب احتج من رجح الاول بان عمل السر افضل واحتج من رجح الثاني بانه يعمل فيه اكثر فانه اذا باستعمال اللسان فاقتضى زيادة اجر ما نقي
هو النووي في شرح مسلم انتهت

ذاته سبحانه وتعالى في القلب هو واخواته من الروح والسر والخفي والاخفى من عالم الامر الذي خلق الله تعالى
لكن في غير مادة وهي النفس الناطقة والعناصر الاربعة فمحل القلب المضغة تحت ثدي اليسار و
الروح مثلها في اليمين والسر في يسار الصدر والخفي في يمينه والاخفى في وسطه والنفس في الدماغ
والعناصر تندرج فيها وكل من المحل محل الذكر على الترتيب فكيفيه ذكر اسم الذات بالقلب
مثلا ان يلصق اللسان بسقف الحلق وينطبق النفس على حاله والاسنان على الاسنان ويتخيل في القلب
لفظة الجلالة ويستمر على ذلك من غير انقطاع وان تكلم باللسان عند الحاجة فلا ينقطع خياله فانه
مدخل لما ورأهن المعهودة من القوى الوهبانية عند رسوخ القلب بالمذكور دون نسيانه عما سواه
فان حقيقة ذكر الشيء نسيان ما دونه فاذا دام الذكر دام النسيان واذا رسخ بحيث لو تكلفه
باحضار الغير لم يخطر انقلب ذكره الى الروح ثم الى السر ثم الى الخفي ثم الى الاخفى ثم الى النفس
فاذا رسخ الذكر في لطيفة النفس حصل سلطان الذكر بان يعم جميع الانسان بل على ما فاق ايضا
هذا بعض ما ذكره بعض سادتهم قالوا ان طريقتهم لا تتاتى بالكتابة بل بالصحبة والاخذ من كامل
حاو لشرائط الاخذ المفصل في محله بتسلسل الى النبي صلى الله عليه وسلم والا فيكون مسخرة للشيطان
قال ابو يزيد البسطامي من لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه وقال غيره لو ان الرجل يوحى اليه ولم يكن
له شيخ لا يجيء منه شيء كما في الفوائح والمصادفة الى مثل هذا الشخص انما هو بمحض كرم الله تعالى
ومن ساعده السعادة من يوفقه الله تعالى اليه لكن لا يصلح كل مدعي ان يقتدى اليه سيما في هذا الزمان
لا يدان يتامل في هذا الباب لان سفهاء الاحلام والشرهاء الطعام ممن لا شم رائحة من فوائحها كانوا
يدعون المشيخة فضلوا واضلوا شعر ومن يطلب الحسنا من غير اهلها بعيد عليه ان يفوز بوصلها
فان قيل حقيقة هذه اذا لم يكن تحصيلها بالكتابة بل بالمجاهدة وذلك بالاخذ من رجل عالم عامل بصير
فما فائدة هذا البيان قلت نعم لكن المراسلة قد توصل المشافهة ومن فوائد المتصوفة ايضا ما في
شمس المعارف من اخلص المجاهدة والرياضة وتخلص به من مزين الشدة والغضبة ونحوهما و
جلس في مكان خال وغلق طرف الحواس وفتح عينه الباطنة وسمعه وجعل القلب في مناسبة
عالم الملكوت وهو يقول اللفظة الكريمة وهي الله دائما بالقلب دون اللسان الى ان يصير لا خبر له من
نفسه ومن العوالم ويبقى لا يرى شيئا الا الله سبحانه وتعالى انفتحت له طاقة ينظر منها ويبصر في اليقظة
ما يبصر في النوم فيظهر له ارواح الملائكة والانبياء وغير ذلك من الصور الحسان ثم انكشف له ملكوت
السموات والارض ورأى ما لا يمكن شرحه ووصفه كما قال عليه السلام زويت لي الارض فرأيت مشارقها
ومغاربها وقال تعالى وتبتل اليه تبتيلا معناه الانقطاع من كل شيء وتطهير القلب من كل شيء والابتهال
الى الله تعالى بالكلية وهو طريق الصوفية وقال في الفوائح عن بعض المشايخ وعليك بذكر لفظة الله من
غير مزيد فان نتيجة اذكاره عظيمة وبركاته عميمة وذلك ما قال الامام حجة الاسلام في بعض كتبه
حتى انهم وهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم
فوائد الى آخر ما قال والتفصيل في كتاب عجائب القلب من الاحياء فكن من الذائقين ترياق سكرهم ولا تكن
من السامعين من وراء حجاب لان المصدق بمدعاهم بالتجربة الصادقة وهي الدخول على طريقتهم مع قوة

المجاهدة

الرباني

المجاهدة لا اليقين بالبرهان والا فلا ينتج الا ما يوجب الاستهزاء والهوان ونحن كما قال العلامة
المحقق التاني في ساحل التمني رزقنا الله تعالى الخوض الى بحار معرفتهم واعلم ان اسم الجلالة هو الاسم الاعظم
عند ابي حنيفة والكسائي والشعبي واسمعيل بن اسحق وابي جعفر وسائر جمهور العلماء وهو اعتقاد جواهر
مشايخ الصوفية ومحققي العارفين فانه لا ذكر عندهم لصاحب مقام فوق مقام الذكر باسم الله مجردا قال الله
لنبيه عليه السلام قل الله ثم ذرهم الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو العباس البوني فالرحمن الرحيم من اذكار المضطر
لسرعة علمهم تنفيس الكرب وفتح ابواب الفرج وقال ابن العربي من داوم على ذكره لا ينبغي ابدا يفتح المقفل من
كنوزه ويوضح المجمل من رموزه والرحمن من البسملة صفة الرب والرحيم منها صفة محمد قال الله تعالى بالمؤمنين
رؤف رحيم وبه كمال الوجود وبالرحيم تمت البسملة وبتمامها تم العالم خلقا وابداعا ولنختم الكلام بختام
سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام وآله البررة الكرام ولنقبض عنان الاقلام في بيداء اسرار الارقام
خوفا على ارباب معينين من الملال والناظرين من الكلال والا فغرائب منطوقاتها لا تسعها الاسفار واصداف
مفاهم دلالتها لا تتحمل الاعمار لكون بحار عجائبها لا تنقضي ابدا ومضمار غرائبها لا ينتهي سرمدا كيف لا وهي
مفتاح للكلام القديم ومظهر لجميع اسرار القرآن العظيم فالمطلب في غاية العزة والبضاعة في نهاية القلة
لكون ذلك ثمرة قريحة جامدة ونتيجة فطنة خامدة مع صدوره عن تلاطم الاشغال وتكاثر عوائق الاحوال
فالمرجو من الاخوان المتحابين في الله سلام الله عليهم اجمعين واوصلهم الله تعالى الى غاية بغيتهم الى ان يصلوا
الى مرتبة حق اليقين ان يذكروا بالخاصة دعواتهم اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذا ما ابدع حكمة الحكيم من بيان بسم الله الرحمن الرحيم قد تم تحرير
هذه النسخة الشريفة الميمونة المتعلقة ببسم الله الرحمن الرحيم
في يد الحقير احمد بن مصطفى بيولي غفر الله
لهما ولوالديهما وقت الضحى
في اخر ذي الحجة سنة
سبعين بعد مائة والف

هذه رسالة في ... المريض للخادمي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل آخر كلام من شاء الله لا اله الا الله محمد رسول الله والصلاة على من برحم
استغرقنا بانوار ذاته تعالى في حضائر قدس لا اله الا الله وعلى آله الذين صعقوا في منبر جماله بعنبر لا اله الا الله
وبعد فيقول الى الله الفقير ابو سعيد محمد الخادمي هذه وظائف بديعة ووسائل غريبة وفضائل
عجيبة واجبة على كل من يذوق من كاس المنية ويبدل هذه الدار الدنية الى العلية بها يهتدى الى الوصول الى لقاء
حضرة الرسول جمعتها من معتبرات شتى عديدة كيلا يحتاج الى تتبعات شديدة مديدة فيكون مدادا في
الخلاص عن فتن المهالك العظيمة وفي الوصول الى سلطنة الممالك الجسيمة فلا يسع لكل عاقل الا حفظها وضبطها
ولا مجال لكل سالك الا الالتجاء عليها والمسؤول من الله الالحاق بالرفيق الاعلى ومن اخص الاحباب الدعاء لهذا
الضرير الحقير الدني الوظائف عند المرض ينبغي ان يوصي في ابتداء مرضه ويتوب ويرد المظالم ويقضي
الديون ويرضي الخصوم ولا سيما الوالدين ومن سبق معه خصومة وينبغي ايضا الاستحلال وقضاء الديون
والصلاة والصوم حتما او نذرا واداء الكفارات يمينا او صوما او غيرها واداء الامانات والمنذورات
وما لا يمكن منها فيتداركه بالوصية عند الشهود كفدية صلاته وصومه على غالب ظنه ويتصدق على

قدرته اذ افضل الصدقة ما في الصحة ثم في المرض ثم ما بعد الموت ويقص شاربه ويقلم اظفاره ويزيل شعر ابطه وعانته ويغتسل والا فيتوضا والا فيتيمم لاسيما عند امارة الاحتضار ويحسن الظن بالله ويجعل جانب الرجا غالبا خلافه في الصحة ولا يخطر بباله عمله خيرا او شرا فانه يحجبه عن حسن الظن بربه ويذكر سعة رحمة الله وسبقها على غضبه من النصوص والقصص

## دعوات

يكثر الاخلاص ويدعو بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين مرة ويقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ويقرا ايضا هذا الدعا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد ورب البلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر جلال الله وكبريائه وعظمته وقدرته في كل مكان اللهم ان كنت قضيت الموت فاغفر لي ولتخرجني من ذنوبي واسكني جنة عدن ويكثر هذا الدعا في الليل والنهار اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له الحسنى وباعدني من النار كما اعددت اوليائك الذين سبقت لهم الحسنى ويقرا كل يوم ولو مرة لا اله الا الله لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول ثلثا لا اله الا الله الحليم الكريم ثم ثلثا الحمد لله رب العالمين ثم يقول تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ويقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ويقرا ايضا اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعاصيك اللهم انك علمت ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها فلا محيص لهم مما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم ان احدا لا يشا الا ان تشا فاجعل مشيتك ان تشا ما يقربني اليك اللهم انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شيء الا باذنك فاجعل حركاتي في تقواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما اهلا يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك اردت بقوم الضلالة وضيقت صدورهم فاشرح صدري للايمان وزينه في قلبي اللهم دبرت الامور فجعلت مصيرها اليك فاحيني بعد الموت حياة طيبة وقربني اليك زلفى اللهم من اصبح وامسى ثقته ورجاؤه غيرك فانك ثقتي ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ينبغي لمن يحضر عند المريض ان يذكر ما ذكرنا كله او بعضه على حسب قدرة المريض وان هذا غاية اجر اصدقائه ونهاية مواساة خلوص محبته

## الوظائف عند الاحتضار

يوجه المحتضر نحو القبلة وجاز الاستلقا على ظهره وقدماه اليها لكن يرفع راسه قليلا وقيل يوضع كما تيسر على الاصح وان شق عليه ترك على حاله ويحضر عنده الصالحون واهل الخير من اقربائه واحبائه ويخرج من عنده الحائض والنفسا والجنب بل النسا مطلقا والصبيا ويتوجه الحاضرون بقلوبهم داعين له بالسلامة والامن عن شر الشيطان ولا يبكون عنده سيما بالفزع والنوحة لئلا يمنع توجه المحتضر الى ربه ويعينونه على طهارته ووضوئه ان امكن ويذكرونه ان يحصل بحسن الظن برحمته تعالى من عموم رحمته وعموم كرمه بما وقع من النصوص والاثار ويحكون يقول ان كنت تحب الصالحين فالمرء مع من احب وينبغي للمحتضر نفسه ان يجعل الموت مقربا والاقبال الى ربه ويقلع الدنيا باهلها عن قلبه ويحكم الاعتماد على فضل ربه وعصمته ويخرج الخوف بالكلية عن قلبه وان كان جرمه عظيما

ويعلم



وفي رواية يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت اي شدائده اي على دفعها والمراد من منكرات الموت ما يقع من تقصير في تلك الحالة من الرض او وساوس الشيطان وخطراته وتزيين خطواته ومن سكرات الموت شدائده التي لا يطيقها المحتضر فيموت فزعا جزعا والمطلوب ان لا يموت الا انه مسلم ومسلم فحسن الظن بربه وفي هذا تعليم منه عليه السلام لامته

ويعلم الموت غنيمة وسببا الى لقا ربه عز وجل وتحفة وهدية منه تعالى فيحب لقاه تعالى فانه تعالى يحبه ويلقنه لا اله الا الله وفي رواية اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وفي رواية لا اله الا الله ان للموت سكرات وفي رواية اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى واخير كلام له الا الله محمد رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله والحاصل انه يجتهد ان يكون اخر كلامه الشهادتين فاذا قالهما مرة يكفيه ولا يحتاج الى الاكثار لكن ان صدر عنه كلام اخر يعيدهما ولا يامر بهما ويقرا عنده سورة يس وقيل الرعد ايضا وقيل سورة البقرة واذا وقعت الواقعة بلا عجلة بل بترتيل وتدبر وتان وقيل يقرا الاذان عند النزع مرارا

## الوظائف بعد الموت

فاذا مات تشد لحياه ويغمض عيناه ويستر وجهه ويقول لمغمضه باسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم يسر امره وسهل عليه ما بعده واسعده بلقائك واجعل ما خرج اليه خيرا مما خرج عنه وفي رواية اللهم اغفر لفلان وارفع درجته في المهديين واخلف في عقبه من الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وقد يزاد اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وفي رواية اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة ويدعو لنفسه بخير فان الملائكة يؤمنون على ما يقول ثم يمد اعضاه ويجمر الثياب الى السبع ويوضع على بطنه سيفا وحديدا لئلا ينتفخ وقيل ان لم يوجد فيوضع طين ولا يكون عنده الحائض والنفسا والجنب ويسرع في جهازه ولا يقرا عنده القران وقيل يقرا ويؤذن موته بجيرانه واقربائه بلا ندا واحبائه والاصح عدم الكراهة ان لم يكن بتفخيم وتنويه بذكره ويجمر السرير وترا من الواحد الى الخمس وقيل الى السبع واستحسن ان يذكروا كلمة التوحيد سبعين الف مرة بوقار وحضور قلب وينوون بها خلاصه من العذاب بناء على حديث ذلك لكن قيل عدد الذاكرين يكون عشرة وقيل اربعة عشر من الصلحا وان لم يوفق هذا الوقت ففي وقت تيسره ونقل عن بعض الختم في هذا الوقت مرة واحدة او اثنين لروح الميت بجماعة مقدارها ثلثون او عشرون مثلا ومن رعاية حقوق الميت وكمال الاكرام اليه ان يعطي الامانات الى اربابها ويقضي ديونه وان لم يكن يكفل عنه الولي او الوصي ويلتزم اداءه عند الامكان ثم يدور اسقاط صلاته رجل ثقة صاحب احتياط ولو الى الفقرا الصلحا سيما الطلبا لكان اولى ويغسله صالح امين في موضع لا يراه احد ولا يكون احد غير الغاسل ومعينه والمعين صالح ايضا بلا ذكر ما راى عنه مما يكره ويعطى اجورهم على حسب تعبهم وجوز كتابة عهدنامة على جبهته او عمامته او كفنه رجاء مغفرة تعالى وايضا ان يكتب في جبهته وصدره بسم الله الرحمن الرحيم ويكفن بكفن المثل ويجمر الى الخمس وترا ثم يصلى عليه بماثة ويجتهد وان لا يكون اقل من اربعين وان يحضر الصلحاء وصرحوا ان الاتباع افضل من سائر النوافل والقرابة او الجوار او الصحبة معروف ويقول حين رفع الجنازة بسم الله ويسبح حين الحمل ولا يذكر جهرا ويحمل الجنازة من هو افضل منهم

## الوظائف حين الدفن

ويقول واضعه في القبر بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله وفي رواية يزيد عليه اللهم هذا عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم ما قدم عليه خيرا مما خلفه وراء ظهره والحقه بنبيك محمد الحاقا اياك استودعه يا رب العالمين فاجره وباعده من النيران ومن شر ما خلقت اللهم افتح ابواب السما لروحه وثبت عند المسئلة منطقه وجاف الارض عن جنبيه ولقه منك رضوانا ويقول عند الدفن الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء

الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهًا واحدًا صمدًا احدًا
فردًا وترًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد جزى الله محمدًا نبينا
عنا ما هو اهله والفاتحة والمعوذتين والاخلاص والنصر والكافرون والقدر والدعاء الاتي الطويل
ويقرأ الفاتحة واول البقرة الى المفلحون في جانب راسه وامن الرسول في جانب قدمه بعد تسوية اللحد
لكن اذا وضعه في اللحد يقول اللهم اعذه من الشيطان الرجيم ويقرأ الدعاء الطويل الاتي ثلثة من الصلحاء
على ثلثة من الاحجار يضع احدها على راسه والاخر على صدره والاخر على قدمه ويقول عند تسوية
اللحد اللهم اجره من الشيطان ومن عذاب القبر اللهم اياك استودعه يا رب العالمين فاجره وباعده من
شر الشيطان ومن عذاب القبر ومن شر ما خلقت وبعد تمام التسوية يقف في زاوية من القبر ويقول
اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد روحه ولقه منك رضوانًا ثم يهال عليه التراب فيقول في اوله
بسم الله وفي الثانية الملك لله والثالثة القدرة لله والرابعة العزة لله والخامسة العفو والغفران لله
لله والسادسة الرحمة لله والسابعة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى واما الدعاء الموعود اللهم اني اسئلك باسمك العظيم واسئلك
باسمك الذي هو قوام الدين واسئلك باسمك الذي يرزق به العباد واسئلك باسمك الذي قامت به
السموات والارض واسئلك باسمك الذي تحيي به الموتى واسئلك باسمك اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت
به اجبت رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
اللهم صل على محمد واله واغفر لنا وله وارحمنا واياه برحمتك يا ارحم الراحمين ويغرس شجرة على راسه
واخرى على قدمه ويصب ماء مبتدأ من جانب راسه الى جانب قدمه ويقرأ اول البقرة الى المفلحون عند
راسه وامن الرسول عند قدمه ثم يقف رجل صالح عند القبر ويقول اللهم جاف الارض عن جنبيه و
صعد روحه ولقه منك رضوانًا وصالح اخر يقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم هذا عبدك نزل
بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن
وثبت عند المسائل منطقه واخر يقول اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرًا وقد
اجلسته لتسأله اللهم فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه
محمد عليه الصلاة والسلام ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره ويقول واحد واقفًا عليه استغفروا
لاخيكم واسئلوا له التثبيت ويقال ان ذلك الرجل الصالح يدعو بهذه الدعوات قائلًا ابتداء انا لله و
انا اليه راجعون وسائر الحاضرين يؤمنون رافعين ايديهم على وجه التأني والتدبر ثم جاف الارض
عن جنبيه الى اخره ثم يقول ثلثًا اللهم اسئلك بحق محمد وال محمد ان لا تعذب هذا الميت ثم يقرأ الفاتحة
والبقرة او اوله الى المفلحون واية الكرسي وامن الرسول ويس وتبارك والاخلاص احد عشر والمعوذتين
هادين ثواب القراءة والاستماع له بلسانهم

## تلقين

ثم يتفرقون ويبقى صالح ويقف ازاء
وجه الميت ويقول اللهم هذا عبدك وانت اعلم به مني ولا نعلم منه الا خيرًا وقد اجلسته لتسأله اللهم
فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره ثم يقول ثلثًا اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد ان لا تعذب هذا الميت

ثم



ثم يقول ثلثًا على التاني يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدًا رسول الله وان الجنة حق والنار حق وان البعث حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربًا وبالاسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا و
بالقران امامًا وبالكعبة قبلة وبالصلاة فريضة وبالمؤمنين اخوانًا ربي الله لا اله الا هو رب العرش
العظيم ثم يقول ثلثًا يا فلان قل لا اله الا الله ثم ثلثًا يقول قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام
لكن لا يعجل في جميع ذلك بل يتأمل معانيه ويتدبر فحواه ثم يقول رب لا تذرني فردًا وانت خير الوارثين
ثم يرجع الى بيته

## الوظائف بعد الدفن

ثم اللائق لاهل الميت ولمن يريد مواساته
حق القرابة او الصداقة ان يتصدق قبل مضي الليلة الاولى بشيء مما تيسر له فان لم يجد فليصل
ركعتين في كل ركعة بالفاتحة واية الكرسي مرة والتكاثر عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صليت هذه
الصلاة وانت تعلم ما اردت بها اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت فاذا جمع بينهما لعله يكون اولى
ولعل انه ان لم يكن الصلاة بتلك الكيفية يكون ايضًا كافيًا وان يأتي صباح سبعة ايام او اربعين الى قبره
فيقرأ ما تيسر لا سيما على نهج ما سبق او سيأتي ويتصدق له على حسب قدرته ولو اقل قليل الى يصل
وشو عشرة ويقرأ القرآن والدعاء له ويصلي ويصوم لا سيما الصدقة الجارية له نحو حفر البئر مثلا والمداومة
على ما يجعله مسرورًا في مرقده من الاعمال المقربة والاجتناب عما يجعله محزونًا من الاعمال المبعدة واللائق
لهم ايضًا اداء الامانات عنده وقضاء ديونه المعروفة وارضاء من ادعى عليه حقًا دينًا او ظلمًا وان
لم يعرف ولم يقم عليه بينة والاولى ان يوصي هكذا قبل الموت وتعجيل وصاياه ولا يذبح شيئًا وقت
الدفن عند القبر وما وقع في وصايا الشيخ عبد اللطيف الحلبي من وقع اعتراض على ما وقع في وصايا
منلا خسرو ولعل هذا سهو مخالف لما في الزيلعي كما اعترف في تحفته ولما فهم من التاتارخانية
والحديث لا عقر في الاسلام في جلاء القلوب ولا يتخذ ضيافة للميت في اليوم الاول والسابع و
الاربعين وتمام السنة والجمعة الاولى والعيد الاول لكن يعطون لروحه للفقراء ويوصل اقرباؤه و
يحب احباؤه وصلحاؤهم وينبغي لاهل الميت ان لا يدفنوا عند قبر رجل سوء بل عند شخص صالح
واللائق لاهله ايضًا ان ينوي لروحه كلما صدر عنه نافلة من العبادات لا سيما عند كل جمعة وخميس
او اثنين ان لم يقدر على استقلاله فان الارواح يحضرون في هذه الاوقات رجاء الحسنات ويعرض
الاعمال الى الاموات كما للنبي صلى الله عليه وسلم بالجملة لا ينسيه من الصدقة والدعاء والاستغفار وسائر
الحسنة النافعة اليه والزيارة في قبره بمرور الازمان وعبور الايام وبالاشتغال الى تعمير لذاتهم النفسانية
وبالانغماس الى العلائق الجسمانية بل يصرف جهده على ما يحصل به السرور لدى اهل القبور وما يحصل به
التفاخر والرواج عند جماهير الارواح

## الوظائف في زيارة القبور

يأتي الزائر
من قبل رجل المتوفى لا من قبل راسه وان لم يمكن فعلى حسب امكانه ويسلم بلفظ السلام عليكم على الصحيح
دون قوله عليكم السلام فانه رد السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونسأل
الله لنا ولكم العافية ثم يدعو قائمًا طويلًا وان جلس يجلس مستقبل وجه الميت وخلفه الى القبلة قريبًا
منه او بعيدًا على حسب مراتبه في حال حياته ويقرأ من القران ما تيسر من الفاتحة واول البقرة الى المفلحون

وآية الكرسي وآمن الرسول ويس وتبارك الملك والتكاثر والاخلاص اثني عشر مرات او احدى عشر
او سبعًا او ثلثا ثم يقول اللهم اوصل ثواب ما قرأنا الى فلان او اليهم ولا يجلس على قبره ولا يطأ
عليه واستحسن بعضهم ان يمشي على المقابر حافيًا وقال بعضهم والسنة في الزيارة ان يبدأ بالوضوء
ويصلي ركعتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشي على
وقار فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين
منكم والمستأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم
العافية وروي يزيد عليه قوله اللهم آنس وحشتهم وارحم غربتهم وتقبل حسناتهم وتجاوز عن
واجعل قبورهم روضة من رياض الجنة ولا تجعل حفرة من حفر النيران برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم يقعد ويقرأ ما تيسر ويدعو للميت وجرب استجابة عند قبور الصالحين بشروط معروفة وقد روي
ايضا قراءة التكاثر مرة والاخلاص احد عشر وايضا المعوذتين وآية الكرسي وهذه الآية زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بعد الموت وروي قراءة هذا الدعاء اللهم رب الاجسام البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحًا من عندك وسلامًا مني وخص بعضهم جواز
في القبور سورة الملك بناء على عدم اطلاعه على الآثار في القبر والاصح مطلق الجواز جهرًا او اخفاء في جميع القرآن
سيما ما سمعت آنفا وان زيارة القبور خصوصًا الاقرباء من سنن المسلمين والمقصد منها للزائر الاعتبار
والتذكر والانتفاع بمثل الدعاء ولذلك قيل من مر بمقبرة ولم يتفكر عاقبة ولم يدع لاهل القبر فانه قد خان
نفسه واياهم وفي بعض المواضع عن علي القاري اذا زرت قبر نبي او ولي او عالم فنادهم وكنت في كرب
واردت ان صاحب القبر يحضر روحه اليك وتشكو اليه ظلامتك فتقرأ الاخلاص احد عشر مرة وان
قدمت قلب القرآن اعني يس كان اجود واسرع والمعوذتين ثلثا ثلثا وفاتحة الكتاب والاسماء الحسنى بعد اول
البقرة واخرها ثم تغمض عينيك وتستحضر جميع قلبك ثم قل لا اله الا الله ثلث مرات الله الله الله بالمد
وتمدها ثم تسكت سكتة لطيفة ثم تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا سيدي فلان ويا شيخي فلان
او يا رسول الله ابيك كذا وكذا فانك تقبل خصوصًا بحضرة الرسول عليه السلام وهذه الفائدة من اعظم
الفوائد وقد شاهدنا انتهى تمت بعون ربي وتوفيقه في صحرا ابي الذي هو موضع احرام الحجاج الحنفية بين الحرمين
الشريفين في سنة وخمسين ومائة والف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لوليه و
الصلاة على نبيه وآله **وبعد** فأمر الدخان كثير في الفتاوى والقيل والقال والف فيه الرسائل القصار
والطوال فافتتن فيه الانام وتحير الخواص والعوام اذ ذهب بعض على اباحته وبعض على خطريته فتبيينه
انما يكون ببيان ادلة الفريقين ثم على ترجيح الطرف الذي يقتضي القاعدة ترجيحه فاقوى ادلة الفرقة
الاولى للخطر حكم شرعي وذا معلوم من الشرع بالبداهة او بالنظر والاول منتف بالضرورة وكذا الثاني
اذ النظر اما من مجتهد او من غيره والاول منتف لانه لم يثبت منه رواية ولا دراية وقد انقرض وكذا الثاني
اذ لا اعتبار لنظر الغير في الشرعيات فبقي على اباحته الاصلية ويقرب صنيع بعضهم من دفع ادلة النافين
او لا ثم الحكم ببقاء على الاباحة واما الفرقة الثانية فبعضهم احتج بالاذى وبعضهم بالخبث لتنفر الطبع

السليم

رسالة دخان للخادمي

الحمد هو الثناء على الجميل على جهة التعظيم من نعمة وغيرها الحمد القولي هو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما اثنى به نفسه على لسان انبيائه الحمد الفعلي هو الاتيان بالاعمال
البدنية ابتغاء لوجه الله الحمد الحالي هو الذي يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الحميدة الحمد اللغوي هو
الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده الحمد العرفي فعل ينبئ بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان او الاركان
الحمد اللغوي اخص مطلقا من المدح ومن وجه من الحمد العرفي والشكر اللغوي مباين للشكر العرفي بحسب الحمل واعم منه بحسب الوجود والحمد العرفي اعم
من الشكر اللغوي والعرفي ومن وجه من المدح والشكر العرفي مباين للمدح بحسب الحمل واخص منه مطلقا بحسب الوجود
واما الالف واللام في قولنا الحمد فهي اما التعريف الجنسي او للاستغراق او للعهد الخارجي او للعهد الذهني فان هذه الاربعة هي المشهورة من معاني لام التعريف وذلك لان لام التعريف

السليم وبعض بالاسراف لكونه اضاعة مال فيما لا يحتاج اليه وبعض بالبدعة الممنوعة لخالفته بحكمة مشروعية
السواك من دفع الاذى وازالة الرائحة الكريهة وتطهير الفم وبعض بالاسكار كما في الابتداء ولو لبعض
وقد يستدل بغيرها ثم اقول العمل الحق مع الفرقة الثانية اذ الظاهر ان المطلب ظني فلو فرض ورود المنع
على افراد هذه الادلة فالظاهر انه لا يخرجها عن الظنية ولو سلم ذلك فلا شك في افادة مجموعها قوة صالحة
للمقام وامر انقراض المجتهد اختلافي بل المجتهد في المسئلة ممكن في عصر ما ولو سلم ذلك فلا نم عدم ثبوته مطلقا
اذ يجوز دخوله في بعض قواعده وان النظر العالم العامي مدخلا في بعض النظريات الشرعية كدلالة النص
هذا ثم نقول لا شك في ايراث هذه الاختلافات شبهة فيه وفي المنح والتلويح الحرمات تثبت بالشبهات وفي
الحديث من وقع في الشبهة وقع في الحرام وايضا يرجح الخطر على الاباحة ويقدم قول الورع والاعلم عند تعارض
اقوال العلماء والاستقراء شاهد انهما في جانب المانعين وايضا قالوا الاصرار على المباح صغيرة والاصح ان
في المباح حساب والحساب هلاك وايضا لا يخفى قوته وكثرته في الفسقة فاستعماله لغيرهم تشبيه لهم وايضا قد
ورد به نهي سلطاني وهو فيما يتعلق بالمصلحة ولا شك ان الاحتياط في الاتفاق واما ما في بعض المواضع من
رواية الحديث عن بعض التفاسير فالظاهر انه مما لا يعول عليه نعم لو لم يقطع بوضعه ووقع في احتياط
شيء من الاحكام فيرجح العمل بالحديث الضعيف وان لم يوجب كما نقل عن اذكار النووي تمت من قلم
الحقير محمد الخادمي ابن مصطفى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نواله
والصلاة على نبيه وآله **وبعد** فان اولى ما يتوسل به الى الغفران واحرى ما يتوصل به الى دخول
الجنان قراءة كتاب الله الذي هو ابهج حجج قرآنا عربيا غير ذي عوج واهم ما يجب تحصيله قبل تلاوته
تجويد حروفه وتصحيح قراءته وكان اوجز ما الف في هذا الفن القويم الرسالة المسماة بالدر اليتيم للشيخ
العالم العامل التقوي محمد بن بير علي البركوي جعل الله الجنة مثواه وسقاه شرابا طهورا وارواه فانها
من بين ما صنف فيه لائقة الاختيار لانها مع كونها في غاية الايجاز ونهاية الاختصار جامعة لغرر اصول
هذا العلم وقواعده وحاوية لدرر مسائله وفوائده لكن لما صعب حل الفاظها على الطالبين وعسر فهم
مقاصدها على الراغبين جمعت ما يذلل الصعاب بعباراتها ويسهل طريق الوصول الى معانيها واشاراتها
ليكون لها شرحا يفصل مجملاتها ويبين ما فيها من مغلقاتها والمأمول من الله الغفور الرحيم ان يجعل ما جمعته
خالصا لوجهه الكريم انه على ما يشاء قدير نعم المولى ونعم النصير وها انا اشرع في المقصود فاقول بعون
الله الملك المعبود الا المصنف رح بعد ما تيمن بالتسمية افتتح كتابه بحمد الله اداء لحق شيء مما يجب عليه من
شكر نعمه التي تاليف هذا الكتاب اثر من آثارها فقال لله الحمد في الاولى والآخرة اعلم انه تعالى لكونه
المتصف بصفات الجلال والجمال والمولي للنعم كلها عاجلها وآجلها على الكمال ثبت له وحده لا لغيره
الحمد في الدارين فانه تعالى لما استحق الحمد في الدنيا على ما يعرف بالبرهان من صفات كماله ويصل الى العباد
من جزيل نواله يستحقه في الآخرة على ما يشاهد من كبريائه ويعاين من نعائمه التي لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فان المؤمنين كما يحمدونه في الدنيا اداء لحقه وجب عليهم من شكر
الآية يحمدونه في الآخرة ابتهاجا بفضله والتذاذا بحمده وذلك على ما قيل في ستة مواضع الاول
حين وقع النداء وقيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون فان المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين يقولون

وهي الاشارة الى علم المخاطب وهو
قد يكون حقيقة الشيء وقد يكون
افراده فان كان الاول فهي لام
الحقيقة وان كان الثاني فان
كان المراد جميع الافراد فهي
لام الاستغراق وان كان
البعض منها فاما ان يكون
ذلك البعض معينا قد سبق
ذكره تحقيقا او تقديرا فهي
لام العهد الخارجي والا
فلام العهد الذهني
فواتح المسكية

شرح التجويد

اعلم ان الجلال في الاصطلاح
عبارة عن الصفة السلبية
او صفة القهر كما ان الجمال
بازائه عبارة من الصفة
الثبوتية او صفة اللطف

قوله الطاهرة صفة مادحة للآل لا مخصصة حتى تنافي التعميم المسنون في الدعاء بحمله على المعنى الثاني لأن المراد من اتباعه عليه السلام من يكون على دينه وشريعته ويسعى في احياء سنته لا من يكون مخالفا له بارتكاب المنهيات وانواع المنكرات اذ قيل للآل كل مؤمن تقي نقي الى يوم القيمة فهو آل

اعلم ان المشار اليه باسم الاشارة يجوز ان يكون الرسالة وانما يصح الاشارة اليها مع عدم سبق ذكرها لانها وان لم يتقدم ذكرها الا انها باعتبار بصدد الذكر صارت في حكم الحاضر المشاهد فصحت الاشارة اليها كما يقال هذا ما اشتراه فلان

وفي الضياء المعنوي ويكره التعجيل في القراءة وفي مجمع البحور ويكره القراءة بالسرعة هذا اذا راعى مخارج الحروف وصفاتها ولا يترك التجويد اي السعي المذكورة التي هي ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفي ومد الممدود وقصر المقصور واما اذا اسرع ولم يراع مخارج الحروف وصفاتها ولم يراع التجويد تبطل قراءته وصلاته لانه لم يقرأ القران

مجمع اللطائف الصلاة

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني انهم اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والثالث انهم اذا قربوا الى الجنة ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحياة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا والرابع اذا دخلوا الجنة واستقبلهم الملائكة بالتحية يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده والخامس انهم اذا استقروا في منازلهم يقولون الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله فالسادس انهم كلما فرغوا من الطعام يقولون الحمد لله رب العالمين **وحبيبه الصلاة والسلام** اعلم ان الدعاء له عليه السلام انما صار من روادف الثناء على الله تعالى لان اجل النعم الواصلة الى العبد هو دين الاسلام اذ به التوصل الى النعم الدائمة في دار السلام وذلك بتوسط النبي عليه السلام فلذلك اردفه وترك التصريح باسمه تعظيما لشأنه وتنبيها على انه كونه حبيب رب العالمين امر جلي لا يخفى على احد **والاله الطاهرة** عن ارتكاب المعاصي على سبيل القصد والتعمد في الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه والمعنى الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن بقرينة عدم ذكر الاصحاب كان الحمل على المعنى الثاني اولى لحصول التعميم في الدعاء لقوله عليه السلام اذا صليتم علي فعمموا وهذا المعنى في التعميم اتم واكمل لكونه كل من الاصحاب وسائر المؤمنين الى آخر الدهر داخلا فيه **وبعد** اي بعد حمد الله تعالى وصلاة حبيبه واله **فهذه** اعلم ان الفاء ههنا اما على توهم اما لكثرة وقوعها في مثل هذا المقام وعلى تقديرها في نظم بطريق تعويض الواو عنها بعد حذفها والمشار اليه باسم الاشارة العبارات الذهنية التي اراد المصنف كتابتها نزلها منزلة المحسوس المشاهد لكمال علمه بها حتى كانها مبصر عنده يقدر على الاشارة اليها **رسالة في التجويد** مصدر من جود يجود تجويدا اذا اتى بالقراءة مجودة الالفاظ وبريئة من الرداءة في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين يعني ان التجويد ليس قراءة بتضييع اللسان وتقعير الفم وتعويج الفك وترعيد الصوت وتمطيط الشد وتقطيع المد وتطنين النونات وتحضرمة الراءات وترعيد الصوت اذ هي قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والاسماع بل هو القراءة العذبة السهلة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تخرج عن طباع العرب لغة وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءة والاداء وذلك لان القرآن انما نزل بافصح اللغات التي هي لغة العرب العرباء فلا بد ان يراعى فيه قواعدهم من اخراج الحروف من مخارجها وتوفية صفاتها من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفي ومد الممدود وقصر المقصور ونحو ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو سليقتهم لا يحسنون بغيره فالقارئ اذا لم يراع ذلك فكانه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك فهو وان كان قارئا صورة لكنه ليس بقارئ حقيقة بل هو هاذ وعدم قراءته اولى من قراءته اذ هو بهذه القراءة يصير من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين تحت قوله عليه السلام رب قارئ يقرأ القرآن والقرآن يلعنه والحاصل ان القرآن لما كان معجزا بفصاحة لفظه وبلاغة معناه فقراءته بالتجويد قراءة له بالفصاحة ولا يحصل ذلك الا بالاخذ من فم المحسن برياضة الالسن قال الامام ابن الجزري في كتابه المسمى بالنشر ولا شك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده كذلك هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول الى غيرها والناس في ذلك بين

وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم فانهم فصحاء العرب العرباء ولغاتهم الذين انزل القران كما قال عليه الصلاة والسلام انزل القرآن على سبعة احرف اي لغات مذكورة ولم يعين النبي عليه السلام هذه اللغات بل قرأه السلف بتلقي ونقلها الصحابة

هاذي مهموز اللام من الهذي بسكون الذال فيهما هو التخرية

محسن



النبط جيل من الناس يسكنون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم والجمع انباط مثل سبب واسباب الواحد نبطي بزيادة الالف والنون تضم وتفتح قال الليث رجل نبطي ومنعه ابن الاعرابي فقال لا يقال نبطي قوله يقتدر بها اي يقدر الثاني زيادة قدرة بتلك الملكة بناء افتعل يجيء لعدة معان منها الزيادة على معنى نحو اعتمل في عمل فاحفظ

محسن ماجور ومسيء آثم او معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي او النبطي القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما الفه من حفظه واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلا شك وآثم بلا ريب واما من كان لا يطاوعه لسانه او لا يجد من يهديه الى الصواب فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها **لكل تال** قرآن **مجيد** اي شريف رفيع القدر في النظم والمعنى حال كون تلك الرسالة **نصيحة** اي ارادة الخير له اي لكل تال بارشاده الى ما يحتاج اليه في التلاوة والاداء والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القرآن والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة والاداء ولكتاب الله بيان ما يحتاج اليه قارئه من اخراج كل حرف من مخرجه المختص به وتوفية صفته وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به **الحكيم الذي يجري** افعاله على ما يقتضيه الحكمة ويستدعيه المصلحة **الحميد** الذي يستحق الحمد وان لم يحمده احد من **افقر العبيد** اي احوج الخلق واضعف العبيد والمراد من ذلك الافقر والاضعف المصنف نفسه رحمه الله وانما اختار هذا الاسلوب ولم يصرح باسمه هضما لنفسه واظهارا لكثرة احتياجه وزيادة ضعفه في مقام العبودية ولذلك طلب الرحمة بطريق الخضوع والخشوع فقال **فارحمه** اي اذا كان حاله كذلك فارحم **يا من رحمته وسعت كل شيء** لانه اي ذلك الافقر والاضعف احوج اليها اي اشد احتياجا الى الرحمة **من كل عاص** هو اسم فاعل من عصى يعصي عصيانا ومعناه ظاهر وفي بعض النسخ من كل قاص وهو اسم فاعل من قصا يقصو قصوا مثل سما يسمو سموا اذا بعد فعلى هذا هو بعيد تفسير وتاكيد ثم انه رحمه الله لما ختم كلامه في ديباجة كتابه شرع في المقصود وبدأ بتعريف التجويد فقال **التجويد في اصطلاح هذا الفن ملكة** اي كيفية راسخة في النفس فان الكيفية اذا لم تكن راسخة في النفس لا تسمى ملكة بل تسمى حالا **يقتدر بها على** اعطاء **كل حرف حقها ومستحقها** المراد بالحرف ههنا حروف الهجاء لا حرف المعنى وانما سمي حرفا لان الحرف في اللغة الطرف وهو لكونه غاية الصوت وغاية كل شيء طرفه سمي حرفا وما ذكر صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين ومن ثم عرف الحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض يحله لامكان اللفظ والتركيب والمراد بالمقطع المقدر مخرج الجوفية فانهن لخروجهن من جوف الفم والحلق لم يكن لهن حيز محقق يستقر ويدقنه بل ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا وهو مذهب الخليل وجمهور القراء ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأه مبدأ الحلق ويمتد ويمر على الكل وهذا معنى قول مكي الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وقول الجعبري لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل المص وغيره الالف من مخرج الهمزة فتامل وتدبر فلا بد ان يفرع امثال هذه الفوائد سمعك لتكون على بصيرة ثم اعلم ان حروف التهجي قسمان اصلية وفرعية اما الاصلية فتسعة وعشرون حرفا على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب اذ لا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية كذا قال فخر الدين الجاربردي في شرح الشافية ثم نقل عن شرح الهادي انه عد لام الف حرفا مستقلا وهو مما لا وجه له واما الفرعية فثمانية احرف همزة بين بين وهي ثلثة لانها تكون بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والرابع الف الامالة والخامس النون الخفيفة والسادس لام التفخيم والسابع الشين كالجيم والثامن الصاد كالزاء فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام ثم الفرق بين الحق والمستحق ان الحق صفة اللزوم كالجهر والهمس وغيرهما فانها صفات لازمة لذوات

متتابعا كالادوار والدراسة والاوراد الموظفة

الحرف صوت ساعية بدون النفس الى ما صدق عليه

الكيف هيئة قارة في النفس لا يقتضي القسمة ولا النسبة

قال في شرح الهادي العرب ... من قال انه عليه السلام ... نفس الضاد بصعوبة ... على العرب لقد احتط ... الفاتح من الاتباع بالحروف النفاح ... الناس من نطق حديث انا افصح من نطق بالضاد قال ابن كثير لا اصل له

قال النبي عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد ... العرب ...

اعلم ان المراد من الصفة اللازمة لذاتها الحالة التي تثبت لها لذاتها لا بد لها منها ولا انفكاك لها عنها لامتناع وجودها الخارجي بدونها فعلى هذا يصح
عد المخرج من الصفات المذكورة بلا مرية وما في هذا الشرح شيء من الغرابة ولا ينافيها كون المخرج مبين الكمية وكون الصفة بالمعنى المقابل للمخرج
مبين الكيفية كما لا يخفى على المتامل الصادق ثم اعلم انه لا تسمح لهذا الحمل ههنا اصلا فالمخرج بمعنى محل الخروج لا محالة ولا ضير فيه فهو بذلك
المعنى صفة لازمة لذوات الحروف الهجائية بمعنى انه حالة ثابتة لها لذاتها لا بد لها منها ولا انفكاك لها عنها للامتناع المذكور والتعذر المسطور

بعض الحروف غير منفكة عنها والمستحق صفة العروض كالتفخيم والترقيق ونحوهما فانها صفات غير
لازمة لذوات الحروف بل عارضة لها ناشئة عن الصفات اللازمة غالبا كتفخيم الحرف المستعلي
وترقيق الحرف المستفل وغير ذلك والمص فرق بين الكل وقال وحقها صفتها اللازمة لذاتها من المخرج
اعلم ان عد المخرج من الصفات وان صح بحمله على محل الخروج من المخرج لكنه مع كونه خلاف ما اصطلح
عليه اصحاب الفن يرده ما سياتي من قوله المخرج اقصى الحلق اذ هو لا يقبل شيئا من التاويل اما كونه
على خلاف اصطلاحهم فانهم فرقوا بين المخرج والصفة وقالوا في بيان الفرق بينهما ان المخرج يبين كمية
الحروف كالميزان والصفة تبين كيفيتها كالناقد وقال الشيخ بن الجزري كل حرف شارك غيره في مخرج فانه
لا يمتاز عنه الا بالصفات وكل حرف شارك غيره في صفات فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج وقال الامام الجعبري
كل حرف له لفظ باعتبار مخرجه وصفته فانها يحفظانه عن زيادة ونقصان والجهر والشدة
والاستعلاء والاطباق واضدادها اي اضداد هذه الاربعة التي هي الهمس والرخاوة والانخفاض
والانفتاح فصارت ثمانية وزاد الشيخ ابن الجزري لاعتداد المقابلة ضم اليها المزلقة مع ضدها
الذي هو المصمتة فصارت عشرة والمص لكونه في صدد بيان الصفات اللازمة وهما ليستا
منها لم يذكرهما ههنا والقلقلة والصفير والغنة والتكرار والتفشي والاستطالة هذه الصفات
الستة ايضا من الصفات اللازمة لذوات الحروف لكن ليس لها اضداد اذ صفات الحروف على قسمين
قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقسم لا يعتبر بين افرادها تضاد ومستحقها صفتها العارضة لغيرها
لان هذه الصفات يستدعيها الحروف لاتصافها بالصفات اللازمة السابقة غالبا او الامر الخارج لا لانفسها
من التفخيم وهو صفة عارضة للحروف لاتصافها بصفة الاستعلاء مثلا لا لانفسها والترقيق الذي
يقتضيه صفة الاستفال والادغام الذي يستدعيه التماثل والتقارب والاجتماع والاخفاء الذي
يقتضيه التقارب والمجاورة والاظهار الذي هو عدم الادغام والاخفاء والقلب الذي يستدعيه
مجاورة النون الساكنة بالباء والمد الذي يقتضيه احد السببين على ما سيجيء والوقف الذي
يوجبه الاضطرار وحسن الانتظام في الكلام والسكت الذي يوجبه احد الاسباب الاتي ذكرها
والحركة والسكون اللذين يستوجبهما الوصل والوقف وسياتي البيان الوافي في كل ذلك ان شاء الله تعالى
فان المص شرع في بيانها واحدا واحدا على الترتيب السابق فقال المخرج وهو اسم لموضع الخروج
وههنا عبارة عن المكان الذي يخرج منه الحروف ويعرف ذلك باسكان الحرف ثم ادخال همزة مفتوحة
او مكسورة عليه فحيث ينتهي الصوت فثمة مخرجه الا يرى انك اذا قلت اِمْ اَوْ اِبْ وسكتت
تجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى ثم انه متعدد وهو مع تعدده يكون من اربع جهات
الحلق واللسان والشفتان والخياشيم وجملته على ما اختاره المص ستة عشر مخرجا وهي مذهب
سيبويه ومن تابعه وهم اسقطوا مخرج حروف الجوف وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق ومخرج كل من اختيها
مخرجيهما الاصليين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وذهب الفراء واتباعه الى انها اربعة عشر وهم عدوا
النون واللام والراء من مخرج واحد مع اسقاطهم مخرج حروف الجوف وقال الامام الخليل واتباعه
انها سبعة عشر وهم جعلوا مخرج حروف من جوف الفم والحلق اذ ليس لهن حيز محقق يستقر دن فيه

كما

الالف مخرجها من مخرج الهمزة
والهاء من اول الحلق لكن الالف
حرف يهوي في الفم حتى ينقطع
مخرجه في الحلق فنسب في المخرج الى
الحلق لانه اخر خروجه رعاية

اعلم ان كل متعدد له نهايتان فهو
بحيث لو فرضنا احديهما اولا
لكان مقابلها اخرا واما فرض
احديهما اولا فهي الغالب اما
باعتبار شرف الجهة احديهما
مثل جانب الفوق واما بشرف
العضو نفسه مثل شرف اليمين
بالنسبة الى الشمال فاذا عرفت
هذا فاعلم ان مقتضى القياس
ان يعد اول المخارج الشفتين
لاجتماع الشرف بكلا الاعتبارين
اعني قربه من جانب الفوق
ومن الرأس لكن المص لما
راى ان مادة الحروف
الصوت وكان مبدا
الصوت من الداخل اعتبر
ههنا شرف البداية فجعل
جانب المبدا اولا ومقابله
اخرا طاش كبرى

فالمخرج للحروف كالميزان يعرف
به ماهيته وكميته والصفة
كالمحك والناقد يعرف بها
هيئته وكيفيته وبهذا يتميز
بعض الحروف المشتركة في المخرج
عن بعضها حال تاديته
ولولا ذلك لكان الكلام بمنزلة
اصوات البهائم التي لها مخرج
واحد وصفة واحدة فلا يفهم
منها المرام وهذا معنى قول
المازني اذا اهمست وجهرت
واطبقت وفتحت اختلف
اصوات الحروف التي من
مخرج واحد
على القاري

الوسط بالسكون ظرف وبالتحريك اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالسكون يقال جلست وسط القوم اي بينهم وان لم يصلح ان يكون فيه
بين فهو وسط بالتحريك طاش كبرى



كما ان سائر الحروف لم ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى الحيز اصلا فلذلك يقبل المد الى انقطاع الصوت ومن ثم بالصوت
اشبه فلولا تصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو لما تميزن عن الصوت ولا ان حيث لزمت هذه الطريقة
لم يختلف حالها واما اخواتها فقد تفارقانها فيصير لهما تحيز ومن ثم كان لهما مخرجان عندهم ولما كان
خير الامور اوسطها اختار المص من هذه المذاهب ما هو الاوسط ثم لما كان مادة الحرف الصوت الذي
هو الهواء الخارج من داخل الانسان تراهم يرتبون مخارج الحروف باعتبار الصوت ويقدمون في الذكر
ما هو اقرب الى ما يلي الصدر ثم وثم الى ان ينتهي الى مقدم الفم المخرج الاول اقصى الحلق فيخرج منه على
الترتيب والتعقيب ثلثة احرف همزة فهاء فالف فان مخرج الهمزة اقصى الحلق من اسفله الى ما يلي الصدر و
بعدها الهاء ثم الالف قال سيبويه هو حرف يتسع مخرجه لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الواو والياء
لانك تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك قبل الحنك في الياء يعني ان الواو المدية والياء المدية وان كانتا مثل
الالف في قبول المد الى انقطاع الصوت الا انك تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء
فيحصل فيهما عمل العضو الذي هو مخرجهما الاصلي والالف ليس كذلك فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير
معترضين على الصوت المخرج الثاني وسط الحلق فيخرج منه على الترتيب ايضا حرفان عين فحاء مهملتان
المخرج الثالث ادنى الحلق فيخرج منه على الترتيب ايضا حرفان غين فخاء معجمتان وكان في الحلق ثلثة
مخارج لسبعة احرف وتسمى هذه الحروف السبعة حروفا حلقية لخروجهن من الحلق وهي عند من اثبت الجوفية
ستة احرف المخرج الرابع اقصى اللسان وغايته مما يلي الحلق وفوقه المراد من فوق اقصى اللسان ههنا فوقه
الذي هو الحنك الاعلى وهو مرفوع على انه اسم معرب على حسب العامل معطوف على اقصى اللسان لا منصوب على الظرفية
كما توهم فيخرج منه قاف فقط المخرج الخامس ما يليهما اي المكان الذي يلي اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى
فيخرج منه كاف لا غير فيكون مخرج الكاف اسفل من مخرج القاف قليلا ويعرف ذلك بانك اذا وقفت على الكاف
والقاف نحو اك واق تجد القاف قرب الحلق والكاف ابعد ويقال لكل منهما لهوي نسبة الى اللهاة التي هي
اللحمة المشرفة على الحلق المخرج السادس وسط اللسان وفوقه الذي هو الحنك الاعلى فيخرج منه على الترتيب
والتعقيب ثلثة احرف جيم فشين فياء ويسمى هذه الثلثة شجرية لخروجها من شجر الفم وسيجيء معناه
المخرج السابع حافة اللسان اي جانبه الايسر او الايمن من مقابلة بعيد مخرج الياء قليلا وما يليها من الاضراس
التي في الجانب الايسر او الايمن فيخرج منه ضاد واكثر الناس على اخراجه من الجانب الايسر وقد يتيسر
للبعض من الايمن وقد يستوي الجانبان عند البعض ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مخرجه
من حافة اللسان مقابل لمخرج هذه الثلثة لكنه اقرب الى مقدم الفم بقليل كما اشار اليه المص بصيغة التصغير في قوله
من مقابلة بعيد مخرج الياء قال الخليل انها شجرية ايضا لان الشجر عنده مخرج الفم اي مفتحه وقال غيره هو مجمع اللحيين
فلذلك لم يعد الضاد منه المخرج الثامن ما يليها اي الموضع الذي يلي حافة اللسان ممتدا او منتهيا الى منتهاها
اي منتهى الحافة وغايتها وهو رأس اللسان وما يحاذيه اي يحاذي ذلك المنتهى ويقابله من الحنك الاعلى دافعا فوق
الضاحك والناب والرباعية والثنية قليلا ويخرج منه لام وليس في الحروف اوسع مخرجا منه ثم اعلم ان
الثنية واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء
هي الاربعة خلف الثنايا والانياب اربعة اخرى خلف الرباعية ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب

اي فالمتصف بالخروج منه

اعلم ان مخرج اللام ما دون
اول احدى حافتي اللسان وما
يحاذي ذلك من الحنك الاعلى
فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية وليس في الحروف اوسع
مخرجا منه مكية

اجعلوا ابها القرا مخرج النون في تحت مخرج اللام وقيل فوقها ومخرج الرا يقارب مخرج النون لامن مخرج النون وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين
وهي المخرج الرابع وهو مذهب سيبويه وذهب الفرا ومن تبعه الى ان هذه الحروف الثلث من رأس اللسان وما يحاذيه والمعول هو الاول وعليه العمل
وهو مذهب الاخفش وابن مكيه مخرج النون من طرف اللسان اى راسه وما يحاذيه من اللثة مكي الاسلة مستدق اللسان والذراع حاشية
ومستدق اسل عدمقدمه مما يلي الرسغ قاموس النطع على وزن العنب ما ظهر من غار الفم الاعلى ومنه الحروف النطعية وهي الطا والدال والتا

اعلم ان اللام شفة هاء لقولهم في التصغير شفيهة وفي الجمع شفاه فان هذه الحروف شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات قال ان الحروف شفوية منه

عسجد اسم للذهب والجنة كونه من نبات الارحة وليس فيه حرف من الزلقة شرح جعبري

عشر منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن وهي اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاربعة الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى وواحدة من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل احفظ هذا فانه ينفعك في معرفة المخارج لا سيما مخرج الضاد واللام واخواتها المخرج التاسع ما يليها اي يلي حافة اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وفوق الثنيتين فيخرج منه نون مظهرة اي غير مخفاة ويجي مخرجها عن قريب ان شاء الله تعالى المخرج العاشر ما يليها ايضا فيخرج منه را مهملة وانما افرد كل واحد من الرا والنون بالذكر لان مخرج الرا ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ويرشدك الى هذا التجربة والاختبار ولهذه الدقة اخرجا من اللام والنون لان الوسط لا يعرف الا بعد معرفة الطرفين وقد سبق ان هذه الثلثة من مخرج واحد عند البعض ويقال لها الذلقية والذولقية لخروجها من ذلق اللسان وذلق كل شيء طرفه وقيل الذلاقة الرقة ونسبت هذه الحروف اليها لكون النطق باسلة اللسان ومستدق راسه اسرع المخرج الحادي عشر طرف اللسان اي راسه واصلا الثنيتين العليين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف طا فدال فتا ويقال لها النطعية لخروجها من نطع غار الفم اي سقفه المخرج الثاني عشر هو اي طرف اللسان وفوق الثنيتين السفليين فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلثة احرف صاد فسين مهملتان فزا معجمة ويجوز فيها المد والقصر ولا تكتب الا باليا بعد الالف كذا في الصحاح ويقال لهن الاسلية لخروجهن من اسلة اللسان اي مستدقه من راسه المخرج الثالث عشر هو اي راس اللسان ايضا وطرفا الثنيتين العليين فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلثة احرف ظا فذال فثا ويقال لهن اللثوية لخروجهن من اللثة وهي اللحم الذي نبت فيه الاسنان وكان في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا ويقال لهذه الحروف الثمانية عشر لسانية لخروجها من اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت المخرج الرابع عشر باطن الشفة السفلى وطرفا الثنيتين العليين فيخرج منه فا وحده المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف با فميم فواو ولكن البا والميم بانطباق الشفتين والواو بتجويفهما وهذه الحروف الاربعة يقال لها الشفوية لخروجها من الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال للثلثة الاول الذلقية ايضا فتصير الذلقية ستة احرف ثلثة من طرف اللسان وهي اللام والنون والرا كما سبق وثلثة من طرف الشفة وهي البا والفا والميم وهذه الحروف الستة احسن الحروف فامتزاجها مع غيرها حتى قيل لا يوجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فان رأيت خاليا عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر فهذه هي المخارج الخمسة عشر للحروف العربية الاصلية التسعة والعشرين المخرج السادس عشر الخيشوم اي داخل اقصى الانف فيخرج منه نون مخفاة اي غير مظهرة وانما جعل لها مخرج زائد على المخارج المذكورة سابقا حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل لغيرها من الحروف الفرعية كهمزة بين بين والف الامالة مخرج كذلك لان مخارج الحروف الفرعية ليست زائدة على مخارج اصولها غايتها انها ازيلت عن مخارجها فتغيرت جرسها بخلاف النون المخفية فانها تحولت من مخرجها الاصلي الى الخيشوم الا ترى انها اذا وقعت قبل الحروف التي تظهر فيها كما اذا قلت عنها كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا وقعت قبل الحروف التي تخفى فيها كما اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هي غنة تخرج من الخيشوم حتى انك لو امسكت انفك لظهر اختلالها ويخرج منه كل غنة وهي صفة تكون تارة في النون الساكنة والتنوين وتارة في الميم الساكنة لكن لا مطلقا بل حالة الاخفا او ما في حكمه من الادغام الذي يكون بالغنة فانهما يتحولان

في تلك



وبه يجري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالتا والكاف وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين فظهر الفرق بينهما شرح جزري لملا علي
ان الهوا الخارج من داخل الانسان ان خرج بدفع الطبع يسمى نفسا بفتح الفا وان خرج بالارادة عرض له تموج بتصادم جسمين يسمى صوتا واذا عرض للصوت
كيفيات مخصوصة بسبب الات مخصوصة يسمى حروفا واذا عرض للحروف كيفيات عارضة بسبب الات تسمى تلك الكيفيات صفات ثم ان النفس الخارج الى
هو وظيفة حرف ان تكيف كله بكيفية الصوت يحصل صوت قوي كان الحرف مجهورا وان كان بقي بعضه بلا صوت يجري مع الحرف كان الحرف مهموسا و
ايضا اذا انحصر صوت في مخرجه انحصارا تاما فلا يجري سمي شدة كما في اج فانك لو وقفت على قولك اج وجدت صوتك راكدا محصورا واما اذا
جرى الصوت جريا تاما ولا ينحصر اصلا سمي رخوة كما في الطش فانك اذا وقفت عليها وجدت صوت الشين جاريا ممدودا ان شئت واما اذا لم ينحصر ولا يجري يكون متوسطا بين الشدة والرخاوة كما في الخل فانك اذا وقفت عليها وجدت الصوت لا يجري مثل جري الطش ولا ينحصر مثل اج بل يخرج على اعتدال بينهما كذا في كبرى

سنخبرك عليك هذه المراة في المسئلة
قال ابن الحاجب ثمانية وهي لن يروعنا وما عداها حروف الشديدة مستفادة في الجريان اذ حروف الرخوة انما جريانها من البينية وحروف المد اطول زمانا من سائر حروف الرخوة ذكر ان جريان الصوت وعدم جريانه عند اسكان الحروف ابين منها عند تحركه قال في شرح المواقف ان الحروف الشديدة آنية لا توجد الا في آن حبس النفس وما عداها زمانية يجري فيها الصوت زمانا انتهى [illegible]
[illegible]

في تلك الحالة عن مخرجها الاصلي الذي هو رأس اللسان في الاول وما بين الشفتين في الثاني الى الخيشوم كما يتحول الحروف المد عند البعض عن مخرجها الاصلي الى الجوف ثم ان مخرج النون والميم المدغمتين ليس من الخيشوم فقط بل النون منه ومن رأس اللسان ايضا والميم منه ومن الشفتين ايضا اذا عرفت هذا فاعلم ان كون مخارج الحروف ستة عشر ليس الا تقريبا لا تحقيقا اذ عند التحقيق لكل حرف مخرج مخالف لمخرج الاخر والا لكان هو اياه ولقد احسن المصنف هذا التدقيق حيث ذكر المخارج التقريبية على طريق التعداد واشار الى التحقيق بحرف التعقيب لله دره في هذا التدقيق ثم انه لما فرغ من اقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين ونقص بعضهم وزاد اخرون وفي معرفة هذه الصفات فوائد كثيرة ومن جملتها ما في باب الادغام من العلم بما يجوز ان يدغم وبما لا يجوز ان يدغم فان ما له قوة ومزية على غيره لا يجوز ان يدغم في ذلك الغير لئلا يذهب تلك المزية كالميم التي لها غنة لا تدغم في البا التي ليس لها غنة اذ لو ادغمت لذهب فضيلة الغنة والمص ذكر منها ما هو المشهور على الترتيب السابق فقال الجهر الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف احتباس جري النفس مع تحركه اي تحرك حروفه والهمس مقابله اي مقابل الجهر وضده الذي هو عدم احتباس جري النفس لانه من صفات الضعف كما ان الجهر من صفات القوة ثم ذكر حروف الهمس لقلتها حتى يعلم ان ما عداها حروف فقال حروفه ستشحثك خصفه اي حروف الهمس ما يشتمل هذا التركيب فهي عشرة احرف نكون تا التانيث في خصفة وهي اسم امراة ها في الوقف فلا يلزم التكرار ولا النقصان من عشرة وما عداها وهي تسعة عشر حرفا حروف الجهر والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد وحروف الجهر لقوتها في انفسها وقوة الاعتماد عليها في موضع خروجها لا تخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معها وبهذا الاعتبار سميت حروف الجهر مجهورة والهمس في اللغة الخفا وحروف الهمس لضعفها في انفسها وضعف الاعتماد عليها في موضع خروجها لا تقوى على منع النفس فيجري معها النفس ولا تقوى التصويت بها قوة الحروف المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفا وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسة ويرشدك الى هذا التباين ما ذكروه من انك اذا كررت حروف الجهر مع تحركها وقلت ققق تجد النفس محصورا لا يخرج معها شيء منه واذا كررت حروف الهمس مع تحركها وقلت ككك تجد النفس خارجا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بهذين المثالين ايذانا بان تباين القسمين اذا ظهر في الحرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر الشدة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف تمام احتباس جري الصوت مع اسكانه اي اسكان حروفها في مخرجها وتذكير الضمير باعتبار كون الشدة عبارة عن تمام الاحتباس ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو اجدك قطبت وهي ثمانية احرف الرخاوة تمام جريه معه اي جري الصوت مع الاسكان وهي ضد الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها بالعطف المقتضي للمغايرة كما ذكرنا بعد كذلك فقال والبينية اي الكون بين الشدة والرخاوة عدم تمامهما اي الاحتباس والجري ثم ذكر الحروف التي تكون بينهما فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو قولك لن يروعنا وهي ثمانية احرف وعلم من ذلك ان حروف الرخاوة كانت ثلثة عشر حرفا اذ قد عرفت ان غيرها وهي ستة عشر نصفها للبينية ونصفها للشدة والشدة في اللغة القوة وحروف الشدة لمنعها الصوت ان يجري معها قويت في موضعها وبهذا الاعتبار سميت حروفها شديدة

وانما سميت مطبقة لانك ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مطبقاً له فينحصر الصوت بذلك محصوراً فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحرف ولولا الاطباق لصارت الطاء دالاً والظاء ذالاً والصاد سيناً من الموضح وقال الرماني ولولا الاطباق لصارت الطاء دالاً لانه ليس بينهما فرق الا بالاطباق ولم يصر تاء للفرق بينهما من جهة الجهر والهمس وكذلك سبيل الصاد والسين لانهما مهموستان ولم يجب مثل ذلك في الزاي لانها مجهورة وكذلك الظاء والذال ولم يجب في الثاء لانها مهموسة وكان الوجه ان يذكر الناظم المطبقة قبل المستعلية كما ذكر المنخفضة قبل المستفلة في البيت المشار اليه ابن حسين

والرخاوة في اللغة اللين وحروف الرخاوة لجري الصوت معها عند النطق بها لانت وضعف الاعتماد عليها وبهذا الاعتبار سميت حروفها رخوة وسميت الحروف كانت وسطاً بينهما بينية وذلك ظاهر وان اردت ان تعرف تباين هذه الصفات فاستمع لما ذكروا انك اذا وقفت على الجيم التي هي من الحروف الشديدة في قولك الحج تجد الصوت راكداً محبوساً حتى لو اردت ان تمده لا يمكنك ذلك واذا وقفت على الشين التي هي من الحروف الرخوة في قولك الطش تجد الصوت جارياً غير محبوس حتى لو اردت ان تمده يمكنك ذلك واذا وقفت على اللام التي هي من حروف البينية في قولك الخل تجد الصوت بين بين لا يجري جريانه مع الرخوة ولا يحتبس احتباسه مع الشدة وانما اختير في التمثيل هذه الحروف المقادير في المخرج لتحقق بيانها في الصفة وقدرت سواكن ليتبين احتباس الصوت في مخرجه او جريه فيه او كونه بينهما بخلاف ما تقدم من المجهورة والمهموسة فان احتباس النفس وجريه في المتحرك ابين الاستعلاء الذي هو من الصفات اللازمة لذوات الحروف ارتفاع اللسان اي بلفظ حروفه والنطق بها الى الحنك الاعلى ثم بين حروف الاستعلاء على طريق الاستيناف فقال حروفه خ غ ق ص ض ط ظ وهي سبعة احرف وسميت هذه الحروف السبعة مستعلية للاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهذا الاسم في الحقيقة لان المستعلي انما هو اللسان واما الحرف فهو مستعل عنده اللسان واختصر وقيل مستعل ومثل هذا الاختصار كثير في اللغة كما قيل في المشترك فيه مشترك ويجوز ان يكون تسميتها مستعلية تخ وج صحيحا من جهة العلو وكلما حل من عال فهو مستعل والانخفاض مقابله اي مقابل الاستعلاء ومضاده وحروفه ما عدا السبعة المذكورة وهي اثنان وعشرون حرفاً وسميت هذه الحروف الاثنان والعشرون منخفضة و مستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها الى الحنك الاعلى عند النطق بها كما يستعلي بالمستعلية وهذا الاسم مجاز ايضا لان المنخفض والمستفل انما هو اللسان لا الحروف ثم لما كانت صفة الاطباق ابلغ من صفة الاستعلاء ومستلزمة لها ذكرها بطريق العطف فقال والاطباق انطباق اللسان اي بلفظ حروفه والنطق بها على الحنك الاعلى ثم بين حروف الاطباق فقال حروفه الاربعة الاخيرة التي هي ص ض ط ظ وسميت هذه الحروف الاربعة مطبقة لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك الاعلى على اللسان عند خروجها وهذا الاسم مجاز ايضا لان المطبق ليس الحرف بل مطبق عنده وانما المطبق هو اللسان والحنك ثم اعلم ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء اذ لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا يرى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف في نحو فتخ وغغ وقق يستعلي اقصى اللسان الى الحنك من غير انطباق واذا نطقت بالصاد و اخواتها وقلت صص طط يستعلي اللسان ايضا وينطبق الحنك على وسط اللسان والانفتاح مقابله اي مقابل الاطباق ومضاده وحروفه ما عدا الاربعة الاخيرة المذكورة اتفاقا وهي خمسة وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الخمسة والعشرون منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك القلقلة الذي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف اجتماع الشدة والجهر والحروف التي يجتمع فيها هاتان الصفتان خمسة احرف وهي ب ج د ط ق واما الهمزة فانها وان اجتمعت فيها هاتان الصفتان لكنها ليست من حروف القلقلة لما سيجيء وانما سميت هذه الحروف الخمسة بذلك لان صوتها صوت اشد الحروف اخذاً من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة او لان صوتها لا يتبين بسكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك

لمن اسمع القلقلة نفسه فقط لا يقال انه قلقل وانما يقال ترك القلقلة فهو لحن لان القلقلة في الاصطلاح تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية لا فيها من شدة الصوت ان من قرأ قل هو الله احد بالتاء فسدت صلاته فان ترك القلقلة قد تؤدي الى افساد الصلاة لان الدال لا يتميز من التاء الا بالجهر والقلقلة فمتى فسدتا نصيرتا بل بترك القلقلة صيرتا ووجب المبالغة فيها ايضا حتى يسمع غيرك نبرة قوية عالية بحيث تشبه الحركة وتتبع الحرف بعد سكونه قوانذكى ثم لا تشتد انه اذا كرر حرف القلقلة مدغما يكون المبالغة في القلقلة متعينا نحو الحق و تب والحج وصد ونحو ذلك على القاري

سميا بالشدة لانها ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجها فلم يجر اشتداي امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه شبه حرف اللين كالجيم مثلا في الحج نطقت به وجدت صوتك راكدا محصورا قوانذكى

لشدة



التكرير في اللغة هو اعادة الشيء واقله مرة لكنه ممنوع في الراء قال في الرعاية والراء حرف قوي للتكرير الذي فيه واكثر ما يظهر تكريره اذا كان مشددا نحو كرة ومرة فوجب على القاري ان يخفي تكريره ولا يظهره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين انتهى مجانى زاده

اعلم ان اشتباه الضاد بالظاء لا يبطل الصلاة وبه لعل ان المشابهة حاصلة بينهما جدا والتمييز عسير فوجب ان يسقط التكليف بالفرق بيان المشابهة من وجوه الاول انهما من الحروف المجهورة والثاني انهما من الحروف الرخوة والثالث انهما من الحروف المطبقة والرابع ان الظاء وان كان مخرجه من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ومخرج الضاد من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس الا انه حصل في الضاد انبساط لاجل رخاوتها وبهذا يقرب مخرجه من مخرج الضاد والخامس ان النطق بحرف الضاد مخصوص بالعرب قال النبي عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد فثبت بما ذكرنا ان المشابهة بين الضاد والظاء شديدة وان التمييز عسير تفسير كبير لفخر الدين الرازي رحمه الله

لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة ومجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلما اجتمع فيها هذان الوصفان احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك قال المصرح فيحتاج الى التكلف في البيان عند السكون لا سيما عند سكون الوقف والجمهور اخرجوا الهمزة من بين حروف القلقلة لانها فارقت اخواتها لما يدخلها من التخفيف ويعتريها من الاعلال قيل والعتنا ن ضعيفان كما ترى فلا ينبغي اخراجها وهذا القول من المصرح كالتصريح برد القول باخراج الا انه لم يصرح به نادب الصفير الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف مشابهة صوت اي صوت حروفه عند لفظها والنطق بها الصفير وهو في اللغة صوت يصوت به البهائم حروفه ثلثة وهي ص س ز وانما سميت هذه الحروف الثلثة بذلك لانها تخرج من بين الثنيتين وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت على واحد منها وقلت اص اس از سمعت صوتا يشبه الصفير الغنة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف صوت يكون خروجه من الخيشوم الذي هو داخل اقصى الانف وهو اي الغنة صفة كائنة في النون والميم لا في غيرهما ويجب اظهارها في مشددتيهما اي في النون والميم المشددتين اعلم ان الغنة صفة لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفاتين او مدغمتين لكنها في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم اوفى من المخفي واما اظهارها فمشروط بتشديدهما او ما في حكمه من الاخفاء ان التشديد فيهما يشمل المدغمين في كلمة وكلمتين فالنون المدغم في كلمة نحو من الجنة والناس وفي كلمتين ما لهم من ناصرين والميم المدغم في كلمة نحو محمد رسول الله حمالة الحطب وفي كلمتين نحو ما لهم من ناصرين كم من فئة التكرار الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف نغض اللسان به اي بالمتصف بالتكرار وهو في الراء لما فيه من شبه ترديد اللسان في مخرجه عند النطق به ويعرف ذلك بالوقف عليه مشددا ومعنى كون التكرار صفة للراء انه يقبله ويمكن اظهاره فيه لكن يجب التحفظ عنه لان اظهاره لحن اذ يلزم ان يكون المشددة حروفا والمخففة حرفين وطريق السلامة منه على ما قال الامام الجعبري ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة لان اللثامنة ارتعد حدث من كل مرة راء التفشي الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف انتشار الصوت به اي بالحرف المتصف بالتفشي عند النطق به حتى يتصل بحرف الطوف وهو اي التفشي كائن في الشين وحده الاستطالة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف امتداد الصوت وهو في الضاد لانه يستطيل في الفم عند النطق به حتى يتصل بمخرج اللام ويجزئه بين المخرجين باعتبار واحد صعب التلفظ به وطريق تسهيل التلفظ به قطع النظر عن الخبز المقابل وتمكينه في مخرجه وتحصيل صفاته المميزة له عن الظاء والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرج الحرف والممدود جرى في الحرف نفسه قد تم هنا بيان الصفات اللازمة لذوات الحروف التي هي حقوقها ثم شرع في بيان الصفات العارضة فقال التفخيم الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف لازم للاستعلاء اي لحروفه بسبب اتصافها بصفة الاستعلاء ولا يستثنى منها في حال من الاحوال سواء كانت متحركة او ساكنة جاورت مستفلة او غيرها ولام الجلالة اي لازم لها ايضا عند انفتاح ما قبلها حال كون ما قبلها غير ممال واما اذا وقعت بعد الامالة في قوله تعالى نرى الله على قراءة السوسي ففيها وجهان والتفخيم لازم للام الجلالة ايضا عند انضمامه اي انضمام ما قبلها وللراء المضمومة ولو كانت تلك الراء المضمومة موقوفا عليها بالروم لان الروم هو الاتيان ببعض الحركة في الوقف فيكون كالوصل وللراء المفتوحة غير الممالة فانها اذا كانت ممالة ترقق وغير الراء الاولى الواقعة في المرسلات عند قوله تعالى

المقابل المراد بالتفخيم هنا التغليظ للترقيق وقد يطلق على ترك الامالة وعلى امالة الالف الى مخرج الواو كما في الصلاة فهو مشترك بين هذه الثلثة منه

بنذر فان الاردف برفعها لاجل الكسرة في الرا الثانية اللتين صفة للمضمومة والمفتوحة ليس قبلهما ياء ساكنة ولا كسرة في كلمتهما اي في كلمة الرا المضمومة فان الرا المضمومة او المفتوحة اذا وقعت قبلها في كلمتها يا ساكنة نحو سيروا وحيران او كسرة نحو الصابرون ودراستهم ففي تفخيمها خلاف واما اذا كانت اليا الساكنة او الكسرة في كلمة والرا المضمومة او المفتوحة في كلمة اخرى نحو اشداء على الكفار رحما بينهم وان كنتم في ريب فلا خلاف فيه ولو حال بينهما اي بين مفتوحة كانت او مضمومة وبين الكسرة فقط دون اليا الساكنة اذ لا يقع بعدها ساكن في غير كلمة اعجمية والواقع في القران منها ثلث كلمات ابراهيم واسرائيل وعمران ولا خلاف في تفخيم الرا فيها ساكن فاعل حال يعني ان الرا المضمومة او المفتوحة اذا وقعت قبلها في كلمتها الغير العجمية كسرة وكان بين الرا المذكورة والكسرة ساكن نحو عشرون وذكرى ففي تفخيمها خلاف غير صاد وطا وقاف اذ لا خلاف في تفخيم الرا اذا كان الساكن الحائل بينهما احد هذه الحروف نحو اصرا وفطرة او وقرا مع وحدة الرا لا مع تكررها اذ لا خلاف في تفخيمها حينئذ مثل مدرارا واسرارا ومع عدم حروف الاستعلاء غير قاف مكسورة بعدها اي بعد الرا اذ لا خلاف في تفخيمها اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها غير قاف مكسورة نحو اعراضا واعراضهم واما اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها قافا مكسورة مثل اشراق ففي تفخيمها خلاف والحاصل ان ما ذكر من قوله ليس الى هنا شروط المنفي لليس فما وجد فيه هذه الشروط ففي تفخيمه خلاف وما لا فلا فتدبر وتامل فان في العبارة ضيقا الجا اليه حب الاختصار وللساكنة اي التفخيم لازم للرا الساكنة الخالصة عن الوقف بالروم ولو كان سكونها عارضا واقعا في حال الوقف بعد الضم والفتح الظرف صفة للرا المقدر ابضا والمعنى ان التفخيم لازم للرا الساكنة الواقعة بعد الضم والفتح ولو كان سكونها بسبب الوقف نحو شكر وذبر حال كون تلك الرا غير الرا الثانية في قوله تعالى بشرر فانها ترقق لاجل ترقيق الاولى عند البعض ولو حال بينهما اي بين الضم والفتح وبينها اي الرا الساكنة ساكن نحو من اجرها القدر واليسر والعسر اذا وقف عليها بالسكون المحض غير ياء والف ممال فان الرا الساكنة اذا كان بينها ساكن نحو سيرا والف ممال نحو دار ونار لا يكون تفخيمها لازما والتفخيم لازم ايضا للرا الساكنة بعد الكسرة العارضة نحو ارجع ارجعي اركب اركبوا وبعد الكسرة اللازمة لو وقع بعد الرا استعلاء اي حرف من حروف الاستعلاء والواقع في القران بعد الرا الساكنة ثلثة منها احدها القاف نحو من كل فرقة وثانيها الطا نحو قرطاس وثالثها الصاد نحو لبالمرصاد غير مكسور فان الرا الساكنة اذا وقع بعدها حرف استعلاء مكسور نحو فرق لا يلزم تفخيمها والتفخيم لازم ايضا للالف بعد الحرف المفخم سوا كان ذلك الحرف المفخم حرف استعلاء نحو قال وخالق او لا نحو الجلالة نحو والله اللهم او الرا نحو ابرار لكن يجب الاحتراز عن المبالغة في تفخيمها الى ان تصير كالواو والتفخيم غير لازم بل جائز في لام الجلالة بعد الممالة نحو نرى الله على قراءة السوسي والتفخيم جائز ايضا في كل لام مفتوحة بعد صاد وطاء وظا اي بعد بعض حروف الاطباق التي هي هذه الثلثة نحو الصلاة والطلاق وظل ولو وقع بينهما اي بين اللام وبين هذه الحروف الف نحو فصالا او سكن عطف على وقع المقدر اي ولو سكن اللام للوقف نحو ان يوصل والتفخيم جائز ايضا في لام صلصال مرجوحا وفي اول الراء الواقعة في قوله تعالى بشرر في الحالين اي في حال الوصل والوقف وشبعا الثاني اي كون الرا الثاني منتابعا للرا الاول في الوقف بالسكون المحض بخلاف بالروم فانه كالوصل لا يكون الا بالترقيق والتفخيم جائز ايضا في راء فرق مطلقا اي غير مقيد بالوصل والوقف والتفخيم جائز ايضا في راء مصر وقطر في وقفهما بالسكون لا بالروم والتفخيم

جائز



قال مكي بالاظهار اي الوقف وقفة لطيفة قراءة وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله تعالى قال ابو شامة يعني بالاظهار ان يقف على ماليه وقفة لطيفة واما الوصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك ... تذكر كثير ... المراد من صور سميات الحروف ثلثة عشر حرفا مثل ت ث ... والمراد باسمائها بلام التعريف نطقا مثل التا والثا ...

جائز ايضا في الرا المضمومة والمفتوحة اللتين وقع قبلهما ما ذكر من اليا الساكنة والكسرة نحو سيروا وحيران واستغفر واوزر ودراستهم والترقيق لازم لغيرها اي لغير الحادثين اللتين كان التفخيم لازما في احدهما وجائزا في اخرهما يعني ان الترقيق لازم للحروف المستفلة كلها ولا يجوز تفخيم شي منها وان كان لازما في الرا والف الاخر في بعض الصور المذكورة التي احدهما اللام الواقعة في لفظ الجلالة بعد الفتحة والضمة او غيرها بعد بعض حروف الاطباق التي هي صاد وطا وظاء وثانيها الرا المفتوحة او المضمومة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال وثالثها الالف بعد الحروف المفخمة ولله در المص حيث احرز مواضع التفخيم والترقيق بعبارة يسيرة وان كانت عسيرة الادغام الذي هو وصف من الصفات العارضة للحروف ما كان بالتشديد اعلم ان الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح خلط الحرفين المتماثلين او المتقاربين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا بمعنى انهما لشدة الامتزاج بينهما صارا في السمع كالحرف الواحد لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد الذي زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ثم التشديد الذي هو حبس الصوت في الحيز بعنف ليس هو صفة عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال لانك اذا اصغيت الى التلفظ به تسمعه ساكنا مشددا ثم ينتهي الى المتحرك مخفف وفائدة الادغام التخفيف لثقل عود اللسان الى المخرج الاول او لو يجب في كلمتين لو سكن اول المثلين الواقعين في كلمتين نحو اضرب بعصاك ... ثم حال ذلك الساكن غير حرف مد نحو في يوم ... وقالوا وهم ... لئلا يذهب المد بالادغام والوجه المختار في ماليه هلك الوقف على الكلمة الاولى فحينئذ لا يمكن الادغام ولو وصل على الوجه الغير المختار فالادغام واجب وقيل لا يجب بل يجوز الادغام ويختار الاظهار ورد ما قيل بان يقال ان المراد بالاظهار ان يقف وقفة لطيفة على ماليه لان الوصل لا يمكن الا بالادغام او التحريك ولو خلا اللفظ عن احدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدري وهذا الوجه هو الذي اختاره الشيخ ابن الجزري وقال ما قاله هذا القائل اقرب الى التحقيق واحرى بالدراية والتدقيق او سكن اول المتقاربين اعلم ان الحرفين المتلاقيين اما ان يكونا مثلين او متقاربين والمراد بالمثلين ما اتفقا مخرجا وصفة كالبا مع البا والتا مع التا والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك في كلا الوجهين ان سكن الاول يجب الادغام لكن لا مطلقا في الثاني بل حال كون اول المتقاربين غير حرف حلق وغير لام غير التعريف واقعة في جواد حرف غير الراء فان اللام التي هي غير لام التعريف لا يجب ادغامها في غير الرا من الحروف المتقاربة بل يجوز نحو هل ترى وقل سيروا واما في الرا فيجب ادغامها فيه لشدة التقارب بينهما وسيجي مثاله واما في النون فلا يدغم اللام فيه لئلا يدغم هو فيه كالميم والواو والياء فيحصل بذلك بين اللام والنون وحشة ونفرة فلم يدغم اللام فيه الا ما روي عن الكسائي من ادغام لام هل وبل خاصة فيه نحو هل ننبئكم وبل نتبع واما ادغام لام التعريف فيه فلكثرتها وقد ذكر المص امثلة المتقاربين فقال كالمثلث دعوا الله وقالت طائفة وقد تبين اذ ظلموا قل رب هذا الاخير مثال ادغام اللام التي ليست التعريف في الرا او مثل بل ران عند من لم يقرا بغير السكت على بل ولام ما اي لام التعريف لكثرة استعماله تدغم وجوبا في ثلثة عشر حرفا وهي ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن وكذلك يدغم في اللام وجوبا وانما لم يذكرها المص لكونها مع لام التعريف من المثلين والكلام هنا في المتقاربين ثم ان المص رح لو اثبت مكان صور مسميات هذه الحروف اسماءها بلام التعريف خطا مثل التا والثا لاغنى عن التمثيل باخصر طريق واوجزه لكنه مال الى غاية الاختصار ونقل كذلك ويقال لهذه الحروف التي تدغم لام التعريف فيها الشمسية ولبقيتها التي هي اربعة عشر

والما وقع الخلاف في القاف ولم يقع في الطاء لان الاطباق اقوى من الاستعلاء فيجب بقاء الاول دون الثاني شرح جزري على القاري وجه الادغام تلاصق المخرج والقاده ووجه الوجوب كثرة الدور وعدمها و وجه حذف الغنة مبالغة في التخفيف واتباع الصفة الموصوف او تنزلهما بشدة التماثل منزلة المثلين جعبري وجه ادغامهما في النون التي تلي وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومضاهاة الغنة المد و وجه الوجوب المثلية وكثرة الدور و وجه اثبات الغنة مع النون والميم انها للمدغم فيه وهو مظهر جعبري

حرفا القرينة لاظهار اللام فيها وجاء الاظهار في يلهث ذلك في سورة الاعراف خاصة مرجوحا والراجح فيه الادغام وكذا جاء تبقية صفة الاستعلاء الكائنة في القاف الواقع في المرسلات خاصة عند قوله تعالى الم نخلقكم وجاء عدم ابقائها وهو اصح فيما سائر ما اجمعوا عليه من الادغام المحض في المتزن مثل خلقكم ورزقكم وخلق كل شئ و وجب تبقية صفة الاطباق الكائن في الطاء الواقع عند قوله تعالى احطت في النمل وبسطت في المائدة وفرطت في زمر لزيادة صفة الاطباق في الطاء على الاستعلاء في القاف وجب بقاء الاطباق في الطاء ولم يجب بقاء الاستعلاء في القاف بل جاز والنون الساكنة يجب ادغامها ولو تنوينا نص عليه مع انه نون ساكنة ايضا لان المتبادر من النون الساكنة عند الاطلاق ما ثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا في اخر الكلمة او وسطها سواء كانت تلك الكلمة اسما او فعلا او حرفا واما التنوين فالمتبادر منه عند الاطلاق ما يكون ثابتا في اخر الكلم عند الوصل لفظا لا خطا الا في قوله تعالى وكاين فانه يكتب بالنون حيث وقع في اللام والرا بلا غنة نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين من ربهم غفور رحيم وهذا مذهب الاجلة من ائمة التجويد وهو الذي عليه العمل وجاءت الغنة فيهما ايضا وذهب اليه كثير من اهل الاداء ورووا ذلك عن اكثر الائمة من القراء و يجب ادغام النون الساكنة والتنوين في الحروف التي يجمعها قولك يوم وهي ثلثة احرف معها اي مع الغنة وبدونها في الاوليين وهما الياء والواو نحو من يشاء ومن وال ثم اعلم انهم اختلفوا في الغنة الظاهرة عند ادغام النون الساكنة في الميم هل هي غنة النون المدغمة او هي غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب بعضهم من القراء والنحويين الى الاول ترجيحا للاصالة وذهب الجمهور من الفريقين الى الثاني قال الشيخ ابن الجزري هو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب وجاز الاظهار اي اظهار النون الساكنة ايضا اي كما يجوز ادغامها في طسم ويس والقران ون والقلم وهذا الجواز من خصائص القواعد و وجب اظهار النون الساكنة في الاوليين اي الياء والواو اذا اجتمع كل واحد منهما مع النون في كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان وبنيان ودنيا وانما وجب الاظهار لئلا يلتبس بالمضاعف مثلا ان الصنوان الذي هو جمع صنو بمعنى النخلة التي لها رأسان من اصل واحد على تقدير الادغام يلتبس بالصوان الذي هو ضرب من الحجارة التي فيها الصلابة ولذلك اظهرها العرب مع الميم في كلمة واحدة حيث قالوا شاة زنماء وغنم زنم ولم يقع في القران الاخفاء الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف حالة بين الادغام والاظهار لا تشديد فيه وانما يجتاز حيث لا يكون بين الحرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر و يجب اي الاخفاء تكرار الراء الا سيما المدغم لان اظهار تكرارها لحن يجب الاحتراز عنه ولا يلزم ان يكون المشدد منها حروفا والمخفف حرفين كما سبق ولو ذكر المص هذا عند بيان صفة التكرار بعد قوله و هو في الراء لكان انسب لان الاخفاء عند اصحاب الفن كما بين في تعريفه حالة بين الادغام و الاظهار وهو من احكام النون الساكنة والتنوين لا من احكام الراء مع ان الاخفاء في تكرار الراء اخفاء صفة التكرار منها لا اخفاء ذاتها والاخفاء المصطلح اخفاء الحرف نفسه ويجب اي الاخفاء في الميم الساكنة عند البا مع الغنة اعلم ان الميم الساكنة ثلثة احكام احدها الاخفاء مع الغنة عند البا نحو يوم هم بارزون ترميهم بحجارة وذلك هو المختار ويجوز فيها الاظهار مرجوحا والثاني الادغام بالغنة عند ميم مثله نحو وامنهم من خوف والثالث الاظهار عند باقي الحروف و يجب الاخفاء في النون الساكنة والتنوين ايضا مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا وهي ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك وجه الاخفاء عند هذه الحروف ان النون الساكنة والتنوين لم يكن قربهما من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام حتى يجب ادغامها فيها ولم يكن بعدهما منها كبعدهما من حروف الاظهار

حتى



حتى يجب اظهارهما فيها فوجب اخفاؤهما عندها فاقتضا لا مدغمين ولا مظهرين الا ان اخفاءهما على قدر قربهما منها او بعدهما عنها فاقرب ما منه كانا عنده اخفى مما بعدا عنه وجاز الاخفاء قبل الخاء والغين اي الا الحكم للنون الساكنة ولو تنوينا عند الحروف الستة الحلقية وجوب الاظهار لكن قد جوز اخفاؤها عند الخاء والغين المعجمتين فبقيت عند الاربعة الباقية في حكم الاظهار وذلك لان حروف الحلق اشد علاجا واصعب اخراجا واحوج الى تمكن الصوت لها من غيرها ولذلك لا يمكن النطق بها الا بالاربعة الباقية التي هي الهمزة والهاء والعين والحاء وما قبلها نون ساكنة مخرجة من الخيشوم اذ لا علاج ولا اعتماد في اخراجها وحروف الحلق يحتاج الى اعتماد في اللثة بخلاف ما اذا كانت النون مخرجة من طرف اللثة اذ يمكن العلاج والاعتماد وح الاظهار هو الاصل في كل حرف وفي كل صفة من الصفات اللازمة والعارضة وما هو الاصل لا يستند الى علة سواه فيجب عند ما ذكر من الادغام والاخفاء وما يذكر من القلب الا ما ادغم مما لم يذكر لتخفيفهم بادغام القاف في الثاء واغفر لي بادغام الراء في اللام وامثال ذلك او حذف لعلة اقتضته فلم يبق في اللفظ رائحة حتى يتاتى الاظهار نحو يا قوم بحذف ياء المتكلم او قلب الحرف الى حرف اخر او نقل حركته الى ما قبله فصار ساكنا او سهل بان يجعل بين بين او اميل امالة كبرى وصغرى او اختلس حركته بتبعيضها فيكون تحقق كل ذلك مانعا وجوبا فيصادم وجوب الاظهار وجوازا نحو الاظهار ايضا ولا يجب وموضعه الصرف والخلاف اي كتب علم الصرف والخلاف كالشافية والشاطبية القلب الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف قلب النون الساكنة ولو تنوينا ميما مخفاة مع غنة قبل الباء لعسر الاتيان بالغنة في النون والتنوين ثم اطباق الشفتين لاجل الباء نحو ان بورك وعليم بذات الصدور وانما لم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بقلب النون ميما لانه يشارك الباء مخرجا والنون غنة المد الذي هو وصف من الصفات العارضة للحروف زيادة في حرف اللين اعلم ان الحروف التي هي الواو والياء والالف اذا كانت ساكنة وكانت حركة ما قبلها من جنسها تسمى حروف المد واللين واذا لم يكن حركة ما قبلها فالالف مد ولين دائما لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون حركة ما قبلها الا من جنسها واما الواو والياء فان كانت حركة ما قبلها من جنسها فهما حرفا مد ولين ايضا والا فحرفا لين فقط والمد يشمل كلا النوعين على ما سيقف عليه ان شاء الله وانما سميت هذه الحروف حروف المد لانهن يخرجن من جوف الفم والحلق وليس لهن حيز يستقر فيه بل ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا فلذلك يقبلن المد الى انقطاع الصوت وهن بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو لما تميزن عن الصوت والالف حيث لزمت هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختاها فعند مفارقتهما اياها صار لها تحيز ومن ثم كان لهما مخرجان عند الجمهور كما سبق واما تسميتهن حروف اللين فلخروجهن بلين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجهن فان لكل حرف مساويا لمخرجه الا هذه الحروف فانها دون مخرجها ومخرجها اوسع منها ولهذا قبلت الزيادة على المد الطبيعي اذ المد نوعان اصلي وفرعي اما الاصلي فاشباع الفتحة او الكسرة او الضمة وهو المد الطبيعي الذي يلزم هذه الحروف ولا ينفك عنها واما الفرعي وهو المراد ههنا فزيادة على المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد بدونه والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله كذا قال الشيخ ابن الجزري وقال الامام الجعبري وفي حروف المد مد اصلي وفي حرف اللين مد ما بضبط كل منهما بالمشافهة ولا خلال للتعمق منه بحزم قال وهذا معنى قوله وفي حروف اللين من المد بعض يأتي في حروف المد وسببه اي سبب المد اثنان احدهما معنوي وقوله تعظيم بدل من معنوي اي سببه المعنوي تعظيم ومبالغة في النفي الواقع في لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت ومبالغة صرفية في النفي الكائن في كل لا التبرئة والجنسية نحو لا ريب وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان سببا ضعيفا عند القراء وثانيهما لفظي

اعلم ان قدر المد في النفي وسط الاشباع للاصفهاني نص عليه ابن القصاع والجعبري وبه قرأنا وحينئذ فيعمل في نحو لا اله الا الله ولا اكراه في الدين ولا اثم عليه فيمد مدا متوسطا لاجل المعنى ويلغى المعنوي اعمالا للاقوى والغاء للاضعف

وهو اقوى عند القراء قال الشيخ ابن الجزري في النشر القوة والضعف في السبب يتفاضل كل منهما فاقواهما ما كان لفظيا عاما قالوا انما كان اللفظي اقوى من المعنوي لاجماعهم عليه فعلى هذا كان الاولى ان يقدم اللفظي على المعنوي كما فعله اصحاب الفن الا ان المص قدم المعنوي تفطنا لموافقة موارده ونظرا الى اجتماعهما في احسن الكلمة التي هي كلمة التوحيد ولو تغير ذلك السبب اللفظي بتحريك الساكن اذا كان السبب السكون نحو الم الله بتحريك الميم في الوصل وبحصل الهمزة بين بين ان كان السبب الهمزة فلا يقدح في سببيتها واذ كسرت شروعها في قوله همزة بدل من لفظي اي سببا لفظيا همزا واقع بعدها اي بعد حرف اللين في كلمتها اي كلمة حرف اللين نحو سوءى كلمة موئلا في سورة الكهف والموؤدة في سورة التكوير فيسمى هذا النوع من المد مدا متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف اللين مما كان ذلك الحرف ولينا تنبيه على هذا التعبير الامام الجعبري او همزا واقع بعد حرف اللين في كلمة اخرى غير كلمة حرف اللين منفصلا اي فيسمى هذا النوع من المد مدا منفصلا او همزا واقع قبلها اي قبل حرف اللين نحو آمنوا ايمانا واوتوا ان لم يكن الهمزة بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولا ولم يكن المد اي حرف المد مبدلا من التنوين في الوقف نحو شيئا ولا كان حرف المد الف يواخذ خاصة وساكن عطف على قوله همزا اي والسبب اللفظي للمد ايضا حرف ساكن واقع بعدها اي بعد حروف المد لازم سكونه وقفا ووصلا نحو دابة والم ومحياي في قراءة من يسكن الياء في الوصل ايضا او عارض سكونه للوقف نحو يوم الدين نستعين يعلمون يؤمنون او الادغام الكبير اعلم ان الحرف الاول من الحرفين المتماثلين ان كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان للادغام فهذا الادغام لقلة العمل فيه يسمى صغيرا وان كان متحركا ثم اسكن للادغام فهذا الادغام لكون العمل فيه ازيد من الصغير يسمى كبيرا مثاله قوله تعالى الرحيم مالك قال الجم في قراءة ابي عمرو وهو اي المد مطلقا باعتبار المرتبة طولي اعلم ان قول المص فيما بعد طوليا وكذا التوصيف بمشبع واقتضى ان يكون هذه العبارة وما بعدها وسطي على حقيقة النسبة الا ان استعمال اهل الفن على صيغة التفضيل مثل صغرى وكبرى فيكون المعنى وهو اي المد على مرتبة طولى والمد في هذه المرتبة مشبع من غير تفاحش وخروج عن منهاج العربية نص على ذلك الشيخ ابن الجزري في النشر ووسطى غير مشبع وجاء فيه اربع مراتب اشباع ثم دونه ثم دونه ثم دونه وليس بعد هذه المرتبة الا القصر يعني ان اعلى المراتب ثلث الفات ثم ينقص نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهي الى القصر فيكون المرتبة الاولى الفا ونصفا والمرتبة الثانية الفين والمرتبة الثالثة الفين ونصفا والمرتبة الرابعة ثلثة الفات وقيل اعلى المراتب الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى القصر فيكون المرتبة الاولى الفا وربعا والمرتبة الثانية الفا ونصفا والمرتبة الثالثة الفا وثلثة ارباع والمرتبة الرابعة الفين وهذا كله تقريب لا تحديد ولا ينضبط الا بالمشافهة من افواه المشايخ والسماع من الاستاذ الراسخ ثم الادمان عليه وهو اي المد باعتبار الحكم لازم في الساكن اللازم والذي يعني ان المد اللازم اذا جاء بعد حرف المد ساكن لازم في حالتي الوقف والوصل سواء كان ذلك الساكن مدغما نحو دابة والضالين وآلذكرين والله خير واتحاجوني او غير مدغم نحو الآن في الموضعين من سورة يونس وما يأتي في اوائل السور فانما سمي هذا النوع من المد لازما للزوم حالة عند كل القراء او لزوم سببه الذي هو السكون ثم اعلم ان القراء اتفقوا على اشباع المد للساكن في فواتح السور واختلفوا في قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الف فيكون مع المد الاصلي قدر الفين

ومنهم

ان جاء الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة او في كلمتين يمد ورش وحمزة مقدار خمس الفات وعاصم مقدار اربع الفات وابن عامر والكسائي مقدار ثلثة الفات وقالون وابن كثير وابو عمرو مقدار الفين كشف المعاني

ومنهم من مد قدر الفين فيكون مع المد الاصلي ثلث الفات كالفواتح واختاره المص رح وهذا قال طوليا اي حال كون ذلك المد طوليا مشبعا من غير افراط ووجه هذا المد ما تقرر في الصرف من عدم جواز اجتماع الساكنين في الوصل بل لابد من تحريك احدهما او حذفه او زيادة مده ليصير في حكم المتحرك وواجب في المتصل الذي طولي عند الجمهور من القراء وجاء فيه المرتبتان السابقتان ايضا وهما الطول والتوسط والمراتب الاربع السابقة ايضا يعني ان المد واجب اذا جا بعد حرف المد همز وكانا مجتمعين في كلمة واحدة نحو من السماء ماء وقد سبق ان هذا النوع من المد يسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد ثم ان القراء بعد ما اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم بالمد الفرعي اختلفوا في مقداره للتفاوت في مراعات سنن القراء والذي نقله السخاوي عن الشاطبي وهو المختار عند المص اعتبار مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى لباقيهم واذا اعتبر مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر يحصل منها اربع مراتب فاطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار هذه المراتب فقيل اعلاها ثلث الفات ثم ينقص في كل مرتبة نصف الف حتى ينتهي الى القصر وقيل اعلاها الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى القصر وهذا كله تقريب لا تحديد كما سبق ووجه المد في هذا النوع ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل حتى يتمكن من التلفظ بالهمزة على حقها وتمامها وواجبا لان جميع القراء اجمعوا على مده وان اختلفوا في مراتبه ولا يجوز قصره حتى لو قصره كان لحنا وجائز فيما عداهما اي فيما عدا اللازم والواجب يعني ان المد جائز في موضعين احدهما فيما جا حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في اول كلمة اخرى نحو انا انزلنا انا اعطيناك وثانيهما فيما جا بعد حرف المد ساكن عارض للوقف سواء كان سكونه محضا او اشماما نحو نستعين لا روما لان حكمه حكم الوصل والمد الذي سببه هو السبب المعنوي وسطي لا يبلغ الاشباع وجا المرتبتان و المراتب الاربع في المنفصل المدي لا اللين وجاء المرتبتان الطول والتوسط فقط في الساكن العارض المدي اعلم ان القراء اختلفوا في كل نوع المد الجائز فمنهم من يقصر ومنهم من يمد فورش وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي يمدون بلا خلاف وقالون والدوري يقصران ويمدان بحسب اختلاف الروايتين عنهما ثم القائلون بالمد في المنفصل تفاوتوا في مقداره على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر حسبما ذكر في المتصل واطولهم مدا في هذا القسم حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما فيحصل منها خمس مراتب لكن المرتبة الاخيرة هي مرتبة المد الاصلي العاري عن المد الفرعي وذلك لانه لما لم يقل احد بالقصر في المتصل جعلوا فيه المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر في المنفصل جعلوا فيه المراتب خمسا فعدوا المد الاصلي منها وقدر مد كل مرتبة على الاختلاف المذكور في المتصل فعلى المذهب الاول قدر المد الاطول ثلث الفات ثم ينقص نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهي الى القصر وعلى المذهب الثاني قدر المد الاطول الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى مرتبة القصر ووجه القصر فيه الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد باعتبار اتصال الهمزة لفظا في الوصل ولما روي عن انس انه سئل عن قراءة النبي عليه السلام فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد واما المد الجائز الذي كان فيه السكون بعد حرف المد عارضا للوقف فقد اشير فيما سبق الى ان فيه ثلثة اوجه الطول والقصر والتوسط وجه الطول اعتبار السكون العارض وحمله على اللازم ووجه القصر عدم اعتبار السكون

اعلم ان الوقف في كلام العرب على وجوه متعددة والمستعمل منها عند القراء تسعة السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام والحذف والاثبات والالحاق اما الثلثة الاول فقد بينها المصرح في المتن اما الابدال فهو في ثلث مواضع احدها في الاسم المنصوب المنون فانه يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين كقوله تعالى انه كان توابا والثاني في الاسم المفرد المؤنث بالتاء فانه يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء كقوله تعالى في عمد ممددة والثالث فيما اخره همزة متطرفة بعد حركة فانه يوقف عليه عند حمزة بابدالها حرفا من جنس ما قبلها نحو اقرأ ونبئ واما النقل فهو يكون فيما اخره همزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بنقل حركتها اليه فيحرك بها ثم يحذف هي سواء كان الساكن صحيحا نحو دفء وجزء او واوا او ياء اصليتين او مدتين نحو لتنوء ويضيء او لينيتين نحو سوء وشيء واما الادغام فهو يكون فيما اخره همزة بعد واو او ياء زائدتين فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بابدال الهمزة من جنس ما قبلها ثم ادغامها فيها نحو قروء وبريء واما الحذف فهو يكون في اثبات الزوائد التي ترسم عند من يثبتها وصلا وحذفها وقفا وهي مائة واحدى وعشرون خمس وثلثون منها في حشو الاي والبواقي في رؤس الاي واما الاثبات فهو يكون في اثبات المحذوفة وصلا عند من يثبتها وقفا نحو هاد وول وباق وواق واما الالحاق فهو يكون فيما يلحق اخر الكلم من هاء السكت عند من يلحقها في عم وفيم ولم وبم وفي النون المشددة من جمع الاناث نحو هن ومثلهن وفي النون المفتوحة نحو العالمين والذين والمفلحين وفي المشدد المبني نحو ان لا تعلوا علي وخلقت بيدي ومصرخي ولدي

العارض مع ان الوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقا فيستغنى عن المد الذي هو لدفع ذلك ووجه التوسط مراعاة الطرفين اعتبارا لوجود اجتماع الساكنين مع حطه عن رتبة اللازم لكونه عارضا والطول والتوسط مأثوران فيه والقصر ضعيف وكذلك جا المرتبتان في المد الذي بعد الهمز نحو اوتوا وادم وفي المتصل اللينى ايضا نحو سوء وشيء وكلا الوجهين للورش من طريق الازرق في غير كلمة سوءة فانه يتعين فيه التوسط وايضا جاء المرتبتان في الساكن اللازم اللينى كعين في فاتحتي مريم والشورى وقولنا اي المرتبتان والتذكير باعتبار كونهما عبارة عن الطول والتوسط في الساكن العارض اللينى سيما الطولى فانه اقل من الوسطى نحو من خوف والصيف والحاصل ان كلا من الواو والياء اذا انفتح ما قبله مثل خوف وموت وبين وابي وغير ذلك فقصره اولى من مده ومده شاذ ضعيف الا ان يكون الساكن الموقوف عليه همزة نحو سوء وشيء او لازما كعين في اول مريم والشورى ففيه ثلثة اوجه الاشباع والتوسط والقصر وههنا تفصيلات وتطويلات ان شئت الاحاطة فعليك بالمطولات ثم ان المص رح بعد ما ذكر التجويد واحكامه عقبه بذكر الوقف لكونه من اهم ما يعتنى بشأنه اذ يظهر به اعجاز كلام الله تعالى ابتداء وانتهاء ويكون من النصيحة لكتاب الله تعالى فقال الوقف الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف قطع الصوت مع النفس اعلم ان ههنا ثلثة الفاظ الوقف والسكت والقطع فعند كثير من المتقدمين كلها عبارات مترادفة يراد بها الوقف المعروف المعرف واما عند المتأخرين فالوقف ما وقفت عليه انفا والسكت ما سيجيء والقطع قطع القراءة والفراغ عنها والانتقال منها الى الحالة الاخرى سوى القراءة فلا بد ان يكون على رأس اية وان لا يكون الشروع في القراءة بعده الا بالاستعاذة والاصل فيه السكون حتى لو وقف على الحركة التامة لكان خطأ وانما كان السكون اصلا فيه لانه ضد الابتداء فيجب ان يكون ضد علامة الابتداء ولان المقصود منه الاستراحة وسقوط الحركة ابلغ في حصول الاستراحة وقد جاء الاشمام فيه ايضا وهو الاشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف المحرك الحرف من غير صوت لكن اذا ضم الشفتان يترك بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت حتى يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى واشتقاقه كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بتهيئة العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل ثم اسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو من بين الحركات الثلث انما يكون في الضم فقط وجاء الروم ايضا وهو الاتيان ببعض الحركة فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي لانها صوت دون البعيد لانها غير تام وبهذا القيد يفارق الاختلاس اذ هو النطق بالحركة بصوت خفي لا ببعض الحركة وقيل هما يشتركان في التبعيض لكن الثابت من الحركة في الروم اقل من المحذوف وفي الاختلاس اكثر وقدر ذلك بثلثي الحركة ولا يضبط الا بالمشافهة وبينهما عموم وخصوص فالاختلاس اعم لانه يتناول الحركات الثلث ولا يختص بالاخر والروم اخص لانه انما يكون في الوقف لا في الوصل في الضم والكسر لا في الفتح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ويمتنعان اي الروم والاشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون وذلك لان الاصل في الوقف السكون وانما يجوز فيه الروم والاشمام بشروط مخصوصة فالسكون فما لم يوجد تلك الشروط لا يجوز فيه الروم والاشمام اصلا وانما يجوز فيه السكون فقط وذلك في عدة مواضع اولها هاء التانيث فان تاء التانيث التي ترسم بالهاء نحو رحمة ونعمة لا يوقف عليها الا بالهاء الساكنة ولا يجوز فيها الروم والاشمام لان المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل والهاء لم تكن موجودة في الوصل لم تتصور لها الحركة حتى يحتاج الى بيان حركتها في الوقف بالروم والاشمام بل الموجودة في الوصل هي التاء المعدومة

اعلم ان القراء العشرة اتفقوا على ان الوجه الاول ضم الشفتين بعد اسكان الحرف المضموم كما هو في الوقف الثاني اخفاء الحركة بينها وبين السكون كما في الاختلاس ... خلط حركة باخرى كما في قيل وحيل ... الرابع خلط حرف بحرف كما في الصراط ومصيطر واصدق ... فان قيل الحركة لا تقبل التجزي فكيف يعبر عنها بالبعض والاقل اجيب بان الحركة وان لم تقبل التجزي لكن الصوت يقبله فيعبر عنه بالبعض والاقل اذا كان صوتا خفيا

[illegible]





اعلم ان الطرفين الساكنين اذا كان اولهما حرفا صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيان بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب السامع ان الساكنين التقيا وبنا ركن في هذا الوهم المتكلم ايضا فان تفطن كل منهما علم ان على الاول كسرة خفيفة نحو بكر وبشر وبشر حركت عين الثلثة بكسرة خفيفة والا استحال ان تأتي بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك بعد تنبهك وتأملك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك وسجيتها وجدت منها انها لا تلتجئ بالنطق بالساكن الثاني المستحيل مجيئه بعد الساكن الاول من بين الحركات الا الى الكسرة

في الوقف واما التي ترسم بالتاء نحو رحمت ونعمت فعند من يقف عليها بالتاء يجوز فيها الروم والاشمام فلهذا قال المص رح هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث وثانيها ما كان ساكنا في الوصل نحو فلا تنهر ولا تمنن واخرها منه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الروم والاشمام انما يكونان في المتحرك ... ساكن واما من قرأ بميم الجمع بالضم والصلة في الوصل فلا يجوز على قراءته الروم والاشمام ايضا عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي القاسم الشاطبي اذ لا حركة لها في الاصل وانما هي لاجل واو الصلة واجازهما مكي قياسا على هاء الضمير ورده الشيخ ابن الجزري في النشر وثالثها ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة اما النقل نحو قل اوحي وانحر ان شانئك واما لالتقاء الساكنين نحو قم الليل وانذر الناس ومثله ميم الجمع نحو انتم الاعلون وهم العدو فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن لقيه حالة الوصل فلا يعتد بها لانها تزول في الوقف لذهاب المقتضي فلا حاجة لبيانها بالروم والاشمام ومنه يومئذ لان كسرة الذال انما عرضت لاجل لحاق التنوين فاذا زال التنوين في الوقف تعود الذال الى اصلها الذي هو السكون لزوال المقتضي بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين لكن الساكن لكونه من نفس الكلمة لازم ولا يزول في الوقف ورابعها ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون نحو رب العالمين ولا ريب والمختار منعهما في هاء الضمير اذا كان بعد ضم نحو لا تخلفه او بعد واو ساكنة نحو عقلوه او بعد كسر نحو بمزحزحه او بعد ياء ساكنة نحو عليه والمختار جوازهما فيما عداها نحو له وعنه ومنه واجتبناه وهو اي الوقف باعتبار حسن الانتظام من جهة اللفظ والمعنى اربعة اقسام القسم الاول قبيح ان لم يتم المعنى بان يكون على كلام غير مفيد لتعلق ما بعده لما قبله لفظا ومعنى مثل ان يوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى المبتدأ دون الخبر وعلى الموصول دون الصلة وعلى الرافع دون المرفوع وعلى المرفوع دون الرافع وعلى الناصب دون المنصوب وعلى المنصوب دون الناصب وغير ذلك مما لا يتم المعنى لتعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله وعلى الحمد من الحمد لله وعلى مالك او على يوم من مالك يوم الدين وحكمه ان لا يوقف عليه اصلا الا ان يضطر الى ذلك كانقطاع النفس ونحوه من تعليم وامتحان فحينئذ يجوز الوقف على اي كلمة كانت وان لم يتم المعنى لكن يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها وقد يكون بين القراء والمقرئ وقف اختبار وامتحان ويقال له ايضا وقف تعريف واضطرار لا لتمام المعنى بل لتعليم القارئ وامتحانه كيف يقف اذا اضطر لانه قد يضطر الى الوقف على شيء فلا يدري كيف يقف وقول الائمة لا يجوز الوقف على كذا انما يريدون به الوقف الاختياري الذي يحسن في القراءة ويقع في التلاوة حال الاختيار ولا يريدون به كونه حراما او مكروها اذ ليس في القرآن من وقف واجب بحيث لو لم يقف القارئ عليه يأثم ولا من وقف حرام بحيث ان وقف عليه القارئ يأثم لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى يختل بذهابهما الا ان يكون لذلك الوقف والوصل سبب يستدعي تحريمه كان يقصد القارئ ترك الوقف على قوله تعالى وكان الله عليما حكيما ويصل اليه قوله ومن يكسب خطيئة او اثما او يوقف وكان يعتمد الوقف على وما من اله وعلى اني كفرت وامثال ذلك من غير ضرورة فانه يحرم اذ لا يصدر هذا التعمد والقصد من المسلم الواقف على المعنى واما غير الواقف على المعنى فلا امر يتعين عليه اذ لا يتصور منه التعمد لكن الاحسن له الاحتياط في امثال ذلك حذرا عن مجرد الايهام والقسم الثاني من الوقف حسن ان تم المعنى وتعلق ما وقف عليه بما بعده لفظا بان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب مثل ان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه كالوقف على بسم الله وعلى الحمد لله وما اشبه ذلك لان المعنى يفهم من ذلك من غير احتياج الى ما بعده وان كان ما بعده محتاجا اليه من جهة الاعراب

ام سلمة بفتح السين واللام كنية احدى زوجات النبي عليه السلام

واذا كان هذا الوقف في سوقف لاضطراري تعلق بما بعدها من جهة اللفظ يبتدأ بما قبلها فلا يبتدأ بما بعدها الا ان يكون ما وقف عليه رأس آية فانه يبتدأ بما بعده فهذا اختيار اكثر اهل الاداء لما روي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا حديث حسن رواه الشيخ المحدثون ومن ثمة من عد ذلك سنة وقال هو الافضل وان تعلق بما بعده واختاره البيهقي وغيره وقالوا واتباع هدي رسول الله وسنته اولى والمراد اذا لم يتعلق ما بعده بما قبله تعلقا ظاهرا لا يصح المعنى بدونه كقوله تعالى في سورة البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة فان تتفكرون راس آية لكن لا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله تعلقا لا يصح المعنى بدونه ويعلم من هذا ان ما يفعله جهلة القراء من الوقف على غير من غير المغضوب وعلى الذين من الذين يؤمنون وعلى ومنه من يشرد ون الوقف على ما قبل هذه المذكورات استدلالا بقراءة السجا ونحو على ما قبلها بحرف لا وقف قبيح ليس له وجه لان الوقف على رأس الآية سنة فلا ينبعث عنها رغم الآخرين بحيث يفضي الى الوقف القبيح بوقوع الفصل بين المضاف والمضاف اليه وبين الموصول وصلته وبين حرف الجر ومجروره مع ترك العمل بالسنة واقبح من ذلك الوقف على حكاية قول الكفار ثم الابتداء بقولهم كالوقف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا في موضعين من سورة المائدة ثم الابتداء بما بعده وهو في موضع ان الله هو المسيح بن مريم وفي موضع آخر ان الله ثالث ثلثة وكالوقف على قوله تعالى وقالت اليهود في سورة المائدة وفي سورة المائدة يد الله مغلولة وفي سورة التوبة ثم الابتداء بما بعده وهو في سورة المائدة يد الله مغلولة وفي سورة التوبة عزير ابن الله لاستحالة المعنى بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان الله لا يهدي ولا يبعث الله وما اشبه ذلك لفساد المعنى بفصل ذلك عما بعده ومن انقطع نفسه ووقف على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل يكون آثما لان ذلك من الخطأ العظيم الذي لو تعمده احد لخرج عن دين الاسلام لكونه افتراء على الله تعالى وجهلا به ومن ثمة اشترط كثير من ائمة القراء على المجيزين ان لا يجيزوا الا بعد اتقانه معرفة الوقوف والابتداء وقد جاء عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل القرآن انه قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف والقسم الثالث من الوقوف كاف ان تم المعنى وتعلق بما بعده معنى فقط كالوقف على قوله لا ريب فيه وعلى قوله ومما رزقناهم ينفقون وعلى قوله من قبلك وعلى هدى من ربهم وغير ذلك والقسم الرابع تام ان تم المعنى ولم يتعلق بما بعده اصلا لا لفظا ولا معنى وهذا الوقف كثيرا ما يكون في الفواصل وروس الآي كقوله تعالى واولئك هم المفلحون وهو بكل شيء عليم وغير ذلك من الآيات التي يتم المعنى عندها وقد يكون هذا الوقف قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى حكاية وجعلوا اعزة اهلها اذلة هنا تم كلام بلقيس ورأس الآية قوله تعالى وكذلك يفعلون وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة كقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل رأس الآية مصبحين والتمام بالليل لانه معطوف عليه من جهة المعنى اذ المعنى انكم لتمرون عليهم في الصبح والليل واذا المبين لهذا الوقف والوقف الكافي تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ فيبتدأ بما بعدهما ولا يبتدأ بما قبلها على عكس ما كان في الوقف الحسن والاضطراري ولله در المصنف حيث سعى في ضبط احوال الوقف بعبارة يسيرة مفيدة لمعان كثيرة مع كون الوقف عليها غير عسير السكت قطعه اي قطع الصوت بلا تنفس بهذا القيد يفارق الوقف كما وقفت عليه وحكمه حكم الوقف في كونه تارة للاستراحة وتارة لدفع الالتباس فقيل لو سكت عن هذا الصحيح السكوت عليه جدا ولا منع الالتباس لان المتبادر من الحكم ما يصير اليه الحرف حين السكت عليه ففي هذا الحكم السكت يخالف الوقف مثل سكت حمزة على شيئا بالتنوين من غير ابدال الف

والوقف



اعلم ان حروف المعجم هي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من بين سائر حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كقولهم مسجد الجامع وصلاة الاولى بمعنى مسجد اليوم الجمع وصلاة الساعة الاولى والناس يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مصدرا مثل المخرج والمدخل اي من شانه ان يعجم صحاح

الحدر بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين

فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهو الغالب على قراءتهم والاكمل منهم يجيز الثلاثة شرح الجزري

القطط بفتحتين شديد الجعودة وهي السواد في الشعر وتقبض في التهذيب القطط شعر الزنجي

والوقف خلاف ذلك وان كان في رواية حفص عن عاصم السكت على عوجا في سورة الكهف بابدال الفه فتأمل قال الشيخ ابن الجزري في النشر الصحيح انه مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت الرواية فيه لمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤوس الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد عن ام سلمة على هذا واختاره المصنف ايضا فلذلك قال وجاء في رؤوس الآي مطلقا وفي غيرها سماعا اي مسموع مروي عن حفص في احد وجهيه في اربعة مواضع احدها قوله تعالى في سورة الكهف ولم يجعل له عوجا فان السكت ههنا لبيان ان ما بعده وهو قوله قيما ليس متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل مضمر اي انزله وثانيها قوله تعالى في سورة يس من بعثنا من مرقدنا فان السكت ههنا لبيان ان كلام الكفار قد انقضى وما بعده وهو قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة او المؤمنين وثالثها في قوله تعالى في سورة القيمة وقيل من راق ورابعها قوله تعالى في سورة المطففين كلا بل ران فان السكت على من في الاولى وعلى بل في الثاني لبيان ان كلا منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان اذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدهما فيتوهم ان كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال وعن ابي جعفر على حروف التهجي في فواتح السور وعن حمزة على الساكن قبل الهمزة منفصلا كان الساكن او متصلا او نحو قل اوحي والقران وشيء مما ذكر لكن لا لازما على المصنف بيانه لان موضعه علم الخلاف لكنه تبرع تفضلا منه وتكرما ثم زاد في التفضل والتكرم وشرع في بيان كيفية القراءة فقال **كيفية التلاوة** لها حالات ثلث احدها تحقيق وهو عند الجمهور بمعنى الترتيل ولهذا فسره به فقال اي ترتيل وفرق بعضهم بينهما بان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين على انه من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت حقيقته وهو عبارة عندهم عن اعطاء كل حرف حقه من غير زيادة ولا نقصان والترتيل يكون للتدبر والتفكر على انه من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهيم من غير عجلة فكل تحقيق ترتيل من غير عكس وثانيها الحدر اي توسط بين التحقيق الذي مر والحدر الذي هو قوله وثالثها حدر اي اسراع وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير ونحو ذلك مما صحت به الرواية وهو انما يستعمل مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات لا بادماج الحروف ومحضها واخراجها عن مخارجها بنته المصرح بقوله وليحفظ في الاول الذي هو التحقيق عن التمطيط بالمبالغة في الغنات وتوليد الحروف من الحركات وتحريك السواكن وتكرير الراءات وفي الاخير الذي هو الحدر عن الادماج في الحروف ومحضها فان القراءة كما قيل بمنزلة البياض ان قل بالادماج صار سمرة وان زاد بالمبالغات المذكورة صار برصا قال امام المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ في ذلك اما علمت ان ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكل من هذه الحالات الثلث المعراة عن التمطيط والادماج جائز ولكن من بينها التدوير مختار بمقتضية كون خير الامور اوسطها واختلفوا في ان الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة والسرعة مع كثرتها فذهب البعض الى الثاني استدلالا بحديث ابن مسعود عن رسول الله عليه السلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها وفي رواية له بكل حرف عشر حسنات قال الشيخ ابن الجزري والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى فهم معانيه وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس وسئل مجاهد عن رجلين قرأ احدهما البقرة والآخر البقرة وآل عمران

اعلم انك تسمع قراءة لا تمت للتزيين النوع الثاني هو ما لا يحصل من سماحة الطبع بل يحتاج فيه الى التعلم والتمرين والتكلف لاصوات المطربين اذ اعمدوا الى الايقاع
بانواع الالحانات وقراؤا باصوات وايقاعات مخصوصة وهذا النوع مكروه عند جماعة السلف وقد منعوا من القراءة اعلم ان القارئ اذا قرأ القرآن بالتغني
والالحان كان هو وسامعه اثما ومحسنه كافرا كما قال الخاقاني ذو القرآن بالالحان عاص وسامعه كذا لفيه الفضول وفي تحسينه بالكفر يفتي يعني به افتاكم بعض الفحول

يعني ان يقرأ بلحون العرب اصواتهم الطبيعية التي هي ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم
في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يخطئون غيره وهذا كلهن الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها كما قال عليه السلام ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه
يعني ان التطريب والتغني على نوعين نوع يقتضيه الطبيعة وتسمح به من غير تكلف وهو لا يحتاج الى التمرين والتعلم بل لو خلى شخص وطبعه لتصدر منه ذلك التطريب

في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد ايهما افضل فقال الذي قرأ البقرة وحدها افضل ثم نقل الشيخ ابن الجزري
عن بعض الائمة ان ثواب الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا وان كان ثواب كثرة القراءة عددا فالاول
كمن تصدق بجوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم
او اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة قال الامام الغزالي معناه ان الترتيل مستحب للعجمي الذي لا يفهم معنى القرآن
لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تاثيرا من الهذرمة والاستعجال فاستحباب الترتيل ليس لمجرد التدبر
والامعان بل له وللتوقير والاحترام واما الجهر والاسرار فكلاهما جائزان منقولان عن النبي عليه السلام واما القراءة
بنية صالحة كان اولى لكن عند عدم خلوص النية من الرياء كان الاسرار اولى واما القراءة بالانغام فان كانت بالحان
العرب فحسن وان كانت بالحان اهل الفسق والانغام المستفادة من الموسيقى فان كانت مع المحافظة على صحة الالفاظ
فمكروه والا فحرام لما روي في سنن النسائي والموطأ عن حذيفة عن النبي عليه السلام انه قال اقرؤا القرآن بلحون العرب
واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر وفي رواية اهل العشق واهل الكتابين فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القرآن
ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم والمراد من الحان
العرب القراءة بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد من الحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقى والامر الاول
محمول على الندب والثاني اعني التحذير ان حصل معه المحافظة على صحة الالفاظ فعلى الكراهة والا فعلى التحريم
والمراد من القوم الذين لا يجاوز القرآن حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به **تنبيهات** اعلم ان لفظ
التنبيه انما يستعمل فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا او معلوما من الكلام السابق وههنا لما كان الاحكام الاتية
معلومة مما سبق اطلق عليها التنبيهات فكانه قيل تنبه ايها الطالب الصادق عن غفلتك فاستمع لما يتلى عليك
من الاحكام التي كانت معلومة مما القي اليك فان الناس في ذلك بين محسن ماجور ومسيء آثم او معذور فانظر
ممن انت فان كنت ممن يجود محسن فاشكر الله تعالى فانك ماجور وان كنت ممن هو مستغن بنفسه مستبد برأيه
متكل على ما الفه من حفظه مستكبر عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فلا شك انك مقصر مغرور ومسيء آثم
غير معذور وان كنت ممن لا يطاوعه اللسان او لا يجد من يهديه الى الصواب بالبيان فاعلم ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها
لكن يجب عليك ان تجتهد جهدك لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان العمل بالتجويد فرض لازم لكل من يقرأ القرآن
لا سيما في الصلاة لانه تعالى انزل القرآن بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا اي انزلناه بالترتيل وهو التجويد
اذ سئل علي رضي الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فاذا كان التجويد
فرضا فيكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيه كما قال الامام البرازي اللحن حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرآنا عربيا غير
ذي عوج ثم اللحن يأتي في لغة العرب على معان والمراد به ههنا الخطأ والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد منهما
حد يخصه وحقيقة يمتاز بها عن صاحبه فاما الجلي فهو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف واما الخفي
فلا يخل بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم اذ هو تغيير
كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم الى اعراب غيره او تحريف المبني عما قسم له من الحركة والسكون
او تبديل حرف ونقصه او زيادته واللحن الخفي لا يخل اخلالا ظاهرا بل اخلاله يختص بمعرفته علماء القراءة اذ هو مثل
تكرير الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتسمينها وتشويبها الغنة وغير ذلك من ترك الادغام والاخفاء
والاظهار والاقلاب والتفخيم والترقيق والمد الفرعي اللازم او الواجب فان ذلك كله وان لم يخل بالمعنى بل انما يخل

والتحلي وهذا النوع جائز
بالاجماع ولو اعانه الطبيعة على
زيادة تحسين وتزيين كما قال
ابو موسى الاشعري لسيدنا
رسول الله عليه السلام لو علمت انك
تسمع لحبرت لك تحبيرا يعني لزينت

هذا العلم لا خلاف في انه فرض كفاية
والعمل به فرض عين في الجملة على صاحب
كل قراءة ورواية ولو كانت القراءة
سنة واما دقائق التجويد على ما
سيأتي بيانه فانما هو من محسنا
فالاظهر ان المراد بالحتم هنا ليس
الوجوب الاصطلاحي المشتمل
على بعض افراده من الوجوب
الشرعي لا الجمع بين الحقيقة والمجاز
واستعمال المعنيين بالاشتراك
كما ذهب اليه الشارح مولانا قعبه
فان اللحن على نوعين جلي وخفي فالجلي
يعرض للفظ ويخل المعنى والاعراب
كرفع المجرور ونصبه ونحوهما سواء
تغير المعنى به اولا والخفي خطأ يخل
بالعرف كترك الاخفاء والقلب والاظهار
والادغام والغنة وكترقيق المفخم
وعكسه ومد المقصور وقصر
الممدود وامثال ذلك ولا شك
ان هذا النوع مما ليس بفرض عين
يترتب عليه العقاب بالتشديد وانما فيه
خوف العقاب والتهديد وانما
تخصص الوجوب بقراءة الفاتحة
كما ذكره بعض الشراح فليس مما
يناسب المرام في هذا المقام
شرح علي القاري





باللفظ لفساد رونقه وذهاب حسنه لكنه يخل بالفصاحة ويورث القباحة ولا قائل بعدم فصاحة القرآن من اهل الايمان
ومن اجل ذلك حرمت هذه التغييرات وشرع المصنف رحمه الله في بيان تلك اللحون والتحذير عنها سابقا كلامه على ترتيب حروف
الهجاء فقال ليتحفظ عن تلفظ الهمزات المحققة بالتسهيل اي بجعلها بين بين وعن حذفها واعدامها عند سعة القراءة و
عن تفخيمها قبل حرف المفخم يعني ان الهمزة لما فيها من الشدة والجهر يلزم بيانها لا سيما اذا جاء بعدها حرف يجانسها ويقاربها
في المخرج نحو اعوذ اهدنا ولكن يجب التحفظ عن تفخيمها مطلقا وان وقع بعدها حرف مفخم سواء كان ذلك الحرف المفخم حرف
استعلاء نحو الطلاق اصطفى او اللام المفخمة نحو الله اللهم او الراء نحو ارأيت وليتحفظ ايضا عن تفخيم الالفات المرققة
وهي التي تقع بعد الحروف المرققة فان الالف وان كانت من الحروف المستفلة لكنها لاحتياجها الى ما قبلها وعدم استقلالها تابع
ما قبلها في الترقيق والتفخيم فالالفات اذا وقعت بعد الحروف المرققة يلزم ترقيقها ويجب التحفظ عن تفخيمها وتفخيم ما قبلها
نحو مالك وآمن وجاء وتاب وغيرها لمن اراد ان يعرف مرتبة ترقيقات الالفات الواقعة بعد المستفلة فليتلفظ بميم منادة
وباء بشرا وهمزة اجاء وجيم جسدا ثم ليشبع فتحتها على حال ترقيقها فيتولد منه ثم يرقها موافقة لترقيق ما قبلها
مستقيمة من غير تعويج وليفهم منه حد ترقيق الف مالك وآمن وجاء وتاب وغيرها من الالفات الواقعة بعد سائر الحروف
المرققة ومن استعمل هذا الميزان من صاحب الذوق السليم والطبع المستقيم يخلص من الافراط والتفريط ويتبين عنده
اهل الغلط واهل التجويد فان بعض اهل الغلط يرققون بهم مثلك ويفخمون الفها ولا يتبعونها لاصلها اعني ما قبلها وهم
قليلون وغلطهم من جهة واحدة وهي تفخيم الالف وبعضهم يفخمونها مع الفها وهم الاكثرون وغلطهم من جهتين تفخيم الالف
وتفخيم ما قبلها وانشيخ ابن الجزري خطأ من لم يفرق بين الف قال وحال فقال والدليل على غلط طبعه انه لا يفرق
بين تفخيم الف قال وترقيق الف حال فكثير من قراء الزمان يتلفظون الف حال مفخما كالف قال وبعضهم يتلفظون
الف قال مرققا كالف حال وكلاهما مخالفان للقاعدة والحاصل ان ترقيق الالف وتفخيمه يعرف بتطبيق قاعدة تبعية
الالف لما قبله وعن المبالغة في ترقيقها حتى تصير امالة صغرى اعلم ان الامالة ان يصرف الفتح الى جانب الكسر والالف الى
جانب الياء فان كان جانب الكسر غالبا على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الالف فهي امالة كبرى وان كان جانب الفتح
غالبا على جانب الكسر وجانب الالف غالبا على جانب الياء فهي امالة صغرى وكذا يجب التحفظ عن تفخيم كل مرقق مجاور للمفخم المخفضة
نحو وليتلطف وعلى الله ولا الضالين ومخمصة ومرض ومريم وبرق وامثال ذلك قال الشيخ ابن الجزري في النشر فاذا احكم
القارئ النطق بكل حرف على حدته موفيا حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ من التركيب ما لم يكن حالة
الافراد وذلك ظاهر فكم ممن يحسن الحروف مفردة لا يحسنها بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف
ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة
حالة التركيب فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالاتقان والتدريب وحاصل ما ذكره
الشيخ ان القارئ لا يكون من اهل التجويد الا بان يصح تلفظ الحروف مركبة كما صح تلفظها مفردة فلو كان الحرف من الحروف
المستفلة يجب عليه ان يرققها مركبة كترقيقها مفردة بلا فرق بينهما مثلا يجب عليه ان يرقق ميم مخمصة ومطلع كترقيق
ميم مثلا من غير فرق بينهما وكذا ترقيق سائر الحروف المستفلة ولو كانت من المستعلية يجب عليه التطبيق بين تفخيمها مركبة
وبين تفخيمها مفردة مثلا يجب عليه ان يفخم قاف قليلا كتفخيم قاف قضينا من غير فرق بينهما ويشاهد قباحة تفخيم
الحروف المستفلة ممن اعتاد ترقيقها وعدم مشاهدة البعض قباحة تفخيم بعضها كتفخيم الميم من نحو مخمصة وما لك
والنون من نحو تخمصي حاصل من ان يكونوا مانوسا بالتفخيم وكذلك يشاهد تغيير جميع هذه المذكورات اهل الفصاحة

ولذلك ذكر علماء العربية في فن التعريف بمخارج الحروف والصفات وسائر ما يجب عند أهل الفصاحة من نحو الادغام والاخفاء والاظهار والاقلاب وعن مد نحو عليها في الوقف كما يفعله بعض الجهلة المترسمين برسم علماء القراءة بل قد يزيد بعض المفرطين منهم في مد حركة ثم يتغلغل فيه فينظر يمينا وشمالا وبعد ذلك فضلا وكمالا وكذا كل ما لم يوجد فيه سبب المد يجب التحفظ عن مده وعن تجاوز الحد فيما وجد سببه تلك حدود الله فلا تعتدوها وليتحفظ ايضا عن تلفظ الباء بلا جهر كالفارسي يعني ان الباء وان كان فيها صفة الجهر والشدة الا انها لكونها من الحروف المنخفضة يجب ترقيقها لكن لا بالتخفيف حتى يذهب شدتها وجهرها وتصير كالباء الفارسي بل يلزم الحرص على اظهار الشدة والجهر الذي فيها نحو باطل وبرى لاسيما اذا كانت ساكنة نحو ربوة والصبر وحاوزه حرفا خفيا نحو به وبهم وعن عدم بيان القلقلة فيها وفي بيان القلقلة حتى يحرك ويشدد اعلم ان حروف القلقلة على ما سبق خمسة احرف وهي بج دطق وهن في حال سكونهن يلزم بيان قلقلتهن بيانا ظاهرا وعند سكون الوقف كن الى البيان احوج لكن لا بالمبالغة حتى يحصل الحركة او التشديد فمثال الباء الساكنة لغير الوقف يبلوكم وللوقف فارغب ومثال الجيم الساكنة لغير الوقف يجعلون وللوقف من خروج ومثال الدال الساكنة لغير الوقف يدخلون وللوقف لشديد ومثال الطاء الساكنة لغير الوقف اطعمهم وللوقف محيط ومثال القاف الساكنة لغير الوقف مقمحون وللوقف شقاق وعن قلقلة غير حروفها كما يفعله بعض الجهلة في لام الحمد ونون انعمت وغير المغضوب وامثالها وليتحفظ ايضا عن اضاعة شدة التاء حتى يصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربما تشبهها سينا لاسيما اذا كانت ساكنة نحو فتنة وخصوصا اذا تكررت نحو توفيتهم وتتولوا وكدت تركن وعن المبالغة فيها اي في شدة التاء حال سكونها كما يشير الى هذا القيد قوله حتى تصير كالمتحرك وعن اضاعة همسه حتى يصير كالدال وليتحفظ ايضا عن تلفظ الثاء كالسين كما يفعله اكثر العوام وعن تلفظ الجيم بلا جهر كالفارسي يعني ان الجيم وان كان الجهر والشدة من صفاته الا انه لكونه من الحروف المستفلة يلزم ترقيقه لكن لا بالمبالغة حتى يذهب جهره وشدته ويصير كالجيم الفارسي بل يجب التحفظ عن زوال جهره نحو اجتمعوا واجتنبوا وعن اضاعة شدته حتى يصير ممزوجا بالشين وعن تلفظ الحاء كالهاء او الخاء كما هو داب اكثر العوام وعن ادغام نحو فسبحه وذلك لما اشتهر فيما بينهم من ان الحلقي لا يدغم فيما هو ادخل منه والهاء ادخل من الحاء فيجب التحفظ عن الادغام ولان حروف الحلق لصعوبتها [illegible] الادغام وعن عدم بيان نحو لم تزحزحه وما يوح احيط وعن ترقيق الخاء كما يفعله اكثر الجهلة [illegible] خالق والفخار وامثالها وعن اضاعة جهر الدال [illegible] بصير كالتاء نحو لم يلد ولم يولد وعن تلفظ الذال [illegible] والظاء في نحو ذرهم واتخذتكم لاسيما في نحو [illegible] ذلك لئلا يلتبس نحو منظرين ومحظورا [illegible] وعن اظهار تكرار الراء لاسيما المشددة لان اظهار تكرارها لحن يجب الاحتراز عنه والا يلزم ان يكون المشددة حروفا والمخففة حرفين وعن تفخيمه وترقيقه في غير محلهما وقد بين محلها فيما سبق قال الشيخ ابن الجزري في النشر وبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فاتى بها محضرمة شبيهة بالطاء مثل الرحمن الرحيم وذلك خطأ لا يجوز وعن تلفظ الزاء كالذال والظاء بلا صفير نحو تزدري وما كنزتم وعن تلفظ السين كالثاء كذلك اي بلا صفير وعن تفخيمه حتى يصير [illegible] صادا فان السين والصاد مخرجهما واحد فلا يتميز عن الآخر الا بتميز الصفة فان السين في قوله تعالى عسى ربه لا يتميز عن الصاد في قوله تعالى وعصى ادم الا بترقيق الاول واعطائه صفة الانفتاح وتفخيم الثاني واعطائه صفة الاطباق وعن اضاعة تفشي الشين حتى يصير كالسين في نحو فبشرناه واشترينا وعن اضاعة صفير الصاد واطباقه

في نحو



في نحو ولو حرصتم وتواصوا بالصبر وعن عدم اخراج الضاد من مخرجه اذ ليس في الحروف مثله وقل من يحسنه لاسيما اذا جاور ظاء نحو انقض ظهرك بعض الظالم وعن ترقيقه خصوصا في مثل قوله تعالى ملء الارض ذهبا وعن جعل الطاء كالتاء لاسيما في مثل قوله تعالى احطت وبسطت وعن اعطاء الصفير للظاء حتى يصير كالزاء المعجمة في نحو اوعظت ام لم تكن من الواعظين وعن تلفظ العين كالهمزة وعدم بيانه في مثل قوله تعالى رب العالمين وانعمت عليهم وعن ترقيق الغين وعدم بيانه في نحو قوله تعالى غير المغضوب لاسيما عند مقارنة القاف نحو ربنا لا تزغ قلوبنا وعن تلفظ الفاء كالواو في نحو لا تخف ولا تحزن وعن ادغامها في نحو افواجا فيصير افاجا كما يفعله اكثر الجهلة وعن قلقلته والسكت عليه اي على الفاء بينا عن الواو فلا يدغم ولا يخفى بل يكون مدمجا بلا افراط ولا تفريط وعن ترقيق القاف وجعله كالكاف لاسيما فيما التقيا نحو خلق كل شيء وخلقكم وعن اضاعة شدة الكاف وعن تفخيمه نحو يكفرون بشركم وعن ادغام اللام واخفائه في نحو جعلنا وظللنا وظللتم وعن المبالغة في بيانه بالقلقلة حرصا على الاظهار وعن اخفاء الميم الساكنة عند الفاء والواو وعن ادغامه وعن تحريكه ليتبين ويظهر في مثل قوله تعالى كيدهم في تضليل هم فيها غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما بين ايديهم وما خلفهم ومن الناس من يجعل مثل هذا الواو ميما محضا فيقول عليهما الضالين وبئس ما وضع وعن عدم اعطاء الشدة للنون الساكنة عند الواو والياء فيكون مخفيا ومظهرا في نحو من والذين يعمل وعن اظهارها في مقام الاخفاء وعن اخفائه في وقف يعملون يعلمون ويفعلون ويصنعون وما اشبه ذلك حتى يظن انه لم يلفظ به وعن تفخيم الواو نحو يعلمون ويشهدون وامثال ذلك وعن تفخيم ما قبله من الميم والدال وغيرهما يعني ان من التفخيمات الغير المطابقة لقواعد التجويد تفخيم الواو في مثل يعملون يعلمونه ويشهدون مع كون الواو من المستفلة وحكمه الترقيق فان من له ذوق سليم ينظر المعرفة ترقيق الميم والدال من يعلم ويشهد ويرقق الواو موافقا لترقيق ضمتهما واما اهل الغلط فبعضهم يرققون ما قبله ويفخمونه ولحنهم من جهة واحدة وبعضهم يفخمونهما معا وغلطهم من جهتين وقد غلط بعض اهل التفخيم في بعض رسائل التجويد من التحذير عن التفخيمات العجم ترقيقات العرب ولم يفهم ما المراد بهما وانما المراد بتفخيمات العجم الفتح الشديد الممنوع الذي اعتاده اهل التفخيم والمراد بترقيقات العرب الامالة الصغرى التي هي لغة بعض قبائل العرب في محلها والمراد من التحذير عنهما ان يقرأ بالفتح المتوسط في محله لا بالفتح الشديد ولا بالامالة وسيجيء بيان كل ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وعن تحريك هاء التانيث في الوقف في نحو رحمة ونعمة فانها وان كانت تاء لكنها يوقف عليها بالهاء فيلزم التحفظ عن تحريكها اذ ليس لها حركة وانما الحركة في الوصل للتاء وقد زالت وعن زيادة الهمزة بعدها كما هو شان بعض الجهلة وعن عدم بيانها فان بعض الناس يقف على الميم من رحمة مثلا فيقول رحم بفتح الميم من غير بيان هاء التانيث وعن تلفظ الهاء كالحاء لاسيما في وقف مثل بره ان تغيير المعنى فيكون مخالفا لمراد الله تعالى وعن عدم اتمام التشديد لاسيما في الوقف عليه اي على الحرف الذي فيه التشديد بنحو الحق وتب ولا جان وعن تحريكه اي تحريك الحرف المشدد الموقوف عليه ليظهر التشديد كما هو ديدن بعض الجهلة وعن عدم اتمام السكون ومزجه بالحركة في نحو انعمت والمغضوب كما يفعله عامة الناس وعن السكت عليه اي على الحرف الذي فيه السكون ليظهر سكونه وعن عدم اتمام الحركة والتلفظ بالاختلاس وهو تبعيض الحركة وعدم اتمامها سيما في بابي التضعيف والكسر بين المجاورين نحو الحبك والابل وعن اتباع المكسور المضموم وبالعكس اذا اجتمعا اي اذا اجتمع الضم والكسر او المضموم والمكسور وعن امالة الفتحة الى الكسرة فيما كان بعدها ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف واين والحاصل ان القارئ يجب عليه التحفظ عن عدم اخلاص الحركات والسكنات بعضها عن بعض بسبب امالة بعضها الى بعض كامالة الفتحة

اعلم ان هذا الاشمام الذي يكون في غير اخر الكلمة وهو ضم الشفتين حال التصويت بخلاف الاشمام الذي يكون في الوقف على اخر كلمة فانه ضم الشفتين فقط بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه من غير صوت اعلم ان الداني قال الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القران بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس ثم قال والاصل فيها حديث حذيفة مرفوعا اقرؤوا القران بلحون العرب واصواتها واياكم واصوات اهل الفسق والكتابين ثم قال فالامالة لا شك انها من الاحرف السبعة التي نزل القران عليها ومن لحون العرب اصواتها اعلم انهم اختلفوا هل الامالة او كل منهما اصل براسه توجه الاول ان الامالة لا تكون الا بسبب فان فقد لزم الفتح وان وجد جاز الفتح

فرع عن الفتح

والامالة فما من كلمة تمال الا في العرب من يفتحها فدل اطراد الفتح عند العرب على اصالته وفرعيتها
صح

نحو لام عليه ودال لديه وكاف كيف ويا بين الى الكسرة وكالاشمام على الساكن الذي بعده ضمة مثل كان يكتبون وتأتيلون وعن تفخيمها وتفخيم محلها خوفا عن الامالة اعلم ان الشيخ ابن الجزري بين الفتح والامالة في النشر فقال الفتح عبارة عن فتح القاري فمه بلفظ الحرف ثم قال وهو ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف ولا يجوز في القران بل هو معدوم في لغة العرب وانما يوجد في لغة عجم الفرس ولاسيما اهل خراسان وهو اليوم في اهل ما وراء النهر اكثر ولما جرت طباعهم عليه من لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشى في اكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه ائمتنا وهو التفخيم المحض ثم قال وممن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الداني في كتابه الموضح حيث قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسط وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح ثم قال الشيخ فالامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهو المحض وقليلا وهو بين اللفظين ثم قال فهي بهذا الاعتبار تنقسم الى قسمين امالة شديدة وامالة متوسطة وكلتاهما جائزتان في القراءة جاريتان في لغة العرب والامالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة ومن الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة هذا كلامه وبعض من استعمل الفتح الشديد من اهل التفخيم يزعم انه الفتح المتوسط وهو غلط نشا من تفسير المشايخ الفتح الشديد بقولهم هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف وذلك البعض يقصد نهاية فتح فمه ويمثل الفتح الشديد بلفظه الخارج عن حد الفتح ونطقه الغريب الى جانب الضم والواو وفيه من استعمل الفتح المتوسط الامالة كلاهما غلط وتجاوز عن حد الفتح لان الفتح اذا صرف الى جانب الكسر يخرج عن حد الفتح فيخرج عن حد الفتح الشديد ايضا لانه قسم من مطلق الفتح فكما ان الفتح اذا صرف الى جانب الكسر يخرج عن حد الفتح المتوسط كذلك اذا صرف الى جانب الضم يخرج عن حد الفتح الشديد والحاصل ان الفتح الشديد الممنوع ليس بخارج عن حد الفتح نعم يجب على القارئ ان يحترز في محل الفتح المتوسط عن الامالة كما يجب عليه ان يحترز عن الفتح الشديد وانما يعلم ذلك بمعاونة القاعدة لا بالنطق عن الهوى فما دام فتح الحرف ثابتا على حاله اي خالصا من التفخيم ومن الميل الى جانب الكسر فهو فتح متوسط اي بين الفتح الشديد وبين الامالة الصغرى والمعيار في ذلك فتحة نون دنا اي فان من له ذوق سليم اذا نظر الى فتحة نون كيف يتلفظ بالترقيق ولا يقول احد من العوام انه امالة بل يعترفون بانه فتح خالص اي فتح متوسط ويعرفون بهذا الفتح لاهل الفتح المتوسط من القراء وبامالته هذا الفتح الى جانب الكسر لاهل الامالة من القراء يفهم منه مرتبة ترقيق الف نا مثل دنا والحسنى باتباع الفه لما قبله بتلفظه مطابقا لما قبله في الترقيق مستويا مستقيما من غير تعويج الى جانب التفخيم ولا الى جانب الكسر وليا على قاعدة متبعة الالف لما قبله فيتحقق عنده الفتح المتوسط بلا افراط ولا تفريط وقال الشيخ في النشر ايضا ان اصل الخلل الوارد على السنة القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو اطلاق التفخيمات والتغليظات على طريقة الفتها الطباعات تلقيت من العجم واعتادتها النبط واكتسبها بعض العرب حيث لم يوقفوا على الصواب ممن يرجع الى علمه ويوثق بفضله وفهمه انتهى والمراد بقوله في هذه البلاد بلاد الروم بدلالة تاليفه النشر في بلدة بروسه كما صرح به في اخره والمراد بقوله وما التحق بها بلاد سائر الاعاجم فحاصل معنى كلامه ان الخلل حاصل في السنة بعض قراء بلاد الروم وبلاد سائر الاعاجم وفي السنة بعض قراء العرب

بسبب



بسبب استعمالهم التفخيمات والتغليظات على طريقة الفتها طباعهم وان هذه الطريقة تلقيت من العجم واعتادتها النبط الذين هم قوم ينزلون البطائح بين العراقين واكتسبها بعض العرب وان هذا الخلل صدر عنهم من حيث انهم لم يتعلموا الصواب من الاستاذ الحاذق وقد تبين من كلامه ان اكثر غلطات قراء زماننا في تفخيم الحروف المرققة ومع كون مثل هذا الخلل حاصلا في السنتهم يعترضون بجهلهم او عنادهم على الذين اخذوا القران من المجود الحاذق وتعلموا طريق اعطاء الحروف حقها ومستحقها من التفخيمات والترقيقات وسائر الصفات ويقدحون فيهم لاعتيادهم بالتفخيمات ويقولون هم يرققون المرققات على الافراط ويتلفظون الالفات على الامالة وليس تلفظهم كما قالوا لا على الافراط ولا على الامالة وانما هو على الحد المعين والقدر المبين يفهمه من له ذوق سليم وطبع مستقيم بتطبيقه للقواعد المذكورة بل تلفظ القادحين على التفريط والفتح الشديد وهو مكروه في القراءة ومعيب في كلام الفصحاء يجب التحفظ وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه الالف لما لسيما في وقف مثل يوم وحين فان من لا معرفة له بالتجويد يمد فتحتي يا دوم وخا خير غلطا من مد الواو والياء في خير وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت من التسكين وقلب تاء التانيث هاء والتنوين الفا ونحو ذلك يعني ان جعل الحرف المتحرك من اخر الكلمة ساكنا في مثل قوله تعالى الكوثر وقلب تاء التانيث هاء في مثل قوله تعالى على الافئدة وقلب التنوين الفا في مثل قوله تعالى وقال صوابا يكون كل منها من احكام الوقف يلزم ان يكون بقطع الصوت مع النفس واما اذا كان بدونها بل كان بالوصل الى ما بعده وهو في الاول قوله فصل لربك وفي الثاني قوله تعالى انها عليهم وفي الثالث قوله تعالى ذلك اليوم الحق فيجب التحفظ عن ذلك كله اللهم ارزقنا العصمة عن الخطأ والخلل والتوفيق لما تحب وترضاه من قول وعمل خصوصا في تلاوة كتابك الكريم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

## هذا متن عروض للاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله الغني ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي احمد الله واتوكل عليه واصلي على نبيه واله وصحبه اجمعين وبعد فيقول قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربعة والثلثين والضروب الثلثة والستين خاصة ولا اتعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا وصنعت ستة عشر بيتا اول لفظة من البيت يعطي اللقب اما اشتقاقا او مضارعة او تسامحا واخر العروض حرف من حروف ابي جاد يعطي عدد العروض والعروض اخر جزء من الشطر الاول واول حرف من الشطر الثاني يعطي عدد الضروب والضرب اخر جزء من البيت وجعلت روي البيت يعطي عدد الاجزاء والحروف المذكورة هي هذه اب ج د ه و ز ح ط واخرجت من كل بيت فروعا للاصل وجعلت روي الفرع يعطي رتبة من العدد ايضا والاجزاء التي يتركب الشعر منها سبعة اجزاء منها خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة منها سباعية وهي مُتَفاعِلُنْ ومُفاعَلَتُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ ومَفاعيلُنْ وفاعِلاتُنْ وليس مفعولات منها عند الجوهري وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قُمْ وثقيل وهو متحركان نحو لَكَ والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لَكُمْ ومفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو قالَ والفاصلة ايضا نوعان صغرى وهي ثلث متحركات بعدها ساكن نحو بَلَغا وكبرى وهي اربع متحركات بعدها

الطويل فعيل بمعنى فاعل من الطول بالضم وله عروض واحدة مقبوضة وثلثة اضرب الضرب الاول سالم بيته طويل على الليل اذ بت كالئا جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنج تقطيعه طويلن فعولن على الليـ مفاعيلن ل اذ بت فعولن ت كالئا مفاعلن جنوح د فعولن دجا والنج مفاعيلن والضرب الثاني مقبوض مثل عروضه وبيت هذا اذا حذف قوله للجنج واثبت مكانه قد حار مذهبا تقطيع الخ ... قدحا فعولن ومذهبا مفاعلن والضرب الثالث محذوف وبيته طويل على الليل اذ بت هائما وايقنت ان العذل افك مداج تقطيعه ... مداج فعولن الحاصل ان الطويل ذو اجزاء ثمانية وذو عروض واحدة مقبوضة دائما وثلثة اضرب الضرب الاول سالم والثاني مقبوض كالعروض والثالث محذوف

ساكن نحو بلغكم وتجمعها قوله أز على أبن جبل سمكتم ولابد من ذكر القاب العلل وهي الخبن وهو حذف الثاني الساكن والاضمار وهو اسكانه ان كان متحركا والطي وهو حذف الرابع الساكن والخبل وهو الخبن والطي والقبض هو حذف الخامس الساكن والعصب اسكانه ان كان متحركا والقصر حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه والقطع فعل ذلك في الوتد والكف حذف السابع الساكن والكسف حذفه ان كان متحركا والوقف اسكانه والوقف والكسف يختصان بمفعولات والقطف حذف سبب خفيف بعد اسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن والحذ هو حذف وتد مجموع والصلم حذف المفروق والتشعيث حذف حرف متحرك من وتد فاعلاتن والحذف اسقاط سبب خفيف والبتر حذف سبب خفيف وقطع ما بقي والجزء حذف جزئين من الشطرين والشطر حذف نصف البيت والنهك حذف ثلثيه والترفيل زيادة سبب خفيف والاذالة زيادة حرف ساكن في وتد مجموع والتسبيغ زيادة حرف ساكن في سبب خفيف والتعرية سلامة الجزء من العلة

## ابتداء الابيات الطويل اصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين

طويل على الليل اذ بت كالئا | جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنج

طويل على الليل اذ بت كالئا | جنوح الدجى والنجم قد حاد مذهبا

طويل على الليل اذ بت هائما | وايقنت ان العذل افك مداج

## المديد اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين

مد باعا في التجني وجنا | وانثنى بتنبيه تيه وزهو

مد باعا في منا وانه | بعدما اغلقت باب العتاب

والبيت الغريب



مفاعلتن مفاعيلن مفاعلن مفاعيل فعولن مفتعلن فعولن فاعلن مفعول

مد باعا في منا وانه | بعدما اغلقت باب الحرج

مد باعا في منا وانه | بعدما دانا لإبعاد

مد باعا في تجنبه | هيج الشكوى بتجنبه

مد باعا في تجنبه | هيج الاوصاب اذ ناوى

## البسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

ابسط رجاءك بالايام مبتهجا | واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا

ابسط رجاءك بالايام مبتهجا | واغنم من الانس قبل الشيب ماتبا

ابسط رجاء لوصل كذبت | فيه ظنون فتاهت في لجاج

ابسط رجاء لوصل كذبت | فيه ظنون تروى من صدى

ابسط رجاء لوصل كذبت | فيه ظنون تردا التناهي

ابسط رجاء مع الاوجال | وارغب نضارة غصن ذاوي

## الوافر اصله مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ست مرات

توافرت المنى وجنيت رطبا | جنى مواصلاتك غير ذاوي

توافر حظ ذي امل | ويتر عطفكم اربا

توافر حظ ذي امل | فصار وصالكم هرجا

## الكامل اصله متفاعلن متفاعلن متفاعلن ست مرات

وكملت لا احد يفوقك فانتهج | طرق السيادة في علوك واستوى

وهذه صورة الدائرة المختلفة المديد ينفك من الطويل من لام فعولن الاول والطويل من المديد عين فاعلن الاول والبسيط من الطويل من عين مفاعيلن الاول والطويل من البسيط من عين مستفعلن الاول والبسيط من المديد من تاء فاعلاتن الاول والمديد من البسيط من فاء فاعلن الاول

قال ابن القطاع الرجز ماخوذ من قولهم رجز البعير اذا ارتعش عند القيام لضعفه وسمي هذا البحر رجزا لان المرتجز كانه مرتعد عند انشاده لقصره ابياته

وسمي هذا البحر رملا لوجود التقسيم فيه بوسط وتدمجموع بين سببين خفيفين الرمل والرملة ... والرمل بفتحتين الهرولة

رمل ويرمل بين الصفا والمروة يرمل بالضم رملا ورملانا بفتح الرا والميم فيهما والارمل الرجل الذي لا امراة له والارملة المراة التي لا زوج لها وقد ارملت المراة ...

آخيت يجوز ان يكون من المواخاة بالواو وهي التوجه من قولهم بين واخي فلان ولا ادري اين اخي اي اين توجه ويجوز ان يكون من المواخاة بالهمزة ولكنها لغة ضعيفة تقول اخيت فلانا و واخيت اذا اتخذت اخا لك

وكملت لا احد يفوقك فابتهج — وطلعت في افق الكمال شهابا

وكملت لا احد يفوقك فابتهج — طرقا لعلى سببا الى الفلج

وكملت لا احد يفوقك في — شرف وعود كفك ضفدا

وكملت لا احد يفوقك في — شرف وتصفد نير الوجه

وكملت لا احد يفو — قك فاقمع الحنق المناوي

وكملت لا احد يفو — قك فامح بالحكم المجاز

وكملت لا احد له — امل الغراك تنجح

وكملت اذ طفحت كؤ — س بذاك فازو وعاط

## الهزج اصله مفاعيلن ست مرات

هزجتم اذ دنا ناء — بري جمانة الوجد

هزجتم اذ دنا ناء — بري من عتاب

## الرجز اصله مستفعلن ست مرات

رجز فان مالوا لنا عن موعد — هاجت بلابل الفؤاد المنهوي

فان مالوا لنا عن موعد — فالخلف من احبابنا محبوب

رجز فان مالوا لنا عن موعد فلترتجي — رجز فما مالوا لنا عن موعد رجز فحسبنا الوله

## الرمل اصله فاعلاتن ست مرات

مرمل من وصل غر واثب فاعل — وثبة الليث تحت فيه ثاوي

مرمل من وصل غر واثب — وثبة الليث مروي بالسراب

مرمل من وصل غر واثب — وثبة الليث مروع بالغنج



الكلام هو ما صاح الحديث عنده ودخل حرف الجر واضيف وعرف ونون اما الخبر فلان الفعل خبر لا يخبر عنه والحرف لا يخبر ولا يخبر عنه واما حرف الجر فلان الجر علامة المجرور عنه

واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص او التخفيف والفعل والحرف لا يصلحان لشيء من ذلك واما الالف واللام فان الغرض من دخولهما تعريف المجرور عنه واما التنوين فلانه علامة تمام موجود والفعل والحرف لا يتمان الا بغيرهما الفعل بالفاعل واما الحرف فبمتعلقه

وطرف عيني والغنج الدلال وجنت صارت مجنونة وهي من الافعال الناقصة التي تستعمل مبنية للمفعول والهاء في به اما راجع الى الحسن او الى ذي او الغنج وجنت يجوز ان يكون صفة لكل واحد منهما والالباب جمع لب وهو العقل والورى الناس وهوى اي احب عطف على جنت ويجوز ان يكون حالا من الضمير المجرور والذي في وعلى كل واحد من الحسن وذي والغنج لان النكرة اذا كانت مخصصة او كانت الجملة الحالية مصدرة بالواو لا يجب تقديم الحال على صاحبها

مرمل من وصل غر — يشتكي طول ابعاد

مرمل من وصل غر — ماله في الحسن شبه

مرمل من وصل غر — واصل حبل النوى

## السريع اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

اسرعت في اثارهم جاهدا — واخيت صبرا يستميل المناو

اسرعت في اثارهم جاهدا — واخيت ذل الصبر اذ اوبوا

اسرعت في اثارهم جاهدا — واصلت اسنادا بادلاج

اسرعت في اثارهم ولها — ان ابعدوا الهيمان ما بعدا

اسرعت في اثارهم ذا شجواه — اسرعت في اثارهم واشوقاه

## المنسرح اصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

سرحت طرفي في حسن ذي غنج — جنت به الباب الورى وهوى

سرحت حب الاحباب — سرحت حب الدعج

## الخفيف اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين

خف حملي ابعاد غر لجوج — هاج لا يثني من عنان المناوي

خف حملي ابعاد غر لجوج — هاج لا يثني عطفه من نشب

خف حملي ابعاد غر غدا — يرتمي سهم جفنه في المهج

خف حملي كذ الهوى — والتذاذي فيه الردى

خف حملي كذ الهوى — لم اروع بنبه

## المضارع اصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين

اي اجنت اي قطع من الخفيف معناه كاف المقتضب المقطع والليل الملك والمراد من الضوء السراج الموقد اجوا اي كشف تقديره اجوا الظلام في الليل
... والدهاب والبراح بمعنى واحد والصب العاشق ولبيت اجبت

ضرعنا لعز نائي — أعاد الكرى سُهّاد ذي — مجزو

# المقتضب اصله مفعولات مستفعلن مرتين

اقتضبت من رشاءٍ — ان وهبته خالدي — مجزو مطوع

# المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن مرتين

اجتث ان لاح ضوءٌ — اجلو به بعدي — مجزو

# المتقارب اصله فعولن مرتين

تقاربت اذ شمروا للذهاب — وجي لهم ماله من براح
سالم

تقاربت اذ شمروا للذهاب — وجي لهم ماله من ذهاب
سالم

تقاربت اذ شمروا للذهاب — واغلقت باب الحرج
سالم

تقاربت اذ شمروا للذهاب — ستى ابعدوا الصب لم يبعد

تقاربت اذ شمروا ولبيت داعي الوله — تقاربت اذ شمروا الى ظلهم آوي
بوزن فعو مجزو محذوف — مجزو محذوف — بوزن فع مجزو

# المتدارك اصله فاعلن ثمان مرات

دارك القوم تطفي غرامًا وضا — اذ دريا الهوى بالمعنى الحج
سالم

ثم عروض لاندلسي — بعون الملك الهادي
سالم

شانه انه منجز — وعد خارج لكرب
مجزو

وعد جانب من لجاج — جانب من عنا دي
مجزو

مجزو مزال — شرح دلائل الخيرات — مجزو مرفل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على محبة حبيبه المصطفى بدلائل الخيرات ومفاتح المبرات و ارشدنا الى شوق رسوله المجتبى بشوارق الانوار ومطالع المسرات والصلاة والسلام



والسلام على سيدنا سيد السادات محمد المبعوث من اشرف القبائل واكرم الارومات وعلى اله الابرار واصحابه الاخيار الكاملين في الفضائل والكرامات وبعد فيقول افقر فقرا عباد الله الغني الشيخ مصطفى العفوي عفي عنه العفو العلي ان كتاب دلائل الخيرات كتاب شريف كثير البركات مقبول بين الانام من الخواص والعوام لا ينفك باد يعتني بشانه على كل حال بل على وجه الدوام رحم الله مؤلفه وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه كان رحمه الله تعالى فياض المدد والامداد كنز النفع العباد وكان يبعث اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السهلي والشيخ ابو محمد عبد الكريم المنزاري كل واحد في ملأ من اصحابه يدعون الناس الى الله تعالى ويجلبونهم الى طريق الله فكثر دخولهم في طريقه وتزاحموا عليه واتوا من كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طالبي القرب الى الله تعالى وابتغاء ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثنا عشر الفا وستمائة وخمسة وستون كلهم من نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي رضي الله عنه بافوغال مسموما في صلاة الصبح اما في السجدة الثانية من الركعة الاولى او في السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين بمهملة فموحدة وثمانمائة ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي كان اسسه هنالك ووجدت بخط بعضهم انه لم يترك ولدا ذكرا ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس الى مراكش فدفنوه برياض العروس منها وبني عليه بيت ولما اخرجوه من قبره بسوس وجدوه كهيئته دفن لم تعد عليه الارض ولم يغيره طول الزمان من احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه ولحيته ظاهر كحاله يوم موته اذ كان قريب عهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها الدم عما تحتها فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي وقبره بمراكش عليه جلالة ظاهرة ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده وثبت ان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه رضي الله عنه شاذلية وله كلام كثير في الطريق قيد الناس عنه يوجد مفترقا بايدي الناس من جملة تاليفه في التصوف وحزب الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان الدائم الذي لم يزل وله هذا الكتاب الذي تصدينا للكلام عليه المبدو في جميع النسخ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا ثابت في جميع النسخ في الجملة وان اختلفت في لفظ الحمد الذي هدانا للايمان والاسلام والصلاة ولما اتى بالابتداء الثاني بلفظ الحمد اعاد الابتداء بالصلاة ايضا واكثر النسخ على افراد الصلاة عن السلام هنا وهو الذي في النسخة السهلية التي صححها المؤلف وكتب على ظهرها وفي حواشيها بخطه واستيها في هذا التقييد بالسهلية وهي نسخة كبيرة تلامذة الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السهلي رضي الله عنه وكتبت قبل وفاة المؤلف بثمان سنين اذ ذكر كاتبها انه اكملها ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الاول عام اثنين وستين وثمانمائة ويوجد في بعض النسخ والصلاة والسلام وفي بعضها باسقاط لفظ السلام هنا واثباته اخيرا قبل قوله وبعد بلفظ وسلم كثيرا اثيرا وقد كره العلماء افراد الصلاة عن السلام وعكسه وذكروا مقامات تؤيد ذلك لكن قيده ابن حجر بان تفرقا الصلاة والسلام اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت اخر فانه يكون ممتثلا وهذا هو الواقع هنا فان السلام اذا سقط هنا على ما في النسخ المعتمدة فانه اكتا... مطلوب وموضوع لمع الصلاة على انه يحتمل ان يكون لم يرد لفظا ... على محمد ...

الثابت في النسخة السهلية وغيرها تقديم لفظ محمد على لفظ نبيه ويقع في بعضها بالعكس وعلى النسخة الاولى نبيه
نعت لمحمد وعلى الثانية محمد بدل من نبيه او عطف بيان وجملة الصلاة خبرية لفظا قصد بها انشاء الدعاء بالصلاة
للنبي صلى الله عليه وسلم الذي استنقذنا به اي بسببه من عبادة الاوثان والاصنام وعلى آله واصحابه هذا
ثبت في بعض النسخ دون بعض والكل صحيح من حيث رواية والثبوت وعلى السقوط وهو الذي في النسخة
السهلية فيحتمل انه اكتفى بالصلاة على الآل لورودها في النص في تعليمه كيفية الصلاة عليه النجباء البررة
الكرام وبعد هكذا في النسخة السهلية بذكر المضاف اليه واعراب بعد معمول الفعل الشرط المحذوف
في غير النسخة المذكورة بدون ذكر المضاف اليه وبناء بعد على الضم فالغرض في هذا الكتاب اي كتاب دلائل الخيرات
بقرينة التسمية الآتية ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضائلها الاولى ان يكون بالجر نذكرها هو
بالنون في النسخة السهلية وفي غيرها بالالف وهو المناسب بذكر التسمية والاولى كونه في السهلية مناسب
لدعائه اللاحق فافهم محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها على القارئ وهي اي الصلاة على النبي من اهم المهمات
لمن يريد القرب من رب الارباب ثم وجه اهمية الصلاة على النبي في حق مريدي القرب من مولاه من وجوه
منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه
اقرب ولا اعظم من رسوله الكريم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا له وتكريما وتفضلا
لجلاله وتعظيما وعدمن استعملها احسن مآب والفوز بجزيل ثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال و
ازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات بها يتوصل الى رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها
تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات وتجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب
واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى تريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى
قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم ومنها انه محبوب لله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى هو وملائكته فوجب محبة المحبوب و
التقرب الى الله عز وجل بمحبته وتعظيمه والاستشعار بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته
عليه ومنها ما ورد في فضلها ووعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضى الرحمن وقضاء
حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله تعالى علينا المأمور بشكرهم وما من نعمة الله
علينا سابقة ولاحقة من نعمة الايجاد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها الينا ولغرانها
علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا نحصرها عدد كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها
ما فيها من القيام برسم العبودية كما تقدم في الصلاة مع البسملة ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير
ورفع التهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسبما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغراه
والشيخ الزروق والبيان والشيخ ابو العباس احمد بن المشرع اليمني ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع
لكمال العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فلذلك كانت المبادرة
على الاذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف ويكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير وهجا وحرارة
في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع وتقوي النفوس لانها كالماء

تقوم مقام شيخ التربية ايضا من هذا الوجه وغيرها من فوائد من يطلب الزيادة فليرجع الى محالها وسميته بكتاب دلائل
الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار ابتغاء لمرضاة الله تعالى ومحبة في رسوله الكريم محمد صلى الله عليه
وسلم اي بلفظ تسليما تبركا بصيغة الآية حيث قال الله تعالى وسلموا تسليما والله المسؤول ان يجعلنا لسنته من التابعين
ولذاته الكاملة من المحبين فانه على ذلك قدير لا لغيره ولا خير الا خيره وهو نعم المولى ونعم النصير ولا حول اي لا حركة
ولا هرب عن معصية الله تعالى ولا قوة اي لا ثبات ولا صبر على طاعة الله تعالى الا بالله اي بعصمته وتوفيقه ورحمته
العلي العظيم فيهما اسمان عظيمان بل اعظمان فلذا كان ذكرهما انجح المطالب في ارفع المآرب فافهم **فصل**
الفصل هو الحاجز بين الشيئين والفصل القطع ايضا يقال فصلت الشيء فانفصل اي قطعته فانقطع
وهذا قطع لما كان فيه حاجز بينه وبين ما بعده والتقدير هذا فصل في فضل الصلاة اي لاجل ذكر فضلها على النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون اي يعطفون فالله بعطف برحمته والملائكة بعطفون
باستغفارهم على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم كذا في تفسير الجلالين وسلموا
تسليما فان قلت ما سبب تاكيد السلام دون الصلاة قلت لان الاخبار بان الله وملائكته يصلون عليه اغنى عنه
ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى اي والحال ان البشرى اي اثرها لان البشرى
لا ترى وانما يرى اثرها ترى في وجهه بكونه بشوشا بساما فقال انه اي الشان جاءني جبرائيل عليه السلام فقال
اما ترضى قيل الهمزة للانكار وما نافية فافاد نفي النفي فحصل الاثبات اي ارضيت يا محمد ان لا يصلي بكسر اللام
عليك احد من امتك اي اتباعك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك يعني مرة واحدة احد من امتك الا سلمت
عليه عشرا وقال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي اي بقربي وشفاعتي والاولى هو افعل من الولي بسكون
اللام اي القرب في الجنة رفق اي قربهم الي واخصهم اكثرهم علي الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وحرف الجر متعلق
بقوله صلاة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقلل عند ذلك او ليكثر الضمير
في يقلل ويكثر عائد الى من والفعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة وعند هنا ظرف زمان والاشارة بذلك
لمدة صلاة الملائكة على المصلي ما دام يصلي عليه صلى الله عليه وسلم او الاشارة الى من صلاته هو اي فليقلل عند صلاته
منها او ليكثر او الاشارة بذلك لهذا الاخبار اي فليقلل عند سماعه لهذا اي بعد ان سمعه وحصل له علم فان شاء للقرب
بالعبد والله اعلم والعطف للتخيير فالفاء فصيحة اي اذا عرفت دوام ذلك ونفعه فان شئت اكثرت لتربح الربح
الكثير وان شئت فاقتصر على القليل وهذا في الحقيقة حث له على الاكثار فان العاقل لا يترك الخير الكثير ما امكنه
ولذا قال في المواهب والتخيير بعد الاعلام بما فيه الخيرة في المخير فيه على جهة التحذير من التفريط في تحصيله وهو قريب
من معنى الوعيد قال غيره وفيه من البلاغة ما لا يخفى وقال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء بسكون السين اي يكفيه
الكافية من البخل اي قدر فيه كفاية لو كان مما يرغب فيه ولا يتوقف على غيره في حصول القبح والذم وفي بعض النسخ
المعتمدة بحسب المرء وفي بعضها بحسب المؤمن والمرء الرجل وهو نقيض المرأة واطلق هنا على ما يعمهما اتباعا
او المراد فرض المسئلة في الرجل والواضح انه لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة ووقع في بعض النسخ حسب بالرفع
واسقاط الباء والصحيح الاول والبخل بضم الباء وسكون الخاء وبفتحهما معا وبضم الخاء اتباعا للباء مصدر بخل
بكسر الخاء يبخل بفتحها منع الفضل عن فوق ولا يصلي على الواو عاطفة وعند خبر بدل الواو ثم فالفعل بعدها منصوب
والله اعلم ووقع في بعض نسخ فلا بالفاء وفي اخرى فعلم من البخل ان اذكر عنده ولا يصلي علي وقال صلى الله عليه وسلم

اكثروا ايها المؤمنون الصلاة هكذا في النسخ السهلية وفي نسخ اخر من الصلاة بزيادة من علي يوم الجمعة وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي مرة واحدة كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات وقال صلى الله عليه
وسلم من قال حين يسمع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة النافعة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة تصلي عليه هكذا في النسخ السهلية وغيرها من النسخ تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
وقال ابو سليمان الداراني بعد الدال والراء ووقع في النسخ بعد الدال وقصر الراء وفي اخرى بقصر الدال ومد الراء من
اراد ان يسأل الله حاجته بالضم العائد الى الله في النسخ الكثيرة المعتمدة منها النسخة السهلية ووقع في بعض النسخ بغير ضمير
فليكثر مضارع اكثر بالهمزة والذي عند غير واحد في نقل كلام ابي سليمان فليبدأ وهو على حذف المفعول اي فليبدأ
سؤاله والله اعلم واما قوله فليكثر فلم اجده فيحتمل ان الشيخ اطلع على نقله كذلك لاحد وان يكون كتبه من حفظه
والله اعلم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل حاجته وليختم بعين سؤاله ووقع في نسخة بدل وليختم وليتم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم بتضمين معنى انزه ونحوه من ان يدع هكذا في النسخ
السهلية وغيرها بثبوت من وسقطت في بعض النسخ ويحتاج الى تقديرها ما بينهما وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له بالبناء للمفعول خطيئة ثمانين سنة الاضافة على معنى في وروى عن ابن عمر
رضي الله عنه دعا بلفظ الخبر ومعناه انعم الله عليه وارادة الانعام والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر لما يجب من الترضي على
الصحابة وغيرهم من الاخيار عند ذكرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصلي علي نور اي عظيم خاص والا فكل مؤمن من نور فاهم
على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي
فقد اخطأ طريق الجنة وانما اراد بالنسيان الترك واذا كان التارك يخطئ بمعنى يحيد ولا يصيب
طريق الجنة كان المصلي عليه سالكا الى الجنة وفي رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال يعني ابن
عوف رضي ثابتة في بعض النسخ وسقطت في النسخ السهلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام
اضوا المنوين من كل قد والمقصود منه التعظيم والتشريف فقال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك
الا صلى عليه هكذا في النسخ السهلية واكثر النسخ بلفظ الماضي وفي بعضها الا ويصلي بلفظ المضارع والواو
اوله سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة هكذا في النسخ السهلية وغالب النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه
كان من اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اكثركم علي صلاة اكثركم ازواجا في الجنة متعلق باكثر وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي اي لشأني وقدري او لواجبي والثابت لي فلام لتقوية العامل خلق الله
عز وجل من ذلك القول ابتدائية او تعليلية ملكا له جناح بالمشرق اي ناحية مشرق الشمس وجناح آخر
بالمغرب اي ناحية مغرب الشمس وذلك اشارة الى ناحيتين يحملها ورجلاه مقرورتان هكذا في النسخ السهلية
واكثر النسخ المعتمدة بقاف وراءين مهملتين ومعناه ثابتتان اسم مفعول من قر اي ثبت الا انه لازم
يكتفى بالفاعل فلا يصاغ منه اسم مفعول فكان الجاري على لغته قارتان الا ان يكون مفعولا بمعنى فاعل
كما قيل في تعالى حجابا مستورا اي ساترا وفي قوله تعالى انه كان وعده مأتيا اي آتيا وفي بعض النسخ
يليها في الصحة مغروزتان اي ثابتتان من غرز الشيء في الارض بغين معجمة ثم راء مهملة ثم زاي معجمة
اثنة وفي بعضها مقرونتان اي مجموعتان في الارض السابعة السفلى مؤنث الاسفل من السفول

بعض العلو وهو الارتفاع وعنقه بضم العين والنون وتسكن وهو العضو المعروف وفي نحو زند كبره
وتأنيثه ملتوية بالتأنيث في النسخ المعتمدة ويقع في بعضها ملتو بالتذكير تحت العرش يقول الله
عز وجل له اي للملك صل على عبدي كما صلى الي في تعليليته كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم او للتشبيه
في مطلق حصول الصلاة في الوجود وما مصدرية على نبيي ووقع في نسخة زيادة محمد بعد نبيي فهو يصلي
الفاسبية اي بسبب قول الله تعالى له ذلك يصلي عليه اي على ذلك العبد من حين خلقه الله عز وجل الى يوم القيمة
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليردن علي جار ومجرور وهو خبر المتكلم الحوض يوم القيمة اقوام
ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة هكذا في النسخ السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة كما عنه خبر وفي بعض نسخ اي
صحيح ايضا صلاتهم بالاضافة كما في الشفاء علي وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة واحدة
صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى علي عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة
ومن صلى علي الف مرة حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت اي عليه بحيث لا يتأثر ولا يتحول عنه
ولا يضطرب فيه ولا يتزلزل في الحيوة الدنيا يتعلق بثبته وفي الآخرة عند المسئلة اي سؤال القبر
وادخله الجنة اي في الاولين بغير حساب ولا مجازاة في العمل وجاءت صلاته علي هو بلفظ الجمع في النسخ
المعتمدة وفي بعض النسخ بالافراد نورا له هكذا في النسخ الكثيرة المعتمدة بغير الف وبتقديمه على له والضمير
فيه للمصلي وفي بعض النسخ لها نور بتقديم لها وتأنيث الضمير وهو حينئذ للصلوات وفي ثلاث نسخ نورا له
باثبات الف التنوين وتأخير الجار والمجرور ومثل الاول واقرب ما في النسخ المشهورة ان يكون نورا
بالنصب حذف الف تنوينه ونصبه على الحال من صلواته فيكون موافقا للنسخ التي ثبت فيها الالف يوم القيمة
على الصراط مسيرة خمسمائة عام واعطاه الله بكل صلاة صلاها كذا في النسخ المعتمدة من هذا الكتاب باسقاط
علي وثبت في بعض النسخ قصرا في الجنة قل ذلك او كثر جملة حالية او نعتية او استئناف بياني وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من عبد صلى علي الا خرجت الصلاة مسرعة من فيه متعلق بخرجت فلا يبقى لفا عاطف ولا جمل
السبيه بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب الا وتمر به اي بكل واحد وتقول انا صلاة فلان بن فلان هو كناية عن
العلم المذكر من الناس وفلانة للعلم المؤنث منهم صلى على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء الا وصلى عليه
ويخلق بالبناء للمفعول هو في النسخ السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله من تلك الصلاة
طائر اللام للاختصاص سبعون الف جناح او قبل لفظ الف منصوب كما في قوله تعالى في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة الآية فافهم ولكن سنان كريه في كل جناح سبعون الف ريشة وفي كل ريشة سبعون
الف راس وفي كل راس سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف فم وفي كل فم سبعون الف لسان
سبحان المسبح بكل لسان [illegible] الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا كل لسان
يسبح الله سبعين الف لغات بلفظ الجمع في النسخ السهلية وغيرها والصواب من جهة العربية ما في بعض
النسخ من كونه بالافراد لان تمييز المائة والالف حقه ان يكون مفردا مجرورا بالاضافة الا ما شذ
عن ذلك وقال الف رسيخ نحو سمعت لغاتهم بالفتح انه مفرد ردت اليه الام ويكتب الله له ثواب ذلك
كله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثبت في بعض النسخ وسقطت من النسخ
السهلية وغيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء المحشر يوم القيمة

وذلك مستلزم كون الملائكة لم يخلقوا دفعة واحدة وقد ورد يجي البقرة وال عمران يوم القيمة تحاجان عن صاحبهما يعني يخلق الله منهما [illegible] كما في الحديث ان [illegible]
[illegible] يستغفرون الى يوم القيمة وسئل ابن [illegible] من الملائكة هل خلقوا دفعة واحدة [illegible] كذلك فاجاب لم يثبت في ذلك [illegible]
ولا يجوز الهجوم عليه بمجرد الاحتمال [illegible] للنظر فيه ولا مدخل للقياس وما يحكى من ان الله يخلق بسبب الاعمال الحسنة ملكا يسبح [illegible]
باطل موضوع لا اصل له [illegible]
يوم [illegible] ثم يخرج [illegible] سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان ياتوا البيت المعمور ويصلوا فيه ثم يخرجون فلا يعودون

ومعناه اي على وجه ليوافق رواية البيهقي نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم تأكيد فلا تنفذ من المراد
بالخلق احد وسقط لفظ كلهم في بعض النسخ لوسعهم اي لأتى عليهم وعمهم وكفاهم ذكر في بعض
الاخبار جمع خبر يشمل هنا خبر النبي صلى الله عليه وسلم وخبر غيره على التواريخ والتفاسير وغيرها من مسلمي
اهل الكتاب وغيرهم وهذا الخبر ذكره ابن سبع مكتوب بالرفع مبتدأ بعده فيما بعده او خبر على ساق العرش
متعلق بمكتوب وساق العرش قائمته وقيل انه ثلثمائة وستين قائمة وعرض كل قائمة عرض الدنيا سبعين
الف مرة وبين كل قائمة ستون الف صحراء وفي كل صحراء ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين من الانس و
الجن من اشتاق الي بضمير المتكلم وكذا فيما بعده في النسخ السهلية وغيرها وفي بعضها له رحمته ومن سألني
اعطيته ومن تقرب الي بالصلاة على محمد غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وغفران الذنوب
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء في غير هذا من الاحاديث ففي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عند الترمذي
قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت و
ان زدت فهو خير لك قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت وان
زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنوبك قال ابو عيسى هذا حديث
حسن وفي رواية حسن صحيح وروي عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس هو مجتمع
الناس محل اجتماعهم يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم الا قامت منه هكذا في النسخة وغيرها من النسخ العتيقة
وفي بعضها الا تتأرج بدل الا قامت منه وهما يرجعان الى معنى واحد اذ معنى قامت نشأت وارتفعت
ومعنى تتأرج تفوح وتتوهج رائحة طيبة حتى تبلغ بضم اللام عنان السماء فتقول الملائكة هذا مجلس صلي فيه
على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن او الامة المؤمنة اذا بدا كل واحد من العبد المؤمن
والامة المؤمنة ويحتمل ان يكون تثنية بدأ لما عدة رسم الخط اياه لكنه لا يناسب لقوله له وان كان صحيحا
في نفسه بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت له ابواب السماء والسرادقات ضبط
في النسخ المعتمدة بالجر عطفا على السماء وبالرفع عطفا على ابواب حتى الى العرش فلا يبقى ملك في السموات الا
صلى على محمد ويستغفرون لذلك العبد والامة ما شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجة
فليكثر مضارع اكثر بالهمزة بالصلاة علي فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر مضارع كثر
بالتضعيف الارزاق وتقضي الحوائج و عن بعض الصالحين جمع صالح من صلح اذا استقامت
افعاله واحواله فيما بينه وبين الله وبينه وبين خلقه انه قال كان لي جار نساخ وهو الذي يكتب الكتب
فمات فرأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك اي هل جعلك من اهل النجاة من عذابه ام لا لانه هذا اهم
ما يسأل عنه من احوال الميت فقال غفر لي فقلت له فبم لفظة له في بعض النسخ وسقطت في النسخ
السهلية وغيرها فبم باثبات الالف في النسخ السهلية وسقطت في بعض النسخ المعتمدة ذلك باثبات هذا
ايضا في النسخ السهلية فقال كنت اذا كتبت اسم محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب صليت عليه فاعطاني
ربي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعن انس انه وسقطت انه في نسخة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده ووالده
بافراد الوالد مرادا به الجنس في النسخ السهلية وغيرها وفي نسخة صحيحة ايضا ووالديه بالتثنية والناس

اجمعين

اجمعين وفي حديث عمر انت احب الي يا رسول الله من كل شيء الا نفسي هكذا في النسخ السهلية وفي بعض النسخ
الا من نفسي بزيادة من ولفظ البخاري لانت احب الي من كل شيء الا نفسي يعني روحي التي بين جنبي
تثنية جنب ويصح ان يكون مفردا مرادا به الجنس فقال له عليه الصلاة والسلام لا تكون مؤمنا حتى الايمان
الكامل حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي
التي بين جنبي فقال زاد في نسخة له وسقطت في غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر تم ايمانك
واخر الحديث في النسخة السهلية وغيرها الآن يا عمر تم ايمانك وفي بعض النسخ المعتبرة زيادة او قال
الآن تم ايمانك ولفظ الحديث عند البخاري هو ما قدمناه وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحديث
والاحاديث الباقية في هذا الفصل كلها لا اعرفها ولم اجدها وغالبها يدل على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومن محبته صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة عليه متى اكون مؤمنا ووقع في لفظ اخر من رواية اخرى بدل هذا مؤمنا
صادقا قال اذا احببت الله زاد في نسختين فقط تعالى فقيل ومتى احب الله زاد في نسختين فقط لفظة
تعالى فقال اذا احببت رسوله فقيل ومتى احب رسوله قال اذا اتبعت طريقه واستعملت سنته واحببت
بحبه وابغضت ببغضه وواليت بولايته بفتح الواو ومعنى موالاته وعاديت بعداوته ويتفاوت
الناس يعني المؤمنين منهم في الايمان على قدر تفاوتهم في محبتي ويتفاوتون يعني الناس والمراد
الكفار منهم في الكفر بالشدة والخفة على قدر تفاوتهم في بغضي الا لا ايمان لمن لا محبة له الا لا ايمان لمن لا محبة
له الا لا ايمان لمن لا محبة له وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع الخشوع هو الخضوع
او قريب منه الا ان الخضوع هو اكثر ما يستعمل في البدن وفي الاعناق خصوصا والخشوع في القلب
والبدن وهو اتصاف القلب بالذلة والاستكانة والرهب بين يدي الرب واثر الخشوع هو اثر الخوف
من السكون في الجوارح وخفض الصوت وغض البصر واقتصاره على جهة الارض ومؤمنا لا يخشع
ما السبب في ذلك اي ما الذي اوجب التفرقة في حالهما فقال من وجد للايمان حلاوة خشع ومن لم يجدها
لم يخشع فقيل بم توجد وفي نسخة وبم بزيادة واو او فقيل بم تنال وتكتسب قال وفي نسخة فقال
بزيادة فاء قال بصدق الحب في الله فقيل وبم يوجد حب الله وقيل بم يكتسب فقال بحب رسوله
فالتمسوا رضا الله ورضا رسوله في حبهما الثابت في النسخة السهلية وغيرها من النسخ العتيقة هنا
وحيث وقع الرضا بالمد ويقع في غيرها من النسخ بالقصر وهو بالقصر مصدر وبالمد اسم نقل الجوهري
عن الاخفش وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ال محمد الذين هكذا في النسخة السهلية وغيرها
وفي بعضها الذي فاما ان الاصل الذين فخففت نونه على لغة او انه قال الذي باعتبار لفظ الال
وهو اسم جمع وقال الذين باعتبار معناه او انه من ابقاء الذي على الجمع او على ان الذي مشترك بين
المفرد والجمع على قول الاخفش امرنا بحبهم واكرامهم والبرور بهم فقال اهل الصفا بالمد وهو الخلوص
والوفا بالمد والوفا بالعهد هو اتمامه والمحافظة عليه من امن في النسخ الصحيحة من فيكون بدلا من اهل
او خبر مبتدأ مقدر اي وهم من امن وفي نسخة ممن امن بزيادة من الجارة فتكون الجارة بيانية
والله اعلم بي في بعض النسخ بضمير المتكلم وفي بعضها بضمير الغيبة واخلص فقيل له وما علاماتهم بضمير
الجمع في النسخة السهلية وفي غيرها بالافراد فقال ايثار محبتي على كل محبوب واشتغال الباطن

كان امة لكماله واستجماعه فضائل الاتحاد توجد الا مفترقة في اشخاص كثيرة وهو رئيس الموحدين وقدوة المحققين الذي جادل فرق المشركين
وابطل مذاهبهم الزائغة بالحجج الدامغة او لانه كان وحده مؤمنا وكان سائر الناس كفارا او اقتدي به فان الناس كانوا يؤمون للاستفادة و
يقتدون بسيرته لقوله اني جاعلك للناس اماما قانتا لله مطيعا له قائما باوامره حنيفا مائلا عن الباطل ولم يك من المشركين كما زعموا فان قريشا
كانوا على ملة ابراهيم شاكرا لانعمه لا يخل بشكر النعم القليلة فكيف بالكثيرة اجتباه للنبوة وهداه الى صراط مستقيم في الدعوة الى الله تعالى وآتيناه
في الدنيا حسنة بان حببناه الى الناس حتى ان ارباب الملل يتولونه ويثنون عليه ورزقه اولادا طيبة وعمرا طويلا في السعة والطاعة وانه في الآخرة لمن

بهكذا في النسخة السهلية وجل النسخ مصدر اشتغل فنقل وفي النسخ واشتغال مصدر اشتغل رباعيا
متعديا بذكري اي استحضاري والحضور معي وقال الكسائي الذكر القلبي بضم الذال والذكر
اللساني بكسرها وقال غيره هما لغتان بمعنى بعد ذكر الله والمراد بالبعدية التبعية اي ان يكون ذكره
صلى الله عليه وسلم تبعا لذكر الله تعالى عز وجل لان ذكر الله ومحبته بالاصالة ومحبة غيره من عبيد وذكره
من نبي او ولي او ملك تباهي بالتبع لنسبته الى الله تعالى وامتثال الامر الله سبحانه زاد في نسخ من بعد
ذكر الله بلفظ عز وجل وفي رواية اخرى وفي نسخة بدل قوله وفي اخرى بلفظ اخر علامتهم ولفظ علامة
هذا بالافراد في النسخة السهلية وغيرها علامتهم ادمان ذكري اي دوامه ولزومه وهذا الذكر يحتمل
ان يكون المراد به القلبي او اللساني او هما معا والاكثار من الصلاة علي وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من القوي في الايمان بك فقال من آمن بي ولم يرني فانه الفا تقليلية مؤمن بي على شوق الصاحبة
نحو ان المال على حبه اي مع حبه منه بهكذا في النسخ بضمير الغيبة ومن ابتدائية وفي بعض النسخ مني بضمير المتكلم
وهو الذي في النسخة السهلية ومن تعليلية او يكون شوقا متضمنا معنى بعد او غيبة ونحوه وصدق في محبتي
وعلامة ذلك منه انه يود اي يتمنى رؤيتي بهكذا في جميع النسخ التي رايت الا واصح فيها لو راني ولو مصدرية
فتعود الى النسخ المشهورة بجميع ما يملك وفي اخرى وفي نسخة بدل قوله وفي اخرى وفي لفظ اخر ملء الارض
بهكذا في النسخة السهلية من بدون وفي جر وضبطه بفتح الهمزة وضمها فاما الفتح فعلى اسقاط الخافض واما
الضم فعلى معنى ان الموجود في اخرى بهذا اللفظ الذي هو ملء الارض ذهبا بدل الالف الذي بجميع ما يملك مع
قطع النظر عن اعرابه في محله فيعرب بالرفع على اول احواله ويكون مبتدا وخبره في اخرى والذي في اكثر النسخ
بلا جار ولا الابدال وللاولوية ذهبا ذلك المؤمن هو حقا والمخلص في محبتي صدقا وقيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك ومن يأتي بعدك ما حالهما عندك
في النسخة السهلية بفتح الميم دون واو وفي غيرها وفي الاخرى ومن الذين يأتون بعد الوصول
ابصر بعدك فقال اسمع صلاة اهل محبتي واعرفهم وتعرض علي صلاة غيرهم عرضا
وهذا في الفضل الى اهل السهلية وغيرها من النسخ الكثيرة الصحيحة وثبت في بعض النسخ بعد هذا
زيادة قوله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب
العالمين اسمائه سيدنا ومولانا وفي نسخة بيننا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما ثنان وواحد
وهي الاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى بفتح الميم وهذا اللفظ
الذي هو اسماء مبتدا ما ثنان خبر المبتدا ويحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هذه اسماء وما ثنان خبر مبتدا
محذوف اي هي ما ثنان واحد علم وواحد معطوف على ما ثنان ثم ذكرها مبتدا منها بما هو اجل من بعض
من معنى الحمد الذي هو الكلام المنبئ عن ذاته الزكية او صفاته الحميدة اليه وهو في المعنى واحد وفي
الاشتقاق صيغتان احدهما اسم المبني صيغة على صيغة افعل المفيد المبالغة في الحامدية المنبئة
الانتهاء الغاية لمن رآها منهم وهو اسم احمد والاخر المبني صيغة على صيغة التفعيل للدلالة
في المحمودية المنبئة عن التضعيف والتكثير بعدد لا ينتهي الى الاحصاء وهو اسم محمد واشهرهما الثاني
من بين الاسمين اشتهارا اكثر واخص لانه لعلة التوحيد لانه اشبه له من مقام المحبوبية وقال بعضهم

الصالحين من اهل الجنة كما سأله بقوله والحقني بالصالحين ثم اوحينا اليك يا محمد ثم لتعظيمه اجل ما اوتي ابراهيم اتباع الرسول لملته ثم اولترا خي ايامه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا في التوحيد والدعوة اليه بالرفق وايراد الدلائل مرة بعد اخرى والمجادلة مع كل احد على حسب فهمه وما كان من المشركين بل كان قدوة المحققين

هو الذي يصلي عليكم وملائكته فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار للمؤمنين قال بنو اسرائيل ايصلي ربنا فكبر هذا الكلام على موسى فاوحى الله اليه ان قل لهم اني اصلي وان صلاتي رحمتي وقد وسعت رحمتي كل شيء وقيل اشاعة الذكر الجميل في عباده وقيل الثناء عليه ليخرجكم رحمته وهدايته ودعاء الملائكة لكم من الظلمات الكفر الى النور الايمان تحيتهم يوم يلقونه سلام من جميع الآفات ولا يقبض ملك الموت روح مؤمن الا سلم عليه ويبلغ سلام الله ويسلم الملائكة عليهم ويبشرهم حين يخرجون من قبورهم

ماح الكفر حاشر يحشر الناس على قدمه عاقب ليس بعده نبي

عن شريح بن يونس قال ان لله ملائكة سياحين عبادتهم كل دار فيها احمد او محمد اكراما منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من قبل الرحمن الا من كان اسمه محمدا من امة محمد فليدخل الجنة كرامة لمحمد عليه الصلاة والسلام

شاهدا على امتك بالبلاغ يوم القيامة او باعمالهم او مبينا لهم ما ارسلت به او على الرسل وتعززوه تقويه او تعظموه اي الله او
تنصروه اي اولياءه والتعزير المنع وقرأ الجحدري تعزروه مخففا وجعفر بن محمد تعززوه بزائين من العز وتوقروه تعظموه
تسبحوه بضم النبي صلى الله عليه وسلم فقد وقف على ابو حاتم على ان الكناية في تسبحوه راجعة الى الله عز وجل وفيما قبلها الى النبي صلى الله عليه وسلم
كله لما قال ابو بكر لا يقف على النسق الجعل الهاء في كلها كناية عن الله عز وجل بكرة صلاة الفجر واصيلا الصلوات الاربع



مدثر متحمل اعباء النبوة او المتدثر بثيابه تواري صلى الله عليه وسلم من اذى الكفار حجرا فرأى جبرائيل على سرير فوقه فغشي عليه فرجع وقال دثروني
دثروني فدثرته خديجة بقطيفة فجاء جبرائيل عليه وقرأ يا ايها المدثر اي المتصارف اذى الكفار عن نفاثه بالرداء ثم فاصرفه بالانذار او
يا ايها الساتر للنبوة ثم فجاهر بها مزمل متحمل اعباء النبوة والقرآن او المتلفف بثيابه وكان في بدء الامر يدخل ويقول زملوني زملوني
من ثقل اعباء النبوة وكان في قطيفة خديجة رض قالت كان مرطا نصفه علي وانا نائمة ونصفه عليه وهو قائم والله ما كان من خز ولا قز ولا مرعزي ولا ابريسم
ولا صوف بل كان سداه شعرا ولحمته وبرا وقيل النائم وقيل المستور لانه لم يكن بعد ذلك الرسالة

هذا الكلام المبارك هو اشهر هذه الاسماء بين العالمين وانورها وسماعا عند جميع المسلمين واشوقها
الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين انتهى وهو المقدم عند المؤلف في الذكر وهو اسم علم على ذاته
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى محمد رسول الله محمد احمد حامد محمود احيد فسمي به في التورية والمشهور
المحفوظ ضبطه بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح المثناة التحتية ودال المهملة وهو غير عربي وفي بعض
نسخ الشفاء المعتمدة بضم الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وفي نسخة بفتح الهمزة وكسر المهملة وسكون
التحتية وبهذا الوجه يوجد ضبطه في نسخ هذا الكتاب قال صلى الله عليه وسلم وانما سميت احيد لاني احيد
اي امنع عن امتي نار جهنم وحيد ماح حاشر عاقب طه يس طاهر مطهر طيب فلا ريب في انه صلى الله
عليه اطيب الطيبين وحسبك ان عرقه كان اطيب الطيب سيد رسول نبي رسول الرحمة قيم جامع
مقتفي مقفي والاول بالفوقية بين القاف والفاء واسقاط التحتية اخره في النسخ الكثيرة المعتمدة
ووقع في نسخ واحدة بالتحتية اخره والثاني بتشديد الفاء وتحتية ساكنة بعدها فمعناهما التابع
رسول الملاحم جمع ملحمة فهي الحرب والقتال او مكانهما او الحرب الشديد او الوقعة العظيمة رسول
الراحة كامل اكليل فسمي به في الزبور والاكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر اللام وسكون
التحتية مدثر مزمل عبد الله حبيب الله صفي الله نجي الله كليم الله خاتم الانبياء خاتم الرسل
محيي فانه صلى الله عليه وسلم احيا موتى منهم ابواه احياهما باذن الله تعالى عز وجل حتى امنا به اخرج
حديثهما ابو شاهين في الناسخ والمنسوخ والخطيب البغدادي في السابق واللاحق هو والدارقطني
وابن عساكر كلاهما في غرائب مالك عن عائشة رض والصواب ضعفه لا وضعه واتفق المحدثون
على عدم ارتفاعه عن درجة الضعف واحيا ابنة رجل دعاه الى الاسلام فقال حتى تحيي بنتي فحييت
وشهدت له بالرسالة وشاة جابر بعد طبخها ووضع يده عليها ثم تكلم بكلام فقامت تنفض اذنيها
منج فهو سبب نجاة امته في الدنيا والاخرة مذكر ناصر منصور نبي الرحمة نبي التوبة حريص عليكم
معلوم شهير شاهد شهيد مشهود بشير مبشر نذير منذر نور فقال تعالى قد جاءكم من الله
نور قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن سراج مصباح هدى بضم وفتح مهدي فهو
في النسخة السهلية بضم الميم وفي غيرها بفتحها مع الاتفاق على اثبات الياء اخره منير داع مدعو
مجيب مجاب حفي فهو من الحفاوة وهي الاعتناء بالشيء عفو ولي حق قوي فهو المراد بقوله تعالى
ذي قوة عند ذي العرش مكين على قول امين مأمون كريم مكرم مكين متين مبين مؤمل بكسر الميم
المشددة وصول بفتح الواو ذو قوة ذو حرمة ذو مكانة ذو عز ذو فضل مطاع مطيع قدم صدق
رحمة بشرى غوث غيث غياث نعمة الله هدية الله هدية بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء نبينا صلى الله عليه
هدية عظيمة عروة وثقى وهي في النسخ المعتمدة بالتنكير ووقع في بعضها بالتعريف وفي بعضها بتعريف
الصفة بال واضافة الموصوف اليها صراط الله صراط مستقيم ذكر الله فعن مجاهد في قوله تعالى
الا بذكر الله تطمئن القلوب قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه سيف الله حزب الله النجم الثاقب
فعن جعفر الصادق رض في تفسير قوله تعالى والنجم اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم مصطفى مجتبى
منتقي امي مختار اجير علي وزن امير جبار ابو القاسم ابو الطاهر ابو الطيب ابو ابراهيم مشفع

اسمه عليه السلام في الصحف بوذا وفي التورية منذ منذ وفي الزبور نور وفي الانجيل خوذا وفي الفرقان احمد محمد وفي السماء محمود وفي الارض بشير وعند الجن نذير وفي الجنة ابو القاسم وفي النار داع صلى الله عليه وسلم

خصال الجمال والكمال في البشر نوعان ضروري دنيوي اقتضته الجبلة وضرورة الحياة الدنيا ومكتسب ديني وهو ما يحمد فاعله ويقرب الى الله زلفى ثم هي على فنين ايضا منها ما يتخلص لاحد الوصفين ومنها ما يتمازج ويتداخل فاما الضروري المحض فيما ليس للمرء فيه اختيار ولا اكتساب مثل ما كان في جبلته من كمال خلقته وجمال صورته وقوة عقله وصحة فهمه وفصاحة لسانه وقوة حواسه واعضائه واعتدال حركاته وشرف نسبه وعزة قومه وكرم ارضه ويلحق به ما تدعوه ضرورة حياته اليه من غذائه ونومه وملبسه ومسكنه ومنكحه وماله وجاهه وقد تلحق هذه الخصال الاخيرة بالاخروية اذا قصد بها التقوى ومعونة على سلوك طريقها وكانت على حدود الضرورة وقوانين الشريعة واما المكتسبة الاخروية فسائر الاخلاق العلية والآداب الشرعية من الدين والعلم والحلم والصبر والشكر والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود والشجاعة والحياء والمروءة والصمت والتؤدة والوقار والرحمة وحسن الادب والمعاشرة واخواتها وهي التي جماعها حسن الخلق وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في الغريزة واصل الجبلة لبعض الناس وبعضهم لا تكون فيه فيكتسبها ولكنه لا بد ان يكون فيه من اصولها في اصل الجبلة وتكون هذه الاخلاق دنيوية اذا لم يرد بها وجه الله والدار

الآخرة ولكنها كلها محاسن وفضائل اذا وجد واحد او اثنان منها من نسب او جمال او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة يعظم قدره وتضرب بالامثال
ويتقرر له بالوصف بذلك في القلوب اثرة وعظمة فما ظنك بعظيم قدر من اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى ما لا يأخذه عد ولا يعبر عنه مقال ولا ينال بكسب
ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والخلة والمحبة والاصطفاء والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود والصلاة بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم
وسيادة ولد آدم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة والامانة والهداية ورحمة للعالمين واعطاء الرضا والسؤل
والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وما تأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر

والحكمة والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعا الى الله وصلاة الله والملائكة ...
الاغلال عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات والعجم واحيا الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه

سفيع صالح مصلح مهيمن صادق مصدق وهو في النسخ المعتبرة بفتح الدال المشددة اسم مفعول
صدوق سيد المرسلين امام المتقين قائد الغر المحجلين خليل الرحمن بر بفتح البا الموحدة فمعناه
المتصف بالبر بكسر البا الموحدة وهو اسم جامع للخير من فضائل وفواضل مبر بفتح الميم والموحدة
فهو مفعل من البر اسم مصدر سمي به مبالغة او اسم مكان اي هو محل البر وجيه فمعناه ذو الجاه والشرف
نصيح ناصح وكيل متوكل كفيل شفيق مقيم السنة مقدس بفتح الدال المشددة اسم مفعول روح القدس
روح الحق روح القسط كاف مكتف بالغ مبلغ شاف واصل موصول سابق سائق هاد
مهد مقدم عزيز فاضل مفضل فاتح مفتاح الرحمة مفتاح الجنة علم الايمان فالمراد انه
العلم على الايمان بمعنى العلامة علم اليقين فيعرف مما تقدم الان في الكلام قبل من انه بمعنى العلامة
دليل الخيرات مصحح الحسنات مقيل العثرات صفوح عن الزلات صاحب الشفاعة صاحب المقام
صاحب القدم مخصوص بالعز مخصوص بالمجد مخصوص بالشرف صاحب الوسيلة صاحب السيف
صاحب الفضيلة صاحب الازار صاحب الحجة صاحب السلطان صاحب الردا صاحب الدرجة
الرفيعة صاحب التاج صاحب المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفا صاحب اللوا
صاحب المعراج صاحب القضيب فمعناه السيف صاحب البراق صاحب الخاتم صاحب العلامة
اي علامة النبوة وهي الشامة والمراد بها الخاتم صاحب البرهان صاحب البيان فصيح اللسان مطهر الجنان
بفتح الها المشددة وبفتح الجيم رؤوف رحيم اذن خير فمعناه مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد
صحيح الاسلام سيد الكونين عين النعيم عين الغر بضم الغين المعجمة بعدها را مهملة على ما في النسخ السهلية
وجل النسخ وتوجد في بعضها عين العز بكسر المهملة ثم زاي منقوطة سعد الله سعد الخلق خطيب الامم
علم الهدى كاشف الكرب رافع الرتب عز العرب صاحب الفرج كريم المخرج صلى الله عليه وسلم وعلى آله
كما ينبغي من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره وهذه الصلاة هكذا لفظها في النسخ السهلية و
غيرها من النسخ وفي بعضها بلفظ صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وزاد في بعضها صلوة
دائمة الى ابد الاباد ثم لما ختم اسماءه صلى الله عليه وسلم دعا الله تعالى بصاحب هذه الاسماء صلى الله عليه وسلم
مفتتحا دعاءه بقوله اللهم بمعنى يا الله فحذف حرف الندا وعوض منه الميم للتفخيم والتعظيم اللهم
يا رب بالكسر ويصح فيه الضم اما على احدى اللغات في المنادى المضاف ليا المتكلم او على انه مقطوع عن
الاضافة مبني على الضم والله اعلم بجاه الباء في هذا ونحوه تشبيه انها للاستعانة نبيك المصطفى ورسولك
المرتضى اي المقبول لك طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك وامتنا اي
اقبض ارواحنا متمسكين ومشتغلين على السنة والجماعة والشوق الى لقائك يا ذا الجلال والاكرام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما فاذا صورنا قارئ هذا الكتاب
الروضة صورة حسنة بالوان حسنة وخصوصا بالذهب فهو من معنى ذلك والله اعلم فقال
مبتدئا على ما في النسخ السهلية بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله تبركا والعطف على من منع تعاطفا الانشاء
والخبر بناء على الاجملة البسملة خبرية معنى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله بدون ذكر الصحب لانطباق
لفظ الال عليهم او اقتصارا على مورد النص وسلم وهذه الاشارة الى صورة الروضة والقبور

التي تأتي لحضورها ذهنا وتنزيل الامر المتوقع منزلة الواقع والمنوي فعله المعزوم
عليه قريبا متصلا باشارته منزلة ما فعل وبرز للعيان ونحو هذا اشارة الى كل حاضر
عيانا كان او معنى صفة الروضة اي مثالها المباركة هذا سقط في بعض النسخ وثبت فيما
سواها التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
هكذا ها حرف تنبيه والكاف
حرف تشبيه وذا اسم اشارة و
المشار اليه هو ما صوره من صفة
الروضة الشريفة المقدسة ذكره بالتذكير
للشيء المصور وفي نسخة ذكرها بضمير التأنيث
لصفة الروضة عروة هو احد فقهاء المدينة السبعة

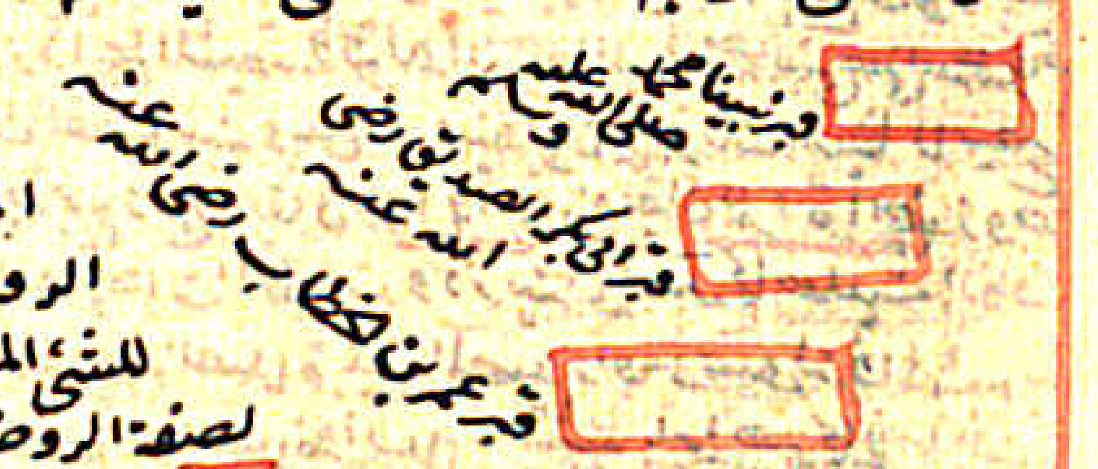


ابن الزبير رضي الله عنه جملة استئنافية لا محل لها قال استئناف بياني كان قائلا قال له وكيف ذكره فقال
قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوة بفتح السين المهملة وسكون الها وهي كالصفة
تكون بين البيوت ودفن ابو بكر رضي الله عنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف يحتمل المساواة
وعدمها لكنها في النسخة السهلية مؤخر قليلا كانه عند منكبيه كما تقدم ودفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رجلي ابي بكر رضي الله عنه وبقيت السهوة الشرقية فارغة فيها اي في تلك السهوة موضع قبر يقال اي على
الالسنة او في التواليف وذلك القول يسند الى الخبر وهو الحديث لكن لما كان ضعيفا مرضه بقوله
يقال والتبعه بقوله والله اعلم لعدم الجزم بمقتضاه ان عيسى بن مريم لما كان مخلوقا من غير اب فقامت
امه مقام الاب زاده في بعض النسخ عليه السلام يدفن فيه وكذلك اي كهذا الذي يقال جاء في الخبر اي
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة هي ام المؤمنين عائشة الصديقة بنت ابي بكر رضي
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها رايت تعني في المنام ثلثة اقمار سقوطا جمع ساقط
كراقد ورقود في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فقال لي يا عائشة ليدفنن الا ان في بيتك
ثلثة هم خير اهل الارض فلما توفي بالبناء للمفعول ويجوز توفي بالبناء للفاعل بمعنى استوفى اجله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي توفيقا على صدق رؤياها وصحة تعبيره لها ابو بكر
هذا المدفون واحد من اقمارك الثلثة التي كنت رايت في رؤياك وقصصتها علي وهو خيرهم
بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما وقعت عليه الاقمار على ما في النسخ السهلية وغيرها وفي بعض النسخ
خيرهن بضمير جمع القلة لمؤنث من يعقل وهو عائد على لفظ الاقمار صلى الله عليه يحتمل عود الضمير
الى لفظ رسول الله في قوله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى معاد الضمير في هو الذي هو المدفون
في قوله هذا واحد وعلى آله وسلم كثيرا بحذف المصدر الذي هو تسليما استغنا عنه بذكر وصفه الذي
هو كثيرا كقوله تعالى واذكروا الله كثيرا والذاكرين الله كثيرا هذا الذي في النسخ وغيرها وفي نسخة معتمدة
صلى الله عليه وعلى آله وسلم اجمعين صلاة تامة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين و
هذا اخر تراجم فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه الدالة على فضله صلى الله عليه وسلم

حزب اول

وتصوير قبره الشريف وروضته المباركة **فصل** اي قطع لما كنا فيه وحاجز بينه وبين
ما بعده في ذكر كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابتدأ المؤلف هذا الفصل بقوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا الاضافة لتعريف العهد الخارجي اي سيدنا المعين المعلوم
عند اهل الملة او سيد خير الامم او البشر او المخلوقات وعلى كل تقدير يفيد سيادته لجميع المخلوقات
ومولانا محمد وعلى آله باعادة كلمة على ردا على الشيعة في قولهم ان جمع الآل مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلاة بكلمة على لا يجوز ويجب ترك الفصل بينه وبين آله وينقلون في ذلك حديثا لا يصح
وصحبه وسلم اللهم صل على محمد وازواجه جمع زوج ويقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة ايضا زوجة
والمراد هنا نساؤه صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات وذريته اي نسله كما صليت الكاف
للتشبيه وقيل للتعليل وما مصدرية فالمشبه به الصلاة بمعنى المصدر او موصولة فالمشبه به
الصلاة بمعنى المفعول على ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بالتشبيه بابراهيم كما في جل النسخ
المعتمدة وغيرها ووقع في نسخة على آل ابراهيم بالتشبيه بآل ابراهيم وروايات الحديث في ذلك مختلفة
وبارك اي افض بركات الدين والدنيا على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم كما في النسخ
السهلية وغيرها باثبات لفظ آل مع ابراهيم وسقط في بعض النسخ وروايات الحديث مختلفة انك
حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آله كذا في النسخ السهلية وغيرها بالاضافة الى الضمير ووقع في نسخ
معتبرة اضافته الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم كما صليت على آل ابراهيم هكذا في جميع ما وقفنا من نسخ هذا
الكتاب وفي رواية التشبيه بالآل فقط وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وآل محمد بدون على مع آل محمد في الموضعين الا في نسخة فقط و
بدون ذكر الآل مع ابراهيم في الموضعين وبارك بالواو وبدون اللهم ودونه انك حميد مجيد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد اللهم صل على محمد عبدك المتحقق بالعبودية ورسولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد ترحم لغة غير فصيحة وقيل هي لحن وقيل انها بعد كونها غير فصيحة لا يصح اطلاقها على الله
لما فيها من التكلف وقيل هو على ارادة المثل كلمة او المجازاة او نحو ذلك لان الترحم هنا سؤال
الرحمة التي من شأنها ان تسأل وفي الحديث الدعاء للنبي بالرحمة ومثله بالمغفرة وهي مسئلة مختلف فيها
فاجاز ذلك الجمهور استنادا لما في التشهد وتقريره صلى الله عليه وسلم للاعراب على قوله اللهم ارحمني وارحم
محمدا وغير ذلك ومنعه جماعة لايهامه النقص والقصور ولانه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي ولم يقل
من ترحم علي ولا من دعا لي وقيل والحق منع ذلك على الانفراد فلا يقال قال النبي رحمه الله لانه خلاف
الادب وخلاف المأمور عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه البتة وخلاف ما يجب علينا
من تخصيصه بما يشير الى تفخيمه وتعظيمه اللائق بمنصبه الشريف وجوازه تبعا للصلاة ونحوها على
وجه الاطناب والحكاية ورب شيء يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما

تحننت

سيدنا يعني انسي جني وملكي جمعه مزده اولويه

ومولينا اقتديرز دولتمز ومعين ناصر وصاحبمز



تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت
ورحمت بتخفيف الحاء وكسرها وهو على تضمين الرحمة معنى الصلاة وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبي بدون ذكر الامي وهمزة النبي خط لفظ النبي في النسخ
السهلية وكذا كل ما جاء من جمعه كانبيائك فانه بضم الهمزة الاول على لغة الاقليل وكانه اتباع للغة
قريش والله اعلم وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم داحي اي يا داحي اي يا باسط
المدحوات اي المبسوطات وهي الارضون وباري بالهمزة فاعل من برأ بمعنى خلق المسموكات
اي المرفوعات والمراد بها السموات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف
صلواتك اضافة الى الموصوف اي صلواتك الشريفة ونوامي بركاتك ورأفتك هي اشد الرحمة
او ارقها او الطفها او هي الرحمة المشتملة على ايصال المنافع تحننك على محمد عبدك ورسولك
الفاتح لما اغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالنصب مفعول
المعلن وبالجر باضافته اليه وليس منصوبا بنزع الخافض بالحق والدامغ اي القامع والمهلك لجيشات
الاباطيل كما حمل بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبنيا للمجهول فاضطلع اي نهض به بامرك بطاعتك
مستوفزا بكسر الفاء في مرضاتك واعيا اي حافظا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ
امرك حتى اورى يستعمل لازما فيقال اورى الزند اذا خرجت منه النار ومتعديا فيقال
اوريت النار او قدتها وهذا الاقرب المتبادر وضميره للنبي صلى الله عليه وسلم قبسا لقابس آلاء الله
نعمه وهو مبتدأ خبره جملة تصل باهله اي اهل ذلك القبس منهم المؤمنون اسبابه اي بالنبي صلى
الله عليه وسلم او بذلك القبس قدمه للاهتمام والسببية هديت القلوب الضالة عن طريق الحق
في ظلمة الجهل وهديت مبني للمفعول والقلوب نائبه بعد خوضات الفتن والاثم وابهج معطوف على
اروى وهو في النسخ السهلية بغيرها بالباء الموحدة بمعنى حسن من البهجة هو الحسن وفي نسخ معتبرة
بالنون وفي اخرى كذلك وبفتح بالنون ثلاثي دون همزة وكلاهما بمعنى اوضح وبين وفاعله على كل ضمير
يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم موضحات الاعلام ونائرات الاحكام ومنيرات الاسلام فهو صلى الله عليه وسلم
امينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق
رحمة اللهم افسح بهمزة وصل وفتح السين اي اوسع وفي نسخة بفتح الهمزة وكسر السين وهي
اظهر في المعنى له صلى الله عليه وسلم في عدنك واجزه بهمزة وصل اي كافئه ولا عبرة بما يوجد في النسخ
على كثيرها من قطع الهمزة الا ان يكون بكسر الجيم وسكون الزاي من الجائزة وهي العطية مضاعفات
الخير من فضلك مهنئات بضم الميم وفتح الهاء والنون مع تشديدها وفتح الهمزة بعدها له صلى الله عليه وسلم
غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول بالحاء المهملة اسم مفعول وجزيل عطائك المعلول اللهم اعل بهمزة
قطع اي اجعل عاليا رفيعا على بناء الناس بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له صلى الله عليه وسلم
نوره واجزه بهمزة وصل من ابتعاثك مصدر ابتعث بوزن افتعل بالموحدة قبل المثناة على ما
في النسخ الصحيحة وفي غيرها بنون ثم موحدة وصيغة الافتعال اي ابلغ له مقبول الشهادة وفي
هذا المنصوب الثاني لقوله اجزه اي الشهادة المقبولة اي اعطاءك فهو من اضافة الصفة الى الموصوف

بغير بخل ولا اوجي فرغم

ومرضي المقالة ذا بمعنى صاحب وهو حال بعد حال ويمكن ان يكون حالا من الحال فيكون متداخلة
منطق اسم مصدر بمعنى النطق عدل وخطة معطوف على منطق بضم الخاء المعجمة وتشديد
الطاء المهملة وهي الامر والقصة او الطريقة فصل اي قطع والمراد القاطع اي الفاصل
بين الحق والباطل فيكون بمعنى فاعل كرجل عدل وهو صفة خطة او مضاف اليه وفي النسخة
بعد هذا وحجة والصحيح اسقاطه وبرهان عظيم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم اي يا الله ربي وسعديك صلوات الله
مبتدأ وهو جمع صلاة البر الرحيم نعت بعد نعت والملائكة المقربين والنبيين يشتمل المرسلين
وغيرهم والصديقين والشهداء والصالحين وصلوات ما سبح لك من شيء بيانية يا رب العالمين
على سيدنا متعلق بالاستقرار المقدر الذي هو خبر لصلوات الله والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى
محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد
البشير الداعي اليك باذنك السراج المنير وعليه صلى الله عليه وسلم السلام اللهم اجعل صلواتك و
بركاتك ورحمتك بافراد لفظ الرحمة على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه اي
في هذا المقام الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وفي
بعض النسخ على ال ابراهيم بزيادة ال انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وفي بعض النسخ على ال ابراهيم بزيادة ال انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى اله
واصحابه واولاده صلى الله عليه وسلم جمع ولد ويشتمل الذكر والانثى وازواجه وذريته واهل
بيته واصهاره صلى الله عليه وسلم جمع صهر بكسر الصاد وانصاره صلى الله عليه وسلم جمع ناصر كشاهد
واشهاد واشياعه اي اتباعه وانصاره ومحبيه وامته وصل علينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين
عن الحسن البصري رحمه الله تعالى من اراد ان يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم
فليقل اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه الى قوله يا ارحم الراحمين كما في الشفا في تعريف
حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه كالملك ومؤمني الانس والجن
وصل على محمد عدد من لم يصل عليه من الانس والجن وصل على محمد كما امرتنا بالصلاة عليه
في قولك يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وصل على محمد كما تحب في النسخة السهلية
تحب بالحاء المهملة من المحبة والتاء فوقية والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وفي غيرها يجب بالجيم من
الوجوب وكلاهما صحيحان معتمدان رواية ان يصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما امرتنا
ان نصلي عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما هو اهله اي هو مستحق له اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما تحب بالمهملة والتاء فوقية كما مر وترضاه له اللهم يا رب محمد ويا رب ال محمد صل على محمد
وال محمد بدون لفظ على واعط محمدا صلى الله عليه وسلم يقال اعطا يعطي اذا تناول بسهولة
واعطاه ناوله وقال ابن البناء ولا يخلو معناه في جميع تصاريفه من السهولة فمعنى اعط اجعله
بحيث يتناول هذه المطلوب بقدرتك بسهولة فيتمكن منه الدرجة اي المنزلة وهي على حذف
النعت اي الرفيعة والوسيلة في الجنة اللهم يا رب محمد وال محمد اجز موصول الهمزة فعل دعا
محمدا صلى الله عليه وسلم ما اي ما الذي هو اهله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اهل بيته اللهم

صل



في الصلاة شيء وارد من محمد والفهم كما ينبغي

صل على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى من الرحمة بالافراد في جل النسخ ووقع في بعضها بلفظ الجمع شيء وبارك
على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى من البركة شيء هو في الافراد والجمع كالذي قبله واما لفظ الصلاة فيهما
فبالافراد لا غير وسلم على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى من السلام شيء اللهم صل على محمد في الاولين وصل
على محمد في الاخرين وصل على محمد في النبيين وصل على محمد في المرسلين وصل على محمد في الملأ الاعلى
الى يوم الدين ذكرها جبير بن سعيد بن عطاء انها يقال ثلث مرات صباحا ومساء وذكر لها فضل كثير احمد
قال لبعض الافاضل انها افضل الصلوات ينبغي للعاقل استغراق الاوقات بها اللهم اعط محمدا الوسيلة و
الفضيلة والشرف والدرجة الكبيرة اللهم اني امنت بمحمد ولم اره فلا تحرمني مضارع مجزوم مفتوح
التاء مكسور الراء من حرم كضرب او مفتوح الراء من حرم كعلم او مضموم التاء من احرم كاكرم منعه
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الخيرات من حرمها فقد حرم خيرا كثيرا لا سيما في الجنة في حق المحب له
المشتاق اليه في الجنان رؤيته بكسر الجيم بمعنى الجنات وكلاهما جمع جنة بفتحها وارزقني صحبته وتوفني
اي امتني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا بفتح الميم والراء اسم مصدر سائغا هنيئا لا نظما
بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم ابلغ روح محمد مني تحية وسلاما اللهم وكما الواو عاطفة والكاف
للتعليل وما كافة او مصدرية امنت به كذا في غالب النسخ بالضمير ووقع في النسخة بمحمد ولم اره
فلا تحرمني في الجنان رؤيته اللهم تقبل شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الكبرى نعت لشفاعة مؤنث
اكبر افعل تفضيل وارفع درجته العليا واته سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نبيك ورسولك
وابراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى روحك بمقتضى قوله تعالى انما المسيح
عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح من عند الله
وجعله من عنده لانه تعالى ارسل جبرئيل عليه السلام الى مريم عليها السلام واضافه الى الله تعالى لشرفه وطهارته
وهي اضافة ملك الى المالك اي الروح الذي هو ملك ومملوك لله تعالى وخلق من خلقه وكلمتك ومعنى
وصفه بالكلمة انه المكون بالكلمة من غير واسطة اب ونطفة والمراد كلمة كن والاضافة فيها للتشريف
ايضا وعلى جميع ملائكتك ورسلك بضم الراء والسين وتسكين السين تخفيفا وانبيائك وخيرتك
من بتبعيضية خلقك وعطف الخيرة عطف عام على خاص بفتح الياء وتسكينها يوصف به الواحد والجماعة
قال ابن قتيبة لم يات فعلة في الواحد الا قليلا تقول محمد خيرة الله من خلقه وهؤلاء خيرة الله من خلقه اي المختار
واصفيائك وخاصتك واوليائك من اهل ارضك اي سكانها وسمائك وصلى الله على سيدنا
محمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه بكسر الزاي بلا ياء في اوله كما قاله بعض العوام ومداد
كلماته بكسر الميم ما يكثر به ويزاد وقال الشارح اي قدرها وكما الواو عاطفة والكاف للتشبيه
وما موصولة اي وصلاة مثل الذي هو صلى الله عليه وسلم اهله اي لائق به وكلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون وعلى اهل بيته صلى الله عليه وسلم وعترته الطاهرين نعت لاهل البيت والعترة
فعلى هذا يقرأ بوجهين فافهم وسلم تسليما اللهم صل على محمد وعلى ازواجه هكذا في النسخة السهلية

وفي غيرها من النسخ المعتبرة اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وعلى ازواجه وفي بعض النسخ باسقاط
على في هذه الثالثة التي مع ازواجه وذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين والملائكة والمقربين ثبت
الواو في نسخ عتيقة منها النسخة السهلية فيكون من عطف الخاص على العام اي جميع الملائكة فان
ال للاستغراق والمقربين منهم وسقطت في بعض النسخ فيكون نعتا كاشفا لا مخصصا لان المقام
للشمول والعموم وجميع عباد الله هكذا في غالب النسخ وفي بعضها عبادك بكاف الخطاب الصالحين عدد
مفعول مطلق ما امطرت السما منذ بنيتها وصل على محمد عدد ما مصدرية او موصولة انبتت
الارض منذ دحوتها اي بسطتها وصل على محمد عدد النجوم في السما فانك الفاء للتعليل احصيتها
وصل على محمد عدد ما تنفست الارواح منذ خلقتها وصل على محمد عدد ما خلقت وما تخلق وعدد ما
احاط به علمك واضعاف ذلك اي امثاله اللهم صل عليهم اي على المذكورين قبله من سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم الى جميع عباد الله الصالحين عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك ومبلغ بفتح اللام اي غاية علمك وآياتك اللهم صل عليهم صلاة تفوق وتفضل بضم الضاد
اي تصير افضل صلاة المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك اللهم صل عليهم
صلاة دائمة مستمرة الدوام على مر للمصاحبة كقانى المال على حبه اي مع حبه ويحتمل الظرفية نحو كذلك
كان على عهد كذا اي في مر الليالي والايام متصلة الدوام اي متوالية المعاد لا انقضاء لها ولا انصرام
على مر الليالي والايام هذا سقط في بعض النسخ والكثير والصحيح ثبوته وهو ثابت في النسخة السهلية
عدد كل وابل وطل اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك وعلى جميع انبيائك واصفيائك
من اهل ارضك وسمائك عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى
هو بمعنى مبلغ علمك وزنة جميع مخلوقاتك صلاة مكررة اسم مفعول مؤنث ابدا معمول مكررة
عدد ما احصى علمك وملأ ما احصى علمك واضعاف ما احصى علمك صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة
المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك ثم اي بعد صلاتك هذه على النبي صلى الله عليه وسلم
ايها القاري تدعو بهذا الدعاء فانه مرجو اي مأمول ومنتظر الاجابة ان شا الله تعالى بعد الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني من تبعيضية من يصحبه لزم بكسر الزاي يعني لم يفارق ملة
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعظم اي وقر حرمته واعز كلمته وحفظ بكسر الفاء عهده وذمته
ونصر اي اعان حزبه ودعوته الى الله تعالى وكثر تابعيه وفرقته ووالى اي تولى اولياء زمرته و
لم يخالف سبيله وسنته اللهم اني اسألك الاستمساك اي الاعتصام بسنته واعوذ بك من الانحراف
اي الميل عما جاء به اللهم اني اسألك لنفسي من خير ما سألك منه ووقع في بعض النسخ اللهم اني
اسألك من كل خير سألك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك
منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم اللهم اعصمني اي احفظني من شر الفتن وعافني اي ادفع
عني وسلمني من جميع المحن واصلح مني ما ظهر وهي الجوارح الظاهرة باستعمالها فيما يرضي الله في سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وما بطن وهو القلب الذي اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ونق قلبي
من الحقد والحسد ولا تجعل علي تباعة بكسر التاء لاحد اللهم اني اسألك الاخذ اي التمسك

باحسن



باحسن ما تعلم والترك لسيء ما تعلم واسألك التكفل بالرزق واسألك الزهد في الكفاف واسألك المخرج
بالبيان من كل شبهة والفلج هو في النسخة السهلية بفتح الفاء واللام والذي في كتب اللغة انه بفتح
الفاء وسكون اللام مصدر فلج بفتح اللام بمعنى ظفر وفاز والاسم فيه الفلج بضم الفاء وسكون اللام
بالصواب في كل حجة والعدل في الغضب والرضا والتسليم لما تجري اي تمضي به القضا والاقتصاد
اي التوسط وخير الامور اوساطها في الفقر هو ازدراء الدنيا والخلو منها والغنى هو كبير
الغين مقصورة والتواضع في القول هو هنا النطق الخارج من اللسان والفعل هو حركة العبد
الاختيارية بانواعها واسألك الصدق في الجد والهزل اللهم ان لي ذنوبا تاكيد لاعتراف
النفس التي شانها الجحود والانكار فقلما تخلص منها الاقرار فيما بيني وبينك وذنوبا فيما بيني و
بين خلقك اللهم ما كان لك منها فاغفره وما كان منها لخلقك اي لها تعلق بهم بهذا التفهيم
يشعر كون الجار باء للابتداء الا ان يكون بيانا لحاصل المعنى فافهم فتحمله اي اده عني وارض فيه
خصمائي لان حقوقهم لا تترك لها واغنني بفضلك انك واسع المغفرة اللهم نور بالعلم قلبي
واستعمل بطاعتك بدني وخلص من الفتن سري واشغل بهمزة وصل بفتح الغين من شغله شغلا و
شغلا ثلاثيا مجردا ضد الفراغ بالاعتبار فكري وقني اي استرني وادفع عني شر وساوس الشيطان
واجرني اي احفظني منه يا رحمن حتى لا يكون له علي سلطان اي حكم وتسلط بالاغوا والوسوسة و
هذا آخر الحزب الاول على ما ثبت في النسخة السهلية فان تجزئة الكتاب بالاحزاب والارباع والاثلاث
كذلك ثبت في النسخة السهلية المذكورة والمعتبر في ذلك من فصل الكيفية اذا ابتدا القراة منه
كما تقدم التنبيه على ذلك وهذا الحزب ازيد من الثمن بيسير على مقتضى نسبة تمام الحزب الثاني من
تمام ربع الاول والله اعلم والحزب الورد يعتاده الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك وهو الطائفة
حزب ثاني
من القران وغيره يوظفها على نفسه يقرؤها اللهم اني اسألك هذا ابتداء الحزب الثاني من خير ما تعلم
واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك من كل ما تعلم من ذنوبي انك تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب
اللهم ارحمني من زماني هذا واحداق الفتن وتطاول اي استعلاء وترفع اهل الجرأة اي الاقدام والتسلط
والجسارة وهو بضم الجيم وسكون الراء علي واستضعافهم اياي اللهم اجعلني منك اي من حفظك
في عياذ اي في ملجأ منيع اي ممنوع او مانع من لجأ اليه وحرز حصين من جميع خلقك حتى تبلغني
اي كي تبلغني ويحتمل ان يكون بمعنى الى اي الى ان تبلغني اجلي معافى من شرورهم وسائر الفتن
والمحن وهو اسم مفعول من عافاه الله اي سلمه ورفع عنه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من صلى عليه
بالمقال من الملائكة والانس والجن وصل على محمد وعلى آل محمد عدد من لم يصل عليه من الكافر الانس و
الجن والحيوانات الغير العاقل والجمادات اذا قلنا هذه لا تصلي عليه مقالا وصل على محمد وعلى آل محمد كما تنبغي
الصلاة مضارع انبغى للنبي المستحق عليه وصل على محمد وعلى آل محمد كما تجب وجوبا عرفيا ومرجعه
اعتبار الادنى والاحق الصلاة عليه وصل على محمد وعلى آل محمد كما امرت اي بالصلاة بفتح اللام مجهول
عليه وصل على محمد وعلى آل محمد الذي نوره مبتدأ من نور الانوار خبره هكذا هو في النسخة السهلية واكثر
النسخ وفي بعضها باسقاط لفظ من فيكون نور الانوار خبرا عن قوله نوره والمعنى ان نوره صلى الله عليه وسلم

هو نور الانوار بمعنى نورها وفي بعض النسخ منور الانوار اي جاعلها نورا اي هو سبب جعلها نورا
لتوقفها عليه فالاسناد مجازي والجاعل حقيقة هو الله سبحانه او بمعنى ممدها وفي بعض النسخ الذي من
نوره الانوار ومعناه اوضح واشرق اي اضا بشعاع بضم الشين سره الاسرار اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وعلى اهل بيته الابرار اجمعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك
ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك وخاتم انبيائك صلاة تدوم بدوامك وتبقى
ببقائك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا اي سببية اي تكون سببا لرضاك عنا يا ارحم الراحمين
اللهم رب الحل والحرام ورب المشعر الحرام ورب الركن والمقام ابلغ اي اوصل لسيدنا ومولانا محمد
ورب البيت الحرام
منا السلام اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق الاولين الذين قبله عموما من ادم عليه السلام
وسيد الاخرين اي سيد الخلق الذين بعده الى يوم القيمة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت
وحين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد حتى اي
الى ان ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين اي خير مرجوع او خير من يبقى بعد من يموت اللهم صل على
محمد النبي الامي وهمزة النبي بخط النبي هذا والذي يجيء بعد الصلاة في النسخة السهلية وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك وجرى به قلمك بالكتابة فيما مضى في اللوح المحفوظ
وسبقت به مشيتك بالتشديد والتخفيف وصلت عليه صلى الله عليه وسلم ملائكتك صلاة دائمة بدوامك
باقية بفضلك واحسانك الى ابد الابد اي الابد الذي لا نهاية لابديته ولا فناء لديموميته اي دوامه وبقائه
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك وشهدت به
ملائكتك وارض عن اصحابه وارحم امته انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع اصحاب
محمد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط به علمك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما نفذت به قدرتك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما خصصته ارادتك اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما توجه بالخطاب اليه امرك ونهيك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما وسعه بكسر السين اي احاط به سمعك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط به بصرك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما غفل عن ذكره الغافلون روى جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم انه قال رايت الشافعي رحمه الله تعالى في المنام
فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي ورفعت الى الجنة كما يزف العروس ونثر علي كما ينثر عليه
فقلت بم بلغت هذه الحالة فقال لي قائل يقول لك في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره
الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت الرسالة فوجدت الامر كما رايت
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد قطر الامطار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق
الاشجار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب القفار بكسر القاف جمع قفر بسكون
الفا

الفاء وهو المكان الخالي اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب البحار جمع بحر وهو الماء الكثير المتسع
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مياه البحار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما اظلم عليه الليل
واضاء عليه النهار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بالغدو والاصال اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال بكسر الراء جمع رملة بفتحها والرمل اسم جنس جمعي اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد النساء والرجال اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد رضا نفسك اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد مداد كلماتك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد ملء سمواتك وارضك اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد زنة عرشك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك بنوع كلها قامت
نظائرها اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد افضل صلواتك اللهم صل على نبي الرحمة اللهم صل على شفيع الامة
اللهم صل على كاشف الغمة اي مزيلها ومذهبها ورافعها والغمة بضم الغين وهي تقريبا الهم والضيق
والشدة والكربة اللهم صل على مجلي الظلمة اي كاشفها ومزيلها ومذهبها اللهم صل على مولي النعمة اي فاعل
منا ولي اللهم صل على مؤتي الرحمة بكسر التاء اسم فاعل من آتى بمعنى اعطى وفي بعض النسخ بفتح التاء اسم مفعول
اللهم صل على صاحب الحوض المورود اللهم صل على صاحب المقام المحمود اللهم صل على صاحب اللواء المعقود
اللهم صل على صاحب المكان المشهود اللهم صل على الموصوف بالكرم والجود اللهم صل على من هو في السماء
محمود وفي الارض محمد اللهم صل على صاحب الشامة بمعنى العلامة اللهم صل على صاحب العلامة اللهم
صل على الموصوف بالكرامة اللهم صل على المخصوص بالزعامة بفتح الزاي اي السيادة اللهم صل على من كان
تظله الغمامة اي تستره من حر الشمس اللهم صل على من كان يرى من خلفه اي وراءه كما يرى من امامه
اي قدامه من خلفه وامامه في الحديث يجوز الفتح على ان من موصولة والكسر على انها حرف جر ولفظ الكل
هنا يعني فيه الفتح لاجل السجع وكذلك هو في النسخ المعتمدة اللهم صل على الشفيع المشفع بمعنى الشافع
مع مبالغة اي مقبول الشفاعة يوم القيمة اللهم صل على صاحب الضراعة لله تعالى اي التذلل بين يديه تعالى
اللهم صل على صاحب الشفاعة اللهم صل على صاحب الوسيلة اللهم صل على صاحب الفضيلة اللهم صل على
صاحب الدرجة الرفيعة اللهم صل على صاحب الهراوة بكسر الهاء وهي في اللغة العصا وقيل العصا
الضخمة وكتب عليه المؤلف في طرة النسخة السهلية ما نصه اي العصا الضخمة انتهى اللهم صل على صاحب
النعلين اللهم صل على صاحب الحجة اللهم صل على صاحب البرهان اللهم صل على صاحب السلطان اللهم
صل على صاحب التاج اللهم صل على صاحب المعراج اللهم صل على صاحب القضيب كتب عليه
في نسخة اي السيف وذكر صاحبها انه نقله من خط المؤلف اللهم صل على راكب النجيب هو الكريم
العتيق اللهم صل على راكب البراق اللهم صل على مخترق بدون ال في النسخة السهلية ووقع في بعض
النسخ بال ومعناه النافذ من السموات المخترق بها السبع الطباق اللهم صل على الشفيع في جميع الانام
يعني الشفاعة الكبرى العامة اللهم صل على من سبح في كفه الطعام اللهم صل على من بكى اليه الجذع بكسر الجيم
وسكون الذال المعجمة في النخلة وحن الحنين صوت المتألم المشتاق عند الفراق لفراقه
اللهم صل على من توسل به طير الفلاة اي المفازة اللهم صل على من سبحت في كفه الحصاة اللهم
صل على من تشفع اليه الظبي بافصح كلام اللهم صل على من كلمه الضب في مجلسه مع اصحابه الاعلام

اللهم صل على البشير النذير اللهم صل على السراج المنير اللهم صل على من شكى اليه البعير اللهم صل على
من تفجر اى خرج ونبع وسال من بين اصابعه الما النمير اى الزاكى الناجع اللهم صل على الطاهر
المطهر بفتح الها المشددة اللهم صل على نور الانوار اللهم صل على من انشق له القمر نصفين اللهم
صل على الطيب المطيب بفتح اليا اسم مفعول اللهم صل على الرسول المقرب بفتح الرا من الله تعالى
اللهم صل على الفجر الساطع استعارة بجامع محوه صلى الله عليه وسلم ظلام الكفر ومحو الفجر ظلام الليل
اللهم صل على النجم الثاقب اللهم صل على العروة الوثقى اللهم صل على نذير اهل الارض يعنى جميعهم
الذين هم الانس والجن اللهم صل على الشفيع يوم العرض اى البعث والحساب اللهم صل على الساقى
للناس نسب السقى له صلى الله عليه وسلم لانه حوضه وهو الداعى الى الشرب منه كما فى اطعم زيد الناس
اى هيأ لهم الطعام وبذله لهم ومكنهم منه ولا تراد حقيقته جعله يسوغ فى افواههم وقال صلى الله عليه وسلم
على بن ابى طالب صاحب حوضى يوم القيمة اخرجه الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رضه وجابر بن
عبد الله رضى الله عنهم من الحوض اى حوضه صلى الله عليه وسلم فال عوض من الضمير المضاف اليه
اللهم صل على صاحب لوا الحمد اللهم صل على المشمر من شمر الكم عن ذراعه او الثوب عن ساقه عن ساعد
الجد اللهم صل على المستعمل فى مرضاتك غاية الجهد اللهم صل على النبى الخاتم اللهم صل على الرسول الخاتم
هو فى غالب النسخ بالخا المعجمة فيهما معا والتا فى بعضها غير مضبوط وفى بعضها بكسرها فيهما
وقد قرئ فى قوله تعالى خاتم النبيين بكسر التا وفتحها اللهم صل على المصطفى القائم اللهم صل على
رسولك ابى القاسم اللهم صل على صاحب الايات اللهم صل على صاحب الدلالات جمع دلالة بكسر الدال
وهى كون الشى بحالة يلزم من العلم به العلم بشى اخر والشى الاول هو الدال والثانى هو المدلول
اللهم صل على صاحب الاشارات اللهم صل على صاحب الكرامات اللهم صل على صاحب العلامات
اللهم صل على صاحب البينات اى الدلائل والبراهين والايات اللهم صل على صاحب المعجزات اللهم
صل على صاحب الخوارق العادات اللهم صل على من سلمت بالقول نحو السلام عليك او بالفعل
كالسجود عليه الاحجار اللهم صل على من سجدت بين يديه صلى الله عليه وسلم الاشجار فى قصائد
البردة شرف الدين البوصيرى جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشى اليه على ساق بلا قدم
اللهم صل على من تفتقت اى انشقت من نوره الازهار اللهم صل على من طابت بركته اى بسببها اى بنعمه
وكرامته على ربه وخيره الثمار اللهم صل على من اخضرت من بقية وضوئه بفتح الواو ويجوز ضمها
والمراد الما الذى توضأ منه لم نقف على هذه القصة التى اشار اليها المؤلف رضى الله عنه وذكر صاحب
المواهب ان العود اليابس اخضر فى يده صلى الله عليه وسلم وا ورق ويحتمل انه اعنى صاحب المواهب
اشار الى نخلة سلمان رضى الله عنه المتقدمة الذكر التى مانت فاقتلعها صلى الله عليه وسلم وغرسها فاخذت
واطعمت ويحتمل انه اشار الى غيرها والله اعلم الاشجار اللهم صل على من فاضت من نوره ابتداية
جميع الانوار اللهم صل على من بالصلاة عليه تحط بالبنا للمفعول اى توضع وتطرح الاوزار اللهم صل على
من بالصلوة عليه تنال منازل الابرار اللهم صل على من بالصلوة عليه يرحم الكبار والصغار اى كبار الخلق
وصغارهم اللهم صل على من بالصلاة عليه تنتعم فى هذه الدار الدنيا بالامور الدنيوية والدينية





والطاعة وفى تلك الدار الاخرة بنعيم الجنة والنظر الى وجهه الكريم اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال
رحمة العزيز الغفار هو الذى لا نظير له وتشتد الحاجة اليه وتصعب الوصول اليه وتكل الالسن عن
استيفا مدح جلاله ووصف جماله اللهم صل على المنصور المؤيد اللهم صل على المختار المجتبى بفتح الجيم
اسم مفعول من مجبو اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد قد تقدم قول بعضهم ان هذه الكلمة المباركة
هو الذى اسماه صلى الله عليه وسلم سميا عندا عند جميع المسلمين واشوقها الى الصلاة والسلام على سيد
المرسلين اللهم صل على من كان اذا مشى فى البرارى تعلقت الوحوش باذياله جمع ذيل بالذال
المعجمة اللهم صل عليه وعلى اله وصحبه وسلم فعل دعا معطوف على صل عطف الجمل فهو بكسر اللام وسكون
الميم تسليما والحمد لله رب العالمين على ما من به علينا من بعث هذا النبى الكريم وهدايتنا لاتباعه والايمان
به ومحبته والصلاة عليه وارجوه من سعة فضله من القبول وابلاغ المأمول ولما كانت الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة ختم هذا المصلى صلاته بما هو اخر دعوى اهل الجنة جعلنا الله تعالى
من اهلها فى كفالة هذا النبى الكريم عليه افضل الصلوة وازكى التسليم هذا اخر الربع الاول من فصل
كيفية الصلاة والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
المبعوث بالايات البينات وخاتم النبوات والرسالات وعلى اله وصحبه وشيعته وازواجه الطاهرات
وهذا ابتدا الربع الثانى من فصل الكيفية والله سبحانه هو الموفق المعين الحمد لله على حلمه وفى نسخة لا باس
بها مبتدئا بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ثم الحمد لله على حلمه ولم ار
ذلك فى غيرها ومعنى الحمد لله على حلمه اى معاملته العباد المسلمين بالحلم وهو مقتضى اسمه تعالى الحليم وهو الذى
يشاهد معصية العباد ويرى مخالفة الامر ثم لا يستفزه غضب ولا يحمله على المسارعة الى الانتقام
مع غاية الاقتدار وبعد علمه بعد علمه اى بعد ان يعلم سبحانه وتعالى معصية العاصى وعلى عفوه اى محوه للذنب
وتجاوزه عن المعاصى بعد قدرته اى اقتداره على العقاب اللهم انى اعوذ اى امتنع واتحصن
بك من الفقر اى الاضطرار والاحتياج الى شى الا اليك ومن الذل الا لك ومن الخوف
الا منك لان هذه الثلثة المستعاذ منها كلها من ضعف الايمان وغلبة الوهم وانطماس البصيرة
فهى حقيقة بالاستعاذة منها واعوذ بك ان اقول زورا لانه عظيم جدا لما عظم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من امره فانه لما عد كبائر الذنب كان متكئا فجلس ثم جعل يقول الا وقول الزور
فما زال يقولها حتى قال الحاضرون الا سكت وحتى قالوا ليته سكت شفقة عليه صلى الله عليه وسلم
والزور الكذب والشرك بالله وكل باطل وزخرف او اغشى اى اتى فجورا هو الخروج عن
الطاعة والانبعاث فى المعاصى الزنا والكذب والريبة او اكون بك مغرورا اى مخدوعا بالغرور
الشيطان وبقى بك ويجرئنى عليك لان الاغترار بالله من علامة الخاسرين ونعت الغافلين
وهو ركوب المعاصى والاساة والامداد بالنعم مع عدم القيام بحق الشكر والاستغفار من
الخطيئات والاعتذار من المهملة وحمل تاخير العقوبة على استحقاق الوصلة وهذا من المكر الخفى والاملا
والاستدراج واعوذ بك من شماتة الفتح والتخفيف الاعداء اى فرحهم ببليتى وسرورهم بمصيبتى
وفيما رواه الديلمى من حديث ابى هريرة رضه للمؤمن اربعة اعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه

بلغ

يا الله يا الله يا الله يا مالك العز العزيز بجلاله الاعلى الكبير يا من تعطف بالغنا عطفاً على عبدٍ فقير وانظر بعين الجود في حال الفقير
والطف به في ضعفه يا جابر العظم الكسير منك بها انا وبك ممنا والبك نصير انت مولانا فنعم المولى ونعم النصير يا لطيف يا لطيف
يا لطيف يا خفي الالطاف بحق طه ويس وق وسورة الاحقاف نجنا مما نخاف

وشيطان يضله وكافر يقاتله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك
وعضال بالضم والتخفيف الداء الذي يعيي الاطبا والمرض وعضال له هو الذي صعب واشتد واعيى الاطباء
علاجه وغلبهم وخيبة الرجا وزوال النعمة وفجاءة بالضم والمد بوزن خدافة وبالفتح والسكون
بوزن حمزة النقمة اي اتيانها بسرعة عن غفلة اللهم صل على سيدنا محمد وسلم عليه واجزه عنا
معشر اهل الاسلام لانه هو السبب في نجاتنا ومعرفة ربنا ما هو اهله حبيبك ثلاثا اي قل ذلك
ثلاثا اللهم صل على سيدنا ابراهيم وسلم عليه واجزه اي ابراهيم عنا اي عن الامة المحمدية للابوة
وللاتباع ملته وتسمية اياهم بالمسلمين على القول به ما هو اهله خليلك ثلاثا معناه كالذي قبله
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابرهيم وفي نسخة فقط
بزيادة ال في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك اي مخلوقك من جوهر وعرض وحي وجماد
وبسيط ومركب في الغيب والشهادة في الماضي والى الاستقبال ورضا نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك اللهم صل على سيدنا محمد عدد من صلى عليه بعني بالمقال بدليل اثبات ضده واما بالحال
فكل موجود يصلي عليه اللهم صل على محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما صلى عليه
بالبنا للمفعول وضميره المستتر لما الموصول اللهم صل على سيدنا محمد اضعاف ما صلى عليه بالبناء
للمفعول كالذي قبله اللهم صل على سيدنا محمد كما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى بغير
له صلى الله عليه وسلم وهذا اخر الحزب الثاني اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح وعلى جسده
في الاجساد وعلى قبره في القبور وعلى اله وصحبه وسلم فعل دعاء معطوف على صل فهو بكسر اللام
وسكون الميم وهذه الصلاة ذكرها جبر وابن الفاكهاني وابن وداعة حديثا وان من صلى بها على النبي
صلى الله عليه وسلم سبعين مرة راه صلى الله عليه وسلم في منامه وعند جبر وابن وداعة ومن راه في منامه
راه يوم القيمة ومن راه يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار
قال جبر في كتاب القربة وفي اعمال الصفا في فضل الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم روى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد
وصل على قبر محمد في القبور بلغ روح محمد مني تحية وسلاما راني في المنام ذكر ذلك الحافظ الدمياطي
في عمل اليوم والليلة انتهى اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون اللهم صل على سيدنا محمد كلما غفل عن
ذكره الغافلون اللهم صل وسلم زاد في بعض النسخ وبارك على سيدنا محمد النبي الامي وازواجه
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته صلاة وسلاما لا نحصي عددها ولا ينقطع مددها اي
لا تنفد زيادتها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك صلاة تكون لك
رضا الاولى ان يكون بالمد ليوافق قرينة الاتي فافهم ولحقه اداء واعطه الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله وعلى جميع معطوف
على قوله على سيدنا محمد وهذه الصلاة هي الاتية اول الحزب الرابع منقولة من القوت والاحيا
والكفاية وفيها وصل على جميع اخوانه باعادة لفظ صل اخوانه من النبيين اخوة الانبيا عليهم
الصلاة والسلام له صلى الله عليه وسلم معلومة وصرحت بها الاحاديث والصديقين والشهدا والصالحين

اللهم

حزب الثالث



اللهم صل على سيدنا محمد زاد في بعض النسخ وعلى ال محمد وفي نسخة بزيادة سيدنا في هذه وفي اخوتي بقطعها
من الاولى وانزله المنزل بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان
نزل الثلاثي المقرب بفتح الراء المشددة اسم مفعول في النسخ السهلية والاسناد مجازي اي
المقرب صاحبه وفي غيرها المقرب بكسر الرا واثبات لفظ منك والمراد على هذا المقرب له
منك والاسناد ايضا مجازي والمقرب حقيقة هو الله تعالى يوم القيمة يتعلق بانزل او بالمقرب
والقرب قرب مكانة لا مكان اللهم صل على سيدنا محمد اللهم توجه اي البسه اياه واعقده عليه و
في النسخ السهلية وغيرها باسقاط لفظ العز وثبت في بعض النسخ المعتمدة بتاج العز والرضى
والكرامة اللهم اعط لسيدنا المعروف تعديته اعطى لمفعوليه معا بنفسه وعداه هنا لاولهما باللام
محمد افضل ما سالك بحذف العائد المنصوب لنفسه واعط لسيدنا محمد افضل ما سالك فيما مضى
قبل وقت هذا الطلب له احد من خلقك واعط لسيدنا محمد افضل ما انت مسؤول له في الحال
الاستقبال من الان الى يوم القيمة قال الخفاجي هو تعميم بعد تعميم وهذا الدعا ذكره في الشفا وعن وهيب
بن الورد انه كان يدعو به وقال الاقليشي في تفسير الفاتحة وهيب بن الورد كان من الابدال اللهم
صل على سيدنا محمد وادم ابي البشر ونوح ابيهم الاصغر لان ذريته هم الباقون وهو اول رسول لاهل
الارض وابراهيم ابي جمهور العرب والعجم من اهل الكتابين وغيرهم والى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وقوم المبعوث فيهم خصوصا وموسى كليم الله ونجي المرسلين ورسول جميع بني اسرائيل و
امته اعظم الامم بعد الامة المحمدية والكتاب المنسوب اليه باق الى الان وكذا قوم الذين يتعبدون
الان بالكتاب وعيسى مثله في بقاء الكتاب والقوم مع ما فيه من الاية العظمى التي اتى بها ادم
عليه السلام في خلقه من تراب حتى ادعى فيه من اجلها ما ادعى فهذا كله هو وجه فضل تخصيص الانبياء
بالذكر والافضاد عليهم مع كونهم اكابر الانبيا وخيرهم على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وما اي
الذين بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثلاثا لفظ ثلاثا ثبت في بعض
النسخ وفي بعضها باسقاطه مع ذكر ثلاث في الطرة وجد في طرة عن سيدي محمد الامين حريم الشيخ
رضي الله عنه قال قال سيدي رضي الله عنه من قرأ هذه الصلوات ثلاث مرات فكانما ختم الكتاب كله
اللهم صل على ابينا ادم وامنا حوا هذه الصلوات تقع في بعض النسخ وثبت في طرة نسخة قال صاحبها
انها من خط المؤلف ما نصه هذا ليس هذا في نسخة الشيخ انتهى يعني هذه الصلوات ثم وجدت في نسخة
عتيقة لبعض اتباع المؤلف تسمية واضع هذه الصلوات قال وضعها الشيخ الفاضل فلان رضي الله عنه
سماه وانه من النسخة وتمامها صلوة من ملائكتك اي اضافتك على ملائكتك فالاضافة فيه
للمفعول واعطهما من الرضوان حتى ترضيهما وارضهما اللهم افضل ما جازيت به ابا واما عن ولدهما
بتثنية الولد اي ما جازيت ابا عن ولده واما عن ولدها اللهم صل على سيدنا جبرئيل وسيدنا ميكائيل
وسيدنا اسرافيل وسيدنا عزرائيل فالثلاثة معطوفة على جبرئيل بلا على سيدنا وحملة العرش
جمع حامل وفي الحديث قال العرش تحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية اخرجه ابن جرير عن ابن زيد
مرفوعا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله وعلى الملائكة اجمعين وخصوص المقربين
وعلى جميع الانبياء والمرسلين ووقع في نسخة الزيادة وعلى جميع عباد الله الصالحين والانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين ثلاثا لفظ ثلثا ثبت في بعض النسخ وسقط في بعضها مع ذكر ثلثة في الطرة
ايضا كالتي قبلها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما علمت وملء ما علمت وزنة ما علمت اي عدد معلوماتك
وملأها وزنتها وهو مثل قوله عدد ما احاط به علمك وقد تقدم ما فيه وعداد كلماتك اللهم صل على
سيدنا محمد صلاة موصولة بالمزيد اي الزيادة اللهم صل على سيدنا محمد صلاة لا تنقطع اي تنقضي
بل تتجدد ابد الآباد اي اجزاء الدهر في بعض النسخ الا الابد بغير الف وفي بعضها ابد الاباد بها الالف والاسد
اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك بان تجددها فان المطلوب تجددها لا عينها فانها حاصل وانما يطلب ما
ليس بحاصل وانما سأل الله ان يصلي عليه صلاته التي صلى عليه لانه لا تصلي عليه جبيه ومصطفيه من خلقه
الا اعلى صلاة وارفعها واسناها كما يليق به منه اليه كما هو اهله التي صليت عليه وسلم على سيدنا
محمد سلامك الذي سلمت عليه واجزه عنا ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضيه
وترضى بها عنا كما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك قيل ان هذه الصلاة وهي قوله
اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك الى يا رب العالمين وجدت على بعض الالواح بخط القدرة وذكر
عن بعض الاولياء الاكابر انها باربعة عشر الف صلاة وفيها بدل المتقدم المقدح ومعدن اسرارك
ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك وطراز ملكك وخزائن جميع خزائنه بكسر الخاء
المخزن فيه المتاع و الاموال و الارزاق وهو صلى الله عليه وسلم خزائن رحمته الموضوعة في العالم
فلا يرحم احد الا على يديه وبما خرج من خزائنه رحمتك وطريق شريعتك المتلذذ من اللذة بتوحيدك
اي بما يدل عليه من قول لا اله الا الله ونحوه انسان عين الوجود والسبب في كل موجود عين
اعيان خلقك اي اشرف خلقك المتقدم من ابتدائه نور ضيائك صلوة تدوم بدوامك
تتجدد معه ولا تنقطع وتبقى اي تستمر ببقائك ولا تفنى لا منتهى لها لا اخر ولا حد دون علمك
اي معلوماتك بل توازيها وتساويها فتكون عددها وجملة لا منتهى لها نعت بعد نعت لصلوة او حال
صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد زاد في بعض النسخ
وعلى ال سيدنا محمد وسقط ذلك في النسخة السهلية وغيرها عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام
ملك الله اللهم صل على سيدنا محمد زاد في بعض النسخ وعلى ال سيدنا محمد وسقط ذلك في النسخ
السهلية وغيرها كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت
على ال ابراهيم لفظ ال هذا ساقط في بعض النسخ وذكر بعض من قابل نسخته بالنسخة السهلية ان
النسخ الحقة بخطه فيها وهو ثابت في غيرها من النسخ المعتمدة في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك
ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وعدد ما اي الذي ذكرت به من الفاظ ذكرك به
والبا بمعنى في اي ذكرك فيه من الازمنة والاول اقرب واظهر خلقك فيما مضى عن بذم الصلاة
وعدد ما هم ذاكرونك هكذا باثبات النون في ذاكرونك وهو في جميع ما وقفت عليه من نسخ
هذا الكتاب بوقيا بقية كل سنة يتعلق بصل اي صل عليه في كل سنة اسم عدد ما ذكر مما تقدم والسنة

ثلثمائة

واجزه عنا ما هو اهله

ومنتهى رحمتك ومبلغ رضاك

ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وشهر بسكون الهاء ويجوز فتحها على قاعدة فعل اذا كان عينه حرف حلق كنهر
ونهر والشهر عدد معلوم من الايام سمي بذلك لشهرته بالقمر وجمعة بضم الميم ويجوز اسكانها وحكي
فتحها والجمعة سبعة ايام مبدوءة بيوم الجمعة منتهية اليه ويوم هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس
وليلة هي واحدة ليل وساعة اي جزء من الليل والنهار او هي لزمان الحاضر من الساعات
ونفس ونفس بالتحريك هو دفع البخار الدخاني عن القلب وهو خاص بكل ذي رئة وجمعه انفاس
ويطلق على قدره من الزمان وهو المراد هنا ولذا قيل الانفاس هي ازمنة دقيقة تتعاقب على العبد ما دام
حيا وعدد انفاس اليوم والليلة على ما قيل اربعة وعشرون الف نفس وطرفة بفتح الطاء المهملة
وسكون الراء يقال طرف بعينه اذا حرك جفنها وطرف يطرف طرفا تحرك والمرة منه طرفة ويقال ان
الطرف ضعف الانفاس لان كل نفس طرفتان فعددها على ما تقدم ثمانية واربعون الف طرفة في
اليوم والليلة ولمحة من الابد يتعلق بلمحة تعالى الابد وابد الدنيا وابد الاخرة بجرها عطف
على مدخول عدد او على كل سنة او على قوله الى الابد ويصح نصبها على الظرفية معطوفين على عدد
واكثر من ذلك بالنصب عطفا على عدد والاشارة للاعداد المتقدمة لا ينقطع اوله حال مما قبله او نعت
لمحذوف اي عددا وقدرا لا ينقطع اوله ولا ينفد بالمهملة وفتح الفاء اي لا يفنى اخره اللهم صل على سيدنا
محمد على قدر حبك اي رضاك عنه واراد تلك الخيرات الوافرة لديه اللهم صل على سيدنا محمد على قدر
عنايتك به اللهم صل على سيدنا محمد حق منصوب على النيابة عن المصدر النوعي اي تساوي وتناسب
حق اي واجب قدره اي منزلة ومقداره بمعنى قدره موكول له اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا
هذه الصلاة ذكرها ابن الفاكهاني في الفجر المنير وذكرها حكاية ونصه في الباب الثالث منه اخبرني
الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله تعالى انه ركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلابية
قل من ينجو منها من الغرق وضج الناس خوفا من الغرق قال فغلبتني عيني فنمت فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد صلاة تنجينا بها الى الممات قال فاستيقظت واعلمت اهل المركب بالرؤيا وصلينا بها نحو
ثلثمائة مرة ففرج الله عنا بها او قريب منه صلى الله عليه وسلم انتهى وذكرها ايضا الشيخ مجد الدين
صاحب القاموس بسنده مثله سواء ونقل عن الحسن علي الاسواني انه قال من قالها في كل مهم ونازلة
وبلية الطاهرة فرج الله عنه وادرك مامولة بها اي بسببها وكذا يقدمني الاربع بعدها من جميع
الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى
الدرجات هكذا في النسخة السهلية وجل النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
بزيادة عندك وهو الذي في الفجر المنير وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات الحسية والمعنوية
في الحيوة وبعد الممات اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضى وارض عن اصحابه رضاء الرضى
اللهم صل على سيدنا محمد ال بين الخلق نوره وواحدة بالتنكير واثبات الواو للعطف هو في جميع
ما بايدينا من نسخ هذا الكتاب الا انه في بعضها بالجر وفي بعضها بالرفع وهو الذي في النسخة [illegible]
بالنسخة السهلية وفي بعض النسخ المعتمدة بالتنكير مع اثبات الواو وعند السنى ورحمة بالتعريف

واثبات الواو للعالمين ظهوره اى ظهور روحه من العدم الى الوجود ثم ظهور جسمه كل ذلك رحمة
للعالمين عدد من مضى من خلقك ومن بقى كان فى الحال ويكون فى المستقبل ومن سعد منهم ومن
شقى بحوز تسكين من بقى وشقى تخفيفا صلاة تستغرق لبوعب العد وتحيط بالحد صلاة
لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضا صلاة دائمة بدوامك وعلى اله وصحبه وسلم بكسر اللام وسكون
الميم عطف على صل تسليما مثل ذلك اى مثل ما ذكره فى الصلاة والعدد واستغراقه والدوام و
عدم الانتها وهذا اللفظ المذكور هو الذى فى النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفى بعض
النسخ المعتمدة ايضا صلاة لا غاية ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضا صلاتك التى صليت عليه صلاة
بدوامك وعلى اله واصحابه وعترته كذلك وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك وفى بعض النسخ المعتمدة
ايضا بعد قوله دائمة بدوامك باقية ببقائك الى يوم الدين وعلى اله اللهم صل على سيدنا محمد الذى لالتفات
بالخطاب وبالغيبة بتاويل القلب بالمضغة واعراب عينه يكون مثل اعراب القلب فافهم وكن من
ال كربه قلبه من هيبة جلالك وعينه من جمالك فاصبح اى صار فرحا مؤيدا منصورا وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله على ذلك الذى اعطى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد اوراق شجر الزيتون وجميع الثمار ويحتمل ان يكون قوله وجميع الثمار معطوفا على الزيتون
او على الاوراق وخص الزيتون بالذكر لانها شجرة مباركة والاسم المكتوب على ورقها ووجدت فى طرة عتيقة
بعض اصحاب المؤلف واصحاب اصحابه حاكيا عن العلما بعض علما اصحابهم والله اعلم انما ذكر اوراق الزيتون لانه
مكتوب عليها اسم الله العظيم الاعظم اختلف فيه على نحو اربعين قولا اقواها ياحى ياقيوم اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد عدد ما كان اى وجد فيما مضى وما يكون اى يوجد فى الحال والمستقبل وفى بعض النسخ
ويكون بسقوط ما فى بعضها وما يكون باثباتها وعدد ما اظلم عليه الليل وعدد ما اضا وفى النسخ
وما اضا بزيادة ما عليه النهار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وازواجه وذريته عدد
انفاس امته اللهم ببركة الصلاة عليه اجعلنا بالصلاة عليه من الفائزين اى الناجين الظافرين
وعلى حوضه من الواردين ومن اثار رسالته وسنته وطاعته من العاملين ولا تحل اى ولا تحجز بيننا
وبينه يوم القيمة يارب العالمين واغفر لنا ابدا بالدعا لنفسه لانه من حسن اداب الدعا ان يبتدا
الداعى بنفسه لما ورد فى ذلك قرانا وسنة ولوالدينا وجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين
بدون واو اوله لانه من شانه ان يختم الاخر بهذا لما ورد فيه من ختم اهل الجنة وغيرهم
وهذا اخر الثلث الاول من فصل الكيفية ثم ابتدا الثلث الثانى بقوله اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد اكرم خلقك من الانبيا والمرسلين والملائكة المقربين فمن دونهم
وسراج افقك بضمتين وسكون الفا مع ضم الهمزة وافضل ثم بحقك المبعوث الى الخلق
بتيسرك ورفقك صلاة تتوالى بالمثناة التحتية ثم الفوقية تتابع وتترادف تكرارها بغير
انقطاع اسرها وتلوح اى تضىء على الاكوان اى المكونات المحدثات انوارها اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد افضل ممدوح اى مثنى عليه بقولك فى القران العزيز وغيره
من الكتب السماوية واشرف داع للخلق للاعتصام اى التمسك بحبلك استعير من الحبل الذى تشد

عليه



عليه البر والمراد به هنا الدين وفى الاية به وبالقران وبالجنة والدعاة الى الدين هم الرسل عليهم السلام
واتباعهم وخاتم انبيائك ورسلك صلاة تبلغنا الضمير المستتر للصلاة اى تجعلنا بها منتسبة
بها على ما فى النسخة السهلية ووقع فى بعض النسخ زيادة بها فالبا سببية والضمير فى تبلغ الى الله تعالى
فى الدارين اى فى الدنيا والاخرة عميم فضلك اى فضلك العميم اى الواسع فهو من اضافة الصفة
الى الموصوف وكرامة رضوانك ووصلك ضد الهجر والقطع اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد اكرم الكرما من عبادك جمع عبد يجمع عليه كما يجمع على عبيد وله جموع اخرى
لكن هذين الجمعين اكثر استعمالا واشرف المنادين بضم الميم واهمال الدال المكسورة وبالنون
اخره جمع مناد وهو الداعى كذا فى عدة نسخ معتمدة ويوجد فى غيرها المنذر بفتح الميم واعجام
الذال محدودة وبالرا اخره من الانذار ووجدته فى نسختين المبادرين بضم الميم وبالموحدة
بعدها وزيادة را بعد الدال وبالنون اخره من المبادرة والمبادرة الى الشى فهو المسارعة والسبق
اليه لكن الصحيح النسخة الاولى والله اعلم الطرق بضمتين ويصح سكون الرا جمع طريق وهو السبيل
رشادك وسراج اقطارك جمع قطر بضم فسكون الناحية وبلادك صلاة لا تفنى ولا تبيد اى
لا تهلك تبلغنا بها كرامة المزيد اى الزيادة المعتبرة فى الايات بالنظر الى وجه الله الكريم سبحانه فى جنة
عدن ولا كرامة تلحقها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الرفيع نعت سببى
جار فى اللفظ على غير من هو له صفة مشبهة مقام الواجب نعت سببى تعظيمه واحترامه صلاة لا تنقطع
ابدا ولا تفنى سرمدا اى دائما وهو متعلق بلا تفنى او بفعل دل عليه اى تنتفى فناؤها سرمدا ولا تنحصر
عددا تمييز اى لا ينحصر عددها اللهم صل على محمد لم اقف على هذه الرواية بهذا اللفظ وروى
النسائى عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد فصل اللهم على محمد
وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم
محمدا وال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر المطهر وعلى اله وسلم فعل دعا معطوف
على ما قبله اللهم صل على من ختمت بفتح التا والتاء وتا الخطاب به الرسالة وايدته قويته بالنصر
والكوثر والشفاعة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد نبى الحكم بضم فسكون يراد به الحكمة ويراد
به الحكومة والقضا والفصل بين العباد والحكمة بالكسر تعبر بالنبوة والقران والفهم فيه
والفقه فى دين الله ومعرفة الاحكام واللب والفطنة والموعظة وتحقيق العلم والفهم والحلم
والاتقان اى اتقان الفعل ووضع الاشيا مواضعها وتوفيتها حقها والحكم بالحق والعدل كل
ذلك صحيح ثابت له صلى الله عليه وسلم السراج الوهاج اى الساطع الوقاد الشديد الاضاءة اى
المتفضل على سائر الخلق المخصوص بالخلق بضم الخا مع ضم اللام وسكونها السجية والطبع
والمروءة والدين قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق وختم الرسل ذى المعراج وعلى اله واصحابه واتباعه السالكين على منهج القويم فاعظم

فعل تعجب والفا استينافية او سببية اللهم ثبت في كثير من النسخ وسقط في بعضها وهو فصل بين فعل
التعجب ومعموله بالمنادى به اي بنهج القويم منهاج بوزن مصباح منصوب بامدح او اعني
او نحو ذلك ويصح كونه بدلا من محل الضمير في به على مذهب الفرا ومن وافقه في ان محله نصب فيكون
بدله منصوبا واما على مذهب جمهور البصريين من ان محله رفع فيكون بدله مرفوعا وعلى انه بدل من
لفظ الضمير فيكون مجرورا والثابت في النسخ ضبطه بالنصب والله اعلم نجوم الاسلام ومصابيح الظلام
بالجر عطف على نجوم والمصابيح جمع مصباح وهو السراج المهتدى بهم في ظلمة ليل الشك الداج اي المظلم
صلاة دائمة مستمرة ما تلاطمت اي اضطربت في الابحر جمع بحر بقلة الماء الكثير الامواج وطاف
بالبيت العتيق اي الذي هو الكعبة بيت الله الحرام من كل فج عميق اي الاتي من كل فج عميق وهو طريق
واسع والعميق بالمهملة اي مسلك بعيد غامض الحجاج جمع حاج وافضل الصلوة اي اكثر خيرا وبركة
والتسليم مصدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا اسما لله تعالى فيكون المعنى الله معك وعليك
حفيظ او راض ومعتن وقيل هو مصدر وتقدير الكلام سلم الله عليك سلاما ثم نقل من الدعاء
الى الخبر وقيل جمع سلامة فيكون دعا له بالسلامة والنجاة من الشرور كلها على محمد رسوله الكريم
وصفوته مثلث الصاد اي خالصته من العباد وشفيع الخلائق في المعاد بالياء كما في النسخ السهلية
من وعد يعد عدة ووعدا والميعاد اسم لوقت وموضعه وفي نسخ المعتمدة المعاد بفتح الميم بمعنى
الرجوع لان الخلق يعودون الى الحياة صاحب المقام المحمود والحوض المورود والناهض اي
القوي باعباء الرسالة جمع عبء بكسر فسكون فهمزة الحمل والثقل من اي شيء كان والمراد باثقال
الرسالة تكاليفها وامورها الشاقة والتبليغ الاعم والمخصوص بشرف السعاية اي العمل اي اعمال
نفسه ونشته واجتهاده في الصلاح الاعظم صلى الله عليه وسلم وعلى له صلاة دائمة مستمرة
الدوام على ممر الليالي والايام ولها مرور وسير بسير الفلك فهو سيد
الاولين والاخرين وافضل الاولين عليه افضل صلاة المصلين وازكى اي انمى سلام
المسلمين واطيب اي اطهر وازكى ذكر الذاكرين وافضل صلوات الله واحسن اي اجمل صلوات
الله واجل اي اعظم صلوات الله واجمل اي احسن صلوات الله واكمل صلوات الله اي اتم صلوات
الله واسبغ اي اكمل واتم واوسع واعم صلوات الله واتم اي اكمل صلوات الله واطهر بالظاء
المنقوطة في النسخ السهلية وغيرها اي اقوى نورا وابهى وفي بعض النسخ بالمهملة اي
انقى وانزه واخلص صلوات الله واعظم اي اجل صلوات الله وازكى بالذال المعجمة اي سطع ريحا
واقوى صلوات الله واطيب اي اخلص واصفى صلوات الله وابرك اي ازكى وانمى صلوات الله
وازكى بالزاي اي انمى واكثر صلوات الله وانمى اي ازيد واربك صلوات الله واوفى اي اتم واسبغ
صلوات الله واوفى اي اتم واسبغ صلوات الله واسنى اي اشرفه وارفع هذا ان كان من السنا الممدود
وان كان من المقصور فمعناه اضوءه واعلى اي ارفع صلوات الله واكثر اي ازكى واوفر صلوات
الله واجمع اي اكمل خيرا واجمع صلوات الله واعم بمعنى اجمع او بعمم روحه وجسده وقبره وادوم
اي ابقى صلوات الله وابقى اي اكثر في التجدد وعدم الانقطاع صلوات الله واعز صلوات الله

اي ارفع

اي ارفع عن تقديرات العقول وتخيلات الاوهام وارفع اي اعلى واشرف صلوات الله
واعظم اي اجسم وافخم صلوات الله هكذا في سائر النسخ بذكر اعظم مرتين الاول
بعد قوله اطهر وقبل قوله ازكى وهذا الثاني هو اخر المعاطيف ولا يضر ذلك في الادعية
ونحوها على افضل خلق الله واحسن خلق الله واجل خلق الله واكرم خلق الله هكذا في جميع ما
رايته من النسخ وفي طرة نسخة فقط ذكر صاحبها انه قابلها من نسخة قوبلت من خط المؤلف واجل خلق الله
واكبر خلق الله واكرم خلق الله بزيادة في خلق الله باب الموحدة بينهما ونسب ذلك النسخ المذكورة
ومعناه اعظمهم واجلهم واجمل خلق الله واكمل خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق الله عند الله
رسول الله بالجر على الاتباع وبالرفع على القطع ويصح فيه النصب على القطع ايضا ونبي الله وحبيب
الله وصفي الله ونجي الله وخليل وولي الله وامين الله وخيرة الله من بعيصة خلق الله ونخبة الله
اي مختاره من برية الله اي خليقته بالهمزة على الاصل والقياس وبتشديد الياء بغير همزة
على التسهيل تخفيفا من المهموز وهو اكثر استعمالا عند العرب وهي فعيلة بمعنى مفعولة من برأ الله
الخلق اي خلقهم واوجدهم بعد العدم وصفوة الله من انبياء الله وعروة الله وعصمة الله ونعمة
الله ومفتاح رحمة الله وجه الاستعارة ظاهر وهو كما ان المفتاح المحسوس ذا الاسنان لا
يتوصل الى ما هو داخل الخزائن الا به كذلك هو صلى الله عليه وسلم لا يتوصل احد الى رحمة مولاه
ولا نيل له الا على يديه وبنا بعثه صلى الله عليه وسلم المختار من رسل الله المنتخب من خلق الله
الفائز اي الظافر بالمطلب بفتح الميم واللام وسكون الطاء بينهما وهو ما يحاول وجوده في
المرهب ضبطه كالذي قبله وكذا الذي بعده اي في حال الرهب والمرغب اي وحال الرغب
وهو ارضا المخلص فيما وهب بالبناء للمفعول في النسخ المعتمدة اي فيما اعطى ووقع في بعض
النسخ بالبناء للفاعل وهو ظاهر وعلى الاول يعني انه كان فيما وهبه الله تعالى من النبوة والرسالة
وما يتبعهما مخلصا لربه تعالى اكرم مبعوث اصدق قائل انجح شافع اي اعظم الشفعاء واكثرهم ظفرا
لحاجته ونيل طلبه وقبول شفاعته افضل مشفع اي اكثر الشفعاء تشفيعا وقبولا لشفاعته و
اجزلهم حظا ونصيبا الامين فيما استودع بالبناء للمفعول وحذف العائد المنصوب الصادق
فيما بلغ الصادع بامر ربه اي المصرح المجاهر به والمنفذ له ووقع في نسخة بما امر ربه وما مصدرية
فيكون كالرواية المشهورة اي بامر ربه المصطلع اي الناهض القوي بما حمل بالبناء للمفعول
من رسل الله الى الله وسيلة فمن توسل به الى الله تعالى كان اسرع في نيل مطلوبه واظفر بمرغوبه و
احظى ممن توسل بغيره من الرسل عليهم السلام فهو صلى الله عليه وسلم اقرب الرسل واعظمهم غدا
في الاخرة عند الله منزلة وفضيلة واكرم انبياء الله الكرام الصفوة على الله اي عند الله واحبهم
اي اعظمهم حظا من محبة الله اي ارتبة وتخصيصه وكلهم محبوبون له تعالى وهو احبهم اليه واخصهم
به عموما واقربهم زلفى اي قربة ومكانة رفيعة لدى الله واكرم الخلق على الله اي عند الله واحظاهم اي اخلق
من الحظوة بالضم والكسر وهي قرب المكانة وارضاهم لدى الله واعلى الناس قدرا واعظمهم
محلا اي منزلة ومكانة واكملهم محاسنا وفضلا وافضل الانبياء درجة واكملهم شريعة

الى الله

واشرف الانبيا نصابًا اى اصلًا ويقال النصاب المنصوب وابينهم اى اوضحهم بيانا
بالكلام وخطابا وافضلهم مولدًا بكسر اللام وهى مكة ومهاجرا بفتح الجيم وهى المدينة وعترة
لانه صلى الله عليه وسلم افضل الانبيا ونسبه افضل انسابهم وامته التى عترته منها افضل الامم
واصحابا لان امته افضل الامم وافضلها اقرب اصحابه عليه الصلاة والسلام ومن قول ابن مسعود
رضى الله عنه ان الله نظر فى قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم
وزراء نبيه يقاتلون عن دينه واكرم الناس ارومة بفتح الهمزة وتضم اى اصلا واشرفهم جرثومة
اى اصلا او جماعة وعلى تفسيره بالجماعة يحتمل ان يكون المراد بها عشيرته التى هو منها ويحتمل ان
يكون المراد بها اصحابه فاتباعه الذين يجتمعون عليه وفسر المؤلف الجرثومة فى النسخة
السهلية بالفرع فكتب بهذا المحل منها اى اصلا وفرعا فيكون تفسيرا للارومة والجرثومة
وخيرهم نفسا واطهرهم قلبا واصدقهم قولا وازكيهم فعلا واثبتهم اى ارسخهم وامكنهم
اصلا واوفاهم عهدا وامكنهم اى ارسخهم مجدا واكرمهم طبعا واحسنهم صنعا بالضم اى معروفا و
اطيبهم فرعا اى احسنهم وانزههم واخلصهم من كل عيب واكثرهم طاعة وسمعا لربه تعالى واستجابة
الدعوة وامتثالا للامر واعلاهم عند ربه مقاما واحلاهم كلاما اى احسنهم واطيبهم والذهم
واعذبهم وازكاهم اى انماهم واربحهم واطيبهم سلاما اى تحية واجلهم قدرا واعظمهم فخرًا اى
ما يفتخر به ويمتدح من الخصال الحميدة الجميلة والماثر الحميدة واسناهم فخرا هكذا هو ايضا فى جملة
النسخ كالذى قبله ووقع فى نسخة فجرا بدل الثانى ومعناه على هذا اضوئهم واسطعهم فجرا والمراد
بالفجر نفسه صلى الله عليه وسلم استعارة لعلو رفعتهم فى الملا الاعلى هم الملائكة وارفعهم واوفاهم
عهدا هكذا هو مذكور مرتين فى جميع النسخ الاول فيما تقدم وهذا هنا وذلك لا يضر بل هى زيادة خير
وانما قد يعاب التكرار المحض فى كتب التعليم التى المقصود بها الافادة فاذا حصلت فلا معنى للاعادة
واما نحو هذا الكتاب مما المقصود به التعبد بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ونحوها مما خرج عن
ذلك خصوصا هذا الكتاب فانه مبنى على التكرار والاعادة مع غيبة مؤلفه رضى الله عنه وغلبة فرط
المحبة والتشغف عليه وتهالكه فى مدحه صلى الله عليه وسلم حتى لا يبالى باللفظ ولا يلتفت اليها وقع فيه
من تكرار او غيره واصدقهم وعدا بالخير واكثرهم شكرا واعلاهم امرا اى شانا واجملهم صبرا على مرائيه
لها وطاعته والقيام باحكام عبوديته والثبوت لمجارى احكام ربوبيته واحسنهم خيرا بالمثناة
التحتية بعد فتح المعجمة هو فى النسخ السهلية وغيرها ومعناه ان خيره الله عنده وفضله به احسن
واجمل واكثر واعز من خيره عند غيره قال الله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما وهو عظيم
دينا ودنيا واخرة حسا ومعنى كما وكيفا او معناه ان خيره صلى الله عليه وسلم عند الخلق و
نعمته لديهم احسن واعظم من نعمة غيره عليهم اذ نعمته وخيره عليهم بالدين والدنيا والاخرة ولنزحزح
عن النار وتبوء دار الاخرة والقرار وكل خير ورحمة وبركة فى الوجود فانما توجهت على يديه ولا ناولهم
الا بواسطته ويحتمل ان المراد المعنيان معا والله اعلم وفى نسخ معتمدة ايضا خبرا بضم الخاء وبعد
موحدة اى علما او تجربة ومعناه انه احسن الناس عند الاختبار والامتحان فى جميع ما يختبر ويمتحن

لاجله



لاجله من سر بركته وعلانيته واخلاقه وطباعه وجميع حواله صلى الله عليه وسلم وفوقهم بسرا وابعدهم مكانا
اى ارفعهم هكذا فى المعتمدة وغيرها مع فوق نسخة واوفقهم مطابقة وفق بعضها واكثرهم بالموحدة و
اعظمهم شانا اى قدرا وجاها ومنزلة واثبتهم برهانا اى حجة وارجحهم ميزانا اى عقلا وقدرا ومقدارا
واولهم ايمانا هكذا فى النسخ السهلية وغيرها اولهم بتشديد الواو وبعضها اسبقهم ولا شك ان روحه صلى الله
عليه وسلم اول من امن واول من قال بلى يوم الست بربكم قالوا بلى وفى بعض النسخ اولهم بسكون الواو
وفتح اللام بمعنى احقهم ولا ريب انه صلى الله عليه وسلم كذلك لكونه اعلمهم بالله عز وجل واحبهم اليه
واقربهم زلفى لديه واكرمهم عليه واحظاهم وارضاهم لديه فكان احقهم واشدهم تاهلا بتاهيل الله
عز وجل واختياره واصطفائه له صلى الله عليه وسلم وافصحهم اى ابينهم بيانا لما يتكلم وافصحهم لسانا
اى كلاما واظهرهم سلطانا اى اوضحهم وابلغهم حجة اى اقواهم قدرة على تنفيذ الامر والحكم وانه ذو كلمة
نافذة مسموعة منقاد اليها وحكمه كذلك وبهذا انتهت هذه الصلاة المباركة التى انجذب فيها الشيخ
المؤلف رضى الله عنه فى النبى صلى الله عليه وسلم اى محبته فيها جذب زائد وفرط محبة فيه صلى الله عليه وسلم
واستهتار بذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد هذا مبدا الحزب الرابع وفى بعض النسخ
ان اوله هو الصلاة بعدها عبدك ورسولك النبى الامى وعلى ال محمد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
صلاة تكون لك رضا الاولى ان يكون الرضى ممدودا ان هذا المقام ليوافق قرينه الاتيين
فى التزام مثل هذا كثير فى الكلام فاعرفه وله جزاء ولحقه اداء واعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود
الذى وعدته واجزه عنا ما هو اهله فاجزه زاده فى بعض النسخ عنا افضل ما جازيت بالالف بعد
وفى بدو نهاى نسخة نبيا عن قومه الذين هو منهم فدعاهم الى الله تعالى فاتبعوه ورسولا عن امته
التى ارسل اليها فاتبعت فى قلبه وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يشمل كل صالح لله تعالى
فى السما والارض فيكون من عطف العام على الخاص يا ارحم الراحمين اللهم اجعل فضائل صلواتك
وشرائف زكواتك جمع زكوة اى زيادة خيرك ونوامها ونوامى بركاتك وعواطف جمع عاطفة
من العطف بمعنى الرحمة او الشفقة والافضال رافتك ورحمتك وتحننك يجرها معطوف
على رافتك وفضائل بنصب فضائل عطفا على فضائل الاول او ما عطف عليها الاتيك على محمد سيد
المرسلين ورسول رب العالمين قائد الخير وفاتح البر بكسر الموحدة اسم جامع للخير والطاعة و
الصدق والصلة والاتباع فى الاحسان ونبى الرحمة وسيد الامة هى هنا جميع الخلائق اللهم ابعثه
مقاما محمودا تزلف به سببه او طرفيته قربه ونقربه بضم تا تقر وكسر قافها ونصب عينه على
المفعولية وضبط ايضا بفتح التا ورفع عينه على انه فاعل ويصح على هذا كسر قافه وفتحها ومعنى
قرت عينه بردت سرورا برؤيتها ما كانت تتشوق اليها او باعطائها ما ترضى به فتقر ولا تطمع
الى ما فوقه يغبطه به الاولون والاخرون اللهم اعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة
والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة اى العالية الرفيعة اللهم اعط محمدا الوسيلة وبلغه
مامولة اى ما يرجوه واجعله اول شافع واول مشفع اللهم عظم برهانه اى حجته اى زدها
عظما وتقوية وظهورا وثقل ميزانه وابلج حجته بالباء الموحدة اى اوضح واظهر ووقع فى بعض

حزب رابع

شانه وبين

النسخ بالفا المروسة من الفلح وهو الفوز والظفر بالبغية وبالمروسة وارفع في اهل عليين
درجته اى ارفع درجته واجعلها في عليين واجعله من اهل عليين وارفع في اعلى منازل المقربين
منزلته اللهم احينا على سنته للاستعدا المجازي وتوفنا على ملته مثل التي قبلها واجعلنا من
اهل شفاعته المتاهلين لنيلها واحشرنا اى اجعلنا محشورين يوم القيمة في المصاحبة
ويصح كونها للظرفية زمرته اى جماعته لان كل امة تحشر مجتمعة على نبيها فال الا تحشره في زمرته
ولا تفرق بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم واوردنا حوضه واسقنا من كاسه غير خزايا منصوب
على الحال وهي حال لازمة اذ لا يسقى من كاسه الا على تلك الحال والخزايا جمع خزيان من خزي
خزيا ذل وخزي خزاية استحي ولا نادمين على ما فرطنا في جنب الله وطاعته واتباع مرضاته ولا شاكين
في شيء مما جانا به رسولنا صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل مما يجب الايمان به الذي منه البعث وما
يتبعه ولا مبدلين لديننا ولا مغيرين لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا فاتنين اى مضلين عن غيرنا
عن الايمان والطاعة ولا مفتونين عن ذلك لغيرنا من الاعداء الظاهرة والباطنة من النفس
والهوى وشياطين الانس والجن آمين بمد الهمزة ويجوز قصرها وتخفيف الميم وفتح النون انتصاب
الكلمة على اضمار فعل نحو ادعو او على المصدر يا رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعطه
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته حال كونه مع اخوانه النبيين
كذا في جميع ما رايته من النسخ الا واحدة وجدت فيها مع اخوانه من النبيين بزيادة من كما في القوت
ونسبها لنسخة المؤلف وذكر انه قابل نسخته من نسخ قوبلت من خط المؤلف ثم وجدته في اخرى
كذلك ومن هذه بيان للجنس صلى الله على محمد نبي الرحمة وسيد الامة وعلى ابينا آدم لحق ابوته ونبوته
وامنا حوا لحق امومتها ومرتبتها وهي بتشديد الواو والمد وهي زوج آدم التي سكنت معه الجنة واهبطت
معه فيها وكان منها النسل وكان خلقها من ضلعه الايسر ومن ولدا من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وصل على ملائكتك الاضافة للتشريف اجمعين من اهل السموات السبع والارضين السبع
والمراد سكانهما الارضين بفتح الراء جمع ارض بسكون وحكى الجوهري اسكان را الجمع وهو شاذ
وعلينا معهم يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لي ذنوبي ولوالدي كما ربياني للتعليل او للتشبيه نعت
لمصدر محذوف وما مصدرية وقيل كافة والمعنى ارحمهما كما رحماني حين ربياني اى غذياني وقاما على
بشاني واصلاح امري حال كوني صغيرا اخرج ابو داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي اسيد الساعدي
قال رجل من بني سلمة هل بقي علي من بر ابوي شيء يا رسول الله قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما
ثم علمه ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وتابع بيننا فعل دعا اى اجعل المتابعة واقعة بيننا وبينهم
بالخيرات رب اغفر وارحم لجميع من سالك المغفرة والرحمة وانت خير الراحمين ولا حول اى لا تحول
ولا انتقال عن معصية الله الا بعصمته ومشيئته ولا قوة اى لا ثبات ولا صبر على طاعة الله الا
بالله العلي اى الرفيع الدرجات الى غير نهاية العظيم اى الجليل الكبير وقد وردت الاحاديث الكثيرة
بالامر بالاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحض عليها وانها كنز من كنوز الجنة ومن كنز

العرش



العرش وانها باب من ابواب الجنة وانها غراس الجنة وانها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وانها
مع الباقيات الصالحات تحطن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وثبت على نسخة عتيقة هنا عند
تمام هذه الصلاة تمل النصف يعني نصف الكتاب من اول الخطبة ثم وجدته كذلك في نسختين اخريين
وسياتي ما وجدته في غيرها من التنبيه على محل اخر بعد هذا انه النصف اللهم صل على سيدنا محمد نور
الانوار وسر الاسرار الذي اشرقت وسيد الابرار وزين المرسلين الاخيار واكرم من اظلم
عليه الليل واشرق عليه النهار وصل عليه عدد ما نزل من اول الدنيا الى اخرها من قطر الامطار وعدد ما
نبت من اول الدنيا الى اخرها من النبات والاشجار صلاة دائمة بدوام ملك الله الواحد اى الذي لا يتجزى
ولا ينقسم ولا شبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا شريك له في افعاله ولا في ملكه القهار اللهم صل على سيدنا
محمد حكي عن الشيخ ابي عبد الله السنوسي رحمه الله ورضي الله عنه انه حكى ان هذه الصيغة المرة منها بالف صلاة
تكرم بها مثواه وتشرف بها عقباه اى عاقبته وعاقبة الشيء اخره ومآله وتبلغ بها يوم القيمة مناه اى
قصده ورضاه اى ما يرضيه والبا في الثلثة سببية وهو ظاهر هذه الصلاة تعظيما لحقك يا محمد
هذا نداء له صلى الله عليه وسلم باسمه مقرونا بالتعظيم من الصلاة والسلام ثم ثبت في بعض النسخ وسقط في
النسخة السهلية واكثر النسخ واخبرني بعض الطلبة انه وجده ثابتا في نسخة عليها خط المؤلف وعلى اثباته
فالمراد اعادة الصلاة كلها من اولها والله اعلم اللهم صل على سيدنا محمد جا الرحمة ونبي الملك بالانف
على القطع وبالبا على الاتباع وفي النسخة السهلية وكثير من النسخ مبدا بالهمزة ممدودا ولم ار له وجها
والملك ملكان ملك الدنيا وملك الاخرة فالمراد الاول للاول والثاني للثاني والرحمة عامة لهما في نسخة الحاد
واحد ودال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم عدد ما في علمك كائن او قد كان اى وجد فيما مضى
وهذا معطوف على كائن والمعنى عدد ما علمت انه يوجد من الممكنات فيما ياتي او قد كان ووجد منها فيما مضى
كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك باقية ووقع
في بعض النسخ وباقية بواو العطف ببقائك لا منتهى لها دون علمك انك على كل شيء قدير تلك ثبت في
بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلية واخبرني الطالب المذكور انه في الصلاة قبلها انه وجدها
ثابتة في النسخة المذكورة والمراد قراءة الصلاة كلها ثلثا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد
الذي هو ابهى اى احسن شموس الهدى اى الهداية والتوفيق والرشد نورا وابهرها اى اغلبها واقواها
ضيا وهذا اللفظ هكذا هو في النسخ المعتمدة بالبا الموحدة ووقع في بعضها اجهرها بالجيم ومعناه اخفاها
واعظمها واجلاها ثم وجدته بالجيم منسوبا لاصلاح الشيخ المؤلف في النسخة السهلية واسيرا افعل تفضيل
من السير يعني انه اكثر انتشارا وانتقالا في الاقطار وفي سير الركبان قال المحشي وحسبك
من ذلك انتشار رسالته العامة ودوامها وعموم النفع بها وتيسير الكتاب لفظا بها وتمني اكابر
الرسل الانخراط في سلكها والله اعلم الانبيا فخرا واشهرها اى اظهرها واعرفها ونوره ازهر اى اضوا
انوار الانبيا واشرفها في بعض النسخ بالفا وفي بعضها بالقاف واوضحها اى اظهرها وازكى الخليقة
اى الخلائق والمراد العقلاء اخلاقا جمع خلق بضم اللام والام وهو السجية والطبع وذلك عبارة عن الصفة
الباطنة وهو ملكة نفسانية اى هيئة راسخة في النفس يصدر عنها الفعل بسهولة فحسنه حسن وقبيحه قبيح

واطهرها بالمهملة من جميع النقائص والعيوب والدنائات وسفساف الامور واكرمها خلقا فى النسخ السهلية
وغيرها بفتح الخاء بمعنى شرف الذات ووقع فى بعضها بضمها بمعنى شرف الاخلاق وما نشأ عنها من الافعال *
واعدلها اى اقومها اى اقصدها اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آل محمد الذى هو ابهى من القمر التام
اى الكامل وذلك بامتلا قوسه ويقال له ذلك من ثلثة عشر الى خمسة عشر وهو البدر وفى بعض النسخ
التم بغير الف واكرم من السحاب جنس سحابة وهى الغيم الى من المطر المرسلة اى المطلقة والموجهة ومعنا
المرسلة بالغيث والبحر الخطم هذا اللفظ اختلف فيه النسخ ففى النسخ السهلية واكثر النسخ الخطم بالخاء
المعجمة والطاء المهملة وفى نسخ صحيحة معتبرة كذا فى الحزن فربتين منها الخضم بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد
وتشديد الميم وفى نسخة صحيحة الطام وفى نسخة عتيقة بخط بعض اتباع الشيخ الطم بغير خاء ولا الف
بعد الطاء وفى الطرة الخطم وقال هكذا سمعت بعض اخواننا وفى الحكم اوضعها الشيخ رضى الله عنه
بين بمعنى الخطم بالخاء والطاء المهملة ثم ذكر صاحب النسخ انهما معا صحيحان وفسر معناهما واندرس
اكثر الحروف من الطرة ووجدته فى نسختين آخرتين الخطم بالظاء المعجمة المسألة بغير ضبط اللهم صل
على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آل محمد الذى قرنت اى ضممت اليها والزمتها وصاحبتها البركة بذاته ومحياه
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد التحتية اى وجهه وفى النسخ السهلية بفتح الميم وسكون الحاء اى حياته
وتعطرت اى تطيبت من العطر بالكسر وهو الطيب العوالم جمع عالم يشمل عوالم الغيب والشهادة
بطيب ذكره ورياه اى رائحته الطيبة وهو معطوف على طيب او على ذكره والضمير على الاول لذكره
او للنبى صلى الله عليه وسلم وعلى الثانى للنبى صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى همزه الشيخ بخطه
فى النسخ السهلية الامى وعلى آل محمد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ملأ الدنيا وملأ الآخرة وبارك
على محمد وعلى آل محمد ملأ الدنيا وملأ الآخرة وارحم محمدا وآل محمد ملأ الدنيا وملأ الآخرة واجز محمدا
وآل محمد ملأ الدنيا وملأ الآخرة اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلى عليه وصل على محمد كما ينبغى
ان يصلى عليه وجدت هنا فى طرة ثلاث نسخ احدها مقابلة بالنسخ السهلية ولم يكتب صاحبها
عليها فيما يظهر الا ما وجد على النسخة المقابل بها ما نصه هذا النصف على التحقيق من المبدأ الاول
لا من الصلاة انتهى وقوله وصل على محمد بكذا فى نسخ معتمدة وفى النسخ السهلية وفى اخرى
معتبرة وصل عليه وفى كتاب جبر وقال دينار العرفى رحمه الله سألت انس بن مالك هل سألت
النبى صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليه تامة قال نعم اللهم صل على محمد فذكره وفيه وصل عليه كما فى النسخ
السهلية اللهم صل على نبيك المصطفى ورسولك المرتضى ووليك المجتبى وامينك على وحى السماء الاضافة
فى وحى السماء على معنى من اللهم صل على محمد اكرم الاسلاف القائم اى المتكفل بالعدل فالانصاف مرادف
لما قبله او هو الرجوع للحق عند ظهوره والمراد انه صلى الله عليه وسلم عمل بذلك وشرع لامته فى ملته وذلك
ظاهر من سيرته وشريعته المنعوت فى سورة الاعراف فى قوله يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه
مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل الاية المنتخب من اصلاب الآباء الاشراف جمع شريف كريم و

كرام

وعلى آل ابراهيم

وعلى محمد وعلى آل محمد ملأ الدنيا وملأ الآخرة صح

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن الهميسع بن نبت بن حمل بن قيدر بن اسمعيل بن ابرهيم بن آزر تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالح
[illegible]

وعظيم وعظام والاصلاب جمع صلب وهو عظم من الكاهل الى عجب الذنب ووجدته فى نسخ فقط من الاصلاب
الشراف بتخلية الاصلاب بال والشراف نعت لها والبطون الظراف جمع ظريف اى حسن لنظافته وطهارته
المصطفى اى المخلص المهذب وفى بعض النسخ المصفى من مصاص بضم الميم اى خالص يحتمل ان يكون لفظ
مصاص واقعا على ابيه صلى الله عليه وسلم عبد الله فهو مصاص عبد المطلب اى خالصه المصفى منه والنبى صلى الله عليه وسلم
مصفى من ابيه ويحتمل انه واقع على عبد المطلب فيكون الاضافة بيانية وهو جده صلى الله عليه وسلم ابو ابيه عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف باسقاط ذكر هاشم فى جميع ما رأينا من النسخ ونسبة عبد المطلب
الى جده لا الى ابيه المباشر وسيأتى فى الربع الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهو الذى هناك
لا باس به وصحته ظاهرة لا يخفى كما كان صلى الله عليه وسلم ينتسب وينسب الى جده ويقول انا ابن عبد المطلب ويقال
فيه ذلك الذى هديت به اى بسببه من الخلاف وبينت به سبيل العفاف اى الكف عما لا يحل من المحارم واتباع الهوى
بغير حق وقال ابو سفيان بن حرب انه يامرنا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة
اللهم انى اسئلك بافضل مسئلتك وباحب اسمائك اليك وهو الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل
به اعطى وتلك هى الاحبية التى امتاز بها الاعظم واكرمها اى اعز اسمائك عليك وبما الباء للاستعانة او سببية
وما مصدرية مننت علينا معشر الامة بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا اى خلصتنا والفاء للعطف
والسببية وفى الفجر المنير بالواو به اى بسببه من الضلالة وامرتنا عطف على مننت او على استنقذت بالصلاة
عليه فى الاية الكريمة وجعلت عطف على امرت صلاتنا عليه درجة لنا اى مرتبة زائدة والدرجة لغة المنزلة
لكن باعتبار الترقى من سفل الى علو وباعتبار الهوى من علو الى سفل يسمى دركا ومنها درجات الجنان ودركات
النيران وكفارة لذنوبنا اى محوا وغفرانا لها ولطفا اى رفقا او توفيقا ومنا من عطائك مصدر اعطى
اى تناول واحسن والقدر وفى نسخة من اعطائك بهمزة مفتوحة جمع عطا فادعوك عطف على اسئلك وفى
الفجر المنير وادعوك بالواو ونفطيما مفعول مطلق او حال او مفعول لاجله لامرك واتباعا لوصيتك اى لعهدك
الينا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومنتجزا اى حال كونى منتجزا اى سائلا الانجاز لموعودك الذى وعدتنا
على الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من الدرجة والكفارة وهى فى النسخة السهلية وغيرها بميم قبل الواو وواو بعد العين
وفى بعض النسخ لموعدك لموعدك وكسر العين وكلاهما مصدران لوعد لما يجب اللام تعليلية يتعلق بادعوك
وفى الفجر المنير والقول البليغ بالموحدة وعند ابن وداعة كما بالكاف وما موصولة لنبينا صلى الله عليه وسلم
فى بمعنى من اداء حقه قبلنا اى عندنا يتعلق بحقه اذ تعليلية متعلقة بيجب امنا به وصدقناه واتبعنا
النور الذى وهو القرآن او كل الشرع انزل معه اى مع بعثه ورسالته وقلت عطف على امنا وما بعده
فى وجوب حقه صلى الله عليه وسلم والاعتناء بشانه والصلاة عليه امران الاول الايمان والدخول فى
ملته والثانى امر امر الله تعالى بذلك وقوله الحق جملة معترضة بين الفعل ومفعوله ان الله وملائكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وامرت معطوف على قلت العباد بالصلاة
عليه بهم فريضة هو الاسم من فرض وافترض اى وجب وهو منصوب على الحال من الصلوة او على المفعول
المطلق من امرت وهو مصدر مؤكد لان امرت بمعنى فرضت افترضتها نعت لفريضة بمعنى اوجبتها
وفى بعض النسخ زيادة عليهم وامرتهم عطف على افترضتها بمعناه لانه يقال فرض الشى افترضه بمعنى اوجب

وا لزمه وبمعنى امرع بها فسئلك لفاً للترتيب وللسببية زاد في بعض النسخ اللهم وهو ساقط
عند غيره بجلال وجهك اي عظمة ذاتك ونور عظمتك اي ظهور آثارها وتجليها للبصائر وبما اوجبت
بحذف العائد المنصوب اي حتمت على نفسك للمحسنين هذا ثبت في بعض النسخ وهو ما بين الهاوي والله اعلم
ولم يذكر المبين والمراد ما اوجبته لهم للمحسنين من الرحمة والاحسان والجزاء الجميل في الآيات ان تصلي
هذا المفعول الثاني لنسئل انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك من
خلقك افضل مفعول مطلق من ان تصلي باصل الثبت بحذف الضمير المنصوب على حد من خلقك انك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته اي زدها رفعة والدرجة واحدة الدرجات وهي طبقات من المراتب واكرم مقامه
وثقل ميزانه وابلج حجته بالباء الموحدة بمعنى اوضح واظهر ملته اي زدها ظهورا وعلوا وغلبة على سائر الملل
واجزل ثوابه اي عظمه وكثره واضئ نوره اي قوه واجعله ضياء وادم كرامته والحق به من ذريته واهل بيته ما
اي القدر الذي او قدرا تقر به عينه بفتح التاء المثناة الفوقانية مع فتح القاف وكسرها ورفع عينه
على الفاعلية وضبطا ايضا بضم التاء وكسر القاف فهاء ونصب عينه على المفعولية وعظمه اي اجعله عظيما في
النبيين اي بينهم الذين خلوا اي مضوا قبله اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا بهذا جاءت الاحاديث
وان امته صلى الله عليه وسلم اكثر الامم وان اهل الجنة عشرون ومائة صفا ثمانون منها من هذه الامة
واربعون منها من سائر الامم والتبع بفتح التاء والباء يكون مفردا وجمعا لانه مصدر وجمعه اتباع
واكثرهم وزراء جمع وزير وهو المعين القائم بوزر الامور وهو ثقلها وافضلهم اي اعظمهم واتمهم كرامة
هي ما اكرمه ربه سبحانه به وخصه وشرفه وفضله على غيره صلى الله عليه وسلم ونورا كذا في النسخة السهلية وغيرها
وفي بعضها وقدرا واعلاهم درجة وافسحهم في الجنة منزلا اللهم اجعل في السابقين الى الله تعالى والى كل خير من
السيادة والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وغير ذلك غايته اي مداره وفي المنتخبين منزله كذا في النسخة
السهلية وغيرها وفي بعض النسخ المعتمدة منزلته بالتاء وكذلك هو عند ابن سبع والقرطبي وفي المقربين منك
داره اي محله ومنزله وفي المصطفين منزله اللهم اجعله اكرم الاكرمين عندك منزلا وافضلهم ثوابا واعلى محله
واقربهم مجلسا في حضيرة القدس يوم الزيادة واثبتهم اي امكنهم وارسخهم مقاما عندك واصوبهم
كلاما في كل موطن فهو في موقف القيمة والشفاعة وفي الجنة وعند الزيادة وانجحهم مسئلة وافضلهم اي اعظمهم
واكثرهم لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك مما اعددته لعبادك الصالحين او مما اعددته لخصوصا
رغبة وانزله في غرفات بضمتين وبفتح الراء وسكونها جمع غرفة وهي المسكن المرتفع الفردوس من الدرجات
العلى بضم العين مقصورا جمع عليا مقابلة سفلى لان فعلى يجمع على فعل نحو كبرى وكبر وفي المصباح العليا
كل مكان مشرف التي لا درجة فوقها اللهم اجعل محمدا اصدق قائل عند الشهادة وانجح سائل لنفسه
ولغيره في القيامة والجنة واول شافع في موقف القيمة وافضل مشفع هناك ومشفعه في امته
التي هي جميع الخلق فيما يظهر بشفاعته بباء الجر وكذا هو عند ابن سبع وعند ابن الفاكهاني وابن وداعة
السخاوي شفاعة بالنصب قيل وهو اظهر فيكون مفعولا مطلقا والمراد بها الشفاعة الكبرى في فصل
القضاء والله اعلم تغبطه بها الاولون والاخرون واذا ميزت اي عزلت وفرزت وبينت وفصلت
عبادك بعضهم من بعض بفصل قضائك بينهم هكذا في هذا الكتاب بالباء الموحدة للسببية والظرفية

وعند



وعند غيره ممن ذكره باللام للتعليل او بمعنى عند ثم وجد باللام في بعض نسخ هذا الكتاب وهو من اضافة الصفة
الى الموصوف اي لقضائك الفصل اي الفاصل اي الماضي بتنفيذ الحقوق لاهلها فاجعل محمدا في الصدقين جمع
اصدق افعل تفضيل من الصدق قيلا مصدر كالقول وقيل اسم له والاحسنين عملا وفي المهديين
بفتح الميم واسقاط التاء بعد الهاء وبيائين بعد الدال كذا في النسخة السهلية وهو الذي عند اكثر من ذكر
هذه الصلاة وفي بعض النسخ المهتدين بضم الميم وبتاء بعد الهاء وياء واحدة ساكنة بعد الدال سبيلا
اللهم اجعل نبينا لنا فرطا واجعل حوضه لنا موعدا كذا في النسخة السهلية وغيرها وهو الذي
عند العربي وفي بعض النسخ موردا وهو الذي عند ابن سبع والفاكهاني والسخاوي وفي البخاري انا
موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا وانما يأتونه واردين للشرب والنسختان صحيحتان بمعنى
اولنا واخرنا اللهم احشرنا كذا في النسخ الكثيرة الصحيحة ووقع في بعضها قبل هذا اللهم اجعلنا
من امته وشرفنا بطاعته واحشرنا في زمرته ومثله عند الرضاع في زمرته وفي المصابيح ويصح ان تكون
للظرفية واستعملنا اي اجعلنا عاملين بسنته بالموحدة اوله وفي بعض النسخ المعتمدة وهو الذي في الدر
المنظم للعزفي والفجر المنير لابن الفاكهاني ولمحات الانوار لابن وداعة والقول البديع للسخاوي وفي النسخة
السهلية في سنته وتوفنا على ملته وعرفنا اي اجمع بيننا وبينه واخلق فينا معرفة حتى لا يلتبس
علينا بغيره فنبقى حيارى مذبذبين وجهه واجعلنا في زمرته وحزبه اي اصحابه اللهم اجمع بيننا وبينه
كما الكاف تعليلية وما مصدرية امنا به ولم نره رؤية مشاهدة بعين الرأس المتعلقة بجسده الحسي
التي امتاز بها الصحابة عن غيرهم ولا تفرق بيننا وبينه يوم القيمة حتى تدخلنا بالنصب وحتى حرف جر
لانها للغاية بمعنى الى والفعل للاستقبال مدخله بفتح الميم مصدر دخل او اسم مكان اي حتى تدخلنا
دخولا او موضع دخوله ويصح ان يكون بضم الميم مصدرا ادخل رباعيا او اسم مكان فيكون موافقا
لقوله تدخلنا رباعيا والله اعلم وتوردنا حوضه وتجعلنا من رفقائه مع المنعم عليهم اي حال كوننا كذا
في غالب النسخ وفي نسخة من المنعم عليهم وهي بيان لبعض من النبيين والصديقين اي افاضل اتباع النبيين
لمبالغتهم في الصدق والتصديق والشهداء اي القتلى في سبيل الله وهم ومن يجري مجراهم من سائر الشهداء
المذكورين في الاحاديث والصالحين اي غير من ذكر وحسن اولئك اي الاصناف الاربعة المذكورون
رفيقا الحمد لله رب العالمين هذا لم يذكره وسقط في بعض النسخ والصحيح ثبوته زاده المؤلف على
عادته في ختم الاجزاء من الارباع والاثلاث بالحمد لله رب العالمين وهذا في النصف الاول من فصل
الكيفية وهذا اول النصف الثاني من الفصل المذكور اللهم صل على محمد نور الهدى والقائد الى الخير من
الايمان بالله ورسوله والعمل بطاعته واتباع مرضاته ودخول الجنة وحلول رضوانه وصلاح الدين
والدنيا والداعي الخلق الى الرشد اي الهدى نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين لا نبي بعده
جملة حالية او اعتراضية بين المعلول وعلته كما بلغ الكاف للتعليل وما مصدرية اي لاجل تبليغه رسالتك
بالافراد ونصح لعبادك بابلاغه اليهم ما امرته بابلاغه وارشادهم وتعليمهم ودعائهم اليك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجدالهم بالتي هي احسن ونصح يتعدى بنفسه وباللام مثل شكر ونصح وتلا اياتك
عليهم اي قراها واتبع بعضها بعضا واقام حدودك ووفى بعهدك مضبوطا بالتخفيف والتشديد

في النسخ السهلية وهو بمعنى اتم العهد ولم يغدر بعهدك اي بوصيتك وانفذ اي امضى حكمك اي قضاءك
وامر بطاعتك ونهى عن معصيتك ووالى وليك الذي هديته فامن بك ووحدك وعبدك وحدك
الذي تحب ان توالبه بالمثناة الفوقية اي تصافيه وتتخذه وليا وتعامله باحسانك في الدنيا والاخرة
وعادى اي باعد وقاطع وحارب عدوك الكافر بك المشرك الذي تحب ان تعاديه بالمثناة
الفوقية وفي بعض النسخ عداوته وصلى الله على محمد هكذا في جل النسخ فعل ماض وفاعل وفي نسخة وصل
اللهم على محمد بفعل الدعا وزاد في بعض النسخ وسلم فيضبط على الاول بالتحريك وعلى الثاني بالكسر و
السكون اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح زاد في بعض النسخ وعلى قبره في القبور
وهو ساقط في النسخ السهلية وفي جميع الكتب التي ذكرت فيها الصلوات فيها وعلى موقفه اسم مصدر
الوقوف ومكان في المواقف وعلى مشهده اسم مصدر الشهود اي الحضور او مكانه في المشاهد
وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منصوب بالفعل المتقدم على انه مفعول مطلق منا على نبينا هنا المحل للضمير
لكن اتى بظاهره للاستلذاذ به او نحو ذلك والله اعلم اللهم بلغه منا السلام كما الكاف للتشبيه نعت لمصدر
محذوف وما كافة وفي بعض النسخ مهما بدل كما ذكر السلام والسلام على النبي ورحمة الله تعالى لفظة زادها
النسخ في النسخة السهلية بخطه وثبت على غيرها وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين بفتح الرا وعلى انبيائك
المطهرين اي المنزهين عن الذنوب والمعاصي والعيوب وكل ما لا يناسب مناصبهم العلية ومراتبهم
الزكية وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك وعلى جبرائيل وهو موكل بالريح والجنود ينزل بالحرب
والقتال ومصرف في الوحي وهو السفير به الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام وميكائيل وهو موكل
بالارزاق ومخازن الانفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الافاق واسرافيل وهو مشغول
بالصور التي فيها ارواح بني ادم وملك الموت هو عزرائيل وهو مسخر في قبض الارواح ورضوان
خازن جنتك ومالك خازن جهنم وصل على الملائكة الكرام على الله الكاتبين لاعمال بني ادم الحافظين
لها وصل على اهل طاعتك اي القائمين والمتاهلين لها بنا هيل الله عز وجل اجمعين من اهل السموات
السبع والارضين السبع اللهم اتت بمد الهمزة بمعنى اعط اهل بيت نبيك افضل ما اتيت احدا من
اهل بيوت المرسلين واجز اصحاب نبيك افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم زاد في بعض النسخ به احدا
من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات و
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا وهم سلفنا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا بسبب خطا لانفسنا
او سوء خلق منا غلا بالكسر هو الغش والضغن والحقد والاعتقاد الردي كالغليل للذين امنوا ربنا
اي يا ربنا انك رؤف رحيم بنا فجنبنا ذلك اللهم صل على النبي الهاشمي نسبة الى هاشم جد ابيه نعت
للنبي محمد بدل من النبي وعطف بيان وعلى اله وصحبه وسلم بكسر فسكون تسليما اللهم صل على محمد
خير البرية صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
كثيرا تسليما طيبا هكذا في النسخ المعتبرة بتقديم كثيرا على تسليما ويصح في كثيرا ان يكون نعتا لتسليما
بعده او لتسليما محذوف قبله وعلى الاول يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا وتسليما بدلا منه وان يكون
حالا من تسليما بعده لان النعت اذا تقدم على المنعوت فان كان النعت صالحا لمباشرة العامل

فانه

٧ صل م



فانه يعرب بحسب ما يقتضيه العامل ويجعل المنعوت بدلا ويصير المتبوع تابعا وتضمحل التبعية وهو الوجه
الاول هنا وان لم يكن صالحا لمباشرة العامل فانه يصير حالا وعلى الثاني يحتمل ان يكون تسليما المذكور
بدلا من تسليما المحذوف وان يكون على حذف العاطف على من يجيزه في الشعر اي وسلم تسليما كثيرا وتسليما
طيبا والله اعلم مباركا فيه اي زاكيا ناميا جزيلا اي عظيما كثيرا جميلا اي حسنا دائما بدوام ملك
الله اللهم صل على محمد وعلى اله ملا الفضا هو ما اتسع من الارض وعدد نجوم السيارة والثوابت
في السما صلاة توازن اي تقابل وتعادل السموات والارض اي تعدل ثقلهما وعدد ما خلقت وما انت
خالقه الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اني اسئلك العفو اي الصفح
والتجاوز والمغفرة والعافية هي دفاع الله عن العبد ووقايته المكاره والاسوا في الدين هو ان
لا يهينه حتى لا يقع في المخالفات وان يحفظه ويحرسه ولا يكله الى نفسه والدنيا هو ان يعافيه عن محنها
والاخرة وثبت هنا في بعض النسخ ثلاثا وليس في النسخة السهلية اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل بالركن اليماني سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسئلك العفو
والعافية في الدين والدنيا والاخرة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار قالوا امين اللهم استرنا اي احجبنا وادفع عنا وقنا بسترك بفتح السين مصدر ستره وبكسرها
ما يستر به الجميل وثبت ههنا في بعض النسخ ثلاثا وليس ذلك في النسخة السهلية اللهم اني اسئلك بحقك
العظيم وبحق نور وجهك اي ذاتك الكريم اي الجامع لاوصاف الكمال وبحق عرشك هو لغة اسم
لكل ما علا وارتفع والمراد ههنا مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكرسي والسموات
والارض ونسبته الى الله تشريفا لانه مخلوق جليل القدر مجيد كريم ولهذا اتى بالصفة التي هي العظيم
هو عظيم الجرم والقدر وبما اي الذي حمل والعائد المنصوب محذوف كرسيك من عظمتك وجلالك
وجمالك لفظ جمالك ثبت في النسخة السهلية وغيرها وسقط في بعض النسخ وبهائك بمعنى جمالك وحسن
وقدرتك وسلطانك وبحق اسمائك المخزونة المكنونة اي المستورة التي لم يطلع عليها احد من
خلقك يعني الانبيا والملائكة وكافة الخلق والاحاديث تشهد له اللهم واسئلك ووقع في نسخة
اي اسئلك بالاسم الذي كذا في النسخة السهلية ووقع في غيرها باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم
وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت اي ارتفعت بلا عماد ولا حاضر وعلى الارض فاستقرت
اي ثبتت وسكنت وعلى الجبال جمع جبل وهو كل وتد للارض عظم وطال فارست بالالف صحيحة
الهمزة وفي نسخة فرست بغير الف وضبط بالتخفيف والتشديد ويقال رسي الجبال وغيره رسوا
ورسوا وارسي ثبت وارسيته والتشديد في لفظ الاصل كانه للتكثير والمبالغة ويحتمل انه للتعدية
بحذف المفعول اي رسخها اي الجبال ان تميد بها وعليه يحتمل ان يكون الرواية الاولى بالهمزة لازمة
ومتعدية وعلى البحار والاودية فجرت جمع واد وهو المكان المنخفض وان لم يكن فيه ماء على الصحيح
المعروف وهو هنا في لفظ الاصل ما فيه ماء بقوله فجرت وعلى العيون فنبعت بفتح الباء بمعنى فجرت
وعلى السحاب فامطرت واسئلك اللهم بالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل عليه السلام وبالاسماء المكنونة

حليم لبيد امج سبحانك اللهم لا اله الا انت ربي عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين سبحانك اللهم لا اله الا انت ربي عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم سنبل زعفران بنفشه ريحان نركس

في جبهة جبرائيل عليه السلام وعلى الملائكة معطوف على عليه السلام المقربين الظاهر انه وصف كاشف لا مخصص لعموم جميع الملائكة واسئلك اللهم بالاسماء المكتوبة حول العرش واسئلك وفي غير النسخة السهلية من النسخ المعتمدة باسقاط لفظ اسئلك هنا بالاسماء المكتوبة حول الكرسي واسئلك اللهم بالاسم المكتوب على ورق الزيتون هكذا في النسخة السهلية ورق اسم جنس وفي بعض النسخ اوراق بلفظ الجمع والله اعلم بهذه الاسماء المكتوبة في جبهة جبرائيل واسرافيل وحول العرش والكرسي وعلى ورق الزيتون والتي دعا بها كل نبي على التعيين انا لم نعثر على حديث في ذلك واسئلك اللهم هذا اول الحزب الخامس وفي بعض النسخ ان اوله هو قوله واسئلك بعد هذا وقوله العظام وصف مبين لا مخصص اذ اسماؤه تعالى كلها عظام بالاسماء العظام التي سميت بها نفسك اي ذاتك في ازلك بالكلام النفسي الذي هو صفة ذاتك ما علمت بدل من الاسماء مفصل من مجمل منها وما لم اعلم موصولة في الموضعين والعائد محذوف فيهما وتقدم قريبا قول الشيخ ابي محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك ان الدعاء بما لم يعرف عينه من الاسماء وارد مفيد في الطلب واسئلك اللهم بالاسماء التي دعاك بها ادم عليه السلام هو ابو البشر الذي اهبط من الجنة للخلافة في الارض وهو نبي الله وصفيه عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه السلام انما سمي نوحا لطول ما ناح على نفسه وفيه نظر لانه اسم اعجمي فلا اشتقاق له وهو اول انبياء الشريعة وبالاسماء التي دعاك بها هود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يونس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ايوب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام هو اسرائيل وهو ابن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام وبالاسماء التي دعاك بها يوسف عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها موسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها هارون عليه السلام اخو موسى عليه السلام وكان هارون عليه السلام اكبر من موسى بثلث سنين وبالاسماء التي دعاك بها شعيب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها اسماعيل عليه السلام هو ابن ابرهيم الخليل عليهما السلام هو اكبر ولده قيل معناه مطيع الله وهو ابو عرب الحجاز الذي منهم قريش الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبالاسماء التي دعاك بها داود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها سليمان عليه السلام هو ابن داود المذكور عليهما السلام وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام هو ابن زكريا المذكور عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ارميا عليه السلام قيل هو الخضر عليه السلام وكتب عليه المؤلف في طرة النسخة السهلية هو الخضر عليه السلام انتهى والصحيح انه من انبياء بني اسرائيل وهو في بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة والذي في القاموس انه بكسرها وعند ابن حجر انه بكسرها وقيل بضمها واشبعها بعضهم واوا وبالاسماء التي دعاك بها شعيا عليه السلام في النسخ المعتمدة بفتح العين وسكونها وقد يوجد بزيادة الف قبل الشين وسكون الشين وكسر العين وبالاسماء التي دعاك بها الياس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ذا الكفل عليه السلام هو الياس وقيل زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكر وروي انه بعث الى رجل واحد وقيل لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وسمي بذا الكفل اي الحظ من الله وقيل لان اليسع جمع بني اسرائيل فقال من تكفل لي بصيام النهار وقيام الليل وان لا يغضب واو... النظر للعباد فقام اليه شاب فقال انا بذلك فاستعمله فلما مات اليسع قام بالامر فسمي ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به وبالاسماء التي دعاك بها يوشع عليه السلام هو ابن نون فتى

موسى عليه السلام

حزب خامس

ملع

وبالاسماء التي دعاك بها اليسع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها صح



موسى عليه السلام وابن اخته وهو من ذرية يوسف عليه السلام والفتى هنا بمعنى الخديم وبالاسماء التي دعاك بها عيسى بن مريم وسقط لفظ ابن مريم في نسخة عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين معطوف على قوله عليه والمرسلين ان تصلي هذا المفعول الثاني لاسئل المذكور اول الصلاة في قوله اللهم اني اسئلك بحقك لعظيم على محمد نبيك عدد ما خلقته بالضمير العائد على الموصول من لابتداء الغاية يتعلق بخلقت قبل ان تكون السماء مبنية اي قائمة ثابتة والارض مدحية اي مبسوطة والجبال مرسية بضم الميم وسكون الراء اختلف النسخ المعتمدة ففي بعضها مع فتح السين والالف وفي بعضها بكسرها وياء مفتوحة مخففة وكلاهما من ارسى الرباعي لان مرسية بالياء اسم فاعل من رسى اللازم ومرساة بالالف اسم مفعول من ارسى المتعدي وقال ابن عطية روي ان الارض تتكفا باهلها كما تتكفا السفينة فثبتها الله تعالى بالجبال يقال رسى الشيء يرسو اذا رسخ وثبت انتهى والبحار مجراة بضم الميم وسكون الجيم وفتح الراء بعدها الف اسم مفعول والعيون منفجرة اي نابعة سائلة خارجة والانهار منهمرة اي منصبة انصبابا شديدا والشمس مضحية بضم الميم وتخفيف التحتية والقمر مضيئا والكواكب مستنيرة كنت حيث كنت لا يعلم احد حيث كنت هكذا في سائر النسخ المعتمدة ووقع في نسخة وكنت بالواو واوله الا انت وحدك لا شريك لك مثل هذا ما روى ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا قال ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين السبع بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت وثبت على نسخة ما نصه قال الشيخ رضي الله عنه اي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان والجهات انتهى وهذا اللفظ هنا ليس هو من كلام الشيخ وانما هو عنده تنبيه سينبه عليه بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا هذه الصلاة الخ والا فليس لاحد ان يطلق مثل هذا من عنده لا سيما انه ظاهره اللهم صل على محمد عدد حلمك اختلف في الحلم هل هو صفة قريبة او حادثة فعلية وعلى هذا الثاني يصح فيه العدد واما على الاول فلا الا ان يراد بالحلم اثره الذي هو عدم الانتقام مع وجود سببه وصل على محمد عدد علمك اي معلومك وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك اما الدنيوية فعدودة لانها متناهية منقضية وان كنا نحن لا نعدها ولا نحصيها واما النعم الاخروية فلا نهاية لها فلا عدد لها مع احاطة علم الله تعالى بها وصل على محمد ملا سمواتك وصل على محمد ملا ارضك وصل على محمد ملا عرشك وصل على محمد زنة عرشك قال في تيسير الوصول الى جامع الاصول اي توازن عرشه في عظم قدره وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف الضمير في سبع سمواتك ووقع في بعض النسخ بحارك بدل سمواتك وفي بعضها بانبائهما معا بتقديم سبع سمواتك وفي نسخة بعد ذكر السموات وصل على محمد عدد ما خلقت في الارضين السبع وبعده وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن فيكون الضمير في فيهن على هذا للسموات والارضين وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن الى يوم القيمة يتعلق بخالق في كل يوم يتعلق بصل الف مرة اللهم صل على محمد عدد كل قطرة قطرت اي سالت من سمواتك الى ارضك من يوم خلقت بفتح الياء واللام والتاء وسكون القاف مبنيا للفاعل الدنيا مفعوله بضم الدال على المشهور وحكي ابن قتيبة كسرها الى يوم القيمة من ايام الدنيا في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد زاد في بعض النسخ وعلى ال محمد عدد من يسبحك ويهللك

ملا عرشك سعة وجثه ده اعظم مخلوق اولان عرشك بر شلوقنده دولدرجق قدر اجر عظيمي احسان ايله يا خود كثرت عدديله دولدرعدد صاغشنجه محمد عليه الاكمل آخر زينة صلاة متكاثرة انزال ايله شان عالي قدر لوبي معظم ايله

معظم ايله

شاني عالي جنابه لرينه

وصل على محمد زنة عرشك اكر كتوردكمز صلوات شريفه لركي جثه سي اولسه اثقل موجودات اولان عرش الهي طارتله جقدر عدد لركي صاغشنجه يا خود كتوردكمز صلوات شريفه هر بري عرش وزننده اولنه جقدر مثوبات جزيله احسان اولنور صلوات عظيمه لر انزال ايله محمد عليه الصلوة والسلام شان عاليلرينه مبجل ايله

صلوات شريفه لرك اصغر جيوبي مثلا داري قدر جثه سي اولسه يدي قات كوكلري اورته بوشلقلرينه دولدره جق عدد صاغشنجه محمد عليه الصلاة والسلام اوزرينه عظائم صلوات انزال ايله شان عاليلرينه معظم ايله

ملا ارضك ضخامة وعظمته يدي قات يرلر قدر اولوب صلوات ايله يا خود يرلر كوكلري اراسنده اولان بوشلقلري دولدره جق عدد صاغشنجه محمد عليه السلام اوزرينه عظايم صلوات

بان يقول لا اله الا الله ولا اله الا هو او لا اله الا انت ويكبرك بان يقول الله اكبر او الله الاكبر او الكبير ونحو
ذلك ويعظمك بالفاظ التعظيم او باعتقاد [illegible] من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد زاد في نسخة سيدنا عدد انفاسهم والفاظهم زاد في نسخة بعض
والحاظهم ونسبها بعضهم لنسخة الشيخ وصل على محمد عدد كل نسمة [illegible] للكون والسين وهي النفس
والروح والجمع نسم وكل [illegible] روح فهي نسمة خلقتها فيهم اي في المسبحين ومن ذكر معهم
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد السحاب الجارية وصل على
محمد عدد الرياح الذارية يقال ذرت الريح التراب تذروه وتذريه ذروا وذريا واذرته وذرته
[illegible] واطارته من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد
عدد ما هبت اي هاجت وثارت عليه الرياح وحركته من الاغصان جمع غصن بالضم وهو ما
تشعب من ساق الشجر دقاقها وغلاظها والاشجار والاوراق والثمار وجميع بالخفض عطفا
على ما في قوله ما هبت ما خلقت بحذف العائد على ارضك من الحيوان والتراب والاحجار والمياه
وغير ذلك وما بين سمواتك مما لا نعلم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
اللهم صل على محمد عدد نجوم السما من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم
صل على محمد ملا ارضك مما حملت بحذف الضمير كالذي بعده واقلت اي حملت ورفعت فهو مرادف
لما قبله من قدرتك اي اثارها اللهم صل وفي نسخة وصل بالواو على محمد عدد ما خلقت بحذف الضمير
العائد في سبع بحارك الجاري على المشهور في العربية ان يقال سبعة بالتاء للتانيث اعتبارا بالمفرد
وهو البحر وهو مذكر خلافا للبغدادين والكسائي في تركيم التا اعتبارا بالجمع والبحار السبعة قيل هي بحر
الهندي وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزوم وبحر الروم وبحر المغرب والله اعلم مما لا تعلم
علمه مفعول به اي لا يحيط به الا انت وقال يحيى بن كثير خلق الله تعالى الف امة فاسكن ستمائة البحر واربعمائة
البر وورد ان كل امة منها تسبح الله تعالى بلسان من ادنى العرش وما انت خالقه فيها الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة اللهم صل وفي نسخة وصل بالواو على محمد عدد وملا سبع بحارك اي عدد ما ملاها
من كل ما فيها من اجزا الماء والحيتان والدواب والرمال وغير ذلك او عدد ما يملاها من الصلاة
لو قدرت اجساما الا انه في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتبرة باثبات عدد وملا والنصب
بعضهم وجره بعضهم وعلى النصب يكون بدلا من عدد واما الجر فبالاضافة والاشكال ومعناه
ما قدمناه وفي بعض النسخ باسقاط عدد فافهم هذا المذكور وزاد في نسخة مما حملت واقلت
من قدرتك قبل قوله وصل على محمد زنة سبع بحارك مما حملت واقلت من قدرتك زاد في
نسخة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل بالواو في هذا وفي جميع
ما بعدها في هذه الصلوة الا واحدة سننبه عليها فيها على محمد عدد امواج بحارك من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصى في مستقر الارضين
وسهلها معطوف بالواو وعطف خاص على عام وجبالها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم وصل على محمد عدد اضطراب اي تلاطم المياه العذبة بفتح العين وسكون الذال المعجمة

واحدها



واحدها عذب وهو السهل المساغ والملح بكسر الميم وسكون اللام مفردها ملح ضد العذب وفي
بعض النسخ والمالحة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم هذا ثبت في
بعض النسخ واسقطها الشيخ بخطه في النسخة السهلية وصل على محمد عدد ما خلقته بالضمير في النسخة
السهلية وغيرها وسقط في بعض النسخ على جديد [illegible] وجه ارضك في مستقر الارضين شرقها بدل
مفصل من مجمل وغربها معطوف عليه سهلها بدل [illegible] بدل بعد بدل وجبالها معطوف على البدل
الثاني الذي هو سهلها واوديتها جمع واد وهو [illegible] المنخفض وان لم يكن فيه ما وطريقها بالافراد
مراد به الجنس في النسخة السهلية وفي بعض النسخ المعتمدة وطرقها بلفظ الجمع ووقع في بعض النسخ
بعد اوديتها واشجارها وكما زهارها واوراقها وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها وطرقها
الخ والصحيح سقوطها وانما هو ثابت في الصلوة بعد هذه وقوله وزرعها بالافراد ووقع في نسخ
وزروعها بالجمع وعامرها هو ما فيه عمارة وغامرها بالمعجمة ضد العامر وهو الخراب الى سائر
اي جميع سائر او متضمنا الى سائر اي باق او جميع ما خلقته باثبات العائد عليها اي على وجهها
وما فيها معطوفة على ما الاولى في قوله عدد ما خلقته من حصاة ومدر وحجر بفتح الحاء والجيم وهو
الطين الصلب من يوم هذا متصل بما ذكر قبل في النسخ المعتمدة ووقع في بعض النسخ زيادة و
عامرها وغامرها بعد قوله وحجر والصحيح سقوطه خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
اللهم صل وفي بعض النسخ وصل بالواو على محمد النبي عدد نبات الارض في اجناسه وانواعه
واصنافه واشخاصه من قبلتها هي ما كان من الارض في جهة مكة وشرقها وغربها وسهلها
وجبالها واوديتها واشجارها بلفظ واشجارها وما بعدها معطوف على قوله نبات الارض
عطف خاص على عام وثمارها واوراقها وزروعها هكذا في النسخ المعتمدة وفي النسخة بدل قوله
وزروعها وعروقها وكلاهما بلفظ الجمع وجميع ما يخرج بفتح المثناة التحتية وضم الرا وبضم الفوقية
وكسر الراء والضمير على الاول عائد على ما وعلى الثاني يعود على الارض وعلى الله تعالى من نباتها وبركاتها
هي نباتها وازهارها وثمارها وبياهها ومعادنها وجواهرها وجميع منافعها فهو عطف عام على
الخاص من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد ما خلقت
بحذف العائد وفي بعض النسخ باثباته من الجن والانس والشياطين وما انت خالقه منهم الى يوم
القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد كل شعرة في ابدانهم يعني الانس منهم فهو تجوز
في العبارة على حد قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم والرسل انما هم من الانس
وقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وهي الحلية في الاية الاخرى من احدهما وهو الملح والله اعلم
وفي وجوههم وعلى رؤسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد
عدد خفقان بفتح الجيم والفا من خفقا اي طيرانها وتصفيقها باجنحتها الطير والطير وطيران
بفتح الثاء والطاء من طيرانه وهو ارتفاعها في الهواء الجن والشياطين من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد كل بهيمة اي كل ذات اربع قوائم ولو في
الماء او كل حي لا يميز واطلقها ههنا على الدابة واتى بها بدلها والدابة كل ما يدب خلقتها على جديد

ارضك من صغير هو ما قل حجمه في الحس او قدره في المعنى او كبير هو عكس الصغير والحسي والمعنى
في مشارق الارض ومغاربها من انسها وجنها وبهيمها وطيرها ومما لا يعلم علمه الا انت من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد خطاهم جمع خطوة
بضم الخاء وتفتح فتح ما بين القدمين على وجه الارض اى ظهرها من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد من يصلي عليه وصل على محمد عدد من لم يصل
عليه وصل على محمد عدد القطر والمطر اى عدد القطرات والمطرات والنبات وصل على محمد
عدد كل شيء اى موجود ممكن اذ كيف لا انه تعالى لا نهاية لها فلا عدد لها اللهم وصل على محمد في الليل
اذا يغشى اى يغطي ويستر والمفعول محذوف اى النهار او الشمس او الارض وجميع ما فيها او كل
ما بين السماء والارض وصل على محمد في النهار اذا تجلى اى انكشف وظهر وصل على محمد في
الاخرة والاولى وصل على محمد شابا زكيا اى زائد الخير والفضل مبني الزكاء والزكاة وصل
على محمد كهلا هو ما بعد ثلثين وقيل بعد الاربعين الى الخمسين والستين وقيل هو ما بين ثلاث
وقيل اربع وثلثين الى احدى وخمسين مرضيا اى مقبولا وصل على محمد صبيا كان في المهد هو
بساط الصبي الذي يفرش ويهيأ له لينام عليه صبيا فسره الجوهري بالغلام وفسره
غيره بالمرضع وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وبهذا المحل تم ذكر اللهم صل على محمد
عدد من يصلي عليه الى هنا هكذا هو في النسخ السهلية وجل النسخ وفي نسخة معتمدة فيه تقديم
وتاخير وزيادة فيها بعد الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد عدد الاحياء والاموات وصل على
سيدنا محمد عدد كل شيء وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء اللهم وصل على محمد في الليل
اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم وصل على محمد
عدد من يصلي عليه الخ اللهم واعط محمدا المقام المحمود الذي وعدته الذي اذا قال صدقته
واذا سأل اعطيته اللهم واعظم برهانه وشرف بنيانه اى زد رتبته ومقامه عندك شرفا
ورفعة ويحتمل ان يكون المراد بنيانه شريعته وملته فسأل الله تعالى ان يزيد بذلك شرفا وجلالة
وظهورا وابلج بالموحدة حجته وبين فضيلته اللهم وتقبل شفاعته في امته واستعملنا
بسنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته وتحت لوائه واجعلنا من رفقائه واوردنا حوضه
واسقنا بكاسه وانفعنا بمحبته اى امنا عليه وتقبله منا ويحتمل انه يقول اللهم ارزقني
نفعه حتى يعم النفع فكانه يقول اللهم ارزقنا محبته وانفع محبته هو حصول نتائجها في الدنيا
والاخرة من الاتصال به والتنعم بقربه ورؤيته وغير ذلك الله اعلم اللهم امين واسئلك
باسمائك كذا في النسخ السهلية وفي نسخة معتمدة بالاسماء التي دعوتك بها اول الصلاة
ان تصل على محمد عدد ما وصفت اى ذكرت مما تقدم من الاشياء المعدودة المضاعفة
وعدد ما لم اصف مما لا يعلم علمه الا انت ففي الكلام حذف وفي نسختين معتمدتين وما لا يعلم
بغير حرف الجر وهو ابين وما فيها معطوفة على ما التي قبلها او ان ترحمني معطوف على ان تصل
وفي النسخ السهلية وغيرها ان ترحمني بغير عطف عليه فهو مفعول ثان لاسئلك وقوله ان تصلي

شايد ديواوه نش يمنده
اوقوديغنده وار يحه اولان
حالته ديرلر

زكى كونه كونه انكا فانكا
عبادات طاعاتي وتقربات
الهيه سي تزايد ايله ترقى
اتدكى حالى اوزره اولا
الطافات الهيه وعواطف
سبحانيه ايله اولان نصوح
تعظيم وتحيه تكريمى
دائم ومستلزم
ايله

حرفي
يا خود كوثر ده كاسه ارنده

به على

به على اسقاط الخافض وهو في ويتعلق بدعوتك اى رغبنا اليك في ان تصلي وتتوب علي
وتعافيني من جميع البلاء لمعنيان العذاب والاختبار والبلوى بالمد في النسخة السهلية واكثر
النسخ والمعروف فيه القصر كما في بعض النسخ وهو بمعنى اللفظ قبله وان تغفر لي زاد في بعض النسخ
ولوالدي والكثير سقوطه وترحم المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء بنصبها بترحم
وان كان يوجد في النسخ بجرهما فذلك سهو وجهل بالعربية واكثر من يتعاطى كتب هذا الكتاب
من الاجرة له بها منهم والاموات وان تغفر لعبدك فلان بن فلان كناية عن اسم القاري المذنب
الخاطئ من خطئ بالكسر تعمد الذنب الضعيف وان تتوب عليه انك غفور رحيم اللهم امين
هذا ما ورد من الفضل والوعد باستجابة الدعاء في ختمه بامين يا رب العالمين الذي ليس
لهم مالك ولا سيد ولا مصلح لامورهم غيره ووقع في نسخة بدل هذا الدعاء بعد قوله الاحياء
منهم والاموات وتغفر وترحم وتنجي وزعما تعلم لعبدك المذنب الخاطئ فلان بن فلان وان
تتوب عليه انك غفور رحيم يا رب العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على ما وجد في الكتاب
الذي نقل منه فالعهدة في ذلك على مؤلفه وقد وقع العلاج في نسبة الحديث اليه صلى الله عليه وسلم
ورؤيته وان كان ضعيفا ما لم يكن موضوعا ويعلم به ذاكره وناقله وهذا فيما لا تعلق له بالعقائد
والاحكام من قرأ هذه الصلوات المفروغ منها التي مبدؤها اللهم انى اسئلك بحقك العظيم كما
تقدم التنبيه عليه مرة اى في عمره واحدة كتب الله له اى قضى له واوجب واثبت او كتب له في صحيفته
عوضا عن صلاته ثواب حجة مقبولة وثواب من اعتق رقبة اى نسمة من ولد اى عقب اسمعيل
مع مزية العتيق منهم على العتيق من غيرهم لشرفهم وخصوصيتهم باصطفاء الله لهم عليهم وتقدم
ذلك في الفضائل من رواية ابن ابي عاصم ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مطلق صلاة كان كعتق عشر
رقاب يعني مطلقا من غير تقييد بولد اسمعيل عليه السلام فيقول الله عز وجل يا ملائكتي وسقطت
في بعض النسخ تبارك ثبت في بعض النسخ دون بعض ومعناها عظم وتعالى وكثرت بركاته
وتعالى معناه تعاظم وتنزه بالملائكة [illegible] منهم لذلك هذا اى
اخبركم الى الذي جمعهم صلاته او علمه بها عبد اى مملوك من عبادي اى مماليكي اكثر الصلاة
وصف صلاته بالكثرة لما فيها من تكرير الفضل لكثرة الاعداد المصلي بها وتضعيفها كل يوم من ايام
الدنيا على حبيبي محمد عطف بيان [illegible] عن خلق وكمال فرق ورفعة شاني نور وجهي
ووحدانيتي والقاب [illegible] وجلالي ووجودي الذي هو عين ذاتي هذا على ما في النسخة السهلية من كونه
بواوين مفتوحة ثم مضمومة وفي غيرها من النسخ المعتمدة وجودي بواو عطف فقط اى كرمي و
محبتي اى كرم فرتي وعظم افضالي وارتفاعي لا عطفنه بكل حرف اى بعوضه صلى الله عليه وسلم لفظه به
ثبت في بعض النسخ وسقطت في النسخ السهلية قصرا في الجنة وفي نسختين بفتح الخفيفة الثانية
وتشديد النون والمكسور ضبطها نحميه ساكنة يوم القيمة تحت لواء الحمد المعقود لسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم نور وجهه جملة حالية وفي بعض النسخ مقرونة بالواو كالقمر ليلة البدر وكف
هذا اشد ما يكون من القرب والاتصال وتاكيد الحق والمنزلة زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم

وجودی

في كف حبيبي محمد هذا الثواب المذكور كله مختص ومتملك لمن قالها اي الصلاة المتقدم ولعل هذا
من كلام المؤلف او غيره بعد تمام الحديث كل الحجة له لصاحب هذا الكلام فهم من قوله من قرأ من قرأ
هذه الصلاة مرة واحدة على ان المراد مرة واحدة في كل يوم جمعة ولعل تأوله بقرينة قوله في الحديث
اكثروا الصلاة على حبيبي محمد لكنه كما قيل غير متعين لان الاكثار فيها يكون من مرة واحدة لما اشتملت
عليه من التكرار هذا الفضل زاد في نسخة العظيم والله ذو الفضل العظيم وفي رواية اخرى
وهذا الحديث لا يقرأ مع الكتاب ورد ابل يقول اثر قوله وان تتوب علينا انك غفور رحيم
اللهم امين يا رب العالمين اللهم اني اسئلك بحق ما حمل كرسيك الى اخر ما يأتي وانما يقرأ الحديث
وقوله وفي رواية من اراد استفادة علمه كما لا يقرأ في الورد قوله في الحزب الاول ثم يدعو بهذا
الدعاء فانه مرجو الاجابة ان شاء الله تعالى والحديث ولا لفظ ترجمة هذا الفضل وهو قوله فصل في كيفية الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله ظاهر لولا ان اكثر من يتعاطى الكتاب العوام وتجدهم يسئلون
عن هذا اللهم اني اسئلك بحق ما حمل ووقع في نسخة بما حمل بدون لفظ حق كرسيك من عظمتك و
قدرتك وجلالك وبهائك وسلطانك وبحق اسمك المخزون المكنون الذي سميت به نفسك
وانزلته بالواو ولا بالواو في كتابك المنزل على رسولك المصطفى صلى الله عليه وسلم او استأثرت
بالواو ايضا وهو بالالف قبل التاء المثلثة ومعناه انفردت واختصصت به في علم الغيب
عندك يتعلق باستأثرت او بعلم اي لم تعلم احدا من خلقك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك
واسئلك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت الدعاء واذا سئلت به اعطيت المسئلة وهو اي الذي به
اجبت واعطيت اسمك العظيم الاعظم واسئلك باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى
النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست هو هكذا
في النسخة السهلية بغير الف بعد الفاء وفي نسخة اخرى معتمدة فارست بالالف وعلى الصعبة
الصعب العسر والذلول ضده فذلت وعلى ماء السماء فسكبت اي صبت وعلى السحب فامطرت
هكذا في النسخة السهلية واخرى عتيقة ايضا ووقع في نسخة باسقاط لفظ ماء وفي اخرى
وعلى ماء السحاب فسكبت وعلى السحاب فامطرت وفي اخرى وعلى ماء السحب فامطرت دون
زائد وفي نسخة فسكبت بدون تاء التأنيث واسئلك بما سألك به محمد نبيك من الاسماء
واسئلك بما سألك به آدم نبيك من الاسماء واسئلك بما سألك به انبياؤك ورسلك وملائكتك
المقربون من الاسماء صلى الله عليهم وفي نسخة صلوات الله عليهم اجمعين واسئلك بما سألك به اهل
طاعتك اجمعين من الاسماء والتوسلات وهذا عموم بعد خصوص والمراد من بقي من اهل
طاعتك لم يدخل فيما تقدم من الصديقين والشهداء والصالحين وسائر المؤمنين من الانس
والجن اجمعين ولفظ اجمعين في الاصل كذلك هو في النسخة السهلية وغيرها بالياء ووقع في
نسخة بالواو واجمعون ان تصلي على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت بحذف العائد من قبل ان تكون
السماء مدحية مبنية والارض مطحية بالطاء المهملة من طحى الشيء اي مد وبسط هكذا
في النسخة السهلية وفي بعض النسخ مدحية بالدال ومعناه مبسوطة فالنسختان صحيحتان
بمعنى

الا الله اي يا واحد فرد القهار
يا الله جلت قدرته

اي خنيق ذليل حقير
قولك
بشاكس مجيب الدعوات
دعا ايدوب محض
فضيل كرمكدن
نيا زايد رايت حرم

سنك بدي قاتك كوكاردن
اعظم اولاه كرسيك
حالاتدكي شبلر حرمته
سكانيا زايد رايت حرم

مطحية
دو تجلش اولندره اوزل



بمعنى واحد والجبال مرسية بكسر السين وتخفيف الياء والعيون منفجرة والانهار منهمرة والشمس
مضحية والقمر مضيئا والكواكب منيرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد علمك وصل على محمد وعلى
آل محمد عدد حلمك وصل على محمد عدد ما احصاه اللوح بفتح اللام وقرأ بعضهم في لوح بضمها
المحفوظ اي المصون عند الله من وصول الشيطان اليه ومن التبديل والتغيير من علمك يعني
معلومك وقد كتب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيمة فذلك هو المحصي لا غير اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ عندك اي في غيبك مع كونه شريفا كريما
لذلك فهي عندية تشريف وتكريم وصل على محمد وعلى آل محمد ملأ سمواتك وصل على محمد وعلى آل محمد ملأ
ارضك وصل على محمد وعلى آل محمد ملأ ما انت خالقه من يوم خلقت وسقط هذا وهو قوله من يوم
خلقت الدنيا في بعض النسخ والصحيح ثبوته الى يوم القيمة زاد في نسخة في كل يوم الف مرة اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد عدد صفوف الملائكة وتسبيحهم وتقديسهم اي تطهيرهم وتنزيههم له تعالى
وتحميدهم اي ثنائهم على مولاهم سبحانه وتعالى وشكرهم اياه والتحميد حمد الله مرة بعد اخرى وتمجيدهم
اي ثنائهم على الله تعالى عز وجل ووصفهم له بما يليق بعلي مجده ورفيع كرمه وتكبيرهم اي وصفهم بالكبرياء
وترديدهم لما يدل على ذلك من الالفاظ نحو الله اكبر والاكبر والكبير وتهليلهم اي قولهم لا اله الا الله
ونحوه او رفعهم اصواتهم بذكر الله من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد السحاب الجارية والرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد عدد كل قطرة تقطر في الحال وفي نسخة قطرت اي فيما مضى من سمواتك الى ارضك وما تقطر
في المستقبل الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما هبت الرياح كذا في النسخة السهلية
وما على هذا مصدرية والمعنى عدد هبوب الرياح وفي بعض النسخ المعتمدة ما هبت عليه الرياح بزيادة
عليه وما على هذا موصولة اي عدد الذي هبت عليه الرياح وعدد ما تحركت مصدرية اي عدد
تحركها الاشجار والاوراق والزروع وجميع ما بالجر عطف على ما خلقت بحذف العائد في قرار
الحفظ اي مستقره ومستودعه ومحل ثبوته وقرار كل مخلوق ما يحويه ليحفظه ويحفظ فيه الى وقت
اجله فيشمل الارض والسماء والجنة وغير ذلك فقرار حفظ النطفة الصلب والرحم وقرار حفظ
الثمرة كمها وغصنها وقرار حفظ البذر بطن الارض وقس على ذلك ويحتمل ان يكون المراد بقرار
الحفظ الارض فقط بخصوصها ويحتمل ان يكون المراد الجنة فقط ايضا لكونها تحفظ ما فيها بحيث
لا تطرأ عليه تغيير ولا فناء ويحتمل ان يكون المراد اللوح المحفوظ ويكون معنى خلقت قررت
والكائنات كلها مقدرة وهو حافظ لها والله اعلم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد عدد القطر والمطر اسم جنس مطرة والمشهور لصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عدد المطرات والقطرات يعني عدد قطرات كل مطرة والنبات من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد النجوم في السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت بحذف العائد في بحارك السبعة مما لا يعلم
وفي نسخة وما لا يعلم بزيادة الواو والصحيح سقوطها علمه في جنسه ونوعه وصنفه وشخصه

٢ وعلى المجرم

وعدده الا انت وما انت خالقه فى الحال والاستقبال زاد فى بعض النسخ فيها وفى بعضها
فيه على زيادته ما ذكرا والبحر المحيط لانه اصلها وهو واحد وعدد الضمير اليه باعتبار اصلها
اذ كلها من البحر المحيط وهو واحد الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد الرمل و
الحصى فى مستقر الارض ومغاربها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت بحذف
العائد ووقع فى نسخة خلقته بالعائد من الجن والانس وما انت خالقه فى حالها وبعدها
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد انفاسهم والفاظهم والحاظهم جمع لحظ
وهو النظر بمؤخر العين من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد
طيران الجن والملائكة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد الطيور
والهوام بالتشديد فى النسخ الصحيحة جمع هامة وهى ما يدب
من الحيوان وعدد الوحوش والاكام بالفتح والمد كاجبال وبالكسر كجبل واحدها اكمة بفتح
الهمزة والكاف وهى الجبل الصغير فى مستقر الارض ومغاربها اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد عدد الاحيا والاموات يعنى من كل حيوان عاقل وغيره فى السماء او الارض ومحلها
ويحتمل الجماد وقيل ان الشجرة ما دامت قائمة خضرا فهى حية تسبح الله تعالى فان انقطعت او
يبست فذاك موتها فلا تسبح وينطبق ايضا على حياة الايمان وموت الكفر اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد عدد ما اظلم عليه الليل وما اشرق سقطت لفظة ما فى بعض النسخ
عليه النهار من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد من يمشى على رجلين
من ادم وطائر اذا مشى فى الارض ومن يمشى من الدواب على اربع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل على محمد زاد فى بعض النسخ المعتمدة وعلى ال محمد عدد من صلى عليه من الجن والانس والملائكة
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة وزاد فى نسخة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد من يصلى عليه
ولم اجده فى غيرها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما يجب
بالجيم ان نصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما ينبغى ان نصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
حتى لا يبقى شى من الصلاة عليه يتعلق بالصلاة ولا اشكال فى طلبه اللهم صل على محمد فى الاولين وصل
وصل على محمد فى الاخرين اللهم صل على محمد فى الملا الاعلى الى يوم الدين ما اى الذى شاء الله اى شاءه
والموصول اما جر مبتدأ محذوف اى لى من ما شاء الله او مبتدأ خبر محذوف اى ما شاء الله الكائن او كان
لا قوة الا بالله العلى العظيم هذا اخر الحزب الخامس اللهم صل على محمد هذا اول الحزب السادس
وعلى ال محمد واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته
انك لا تخلف الميعاد اللهم عظم اى زده عظما شانه الاولى ترك الهمزة للمواخاة مع قوله
وبين برهانه اى حجته اى زدها وضوحا وظهورا بين سائر الخلائق حتى يتضح لهم علو شانه ورفعة
مكانه وابلج بالموحدة حجته وبين فضيلته مرادف لما قبله اى اظهرها واوضحها اى زدها ظهورا ووضوحا
بين كافة الخلق حتى يروا عيانا خصوصيته بينهم وفضيلته عليهم وتقبل شفاعته فى امته الخاصة
والعامة واستعملنا بسنته يا رب العالمين ويا رب العرش العظيم ويا رب العظيم لا يكون الا عظيما

خصوصا

بلغ

حزب سادس



خصوصا عظم العرش فعظمة ربه لا توصف ولا تدرك ولا يحوطها عقل ولا وهم اللهم يا رب احشرنا
فى زمرته وتحت لوائه واسقنا بالهمزة وتركه بكاسه وانفعنا بمحبته امين يا رب العالمين اللهم
يا رب بلغه عنا افضل السلام واجزه عنا افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم به النبى ال فيه للجنس و
وقع فى نسختين نبيا وهما بمعنى لان المعرف الجنسى كالنكرة عن امته يا رب العالمين اللهم يا رب انى
اسئلك وفى بعض النسخ باسقاط انى فقط وفى بعضها باسقاط انى اسئلك والصحيح ثبوت الكل
ان تغفر لى وترحمنى وتتوب على وتعافينى من جميع البلا والبلوى بالمد وفى بعض النسخ بالقصر
وهو الصواب كما تقدم الخارج كالامراض والاوصاب والرزايا وذى يخلق فالمراد بالخارج
من الارض الناشى منها وعبر عنها بالخارج مجازا ليقابل به قوله والنازل من السما كالصواعق والزلازل
ونزول ما يضر من الحر والمطر والقحط انك على كل شى قدير برحمتك يتعلق بتعافينى والمعنى انها شاملة
الله تعالى بما ذكر من رحمته تعالى الازلية عن قبل نفسه من عمل وغيره لا الاستحقاق فالبا سببية وان
تغفر وفى بعض النسخ اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
ورضى الله عن ازواجه الطاهرات من العيوب ومن دنس الشرك والاثام عموما امهات المؤمنين
فى التحريم والاحترام واستحقاق المبرة والاعظام ورضى الله عن اصحابه الاعلام جمع علم يطلق
على الجبل وسيد القوم ائمة الهدى جمع امام وهو هنا القدوة او الدليل ويطلق ايضا على
قران المصلح له ومصابيح الدنيا زينة لها وعن التابعين قال ابن عطية فقد لزم هذا الاسم الطبقة
التى رات من راى النبى صلى الله عليه وسلم وتابع التابعين لهم اى للصحابة باحسان اى معه وبشرطه
وهو قيد فى التابعين وتابعيهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين على ما من به من الصلاة على نبيه صلى
الله عليه وسلم ومحبته وبين ينسب اليه من الازواج والاصحاب وتابعيهم والرضى عنهم والحمد بالنعا واوله
عليها فى النسخ الصحيحة وسقطت فى بعضها وهذا اخر الرواية التى قال دونها وفى رواية اللهم
انى اسئلك بحق ما حمل كرسيك من عظمتك حسبما وقع التنبيه على تمامها فى النسخ السهلية وتمامها
الثلث الثانى من فصل الكيفية اللهم رب الارواح هذا ابتدا الثلث الاخير الاجساد البالية
اسئلك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة اى المجتمعة بعروقها
فالبا للمصاحبة وبكلماتك بلفظ الجمع وكذا هو فى الكفاية وفى النسخ الصحيحة وبكلمتك بالافراد
النافذة اى الماضية فيهم واخذك بحقوقك الحق فيه للجنس منهم والخلائق يعنى الانس والجن ومن حشر
للحساب بين يديك اى فى قبضتك وتحت حكمك وقهرك والجملة حالية ينتظرون جملة حالية
من الخبر المستقر فى الظرف او خبر بعد خبر وهو الخبر وبين يديك حال منه فصل قضائك ويرجون
رحمتك اى ان تغفر لهم وتدخلهم الجنة ويخافون عقابك اى ان تجازيهم بسيى اعمالهم ان تجعل
هذا المسول بقوله اسئلك فهو مفعوله الثانى النور فى بصرى وذكرك بالليل والنهار اى فى جميع
اوقاتهما وعلى كل حال من احوالى على لسانى للاستعلا المجازى او بمعنى فى وعملا صالحا لموافقة الامر
والسنة فارزقنى والمفعول الثانى لقوله فارزقنى محذوف اى فارزقنى ذلك او ما سالتك
واعلم ان هذا الدعا ذكره صاحب تحفة العينين وانه مما علمه النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه واكرمهم

حزب سادس

الافئدة
بطاعة الارواح اى المجرمة بطاعة الارواح عوض
روحه سلك فرمانكه اطاعتى
حرمتنه

ان نعلمه لمن يدعو به في امور الدنيا والاخرة وذكر فضيلة عن ابن عمر رضي الله عنه باستجابة الدعا لانه
بات عنده فما دنصيرا في حينه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت
على ال ابرهيم هكذا باثبات ال في بعض النسخ وفي غيرها من النسخ المعتمدة باسقاط كالاولى اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابرهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك وفي نسخة اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك اخرج جماعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة وصل
على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله عدد ما احاط به علمك
واحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك صلاة دائمة تدوم بدوام ملك الله اللهم اسئلك باسمائك
العظام ما علمت منها وما لم اعلم وباسمائك التي سميت بها نفسك كلها ما علمت منها وما لم اعلم ان تصلي
على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك عدد ما خلقت بحذف العائد من قبل ان تكون السما مبنية
والارض مدحية والجبال مرسية والعيون منفجرة والانهار منهمرة والشمس مشرقة اي مضية
منبسطة مرتفعة صافية الشعاع وذلك وقت الضحى والقمر مضيا والكواكب مستنيرة والبحار
مجرية بضم الميم وكسر الرا او تشديدها في النسخة السهلية على ما نقل بعضهم عنها وظاهر عند غيره
انه فيها بضم الميم وكسر الراء وتخفيفها وفي بعض النسخ المعتمدة بضم الميم وفتح الراء وفي بعضها بفتح
الميم وكسر الرا او تشديدها والاشجار مثمرة اي تكون فيها الثمار اللهم صل على محمد عدد علمك وصل
على محمد عدد حلمك وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك وصل على محمد عدد فضلك
وصل على محمد عدد جودك وصل على محمد عدد سمواتك وصل على محمد عدد ارضك وصل على محمد عدد ما
خلقت بحذف العائد في سبع سمواتك من ملائكتك لانه محل الملائكة بالاصالة هو السموات محل
الارتفاع لمناسبتها لهم وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف العائد في ارضك ظاهرها وباطنها
من الجن بيان لما والانس وغيرهما من الوحش بيان للغير والطير وغيرها وصل على محمد عدد ما جرى به
القلم في علم غيبك وما يجري به الى يوم القيمة وصل على محمد عدد القطر والمطر وصل على محمد عدد من
يحمدك ويشكرك ويهللك ويمجدك ويشهد انك انت الله وصل على محمد عدد من صليت عليه انت
وملائكتك وصل على محمد عدد من صل عليه من خلقك العقلا وغيرهم بلسان الحال والمقال وصل
على محمد عدد من لم يصل عليه من خلقك العقلا بلسان المقال وصل على محمد عدد الجبال الكبار والصغار
والرمال والحصى في البر والبحر وعلى وجه الارض وباطنها وصل على محمد عدد الشجر المتشبثة والنابتة
بانفسها في عامر الارض وغامرها واوراقها ما يسقط منها وما لا يسقط والمدر واثقالها اي
احمالها الثقلة جمع ثقل بكسر فسكون من الثقل بكسر ففتح ضد الخفة وصل على محمد عدد كل سنة من
سني الدنيا وما تخلق فيها من شيء وما يموت فيها من جميع الحيوان وغيره كالنبات ويموت كل شيء بحسبه
وصل على محمد عدد ما تخلق كل يوم وما يموت فيه وهذا داخل فيما تخلق او يموت في السنة فهو خاص بعد عام

الى اليوم



الى يوم القيمة اللهم وصل على محمد عدد السحاب الجارية من السود والبيض ويحتمل ان المراد عدد افراد
السحاب وعدد اجزائها على ما تقدم في عدد السموات والارض ما بين السما والارض كذا في النسخة السهلية
وغيرها من النسخ وما على هذا زائدة ويمكن ان يكون موصولة نعتا ثانيا للسحاب وفي بعض النسخ بالواو
اولى وعلى هذا موصولة معطوفة على السحاب والمراد ما بينهما من الهوا والما والطيور وغير ذلك مما الله
وما تمطر اي السحاب فهو مبني للفاعل بفتح التا وضم المهملة او بضم التا وكسر المهملة وهذا يوهم زيادة
الواو وقيل ما بين ان يكون الضمير للارض لانها اقرب مذكور وعليه سكون تمطر بضم التا او فتح
الطا مبنيا للمفعول ويحتمل ان الضمير للسما لانه المعطوف عليه فيكون تمطر مبنيا للفاعل كالاول والله
اعلم من المياه للرحمة والعذاب وصل على محمد عدد الرياح اي انواعها فذكرها والرياح ثمانية الصبا وهي
الشرقية والدبور وهي الغربية والجنوب وهي اليمانية والشمال وهي التي تقابلها وكل ريح ريحان فهي نكبا
لكونها نكبت اي عدلت عن مهاب الريح فالاصول اربعة والنواكب اربعة وقيل النكبا التي تهب بين الصبا
والشمال خاصة المسخرات جمع مسخرة بمعنى مذللة في مشارق الارض ومغاربها وجوفها هو ما يقابل القبلة
وقبلتها وصل على محمد عدد نجوم السما وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف العائد في بحارك من الحيتان جمع
حوت والدواب والمياه والرمال وغير ذلك من الاشجار والاحجار واللؤلؤ والمرجان وصل على
محمد عدد النبات والحصى في البر والبحر وصل على محمد عدد النمل على انواعه وصل على محمد عدد المياه العذبة
في العيون والانهار والابار والبرك وغير ذلك وصل على محمد عدد المياه الملحة في البحار وفي نسخة
الملح وصل على محمد عدد نعمتك في الدنيا والاخرة على جميع خلقك من ملائكة وانس وجن وغيرهم وصل
على محمد عدد نقمتك وعذابك على من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وصل على محمد عدد ما دامت الدنيا والاخرة
والاخرة وصل على محمد زاد في بعض النسخ وعلى ال محمد عدد ما دامت الخلائق في الجنة وصل على محمد عدد ما
دامت الخلائق في النار وصل على محمد على قدر ما تحبه وترضاه وصل على محمد على قدر ما يحبك ويرضاك
هكذا في النسخة السهلية باثبات ويرضاك ومعناها واضح وحديث ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا الحديث وغيره تشهد له وصل على محمد ابد الابدين بمد الهمزة وكسر بائها في النسخ المعتمدة وفي بعضها
بفتح البا وكلاهما صحيح يقال ابد الابدين كما يقال دهر الداهرين وانزله المنزل بضم الميم وفتح الزاي
اسم مكان انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان نزل الثلاثي المقرب عندك واعطه الوسيلة
والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم اني
اسئلك بانك مالكي بالبا الموحدة وهي للسببية او للاستعانة وسيدي بمعنى مالكي ومولاي بمعنى سيدي
او متولي امري وثقتي اي عمدتي ومعتمدي الذي اعتمده واقصده في جميع اموري من وثق به ثقة
اعتمد عليه ورجائي اي مرتجاي الذي ارجو في مطالبي ومآربي اسئلك اعاده تاكيدا او بيانا لاجل
الفصل بالحرمة الجار للاستعانة الشهر الحرام ال للاستغراق فيشمل الاشهر الحرم الاربعة
وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والبلد الحرام هو مكة شرفها الله تعالى والمشعر الحرام
وقبر نبيك عليه السلام ان تهب لي اي تعطي وهو المفعول الثاني للسلك من الخير ما اي شيئا وخيرا
ويصح كونها موصولة جارية على موصوف محذوف اي الامر الذي لا يعلم علمه الا انت اللهم يا من

وان تصرف عني من السوء
ما لا يعلم علمه الا انت

وهب لآدم شيث بكسر الشين المعجمة وسكون اليا التحتية ثم ثا مثلثة وفي النسخ السهلية بثا مثناة
ولابراهيم اسماعيل واسحق ورد يوسف على يعقوب بعد ان غاب عنه سنين وعلى الاستعداد على ما قرب
من الحجر وكفوكرا واجد على النار هدى ويا من كشف اي ذهب ودفع البلا وهو مرضه بالجدري
عن ايوب ويا من رد موسى الى امه بعد ان القته في اليم ويا زائد الخضر في علمه الضمير للخضر وقال
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال الله تعالى لموسى عليه السلام هل تعلم احدا اعلم منك فقال
فاوحى الله اليه بلى عبدنا خضر هو اعلم منك وفي قصص موسى عليه السلام انه قال للخضر عليه السلام بم اطلعك الله على
علم الغيب فقال بتركي المعاصي لاجل الله تعالى ويا من وهب لداود سليمان قال الله تعالى ووهبنا لداود سليمان
ولزكريا يحيى ولمريم عيسى ويا حافظ ابنة بافراد الابنة وهو بمعنى الجنس صادق بشيئين ويحتمل
ان المراد التي تزوجها موسى عليه السلام وفي بعض النسخ تثنيتها شعيب اسألك ان تصلي على محمد وعلى جميع
النبيين والمرسلين ويا من وهب لمحمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة والدرجة الرفيعة ان تغفر لي مفعول
لاسألك مقدرا والغفر الستر وعدم المؤاخذة ذنوبي وتستر لي عيوبي كلها فتجيرني اي تعيذني من النار
اي نار جهنم ونار القطيعة والطرد والحجاب والبعد وتوجب لي رضوانك وامانك مما اخاف من سوء
الحساب وحلول النكال والعقاب وشدة العذاب وعدم النجاة وسوء الخاتمة وغفرانك واحسانك
وتمتعني في جنتك في الدنيا جنة الرضى بك وعنك والمعرفة لك والوصلة والانس بك والغنى بك
عما سواك وفي الاخرة في جنة النعيم بما اعددت فيها لاوليائك واعظم ذلك واهمه رؤيتك ومجالستك
وجوار قربك وطعم رضوانك والمتعلق في كلام المؤلف محذوف لعمومه والاستغناء عنه بقوله في جنتك
والاضافة في جنتك للتشريف مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انك
على كل شيء قدير فلا يكبر عليك من ذلك ولا يعجزك وصلى الله على محمد وفي نسخة فقط على سيدنا ما مصدرية
ظرفية انعجت الرياح اي قلعت سحابا ركاما بضم الراء بتخفيف الكاف وهو المتكاثف منها الذي يعلو
بعضه بعضا لكثرته وذاق كل ذي روح حماما بوزن كتاب المنية او قضاء الموت وقدره ومعنى ذوقه
نزوله وحلوله وأوصل فعل دعا بمعنى ابلغ السلام مفعول به كذا في النسخ المعتمدة وفي نسخة واوصل
السلام بضم الهمزة وكسر الصاد وفتح اللام فعلا ماضيا مبنيا للمفعول والسلام نائبه وفي اخرى غير معتمدة
واوصل السلام بضم الهمزة وكسر الصاد وضم اللام فعل مضارعا مبنيا للفاعل والسلام مفعوله وقوله
تحية على الاوجه الثلاثة حال من السلام الاول ثم وجدته في نسخة معتبرة بوجهين واوصل بفتح الهمزة
والصاد واللام على انه فعل ماض مبني للفاعل وبكسر الصاد واللام على انه فعل دعا وعلى الاول يحتمل ان يكون
السلام فاعله وهو اسم الله عز وجل فيكون تحية مفعولا او السلام مفعوله والفاعل محذوف ومعلوم انه
الله سبحانه فيكون تحية حالا على ما تقدم لاهل السلام اي المتاهلين له بتاهيل الله اياهم فالسلام في
اللفظين بمعنى واحد ويحتمل ان هذا الثاني اسم الله تعالى اي لاهل الله ويحتمل انه بمعنى السلام في دار السلام
هي الجنة تحية وسلاما مأخوذة من معنى الحيوة للانسان واول دعاء له بها عند ملاقاته بقا الحياة ه
يحييه وكثر ذلك في السلام على الملوك حتى سمي الملك تحية بهذا التدريج كما سمي تحقيقا وطول الحياة
بالتحية ايضا لكثرة دعائهم له بذلك اللهم افردني بهذا الدعاء للخضر عليه السلام سمعه رجل يدعو به في

تشييع

تشييع جنازة بعد ان سمعه يقول ما رأيت مثل مصرع هؤلاء يعني الاموات ولا مثل غفلة هؤلاء
للاحيا ثم دعا بهذا الدعاء ومعنى افردني وحدني واخلصني وفي نسخة عتيقة اللهم فرغني وتفرغ
تخلى من الشغل لما الله للاختصاص وما موصول خلقتني له من عبوديتك قال الله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا تشغلني بسبب حجبي والتماس تعصيري بما تكفلت لي به
اي ضمنته لي في قولك وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وقولك وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها وقولك وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه اي ضمان
مخصوص الرزق لحق مثل ما انكم تنطقون في الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ولا تحرمني وانا اسألك جملة حالية من لا تحرمني ولا تعذبني بشغلي بما تكفلت لي به او
لا تعذبني بذنوبي وانا استغفرك ثلاثا هذا ثبت في بعض النسخ ولكنه سقط ومعناه قل ثلاثا
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وسلم بكسر فسكون هذه الصلوة هي التي تقدمت واسطة الكتاب
اللهم اني اسألك واتوجه اليك بحبيبك المصطفى الباء للاستعانة وفي بعض روايات الحديث
نبيك محمد وفي بعض النسخ نبيك نبي محمد عندك متعلق بالمصطفى يا حبيبنا يا محمد انا نتوسل بك الى ربك
اضافه اليه لانه اولى به من كل احد وربوبيته له ربوبية خاصة فاشفع لنا عند المولى العظيم يا نعم الرسول
الطاهر من الذنوب والعيوب وحط المنزلة اللهم شفعه اي تقبل شفاعته فينا بجاهه عندك
يتعلق بجاهه ثلاثا اي قل ذلك ثلاث مرات قيل انه من تفسير المؤلف ويحتمل رجوعه للدعاء بجملته او للاخير
منه فقط وهو قوله اللهم شفعه فينا الخ وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه ان يدعو
ويستغفر ثلاثا اللهم ثبت في بعض النسخ المعتمدة وسقط في النسخة السهلية واجعلنا معطوف
على الدعاء قبل اللهم من خير المصلين والمسلمين عليه ومن خير المقربين منه والواردين عليه ومن اخيار
المحبين فيه والمحبوبين لديه وفرحنا الفرح السرور به صلى الله عليه وسلم بان تجمعنا به في عرصات
القيامة جمع عرصة بفتح العين المهملة وكونه المراد ويجوز فتحها واجعله لنا دليلا اي هاديا الى جنة النعيم
بلا مؤنة بفتح الميم اي بلا كلفة ولا مشقة اي بلا ضرورة ولا امر صعب ولا مناقشة الحساب واجعله
مقبلا اي متوجها الينا بالسماح والرضى والبشر لا قبالك علينا ولا تجعله غاضبا علينا اي معرضا
عنا واغفر لنا زاد في بعض النسخ ولوالدينا وهو ساقط في النسخة السهلية وكذا هو ساقط
عند ابن ثابت ولجميع المسلمين الاحياء منهم كذا باثبات لفظة منهم هو في نسخ عتيقة وسقطت في
بعضها كما هي ساقطة عند ابن ثابت والميتين واخر دعوانا اي خاتمة دعائنا والدعوى مصدر
دعى كالدعاء ان مخففة من الثقيلة ويجوز تثقيلها ونصب ما بعدها وهو الحمد لله رب العالمين
وهو اخر الربع الثالث من فصل الكيفية ومبتدا الربع الاخير هو قوله فاسألك ووقع في نسخ
اللهم اني اسألك وفي نسخة لا بأس بها البداءة بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وسلم
تسليما ثم فاسألك يا الله يا الله يا الله في النطق بهذا الاسم في حال النداء ثلاث لغات اثبات الالفين
مع قطع الثانية اي الف الوصل وحذفهما معا وحذف الثانية واثبات الاولى يا حي الذي لا حي سواه
وحي كل حي بحياته يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

عقلا ونية وعلما وعملا اسئلك بما حمل كرسيك من عظمتك وجلالك وبهائك وقدرتك و
سلطانك وبحق اسمائك المخزونة المكنونة المطهرة اى المنزهة المقدسة التى لم يطلع عليها احد
من خلقك وبحق الاسم الذى وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت
وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فانفجرت اى سالت وجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب
فامطرت واسئلك بالاسما المكتوبة وفى نسخة بالاسم المكتوب فى جبهة جبريل عليه السلام وفى نسخة بين
جبهة جبرائيل وميكائيل عليهما السلام وبالاسما المكتوبة فى جبهة اسرافيل عليه السلام وعلى جميع معطوف
على عليه فتره الملائكة واسئلك بالاسما المكتوبة وفى نسخة بالاسم المكتوب حول العرش وبالاسما المكتوبة
وفى نسخة بالاسم المكتوب حول الكرسى واسئلك باسمك العظيم الاعظم الذى سميت به نفسك
واسئلك بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسئلك بالاسما التى دعاك بها ادم عليه السلام وبالاسما
التى دعاك بها نوح عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها
يعقوب عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها يوسف عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها يونس عليه السلام
وبالاسماء التى دعاك بها موسى عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها هرون عليه السلام وبالاسماء التى
دعاك بها شعيب عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها ابراهيم عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها اسماعيل
عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها داود عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها سليمان عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها زكريا عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها يحيى عليه السلام هكذا فى النسخ المعتمدة وفى النسخ
السهلية باسقاط يحيى عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها يوشع عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها الخضر
عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها الياس عليه السلام وفى نسخة بعد الخضر هود ثم لوط ثم ارميا
ثم ذو القرنين ثم الياس وكتب عليه ما نصه ليس هذا فى نسخة الشيخ انتهى يعنى هذه الزيادة الاولى
وبالاسما التى دعاك بها اليسع عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها ذو الكفل عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم نبيك ورسولك
وحبيبك وصفيك يا من قال وقوله الحق الثابت الذى لا يتبدل ولا يتغير ولا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه والله خلقكم وما تعملون ولا يصدر اى لا يبرز ولا يقع والجملة
معطوفة على جملة قال عن احد من عبيدك وفى بعض النسخ عباده وكلاهما جمع عبد بمعنى المملوك
الخاضع الذليل قول هو النطق الخارج اللسانى والداخل الجنانى ولا فعل هو حركة العبد
مطلقا فيشمل الجوارح الظاهرة والاحوال الباطنة كالقصد والعزم والاعتقاد والخواطر
والهواجس وغير ذلك ولا حركة هى انتقال الجسم من حيز الى حيز ولا سكون عكس الحركة الا و
قد سبق فى علمه وقضائه وقدره سقط لفظ وقدره فى نسخة وهو بفتح الدال وسكونها
لغة مصدر قدرت الشئ اذا احطت بمقداره يعنى ان كل ما يجرى فى الكون من قليل او كثير
او خير او شر او نفع او ضر مما يتعلق به التقدير ولا يقع فى الوجود الا ما علم الله كونه وشاءه
وقضاه وقدره يكون فى ملكه كيف يكون كما الهمتنى اى القيت فى قلبى وعرفتنى وارشدتنى و
قضيت اى حكمت لى بجمع اى بتأليف هذا الكتاب اصل هذا الكتاب للاستاد جرا ولمن سبق

بره

به ومراده الشيخ الجزولى وقصده كتابة هذا او بقصد قارئه جمعه لقراءة ويسرت اى سهلت وحوت
وفى بعض النسخ ويسرت بتا التأنيث الساكنة على قنا الطريق والاسباب ونفيت بالفا اى ازلت
ونحيت وفى بعض النسخ ونفيت بالقاف فشدده عن قلبى فى نبوة هذا النبى الكريم الشك و
الارتياب عطف مرادف وهو بمعنى التهمة والظنة وغلبت قويت حبه مصدر مضاف
الى المفعول اى الى النبى يتعلق بغلبت على حب في نسخة فيكون مقدرا وهو ثابت ملفوظ
به فى غيرها من النسخ المعتمدة جميع الاقرباء والاحباء اى الاحباب جمع حبيب وفى بعض النسخ
والاحباب اسئلك بهذا يتعلق به لما فيما تقدم كما الهمتنى اى لاجل ما مننت على به ما ذكر اسئلك
فهو توسل الى الله تعالى باحسانه يا الله يا الله يا الله ان ترزقنى وكل من احبه حبا خاصا
او عاما الذين من جملتهم قراء هذا الكتاب الداعين شاملهم من المؤلف ومن جميع قرائه
الداعين بهذا الدعاء واما اهل الذين يتضرعون بدعائهم او دعا بعضهم من جميع هذا الكتاب
وما ذكرت على الله بعزيز والله ذو الفضل العظيم وانفعنا اى بتبع ملته بالدخول فيها وهو او سنة او
سنته بالعمل بها والوقوف عندها اى الداعلم شفاعته وجزا فقتنا اى تكون معه يوم الحساب
من غير مناقشة ولا عذاب ولا توبيخ اى لوم وعذل ولا عتاب اى ملامة وان تغفر لى ذنوبى
وتستر عيوبى هكذا هنا وقال فيما تقدم وتستر لى عيوبى يا وهاب يا غفار هكذا فى هذا
الكتاب والمنقول من كتاب جرا يا غفار يا وهاب وهو المناسب للسجع والوهاب الكثير العطاء
بلا عوض ولا غرض والغفار التام المغفرة البالغ اقصى درجات المغفرة فانعمنى بسكون
النون بعدها نعم بنا عينا بالهمزة ويفتح النون تشديد العين بمعنى فعلا وكلاهما صحيح معنى وثابت
فى النسخ المعتمدة فنعم بالتشديد من التنعم وهو الرفه والنعم النعومة واللين ومعنى انعمنى
بالنظر او جنى به بالنظر الى وجهك الكريم فى جملة الاحباب بالمصاحبة ويحتمل ان المراد احبائى
او احبابك بمعنى اوى عز وجل نعم المزيد اى الزيادة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهى النظر
الى وجه الله الكريم وقال ولدينا مزيد والثواب وان تقبل منى عملى وان تعفو عما احاطه علمك من
خطيئتى اى ذنوبى عمدا ونسيانى اى ما اتيته او تركته او قصرت فيه نسيانا ويحتمل ان يكون نسيانا
بمعنى الترك اى ما تركته وضيعته من حقوقك وزللى جمع زلة وهى الخطيئة والسقط وان تبلغنى
من زيارة قبره صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه وعلى صاحبيه ابا بكر وعمر رضى الله عنهما غاية املى اى
منتهى رجائى يقال امله املا واملة بالتشديد رجاه وقد بلغ الله امل المؤلف وسنى له رجاه فحج
وزار النبى صلى الله عليه وسلم وسلم عليه وعلى صاحبيه كما سئل هنا وفى جنته لقى بالجامع الازهر من
القاهرة الشيخ ابا محمد عبد العزيز التباع واخذ عنه الحقايق والدقايق والاسرار والحكم رضى الله عنهما
بمنك اى بانعامك وفضلك وجودك وكرمك الفاظ متقاربة معناها البداية بالنوال قبل
من غير علة ولا استحقاق يا رؤف يا رحيم هو مريد الانعام على الخلق او على المؤمنين فى الاخرة يا ولى
ان تجازيه فى كتاب جرا وان تجازيه بانعامه وهو المناسب لما قبله من المعطوفات والله اعلم عنى
ومن كل امن باينه تشبيه على كنه فى تعظيم اجره قال الشيخ رحمة الله عليه ما من خير عمله احد من امة النبى

من

ماغه

صلى الله عليه وسلم الا والنبي صلى الله عليه وسلم اصل فيه قال في المواهب في تحقيق النصرة فجميع
حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة في صحائف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ماله من الاجر
مع مضاعفة لا يحصرها الا الله لان كل مهتد وعامل الى يوم القيمة يحصل له اجر ويتجدد
ولشيخه مثل ذلك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث اربعة وللرابع ثمانية وهكذا
تضعف كل مرتبة بعدد الاجور الحاصلة بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل
السلف على الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه وسلم
من الاجر الف واربعة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي
صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية واربعين وهكذا كلما ازداد واحد يتضاعف ما كان
قبله ابدا كما قال بعض المحققين انتهى واتبعه الطاهر ان المراد هنا باتباعه الدخول في
ملته فاذا علم من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل واتم واعم وفي كتاب
جبر زيادة والحمل اتم افضل وسقط في نقل ابن وداعة وهو عشرا ثم المذكور ما جاز بيت
به احدا من خلقك يا قوي يا ذا القوة التامة يا عزيز هو المنيع الذي لا يوصل اليه
يا علي هو الرفيع القدر الى غاية لا نهاية لها واسالك معطوف على قوله اسالك يا الله يا الله
يا الله اللهم بحق ما اقسمت اي حلفت به الضمير للموصول وهو واقع على الاسماء المتقدمة
المتوسل بها عليك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت بحذف العائد من قبل ان تكون
السماء مبنية والارض مدحية والجبال مرسية اي مرتفعة والعيون متفجرة والبحار مسجرة
بالمياه المغرقة اي بالمياه مقهورة وفي نسخة منحجرة بالجيم ومعناها ممتلئة او منفجرة او
موقدة نارا او محبوسة وعلى انه اللفظ بالجيم فيجوز فيها التشديد والتخفيف لسكون
وقد قرئ قوله تعالى واذا البحار سجرت بالتشديد والتخفيف في السبع والانهار منهمرة و
الشمس مضحية والقمر مضيئا والنجم منيرا وفي نسخة والنجوم منيرة وفي نسخة حيث كنت
ولا يعلم احد حيث تكون كذا في النسخة السهلية وغيرها وفي نسخة معتبرة حيث كنت الا انت
وان تصلي عليه وعلى اله عدد كلماتك اي عدد كلماتك وفي نسخة معتمدة عدد كلماتك وكلمات
الله تعالى هي المعاني القائمة بالنفس وهي المعلومات ولا نهاية لمعلوماته تعالى فلا عدد لها و
لا عدد للكلام الا ان يراد بالكلام والكلمات ما دل عليه من الكتب المنزلة وان تصلي عليه
وعلى اله عدد ايات القران جمع اية وهي في القران كلام متصل الى الفاصلة والفواصل
هي رؤوس الاي وعدد حروفه جمع حرف وهي حروف الهجاء وجميع حروف القران ثلثمائة حرف
وثلثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا روى ذلك عن ابن
عباس رضي الله عنه وفيه اقوال اخر وان تصلي عليه وعلى اله عدد من يصلي عليه وان تصلي
عليه وعلى اله عدد من لم يصل عليه وان تصلي عليه وعلى اله ملء ارضك وان تصلي عليه وعلى اله
عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما خلقت بحذف العائد في
سبع سمواتك هذا سقط في بعض النسخ المعتمدة وثبت في غيرها ايضا ويؤيد ثبوته

قوله



حزب ربع

قوله بعدد ما وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما انت خالقه فيهن اي في السموات السبع الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد قطر المطر وكل قطرة هكذا في النسخة السهلية
وغيرها وفي نسخة عدد كل قطرة بزيادة عدد وقطرات من سماواتك بالافراد في النسخة السهلية
وفي نسخة سمواتك بالجمع الى ارضك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة هذا اخر
الحزب السادس وان تصلي عليه هذا اول الحزب السابع وعلى اله عدد من يسبحك ويقدسك و
يسجد لك ويعظمك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله
عدد كل سنة تقدم ان سني الدنيا سبعة الاف سنة وان السنة يحتاج عدد ايام السنة الا فاوهي
اربعة وخمسون الفا وثلثمائة في عدد سني الدنيا وهي سبعة الاف يظهر لك ما في هذه الصلاة من
العدد وذلك ثمانية وسبعون الف الف واربعمائة الف الف والفا الف هذا حساب السنة
القمرية وان شئت الشمسية فاجمع اليها سبعة وسبعون الف الف لانه تزيد عليها من الايام وهي
احد عشر يوما يكون المجموع خمسة الاف الف وخمسين الف الف وخمسمائة الف الف والفي الف
الف من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة التي في الاصل فقد نال ابا ان يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد خلقته ما فيها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة وان تصلي عليه وعلى اله زاد في نسخة وصحبه عدد السحاب الجارية وان تصلي عليه وعلى اله عدد
الرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما
هبت الرياح عليه وحركته من الاغصان والاشجار واوراق الثمار والازهار وعدد ما خلقت
بحذف العائد على قرار ارضك اي مستقرها يعني من الحيوان والنبات والمياه والاحجار وغير ذلك
على اختلاف انواعها واشخاصها تعددا وتفردها واصلها ادم وغيرها وما بين سمواتك من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد امواج بحارك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد الرمل والحصى وكل
حجر ومدر خلقته في مشارق الارض ومغاربها سهلها بغير واو بدل من المضاف والمضاف اليه في المعطوف
والمعطوف عليه وجبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى اله عدد نبات الارض في قبلتها بدل من الارض بدلان الاضافة اليها على معنى في وجوفها
وشرقها وغربها وسهلها بالواو وجبالها من اشجار والنبات وثمرها بالمثلثة وفتح الميم وهو حمل
الشجر ويطلق على انواع المال وعلى الذهب والفضة واوراقها وزرعها وجميع بالخفض عطفا على
ما قبلها ما اخرجت بنات التانيث ان كنت على نسخة الاخراج الا الارض مجازا وما يخرج بعض الراء
ممثلا منها من نباتها لما في قوله وما يخرج نباتها وبركاتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل
يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما خلقت بحذف العائد من الانس والجن والشياطين و
ما انت خالقه منهم الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد كل شعرة في ابدانهم
اي الانس منهم وفي وجوههم كذا في النسخة السهلية واكثر النسخ ووجدته في ثلث نسخ في وجوههم
بزيادة في وعلى رؤوسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله

عدد انفاسهم والفاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف وان تصلي عليه
وعلى آله عدد طيران الجن وخفقان بفتح الفا المرة وبسر كالطيران وهو تحركهم وسيرهم وجولانهم
وذهابهم وايابهم وتصرفهم في امور معاشهم ومعادهم الانس من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد كل بهيمة خلقتها على ارضك صغيرة او كبيرة بالعطف
بالواو ونصبها على الحال ووقع في بعض النسخ باو وفي بعضها بالجر على بهيمة في مشارق الارض
ومغاربها من بيانية ما علم ومن باعادة من وفي نسخة ومن وفي نسخة معتمدة تركه مما لا يعلم الا انت
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من صلى عليه
وعدد من لم يصل عليه وعدد من يصلي عليه الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد
الاحيا والاموات وعدد ما خلقت بحذف العائد من حيتان بالتنكير في النسخ المعتمدة ووقع
في بعض النسخ بالتعريف وطير ونمل ونحل وحشرات من تنويع الجملة وحشرات الهوام مما لا اسم له
او صغار دواب الارض كالضب واليربوع واحدها حشرة بفتح الحا والشين فان تصلي عليه
وعلى آله في الليل اذا يغشى والنهار وفي نسخة وفي النهار بزيادة في اذا تجلى وان تصلي عليه وعلى
آله في الآخرة والاولى وان تصلي عليه وعلى آله منذ كان في المهد صبيا الى ان صار كهلا مهديا
فقبضته اليك عدلا مرضيا اي مقبولا عندك لتبعثه اللام هنا متعلقة في قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس شفيعا زاد في نسخة حفيا فان تصلي عليه وعلى آله
عدد خلقك ورضى بالقصر وفي بعضها بالمد نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وان تعطيه
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والحوض المورود والمقام المحمود والعز الممدود اي الدائم
الباقي الذي لا نفاد له وان تعظم برهانه وان تشرف بنيانه وان ترفع مكانه يشمل مكانته
ومنزلته اي تزيدها رفعة ويشمل مكانه الحسي في الجنة وان تستعملنا يا مولانا بسنته وان تميتنا
على ملته وان تحشرنا في زمرته وتحت لوائه وان تجعلنا من رفقائه وان توردنا حوضه وان
تسقينا بكاسه وان تنفعنا بمحبته فان تتوب علينا توبة نصوحا لا نرجع لنا الى المخالفات
ميلا ولا جنوحا وان تعافينا من جميع البلا بالافراد وفي نسخة البلايا بالجمع بلية والبلواء
بالمد والمعروف القصر كما في بعض النسخ والفتن ما ظهر منها وما بطن وان ترحمنا في الدنيا والآخرة
وان تعفو عنا وتغفر لنا كذلك ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم
والاموات والحمد لله رب العالمين لا شريك له وهو حسبي اي محسبي وكافي وحده فلا اخاف غيره
ولا ارجو غيره ونعم الوكيل عطف اما على جملة هو حسبي والمخصوص محذوف واما على حسبي فهو نعم الوكيل
فالمخصوص هو الضمير المتقدم وهو ثناء على الله تعالى وانه خير من يتوكل العبد عليه ويلجا اليه ويفوض
امره اليه وقد جا في فضل حسبنا الله ونعم الوكيل انها تدفع بها ما يخاف ويكره وهي التي قالها ابراهيم
عليه الصلاة والسلام حين القي في النار فنجاه الله تعالى منها وقال تعالى في شان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الآية وجاءت
في فضلها احاديث وانها لكشف الكرب ودفع الهم والحزن وما يتوقع من بلا او امر مهول او لام

يغلب

يغلب الانس ويعظم حمله وان من قالها سبع مرات كفاه الله تعالى صادقا او كاذبا اي صادقا في الوفا
به على الحقيقة ومطابقة حاله لمقاله او كاذبا بان لم يف بحقيقة ذلك فلم يطابق حاله مقاله ولا حول عن معاصي الله ولا قوة
اي لا قدرة ولا حركة ولا استطاعة الا بالله العلي اي الرفيع الشان العظيم انه الجليل الكريم الذي عند ابن وداعة
عن كتاب جبر في آخر هذه الصلاة وان ترحمنا وتغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحيا منهم و
الاموات والحمد لله الذي بشكره والثنا عليه تستدام النعم والخيرات وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه قلت وقد وجدته في نسختين من دلائل الخيرات هكذا الا ان
احديهما والحمد لله رب العالمين الذي بشكره الخ وفيها وهو حسبنا وفي الاخرى كما تقدم عن ابن وداعة
سوا وهذا آخر الصلاة التي ختم بها الشيخ ابو محمد جبر رحمه الله كتابه اللهم صل على محمد ان هذا هو
مبدا الحزب الثامن ويسقط فيها ذكر الحزب عند قوله فيما ياتي اللهم صل على محمد النبي الزاهد و
في اخرى ثبت ذكر الحزب هنا وهناك والذي في النسخ السهلية ثبوته هناك وسقوطه هنا
وهو الصواب والله اعلم وعلى آل محمد ما سجعت ما مصدرية ظرفية وسجعت مخفف بمعنى طربت
في صوتها ودورته على وجه واحد والحمايم جمع حمام بالفتح وفي القاموس انه طائر بري لا يالف البيوت
او كل ذي طوق وحمت الحوايم يحتمل انه من حام الطائر او غيره على الشي بمعنى دام واستدار به وطاف
حوله ويكون قد سقطت الالف منه ويكون المراد بالحوايم جمع حايمة وهي العطاش التي تحوم حول
الما من الطيور ويحتمل انه من الحماية التي هي المنع والحوايم على هذا مقلوب حوامي بتقديم لام الكلمة وهي
اليا الى العين ويكون موافقا حينئذ لقوله حمت من غير ان سقطت منه الالف او يكون على بابه من غير
قلب ولا يلزم موافقة فعله والله اعلم وسرحت اي ذهبت ترعى البهايم ونفعت التمايم اي ذهبت
ودفعت السو المكروه والتمايم جمع تميمة وهي المعاذة التي تعلق في العنق او غيره وفيها الآيات
والاسما او غير ذلك مما يستشفى به وشدت العمايم بالبنا للمفعول والعمايم جمع عمامة وهو الافصح
وبفتح وفي بعض النسخ شددت بدالين مبنيا للمفعول ايضا على الرؤوس ونمت اي زادت
وزكت النوايم جمع نامية وهي ما ينمي من مخلوقات الله تعالى نحو النبات والقياس في جمع نامية
النوامي الا انه يكون مقلوبا على ما تقدم في الحوايم والله اعلم والمعنى في ما سجعت وجميع ما عطف
عليها مدة دوام ذلك والمراد من ذلك كله التابيد وعدم النهاية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
ما تبلج الاصباح مصدرية ظرفية كالتي قبلها وبعدها وفي قوله ما دارت الافلاك وما طلعت
الشمس وهبت الرياح ودبت اي مشت مشيا رفيقا على هيئتها الاشباح بالتحريك وبكسر
وهو الشخص وتعاقب الغدو بضم الغين والدال وتشديد الواو والرواح بفتح الرا وتخفيف
الواو وتقلدت بالبنا للمفعول اي نسبت وجعلت على المنكبين كالقلادة في العنق الصفاح
بكسر الصاد وتخفيف الفا جمع صفح بعرض السيف والمراد تسمية للسيف باسم بعضه واعتقلت بالبنا
للمفعول وبتقديم القاف على اللام كما في النسخ السهلية ومعناه جعلت بين الركاب والساق
وهو ظاهر ووقع في بعض النسخ بتقديم اللام وهو ان لم يكن سهوا او غلطا من الناسخ
فيه تضمين لفعل يناسبه نحو حملت الرماح واحدها رمح معلوم وصحت الاجساد والارواح

الصحة دعا بالمرض والبراءة من كل عيب وعاهة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما دارت اي طافت
الافلاك ودجت بالتخفيف في اكثر النسخ منها النسخة السهلية وفي بعض النسخ بالتشديد والاول
من دجى الليل دجوا ودجوا اظلم والثاني من دج الليل دجة اظلم الاحلاك جمع حلك محركة شدة
السواد وسبحت من التسبيح الاملاك جمع ملك كالملائكة والملائك وقد اخبر الله سبحانه وتعالى
عن تسبيحهم له في عشر مائة اية من القرآن اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
ما طلعت الشمس وما صليت الخمس وما تألق وتدفق اي تصبب بقعة وفي بعض النسخ المعتمدة
وتدافق بزيادة الف بعد الدال ودق اي مطر وما سبح رعد هو ملك يسبح ويزجر السحاب حتى
ينتهي الى حيث امر الله تعالى فذلك الصوت الذي يسمع هو زجره هكذا في حديث ابن عباس مرفوعا
عند احمد والترمذي وصححه النسائي وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية وعليه اكثر العلماء فلنقتصر اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد ملء السموات والارض قال في المواهب اللدنية اي لو كان اجساما لملأت
السموات والارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد مبني على الضم لقطعه عن الاضافة
لفظا والمراد بعد ملء السماوات والارض فبعد متعلق بملء والفاظ هذه الصلاة ماخوذة
من قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض و
ملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اخرجه مسلم عن ابي سعيد وابو نعيم عن [illegible] وابن مسعود
وابن ابي اوفى اللهم كما قال الكاف تعليلية وما مصدرية او كافة بلغت الرسالة واستنقذت الخلق
من الجهالة وهي جهالتهم بالله وبحقوقه واحكامه [illegible] وما خلقوا لاجله وبالدار الآخرة وجاهد
اهل الكفر والضلالة ودعا الخلق الى توحيدك وقاسى الشدائد اي عالجها وكابدها في ارشاد
عبيدك اي هدايتهم وبيان طريق الحق فاعطه الفاء للسببية المحضة اللهم سؤله بمعنى مسؤوله
والاولى ترك همزة للمواخاة مع قوله وبلغه مأموله وآته الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم واجعلنا من المتمسكين بشريعته
المتصفين بمحبته اي من الذين يحبهم محبة صفة وكيفا وهيئة [illegible] لارتفاق المقتدين
بعض الهادين وظيفة افتعل كانها اللغة بهديه بفتح الهاء وسكون الدال اي بسيرته وطريقته
وسيرته اي سنته وطريقته وهيئته فهو مرادف لما قبله وتفسير له وتوفنا على ملته ولا تحرمنا
فضل شفاعته اي شفاعته الفاضلة او فاضلها من الفضل واحشرنا في اتباعه جمع تابع
وهم الذين تبعوه بالدخول في ملته او الذين تبعوه بالسلوك على منهاجه اثاره والبشر على نحو
اثاره الغر جمع اغر من الغرة وهي البياض في الجبهة والاغر الابيض من كل شيء
المحجلين اسم مفعول من التحجيل وهو البياض في قوائم الفرس يكون في ثلاث منها او في رجليه
وبدا وفي رجليه فقط او في رجل فقط ولا يكون في يديه او احدهما الا مع الرجلين
او احدهما واشياعه السابقين هم الذين سبقت لهم السعادة وكانت اعمالهم في الدنيا
سبقا الى اعمال البر ولا تركن الى المعاصي فاصحاب اليمين اخذوا كتبهم بايمانهم يا ارحم الراحمين

اللهم



انبيائك

اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو على ملائكتك والمقربين عطف خاص على عام وعلى انبيائك
والمرسلين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين والانس والجن من هذه
الامة ومن الامم الماضية واجعلنا ببركة الصلاة عليهم بضمير الجمع للمذكورين من المرحومين
في الدنيا بلزوم الدين القويم والصراط المستقيم وفي الآخرة بالنجاة من العذاب وسوء
الحساب اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو على محمد المبعوث من تهامة بكسر التاء وهي
ما انخفض من بلاد العرب وتنزل عن نجد من بلاد الحجاز ونجد ما ارتفع منها وفي المشارق
تهامة من بلاد الحجاز زملة وما والاها والآمر بمد الهمزة وكسر الميم اسم فاعل بالمعروف
من الايمان والطاعة والاستقامة والشفيع لاهل الذنوب في عرصات القيامة اللهم ابلغ عنا
نبينا وشفيعنا وحبيبنا افضل الصلاة والتسليم وابعثه المقام المحمود الكريم اي الشريف
وآته الفضيلة والوسيلة والدرجة التي دعوته في الموقف العظيم اي محل وقوف كل نبي بين
يدي الله عز وجل والظرف يتعلق بآته وصل اللهم عليه صلاة دائمة متصلة بتوالي وتدوم اللهم
صل عليه وعلى آله ما لاح اي او مض بارق وذر بالمعجمة اي طلع شارق ووقب اي اظلم غاسق
اي الليل وانهمر اي انصب انصبابا شديدا وادق اي المطر او السحاب والمراد انهمر ماؤه وصل عليه
وفي نسخة بزيادة اللهم قبل وصل عليه وعلى آله ملء اللوح والقضاء ومثل عدد نجوم السماء وعدد
القطر وزاد في بعض النسخ والمطر والحصى وصل عليه وعلى آله صلاة لا تعد ولا تحصى اللهم صل
عليه هكذا بدونه وعلى آله وثبت في نسخة زنة عرشك ومبلغ رضاك في عظمه وكبره ومداد
كلماتك ومنتهى رحمتك في وسعها لانها وسعت كل شيء اللهم صل عليه وعلى آله وازواجه وذريته
وبارك عليه وعلى آله وازواجه وذريته كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد وجازه عنا افضل ما جازيت بحذف العائد المجرور نبيا عن امته واجعلنا من المهتدين بمنهاج
شريعته والهدنا بهديه اي سيرته والظاهر ان الهمزة في احشرنا همزة قطع والباء في بهديه زائدة ومعنى
على انه يقال هدى فلان هدى فلان اي سار سيرته وتوفنا على ملته واحشرنا يوم الفزع الاكبر
المراد به اهوال يوم القيامة على جملته قال ابن عطية فكان يوم القيامة بجملته هو الفزع الاكبر من الآمنين
حال اي واحشرنا في زمرته حال كوننا من الآمنين ويحتمل ان يكون على تضمين احشرنا معنى
اجعلنا او تضمين من معنى في ويكون قوله في زمرته على الوجهين هو الحال والله اعلم وامتنا على حبه
الحال الذي يرضيك منا وحب آله عاد لفظ جمع الآل المراد عطف الظاهر على الضمير المخفوض
من الخلاف وتماحا على النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث في تاكيد محبتهم والتوصية بهم ابلغ دائم
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق هو معلوم شهير واصحابه وفي بعض النسخ وصحبه
وجاء في التوصية بهم ايضا والحض على حبهم احاديث واثار وزجر وتحذير للسب واللعن لهم
اكثر من غيرهم من الآل لكونهم آلا وذرية ومن صحبه منهم كفاطمة وبنيها رضي الله عنهم فهم ذريته
وآل واصحاب اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو على محمد افضل انبيائك واكرم اصفيائك
وامام اوليائك وخاتم انبيائك وحبيب رب العالمين او فتح الضاد موقع الضمير [illegible]

الرفيعة

برق

الله بالربوبية اى ملكه لجميع العالمين والاضافة لمحبوبية النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك الوصف وشهيد
المرسلين اى يشهد لهم يوم القيمة بالتبليغ وشفيع المذنبين وسيد ولد ادم اجمعين من الانبيا
والمرسلين فمن دونهم المرفوع الذكر فى الملائكة المقربين هكذا فى النسخة السهلية وغيرها من
النسخ الكثيرة ووجدته فى سبع نسخ فى الملأ المقربين والمراد بهم الملائكة فالمعنى واحد البشير
النذير السراج المنير الصادق الامين الحق المبين الرؤف الرحيم الهادى الى الصراط المستقيم
الذى اتيته بمد الهمزة بمعنى اعطيته سبعا من المثانى والقران العظيم بالنصب عطفا على سبعا
قال الله العظيم ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم نبى الرحمة وهادى الامة اول شافع واو
ل من تنشق اى تتصدع عنه الارض ويدخل الجنة والمؤيد بالواو اوله وسقط فى بعض النسخ
المعتمدة الصحيحة بجبرائيل وميكائيل عليهما السلام وروى الطبرانى فى الكبير وابو نعيم فى الحلية
والترمذى الحكيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ايدنى باربعة وزرا اثنين جبرائيل وميكائيل
من اهل السما واثنين من اهل الارض ابى بكر وعمر وروى الحاكم عن ابى سعيد رضى الله عنه نحوه
المبشر به فى التورية والانجيل قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا
عندهم فى التورية والانجيل وقال تعالى اخبارا عن عيسى انى رسول الله اليكم مصدقا
لما بين يدى من التورية ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد المصطفى المجتبى المنتخب
ابو القاسم فى بعض النسخ المعتمدة جعله بالواو ورفع النعوت قبله وفى بعضها برفعها وجرها
مع جعله بالواو وفى بعضها بجر النعوت وجعل ابى القاسم بالياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم اللهم صل على ملائكتك اجمعين وعلى المقربين منهم فهو عطف خاص على عام الذين
يسبحون الليل منصوب على الظرفية والنهار لا يفترون اى لا يتخلل تسبيحهم فتور ولا يعتريهم سكون
ولا ضعف فى ذلك لان التسبيح والطاعة هو قوتهم وحياتهم وذلك طبع لهم مجبولون مجبورون
على فعله لا يمكن انفكاكهم عنه ولا يعصون الله لعصمتهم وحياتهم بمشاهدتهم ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون اللهم وكما اصطفيتهم الواو للعطف والكاف للتعليل وما كافة او مصدرية
سفراء جمع سفير وهو المتردد بين القوم بخبره الى رسلك من البشر وامناء ثقات على وحيك
وشهداء على خلقك بما عملوا ومنهم حفظة الذين يكتبون اعمال العباد وخرقت بالخاء المعجمة
لهم كنف بضمتين جمع كنف بفتحتين وفى بعض النسخ بلفظ المفرد اى ستر حجبك جمع حجاب
وهو الساتر والحاجز فهو من اضافة الشى الى مرادفه واطلعتهم اى اعلمتهم وجعلت لهم الاشراف
على مكنونات اى مستور غيبك واخترت منهم خزنة جمع خازن من خزن بمعنى احرز وحفظ
وخزنة كثيرون رئيسهم رضوان عليه السلام لجنتك وحملة العرش قال الله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله وقال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وجعلتهم من اكثر جنودك
لان جنوده تعالى كثير من الملائكة والانس والجن والشياطين وسائر الحيوانات البرية والبحرية
مما علم ومما لا يعلم الا هو سبحانه والملائكة من اكثر ذلك جدا وفضلتهم على الورى اى الخلق
بان خلقتهم من النور ونزهتهم واسكنتهم السموات فهى محلهم بالاصالة او محل جمهورهم وخصصتهم

فلا

فلا يسكنها غيرهم من انس وجن الا ما اتفق لعيسى عليه السلام العلى جمع عليا مقابلة سفلى من العلو الذى هو الارتفاع
ونزهتهم اى باعدتهم عن المعاصى والدناات جمع دناة والدنى الحقير الخسيس الساقط الضعيف
وقدستهم اى نزهتهم وبعدتهم وطهرتهم عن النقايص جمع نقيصة وهى الخصلة الدنية الذميمة
شرعا وطبعا او ضعيفه والافات جمع افة وهى العاهة فصل الفا سببية عليهم صلاة دائمة
تزيدهم بها فضلا واجعلنا لاستغفارهم متعلق باهلا بها اى بسببها متعلق بتجعلنا اى وتجعلنا بها
اهلا اى لاستغفارهم لانهم انما يستغفرون للمؤمنين التابعين المتبعين للسبيل بقوله تعالى
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الاية
اللهم وصل على جميع انبيائك ورسلك الذين شرحت اى فسحت ووسعت صدورهم اى قلوبهم
واودعتهم اى استحفظتهم حكمتك اى نبوتك او وحيك وطوقتهم نبوتك وفى نسخة بنبوتك
بباء الجر اى جعلتها لهم كالطوق الذى يحلى به العنق والمعنى قلدتهم اياها والزمتهم اياها من غير
اختيار منهم ولا تعمل ولا اكتساب اشارة الى ان النبوة ليست مكتسبة ولا تنال بالسعى ولا بالطلب
بل هى موهبة ربانية ومحض اصطناع من حباه الله لذلك وارتضاه من عنده وانزلت عليهم
كتبك جمع كتاب بمعنى مكتوب وهديت بهم خلقك المكلفين اى بينت لهم طريق الهدى ودعوا الى
توحيدك وشوقوا الى وعدك من الجنة وما فيها بذكره ووصفه وصدق وعدا به وخوفوا من
وعيدك من النار وعذابها ونكالها بذكره ووصفه وصدق وعيده وارشدوا الى سبيلك وقاموا
بحجتك اى باقامة حجتك اى على عبادك واظهارها وتقريرها وايضاحها والقيام هنا بمعنى المراعاة
للشى والتحفظ له والاخذ فيه بالعزم والاجتهاد ودليلك مرادف لما قبله وسلم اللهم عليهم تسليما
وهب لنا بالصلاة عليهم بمعنى والسلام فهو مندرج فيها اجرا عظيما اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة
دائمة مقبولة تؤدى تقضى بها عنا حقه اى ما يجب له علينا حقه العظيم الجليل الجزيل الذى من شان
لا نقوم به ولا نستطيع الوفاء الا ان تقوم به عنا بفضلك اللهم صل على محمد صاحب الحسن والجمال
لفظان بمعنى واحد وهما يعمان الخلق والخلق والفعل لان قول ابن القوطية جمل الشى جمالا تم حسنه
يشعر بان الجمال عنده هو تمام الحسن لا مطلقه وقيل ان الحسن يرجع الى الصورة والجمال الى الهيئة وحكى
عن الاصمعى ان الحسن فى العينين والجمال فى الانف والملاحة فى الفم والبهجة اى الخلق ويطلق ايضا
على السرور ويحتمل ذلك هنا والكمال هو تمام الجمال والبها والنور والولدان هم صغار خدم
اهل الجنة وغلمانهم المذكورون فى القران واحدهم وليد وهو الغلام قال ابن عطية وجعلهم لانهم
فى هيئة الولدان فى السن لا يتغيرون عن تلك الحال انتهى والحور اى الشديدات سواد العيون
وبياضها وهن ازواج اهل الجنة المخلوقة فيها واحدها حوراء والغرف بضم ففتح هى منازل رفيعة
فى الجنة واحدها غرفة والقصور اى فى الجنة واحدها قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عدة
واللسان الشكور بالتعريف وهو الصواب ووقع بتركه مضافا الى ما بعده فى النسخة السهلية واخرى
قريبة ايضا الشكور لله تعالى فقد كان دائم الحمد والشكر لله تعالى والثناء عليه بما هو اهله ولكثرة حمده سمى باحمد
ومحمود والقلب الشكور المثنى عليه المشهود له بالخير والصدق قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى

كذب الفؤاد ما رأى وقال الم نشرح لك صدرك وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر
الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته وقال ابو الحسين النوري ما رأى
الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تعجيلا للرؤية والمكالمة
والعلم المشهور بكسر العين وسكون اللام كانه المروي المتبادر للادراك الكلي اللائق بشان الرسول
وكونه مشهورا كونه عن وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقوله انا مدينة العلم ويحتمل
بحسب الدراية العلم بفتح العين واللام علمه الشريف في غزواته الشريفة وبمعنى لواء الحمد والجيش المنصور
هو الجند والانصار في الحرب وغيره والبنين والبنات لعله اشارة الى انه يلد ولم يكن عقيما اذ
ذاك في الخلقة وانحراف عن اعتدال المزاج ففي وصفه بما ذكر مدح له صلى الله عليه وسلم بكمال الخلقة واعتدال
الطبيعة ويحتمل ان الاشارة بذلك الى ما انتشر من ذريته صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه فان الله
جعل ذريته صلى الله عليه وسلم منه رضي الله عنه كما في الحديث يعني بذلك ان نسله باق لم ينقطع والله اعلم
والازواج الطاهرات وسياقه يدل على ان المراد به ازواجه صلى الله عليه وسلم التي له في الجنة من الحور
وغيرها والمراد بطهارتهن طهارتهن من حيض وكل قذر من اقذار النساء وسائر الاقذار التي لا
تختص بهن كالبول وان كان المراد ازواجه صلى الله عليه وسلم في الدنيا فيحتمل ان يكون الاشارة
الى عدم اخذه صلى الله عليه وسلم بالرهبانية في الاسلام وقال ولكني اصوم وافطر واقوم وانام
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ونهى عن التبتل مع ما ذكر في الازواج بلفظ
الجمع من الاشارة الى قوته صلى الله عليه وسلم اذ لا يستكثر من النساء الا من كان قويا وقوته وكثرة
نكاحه ودوره على نسائه في الساعة الواحدة وهن يومئذ تسع نسوة ومحبته للنساء بتحبيب الله
عز وجل كل ذلك معلوم مشهور وورد انه اوتي قوة اربعين او بضع واربعين رجلا كل رجل من
اهل الجنة وقوة رجل من اهل الجنة كانه من اهل الدنيا فيكون اوتي قوة اربعة الاف او اكثر
ويحتمل الخ والعلو الدرجات بضم العين واللام وتشديد الواو مصدر علا اي ارتفع والدرجات
يعني درجات الجنة او درجات الفضل او درجات المكانة وعلو المنزلة والتزم ال فيه
نائبة للاضافة مع الالفاظ المصاحبة له او انه نكرة ثم عرفه بال للغرض المذكور والمقام يعني
مقام ابرهيم عليه السلام والمشعر الحرام واجتناب الاثام وتربية الايتام جمع يتيم وهو من فقد اباه
ولم يبلغ الحلم والحج وتلاوة القرآن قال الله تعالى وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن
ويحتمل ان المراد هنا قراءته وترداده والتعبد به ويحتمل ان المراد تلاوته على الناس يدعوهم
به الى الايمان وتسبيح الرحمن وصيام رمضان واللواء المعقود والكرم والجود والوفاء
وفي بعض النسخ والموفي بالعهود مع الله تعالى او مع العباد وصاحب الرغبة في الخير وعمل البر
وفيما وعده ربه تعالى به في الدنيا والاخرة والترغيب للعباد في الدخول في الاسلام وفي القرار
الى الله تعالى والبغلة النافية للوحشة وكانت له صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء اسمها دلدل
بدالها اهداها له المقوقس وقيل غيره وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتى
كبرت وزالت اضراسها فكانت يجش لها الشعير وبقيت الى زمن معاوية رضي الله عنه

دعائت



بينبوع والنجيب والحوض والقضيب النبي الاواب اي الرجاع الكثير الرجوع الى الله تعالى يرجع اليه
في السراء والضراء في جميع احواله الناطق بالصواب لكونه لا ينطق الا عن جمع واذن ووحي
المنعوت في الكتاب يحتمل ان المراد بالكتاب القرآن فهو معروف بالغلبة ويحتمل ان المراد به
الجنس فيشمل كل كتاب ذكر فيه من كتب الله عز وجل النبي محمد رسول الله النبي كنز الله النبي حجة الله النبي من
اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله النبي العربي القرشي هكذا في النسخة السهلية وغيرها
ووقع في بعض النسخ المعتبرة القريشي بالياء وهو القياس والاول سماعي وفضل قريش تقدمت
به الاحاديث الزمزمي المكي التهامي نسبة الى تهامة بكسر التاء ومنها مكة وقالوا الاهادي في النسبة
الى تهامة لغتان تهامي بكسر التاء على الاصل وتهامي بفتحها فان كسرت التاء شددت ياء النسبة وان فتحت
لم تشدد لانهم انما فتحوا التاء لتكون الفتحة كالعوض من الياء صاحب الوجه الجميل بعد ان وصفه بالجمال
عموما او في الصلاة خص هنا وجهه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالجمال لان الوجه هو المعتبر
من الناس وهو اول ما ينظر اليه منه فاذا كان جميلا اغتفر منه ما سواه اذا كان فيه ما يشينه
وبالعكس ثم لما كان المعتبر من الوجه هو الطرف والخد عينهما وخصصهما بالذكر فقال والطرف
الكحيل اما الطرف بفتح الطاء وسكون الراء وهو العين فلانه مطمح نظر العين ومركزه لان الانسان
اذا تكلم او كلم اول ما يسبق النظر الى عينه واما الخد فهو جمهور الوجه والمواجه منه فكان هذا
هما معتمد الوجه والاولى بالاهتمام والتخصيص بالذكر والخد الاسيل والكوثر والسلسبيل قاهر
المضادين اي المخالفين وهم المشركون مبيد اي مهلك الكافرين وقاتل المشركين مباشرة
بيده كابي بن خلف وبجنوده وذلك كثير في مغازيه وسراياه وقائد الغر المحجلين الى جنة النعيم
في النسخة السهلية باصلاح المؤلف بخط جنات النعيم بلفظ الجمع وفي غيرها من النسخ المعتمدة جنة بالافراد
وجوار الكريم بضم الجيم وكسرها اي ملازمته وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قيل
شتان بين القرب منه تعالى في الدنيا والقرب منه في الاخرة والمراد به هنا القرب كرامة ورحمة
وامتنانا وفضلا صاحب جبرائيل عليه السلام ورسول رب العالمين المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
فهو معطوف على صاحب لا على جبرائيل اذ النعت لا يعطف على المنعوت ويعضده قوله تعالى و
شفيع المذنبين اذ المراد به النبي صلى الله عليه وسلم لا شك وغاية الغمام ومصباح الظلام وقمر
التمام بفتح التاء وكسرها وذلك تمام نوره ليلة اربع عشر صلى الله عليه وعلى آله المصطفى
من طاهر جبلة اي امة وجماعة وهي بكسر الجيم وضمها مع سكون الموحدة وبكسر الجيم وتشديد اللام
وهو مجرور باضافة ما قبله اليه صلاة دائمة على الابد اي مصحوبة معه ودائمة بدوامه غير مضمحلة
اي ذاهبة ولا مستلاشية منقطعة صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتجدد اي يتعاقب ويترادف بها
اي بسببها حبوره اي سروره ومقتضى القاموس انه بالفتح خلاف ما يوجد في نسخ هذا الكتاب
من ضبطه بالضم ويشرف بضم الياء وتشديد الراء مبنيا للمفعول ويصح ان يكون بفتح الياء وضم الراء
مبنيا للفاعل اي يرفع او يرتفع بها في الميعاد يوم طول الوعد او موضعه في الميعاد بعثه
ونشوره مزاد فان بمعنى حياته فضل الله الفاء عاطفة عليه وعلى آله الانجم الطوالع جمع طالع

بلغ

ترشيح للاستعارة ويحتمل انه شبههم بالنجوم في حال طلوعهم واستنارة الوجود بهم ووقوع الاهتداء
بهم لا مطلقا صلاة تجود اي تمطر عليهم الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم واله اجود الغيوث
اي الامطار الهوامع اي السائلة المنسجمة ارسله جملة استينافية من ازكى العرب هم قريش والمراد ازكيهم
عقولهم وقدرهم ومقدارهم ميزانا واوضحها بيانا وافصحها لسانا لا شك ان قريش افصح العرب
وابلغها واوضحها بيانا ويشير اليه حديث الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انا اعربكم وانا اعرب
ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فانى ياتيني اللحن واسمحها اي اعلاها وارفعها ايمانا
لا خفاء بهذا ايضا واعتبر قوة ايمان قريش وعظمته وجلالته ورفعته بايمان الخلفاء الاربعة بعد
ايمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه منهم ثم بباقي العشرة وغيرهم واعلاها مقاما لارتفاع هممهم
واحلاها كلاما لقوة فصاحتهم وبلاغتهم وحسن اخلاقهم واتساع عقولهم وصدورهم وكرم
جانبهم فيخاطبون كل احد بما يليق به وبما يناسبه واوفاها ذماما بكسر الذال المعجمة واصفاها
رغاما بفتح الراء وتخفيف الغين المعجمة اي ترابا وهو اشارة الى خلوص نسبه صلى الله عليه وسلم
وطهارته وانه نشأ من اطهر تربة لشرف اصل قريش الذي هو منهم وكرم معدنهم وصراحة نسبهم فاوضح
الطريقة طريقة الاسلام والفاء للعطف على ارسله وللسببية وهي فاء النتيجة يعني انه لما ارسله من العرب
الموصوفين بالاوصاف المتقدمة نتج عن ذلك انه اوضح وما ذكر منه وانصح الخليقة اي الناس وشهر
بتخفيفها وتشديدها الاسلام اي اعلنه وبينه واوضحه حتى ظهر وتجلى لسائر الانام ولم يبق خفاء
ولا اشكال وكسر بتخفيف السين وتشديدها وهو الارجح هنا الاصنام واظهر الاحكام
وحظر الحرام بالظاء المشالة مخففا اي منع ومنه وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا و
في بعض النسخ حذر بالذال المعجمة المشددة اي خوف وانذر وزعم بعض الطلبة انه وجد
في نسخة عليها خط المؤلف كذلك ثم وجدته مصلحا بذلك في نسخة مقابلة من النسخ
السهلية منسوبا ذلك الاصلاح الى الشيخ بخطه وعم بالانعام اي شمل به جميع من اتبعه وحذف
المفعول لمبالغة صلى الله عليه وعلى اله في كل محفل بوزن مجلس مجتمع الناس ومقام موضع الاقامة
كانه سأل الله تعالى ان يجعل الصلاة دائمة عليه صلى الله عليه وسلم في كل مجمع للناس ومكان يقيمون
فيه كما هو مطلوب منهم والله اعلم ومقام افضل الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى اله عودا وبدا
هكذا في جل النسخ ووجدته في اربع نسخ مظنون بها الصحة بدءا وعودا وهو المناسب صلاة
تكون ذخيرة بالذال المعجمة نذخرها ونعتنيها لمعادنا وورد بكسر الواو وهو فعل بمعنى مفعول
اي موردا نرد ثوابها وفضلها وننتفع بها ونتلذذ به كما يتلذذ الظمآن بالماء حين يرده
فالمورد هو ثواب الصلاة لا نفسها فهو مجاز من اطلاق السبب على المسبب او نحوه وشبه
ثواب الصلاة بالمورد استعارة وفي نسخة معتبرة وردا اي عونا وقوة وعمادا وهذه
النسخة توافق في السجع قوله عودا وبدا صلى الله عليه وعلى اله صلاة نامية اي كاملة زاكية اي
نامية وصلى الله عليه وعلى اله صلاة يتبعها بسكون التاء وفتح الموحدة وتشديد التاء وكسر
الموحدة بمعنى يردفها في اثرها ويتصل بها روح بالفتح الراحة والرحمة والسعة والفرح وقراءة

فروح

فروح بضم الراء ومعناه الرحمة وقيل الخلود وريحان يطلق على الرزق وعلى الاستراحة وعلى الطيب
مطلقا وعلى الشجر وعلى كل نبت مشموم طيب الريح وعلى انه هنا الاستراحة فالريحان ما تنبسط اليه
النفوس وعلى انه الطيب فهو دليل النعيم وعلى انه الشجر المعروف او كل نبت طيب الريح فالمطلوب
ريحانا من الجنة وفي قوله روح وريحان ضرب من التجنيس ويعقبها مغفرة ورضوان وصلى
الله على افضل سقطت لفظة افضل في بعض النسخ من طاب منبتا هكذا في النسخة السهلية وعند
ابي عميرة ايضا وفي بعض النسخ الصحيحة به ومن ابتدائية والباء ظرفية ويحتمل ان يكون من تعليلية
والباء سببية النجار بضم النون وكسرها وتخفيف الجيم الاصل والمنبت وكتب عليه الشيخ بخطه
في النسخة السهلية اي النسب وسما اي علا وارتفع به هكذا في النسخة السهلية وعند ابي عميرة ايضا
وفي بعض النسخ المعتمدة منه والقول في معناها كالذي قبله النجار بالفتح والتخفيف ما يتمدح به
من خصال السؤدد والمجد واستنارت بنور جبينه الاقمار يريد الشمس والقمر او القمر فقط
واتى بلفظ الجمع تفخيما ومبالغة او على ان كل جبهة منه قمر ومراده وصفه صلى الله عليه وسلم في
حسنه وجماله وبهجته وكماله وشدة استنارته بحيث تستنير منه الاقمار التي لا نهاية في ذلك فاتها واكد
ذلك وحققه بالتعبير بالماضي وتضاءلت اي تصاغرت وتقاصرت عند جود يمينه الغمائم كذا في
النسخ السهلية وكثير من النسخ وكذا عند ابن عميرة جمع غمامة وفي جملة نسخ معتمدة الغمام وهو اسم
جنس لغمامة والبحار سيدنا ونبينا زاد في بعض النسخ ومولانا وليس عند ابن عميرة كما هو
ساقط في النسخ السهلية محمد الذي بهرت اياته جمع اية بمعنى العلامة اي اياته الباهرة والذي
عند ابن عميرة بباهر اياته بكسر الهمزة وقصرها والايات بوزن كتاب هو شعاع الشمس
اضاءت الانجاد هكذا في النسخ الصحيحة المعتبرة جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض والاغوار
جمع غور ما انخفض منها بمعجزات اياته من اضافة الصفة الى الموصوف اي وباياته المعجزات وهو
كذا في النسخ السهلية وغيرها وعند ابن عميرة كذلك وفي نسخة وبمعجزاته واياته بعطف عام على
خاص نطق الكتاب اي القران وتواترت اي تعاقبت الاخبار جمع خبر وهو الحديث صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين هاجروا اي خرجوا من ديارهم وبلادهم وفارقوا اوطانهم من قريش
وغيرهم لنصرته اي لاجلها ونصروه في هجرته حال فنعم المهاجرون هم الذين هاجروا والنصر
ونعم الانصار صلاة نامية اي زاكية مباركة دائمة ما سجعت اي طربت في اصواتها او
ورقها في ايكها جمع ايكة وهي الغيضة وكل مكان فيه شجر ملتف نوائب الاطيار وهمعت
بوبلها الديمة المدرار بكسر الدال هو المطر الدائم في سكون بلا رعد وبرق وجمعه ديم ووجد
في طرة هنا ما نصه الدائمة اسم مطر والجمع الديم ونسب ذلك لتفسير المؤلف المدرار الكثير
الصب ضاعف الله عليه دائم صلواته اي صلواته الدائمة اي جعل صلواته عليه دائمة مضاعفة
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الكرام صلاة موصولة اي متصلة متوالية دائمة
الاتصال اي اتصالا دائما بدوام ذي الجلال والاكرام اللهم صل على سيدنا محمد الذي
هو قطب هو ملاك الشيء والذي عليه مداره للجلالة هي العظمة وكبرائه [illegible]

ذلك ونهايته وعليه مداره فلا جليل من الانام الا جل لنه وهو خاضع لهيبته وعلى منزلته ومتادب معه
ومتعلق به صلى الله عليه وسلم والاضافة على معنى فى او اللام وتقدير مضاف اى فيها اولا هلها وشمس
النبوة والرسالة اى الذى نبوته ورسالته كالشمس والهادى من الضلالة والمنقذ من الجهالة
صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الاتصال والتوالى متعاقبة اى مترادفة ومتتابعة صلاة اثر
صلاة بتعاقب اى مع تعاقب الايام والليالى اللهم صل على محمد هذا مبدأ الحزب الثامن وهو الامام
النبى الزاهد رسول الملك الصمد معناه الذى يصمد فى الحوائج ويتوجه اليه فيها وقيل السيد الذى
ينتهى اليه السودد لانه يقصد وهذا الى الذى قبله وقيل هو الذى لا جوف له وقيل فيه غير ذلك
ورجح الاول ابن عطيه وهو فعل بمعنى مفعول الواحد اى المتعال عن قبول الانقسام والتجزى فى اللغو
فى محال الذى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ ولا ند له ولا معين ولا مشير ولا ظهير ولا وزير ولا شريك
له فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى افعاله ولا فى ملكه صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الى منتهى الابد و
فى بعض النسخ الاباد بالالف فهو المناسب لما بعده من السجع ابد الدنيا ينتهى بانتهائها وابد الاخرة
لا نهاية له فالصلاة بحسبه تكون متجددة مستمرة على الدوام بلا انقطاع ولا انفاد اى ولا فناء
وصلاة تنجينا بها اى بسببها من حر جهنم وبردها وهى دار الهوان والعقاب وشدة العذاب
اعاذنا الله منها بفضله وبئس المهاد اى الفراش اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى اله وسلم كذا
بثبات وسلم فى النسخة السهلية وسقطت فى بعض النسخ المعتمدة وعلى اثباتها النسخ المعتمدة صلاة لا يحصى
لها عدد لكثرتها وعدم انقطاعها ولا يعد لها مدد اللهم صل على محمد صلاة تكرم بها مثواه اى ماواه
وتبلغ بها يوم القيامة من الشفاعة رضاه مفعول تبلغ اللهم صل على محمد النبى الاصيل اى العريق فى الحسب
والمجد الراسخ فى ذلك السيد النبيل من النبل بالضم وهو الزكاء والنجابة والفضل والشرف
الذى جاء بالوحى والتنزيل هو القران واوضح بيان التاويل اى التفسير للقران وجاءه الامين
على الوحى جبريل عليه السلام بالقراءة والتفصيل واسرى به الملك بكسر اللام وفى نسخة معتبرة المالك
بزيادة الف بتقديم الجليل فى الليل البهيم اى الاسود والطويل يسمى طويلا لما فانه انطبع بسواده
ولذلك يستطيل العليل فكشف اى الملك سبحانه وتعالى والنفاء اتعطفوا لسببه له صلى الله عليه
وسلم عن اعلى الملكوت اى الملكوت الاعلى اى عن علائه ورفعته واراه سناء الجبروت بالمد والقصر
فمعنى الاول الرفعة والشرف والجلال ومعنى الثانى الضياء والجبروت هو فعلوت من الجبر فهو
غير مهموز وهذا خلاف ما يجرى على الالسنة وما يوجد فى بعض نسخ هذا الكتاب المعتمدة ونسب
لنسخة الشيخ وهو من القهر كما تقدم او الجبر الذى هو التكبر او من جبرت الفقر اغنيته ومعنى سبحان
ذى الجبروت والملكوت على هذا الك الغنى والملك ونظر الى قدرة الحى الدائم اى الذى لا انصرام
له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهى الباقى هو الموجود الذى لا اخر له الذى لا يموت لان حياته
حقيقية ذاتية واجبة قديمة فلا انعدام وحياة غيره عارضة مستعارة فكانت معرضة للعدم
صلى الله عليه وسلم صلاة مقرونة اى مصطحبة ومرتبطة بالجمال والحسن والكمال والخير والافضال
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف وهى الناحية من الارض او

السما



السما ويحتمل ان يكون المراد به هنا جمع قطر اسم جنس قطر اصل قطرات اى وجمع لقطرة على غير المعروف
فى جمعه ولعله المتبادر والله اعلم وصل على محمد وعلى ال محمد عدد ورق اسم جنس ورقة الاشجار
وصل على محمد وعلى ال محمد عدد زبد البحار وصل على محمد وعلى ال محمد عدد الانهار جمع نهر وهو
ما جرى وكثر ولم يبلغ ان يكون بحرا ويجمع ايضا على نهر بضمتين وصل على محمد وعلى ال محمد عدد رمل
الصحارى بفتح الراء وكسرها جمع صحراء والقفار جمع قفر وقفرة وهو الخالى من الارض و
القفر المكان الخلا وصل على محمد وعلى ال محمد عدد ثقل الجبال بكسر المثلثة وسكون القاف
وهو الحمل والاحجار يصح ان يكون معطوفا على ثقل وعلى مدخوله ويحتمل ان يكون التقدير
عدد احجار او موازن ثقل بكسر الثاء المثلثة وفتح القاف كما وجدته فى نسخة معتمدة ضد
خفة وصل على محمد وعلى ال محمد عدد الازهار والثمار وصل على محمد وعلى ال محمد عدد ما يختلف به الليل والنهار وجعل
اللهم صلاتنا عليه حجابا اى سترا لنا من عذاب النار وسببا اى وصلة لنا لاباحة دار القرار اى احلالها
لنا والاذن لنا فيها وعدم الحجر علينا فى شئ منها والمراد بها الجنة سميت دار الاستقرار لاهلها الذى يباح
لكل احد فيها ما هو نصيبه منها ويتصرف فى ملكه وقسمته فهو دار قراره انك انت العزيز اى الغالب على امرك
ليس فوقك احد الغفار اى الذى يظهر الجميل ويستر القبيح ويزيل العقوبة عمن يستحقها فانت اولى
اجابة السؤال واسعف بالنوال فالجملة جئ بها تعليلا لما قبلها وصلى الله فعل ماض وفاصل على ما فى النسخة
السهلية وغيرها وفى بعض النسخ المعتمدة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين وذريته المباركين و
صحابته الاكرمين وازواجه امهات المؤمنين صلاة موصولة اى مولاة متتابعة مترادفة تتردد
الى يوم الدين اى الجزاء اللهم صل على سيد الابرار وزين المرسلين اى احسنهم وخيرهم او هو زينهم الذين زانوا
وحسنهم الذى حسنوا الاخيار جمع خير وهو الكثير الخير واكرم من اظلم عليه الليل واشرق وفى نسخة معتبرة
واضاء عليه النهار من اهل الارض اجمعين الماضين منهم والاتين ثلثا هذا ثبت فى نسخ متعددة وسقط
فى النسخة السهلية وغيرها وهذا تمام صلوات الكتاب ثم ختمه بدعاء رجا واجابته بعد الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم يا ذا المن اى الانعام والاحسان والبداية بالنوال قبل السؤال الا سبب ولا علة
الذى نعت للمضاف الذى هو ذا لا يكافى اى لا يجازى ولا يقام بواجب حقه وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه
وضعف العبد وعجزه وقصوره وجهله ومعناه تعالى عن العالمين ويكافى مهموز الا انه فى النسخ بترك
الهمزة للموافاة مع يجازى بعده امتنانه والطول الذى بفتح الطاء اى لا يكافى انعامه واجابة نسئلك بك
ولا نسئلك باحد غيرك ان تطلق هذا هو المسؤل وهو المفعول الثانى لنسأل السنتنا عند السؤال
اى سؤال القبر وتوفقنا التوفيق خلق القدرة والفعل معا وهو اسلم من الايهام وهو بيد الله تعالى
وحده ولا سبب فيه من العبد بالكلية ولا كسب له فيه البتة ولا اثر له واستطاعته ولا يدخل تحت
طاقته ولهذا قال تعالى وما توفيقى الا بالله لصالح الاعمال وتجعلنا من الامنين ضد الخائفين اى من
الذين تؤمنهم من جميع المخاوف وهم اولياء الله الذين قلت فيهم الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون يوم ترجف اى تتزلزل وتتحرك والاضطراب الشديد وفى بعض النسخ
الرجفة بتاء التانيث اى الزلزلة والزلازل جمع زلزلة وفى بعض النسخ والزلزال وهو المناسب

بلغ

تم الصلوات ختم الدلائل بالدعا

لاعجازى

لما قبله وما بعده من السجع وكذا الرجف بالمصدر يا ذا العزة يحتمل ان يكون من تمام ما قبله وهو
الاقرب لموافقته لذي السجع ويحتمل ان يكون مبتدا لما بعده اسئلك يا نور النور اي يا من له كل الظهور
الذي به ظهرت المظاهر وله الوجود الحقيقي الذي به استنارت الكائنات قبل الازمنة والدهور
جمع دهر وهو الزمان الطويل والابد الممدود ويطلق ايضا على الف سنة وفي المشارق ان الدهر مدة
الدنيا قال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان انت الباقي بلا زوال اي بلا ذهاب ولا اضمحلال
وختم لين تفسيره بمعنى البقا الغني بلا مثال القدوس الطاهر بالمهملة بمعنى الذي قبله العلي القاهر
الذي لا يحيط به مكان اي موضع وذلك لوجوب غناه واستحالة تحيزه وحصره وقهره ولا يشتمل
عليه زمان لاستحالة حصره في الفلك اسئلك باسمائك جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذات المسمى
الحسنى مصدر وصف به او مؤنث احسن فرد لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد
والجمع وحسن اسماء الله تعالى هو بحسب اطلاقها شرعا مع تضمنها معاني حسانا تنبى بغيره من المدح
والتعظيم والتمجيد كلها وباعظم اسمائك خصه بعد التعميم لما ذكر من عظيم وشرفه وسرعة اجابته
واكثرها باعتبار ثواب الداعي استجابة دعائه عندك منزلة واجزلها اي اعظمها واكثرها عندك
ثوابا اي جزاء واسرعها منك اجابة وباسمك المخزون روى ابو نعيم في الحلية عن صالح المري قال
قال في مناجي اذا اردت ان يستجاب لك فقل اللهم اني اسئلك باسمك المخزون المكنون المبارك
الطاهر المطهر المقدس وفي رواية المبارك الطيب الطاهر الخ قال فما دعوته في شيء الا تعرفت
الاجابة المكنون الجليل الاجل الكبير الاكبر العظيم الاعظم كلها بمعنى واحد الذي تحبه اي تحب لرغاية ومعناه
انه يكرم من دعابه او يريد كرامته ولهذا فسر رجوع المحبة للداعي بقوله وترضى اي تنعم عليه وتكرمه وتقبل
عنه او تريد فعل ذلك به ثم فسر اكرامه اياه بما ذا يكون ممن دعاك به وتستجيب له دعاءه اسئلك اللهم
بلا اله الا انت الحنان معناه الرحيم او الذي يقبل على من اعرض عنه المنان بديع السموات والارض بمعنى
مبدعهما كبصير بمعنى مبصر والمبدع المخترع والمنشئ والخالق ابتداء على غير مثال سابق ذو الجلال والاكرام
وقد روى اصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم عن انس قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسئلك بان لك
الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى عالم الغيب هو ما غاب عن المخلوقين والشهادة
هو ما شاهدونه وقيل الغيب السر والشهادة العلانية وقيل المراد بالغيب الاخرة وبالشهادة الدنيا
الكبير اي ذو الكبريا المتعال بمعنى العلي من طريق المبالغة واسئلك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت
واذا سئلت به اعطيت واسئلك باسمك الذي يذل لعظمته العظما جمع عظيم اي جليل منهم الانبيا والملائكة
عليهم السلام والملوك والسباع جمع سبع وهو كل حيوان مفترس والهوام جمع هامة بالتشديد وهي حشاش
الارض في نسختين بالتخفيف جمع هامة وهو سيد القوم ولكن الذي في النسخ الكثيرة التشديد وكل شيء
خلقته يا الله يا رب لا اعرف فيه في النسخ هنا الا الكسر ويصح فيه الضم اما على احدى اللغات في المنادى

المضاف

المضاف لياء المتكلم او على انه مقطوع عن الاضافة مبني على الضم والاول اولى وانت هنا استجب بفضلك دعوتي
يا من له العزة والجبروت اخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير مرسلا ان اهل السما الدنيا سجود الى يوم
القيمة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السما الثانية ركوع الى يوم القيمة يقولون سبحان
ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت يا ذا الملك
والملكوت يا من هو حي لا يموت نعت لازم سبحانك ربي اي يا رب ما اعظم شانك اي امرك الجامع
لجميع ما يناسب الملك والاولى ترك همزه لموافقة قوله بعده وارفع مكانك اي مكانتك وقدرك
والصيغة للتعجب لتعظيم المتعجب منه انت ربي يا مقدسا في جبروته اليك ارغب واياك ارهب
يا عظيم بمعنى الجليل والكبير او الذي انتفت عنه جميع سمات النقص ووجبت له جميع صفات الكمال او
الذي لا تدركه الافهام ولا تتخيله الاوهام لتنزهه عن ان تحيط العقول بكنه ذاته وصفاته يا كبير
اي ذا الكبريا الكامل الصفات يا جبار يا قادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وفي بعض النسخ
يا قدير بصيغة المبالغة يا قوي اي ذا القوة التامة وهو بمعنى القادر تباركت يا عظيم تعاليت
اي ارتفعت يا عليم اي المحيط علما بجميع المعلومات سبحانك يا عظيم سبحانك هذا ثبت في
النسخة السهلنة وغيرها وسقط في نسختين معتمدتين يا جليل اسئلك باسمك العظيم التام من تم
تماما ضد نقص الكبير ان لا تسلط من التسلط وهو التغلب واطلاق القهر والقدرة وهو
فعل مضارع منصوب بان وقال جدي للامام ابي العباس احمد بن يوسف الفاسي رحمهما الله فما وجدته
بخطه كثيرا ما يجري هذا اللفظ على السنة هذا الشان من الفقرا ابن كيران اني سمعت عددا كثيرا يقرؤ
كذلك ولا يتعين كونه تصحيفا لان الجزم بان محفوظ وعليه قوله تعالى الى ان يا تيا الصيد يختلب
انتهى علينا جبارا اي المتكبر العاتي عنيدا من عند عن الطريق مال وعند خالف الحق ورده وهو يعرفه
فهو عنيد وعاند ومعاند وهذه اوصاف النفس فهي اعظم الجبارين المعاندين وهي اخبث من الشيطان
بل من سبعين شيطانا ولولاها لم يجد العدو للانسان سبيلا وقانا الله شرها وشره بمنه وكرمه
ولا شيطانا ناجيا او انسيا مريدا اي عاتيا عاصيا ولا انسانا حسودا فانه يتمنى زوال نعمة عنه ويعاند
الحق ويغطيه ويجحده ولا ضعيفا من خلقك ولا شديدا ولا بارا ولا فاجرا ولا عتيدا بمعنى عابد من العبادة
الا انه ابلغ والعابد يطلق على العالم ويطلق على الجاهل ويطلق على الجاحد وكل ذلك محتمل هنا ولا
عنيدا ضد العابد اللهم هذا الدعا الى قوله ولم يكن له كفوا احد اخرجه اصحاب السنن عن بريدة رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو به فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله تعالى باسمه
الاعظم اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقوله اني هو في النسخ على كثرتها بالفا المد والنون
وهي تعليلية ووقع في نسخة فقط بالبا الموحدة وهي سببية وغالب كتبها في الحديث بالموحدة و
توجد فيه بالفا المرونة وهي في الكفاية لابن ثابت اي اسئلك فاني اشهد بفتح الهمزة والفا ووقع
في النسخة السهلنة بضم الهمزة وكسرها انك انت الله الذي في الاكثر سقوط الموصول في الحديث
وهو ثابت في جميع ما وقفت عليه من نسخ هذا الكتاب لا اله الا انت الواحد الاحد هو بمعنى الواحد
قبله وزاد في بعض النسخ القهار الفرد بين الاحد والصمد وفي بعضها بزيادة الفرد فقط دون

القهار والاكثر سقوطهما معا كما في النسخة السهلية الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا هو
يا من لا هو الا هو اي من لا اثبات لما به هو وتطلق عليه وله الوجود الحقيقي الا هو يا من لا اله الا هو
ضمير يعود على الموصول يا ازلي هو الاول الذي لا مفتتح لوجوده ولا بداية له فهو القديم يا ابدي قيل
معناه الذي لم يكن لبقائه نهاية ولا انفصام يا دهري هو في جميع ما رايت من النسخ المعتمدة بفتح الدال
ومعناه الباقي وقيل معناه القديم الازلي يا ديمومي معناه الدائم الذي لا نهاية له يا من هو الحي الذي
لا يموت يا الهنا واله كل شيء الها منصوب على الحال والعامل فيها معنى النداء واحدا لا اله الا انت
قال بعض المفسرين في قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب قيل انه اصف بن برخيا ابن خالة سليمان
عليه السلام وكان عنده علم بالاسم الاعظم من اسماء الله عز وجل وان الدعاء الذي دعا به هو ان قال يا الهنا
واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت يا ذا العرش ائتني بعرشها انتهى اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم اي القائم بنفسه والقائم بامور خلقه وقال ابن عباس رضي
الله عنه القيوم الذي لا تفنيه الدهور ولا يغيره انقلاب الامور وقيل القيوم الغني الدائم بتدبير
خلقه غنيا عنهم الديان معناه القاضي والقهار والحاكم والمحاسب والمجازي الذي لا يضيع
عملا بل يجزي بالخير والشر الحنان المنان الباعث اي الذي يحيي الخلق ويبعثهم من القبور يوم النشور
الوارث اي الباقي بعد فناء خلقه او الذي ترجع الاملاك بعد فناء الملاك ذا الجلال والاكرام قلوب
الخلائق يعني الانس والجن او جميع العقلاء فيدخل الملائكة على تجوز في نسبة القلوب اليهم ويكون الضمير في
قوله وتمحو الشر اذا شئت منهم لما يصلح له على حد يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ونحوه ومعنى قلوب
الخلائق اي امرها بيدك نواصيهم اليك فانت الفاعل بسببية تزرع الخير في قلوبهم وتمحو الشر اذا شئت
منهم فان الامر امرك والحكم حكمك وكل نعمة منك فضل وكل نقمة منك عدل وكل فعلك حسن لانك
فاعله والارادة غير الفعل مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال فاسالك الفاء للتعليل اللهم ان
تمحو من قلبي كل شيء تكرهه اي لا ترضاه شرعا وان تحشو اي تملا قلبي من خشيتك اي خوفك وقال الشيخ
ابو عبد الله البلالي الخشية مهابة يصحبها تعظيم قال المحشي وانما ذلك لكونها ثمرة العلم بالله تعالى
ولذلك قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقلب
لا يخشع وقال صلى الله عليه وسلم اني لاعلمكم بالله واكثركم له خشية وقال ابن عطاء الله خير علم ما كانت
ان كانت قارنته الخشية فلك والا فعليك ومعرفتك حتى انقطع عن العوالم كلها ورهبتك
والرغبة فيما عندك مما اعددته للصالحين من عبادك والرغبة يحتمل ان يكون اللسانية هي التضرع
والابتهال الى الله تعالى بالدعا ويحتمل ان يكون القلبية التي هي لجا القلب الى الله تعالى في الحصول وغلبة
الظن به ووقوع العزم بكونه ووثوق عده ويحتمل ان يكون الرغبة بالحال والاخذ فيما يفضل الى المرغوب
وهذا اقربها والله اعلم وعلى الاول والثالث يكون لفظ الرغبة بالنصب معطوفا على معمول اسالك
وعلى الثاني يصح جره عطفا على مدخول من ونصبه عطفا على معمول اسالك والامن هو ضد الخوف
وقد قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رحمة الله عليه وقد ابهمت الامر علينا لنرجو ونخاف فامن خوفنا
ولا تخيب رجاءنا وكلاهما يحتمل الاعطاء الامن في الاخرة او حتى في الدنيا وقد قال زيد بن اسلم رض

ان



ان الله عز وجل يحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول له اصنع ما شئت فقد غفرت لك وقد قال سيدي
ابو الحسن رضي الله عنه يبلغ الولي مبلغا يقال له فيه اصحبناك السلامة ورفعنا لك الملامة والعافية واعطف
اي اقبل علينا بالرحمة والبركة منك والهمنا اي وفقنا ولقنا الصواب والحكمة التي تمنعنا الخطا والخروج
عن الاستقامة والاعتدال فنسالك اللهم علم الخائفين وانابة المخبتين يقال ناب الى الله واناب تاب
ورجع قال المحشي وهي ان الانابة عند الصوفية الرجوع الى الله والتجرد عما سوى الله تعالى والله اعلم
واخلاص الموقنين هم العارفون الموحدون واخلاصهم هو الصدق المعبر عنه بالتبري من الحول والقوة
وشكر الصابرين لتمامه ودوامه وتوبة الصديقين لان توبتهم صادقة نصوح عاملة شاملة
لجميع الذنوب الكبائر والصغائر الظاهرة والباطنة وكل ما سوى الله تعالى ونسالك اللهم بنور وجهك
اي بظهور وجودك الذي ملا اركان عرشك اي جوانبه وزواياه يعني ظهوره وتجليه فيها ان تزرع
اي تضع وتثبت في قلبي معرفتك حتى اي الى ان وكي اعرفك حق معرفتك كما ينبغي اي معرفة تكون على ما
ينبغي ان تعرف به مما يليق بجلالك وعظم سلطانك فالكاف للتشبيه نعت لمصدر محذوف وما موصولة
او لاجل ابتغاء معرفتك بذلك فالكاف تعليلية وما مصدرية ثم ختم دعاء كتابه بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ختما في النسخة السهلية اذ ذاك محط لما تقدم في الفصل الاول وان كان قد ورد
حديث بالنهي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الكتاب فلم يعرج عليه العلماء في عدة
المواضع التي تكره فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال وصلى الله على سيدنا زاد في بعض
النسخ ونبينا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين هذان الوصفان ثابتان في النسخة السهلية
وسقطا في بعض النسخ وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وهذا اخر الكتاب في النسخة السهلية على ما
عند جدي الامام ابي العباس احمد بن يوسف الفاسي رحمهما الله وعند غيره عنهما كما في غيرها زيادة
والحمد لله رب العالمين وزاد في بعض النسخ بعد هذا وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب الشيخ رضي الله عنه
في طرة ختم الكتاب من النسخة السهلية على ما ذكرنا المذكور ما نصه اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه
واجعله من المحشورين في زمرة النبيين والصديقين بفضلك يا رحمن يا رحيم انتهى فالحمد لله على التيسير
واستغفر الله من كل تقصير اعلم ايها الناظر الى هذه الخلاصة ان اشتبه عليك شيء منها فان كان في اصل
الشرح فراجع الاصل المذكور حين وجدته وان كان في بعض الحواشي مما صدر من الفقير
فوجهه بالاحسان فان الانسان محل السهو والنسيان ونعم ما قال القائل وان تجد عيبا فسد
الخللا جل من لا فيه عيب وعلا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين في كل وقت وحين فرغ احمد البوعوي
بن مصطفى عفى عنهما بعون الله تعالى في اليوم الحادي عشر
من رجب سنة احدى وسبعين بعد مائة والف

شرح دلائل الخيرات من هجرة من له العز والشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل العالمين العاملين فائزين ووعد بقبول اعمالهم مخلصين له الدين و
الصلاة التامة الدائمة على افضل المخلوقين محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد

قال الشيخ الامام الولي الكبير القطب الشهير سيد العارفين وامام المحققين وصفوة المقربين ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله ورضي عنه

فهذه فوائد شريفة عظيمة ونكات لطيفة فخيمة مما ذكره في مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات والترغيب والترهيب وغيرهما لما الفه
الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق القطب الرباني الفاضل الفقيه المدقق افضل المتأخرين واكمل المتبحرين ابو عبد الله
محمد بن سليمان الجزولي قدس الله سره وافاض علينا فيوضاته ولما اراد الافتتاح بالبسملة والحمدلة كما هو اسلوب الكتاب
المجيد وعليه الاجماع في الدفتر العتيق وتجديد صيانة لتاليفه عن الاقطعية والاجذمية عملا بما نطقت به المقالة القاسمية
على قائلها الصلوات الاحدية والتسليمات الابدية فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لغة هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم
سواء كان في مقابلة النعمة اولا واختار الشيخ رحمه الله الجملة الاسمية دون غيرها اقتداء بالكتاب العزيز مع دلالتها على الثبوت
وهل الجملة خبرية لفظا ومعنى او خبرية لفظا انشائية معنى في ذلك خلاف ومعناه على الاول الوصف بالجميل ثابت لله
هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد كل اسمائه تعالى للتخلق الا اسم الجلالة فانه للتعلق فحسب وحظ العبد
منه التوليه وهو استغراق القلب في الله تعالى بحيث لا يرى غيره ولا يلتفت لسواه وهو عربي عند الاكثر وهو الحق والمشهور المختار انه مرتجل
غير مشتق وعلى الثاني هو بدل من اللفظ بقولك احمد الله واختلف في ال في الحمد فقيل لتعريف الجنس وهو الذي ذهب اليه
صاحب الكشاف واخترناه وقيل انها للاستغراق وهو قول الجمهور وقيل انها للعهد الذهني واختلف في المعهود فقيل الحمد المعروف
بينكم وقيل الحمد الذي حمد الله به نفسه اي ذاته وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص به وقيل المعنى الذي حمد به نفسه في ازله
وقال الشيخ زروق وكون الالف واللام للجنس وللعهد او للاستغراق محتمل فتقديره على الاول كل الحمد او الحمد كله لله وعلى الثاني
الحمد لله الذي حمد الله به نفسه في ازله وعلى الثالث تقديره احمد الله الآن لا نشئ حمد في المقابل قال الفاكهاني ولا يتاتى في
الانشاء الاستغراق ولا الاستغراق والعهد بل هو متضمن به لانه تعالى حمد نفسه بكل محامده وهو عالم بها وقال عليه السلام الحمد لله بجميع
محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم بخلاف الانشاء مع العهد فانهما متنافيان لتقدم المعهود وحدوث الانشاء اذ التقدير
انشئ الحمد وهو امر حادث والعهدية ملحوظة بما وقع في الازل الذي هدانا اي انجانا عن الضلالة وارشدنا للايمان
في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان والاسلام هو الخضوع والانقياد بما اخبر به
الرسول واتبع ذكر الله تعالى بذكر رسوله فقال والصلاة اي الانعام والتفضيل من الله تعالى لان معنى الصلاة حقيقة
هو الدعاء والاركان المعلومة والافعال المخصوصة وهو غير متصور من الله تعالى لانه يدل على الاحتياج والله تعالى منزه
عنه وغاية الرحمة وهي في الاصل التعطف والميل ورقة القلب مستحيل في حقه تعالى فلذا احملت على غايتها وهي الانعام
والتفضيل ثم اختلف في معنى الصلاة فقيل معناها الرحمة والرضوان من الله تعالى والدعاء والاستغفار من الملائكة
والناس وقيل صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الاستغفار وقيل صلاة الله رحمته وصلاة الملائكة الدعاء بالبركة
وقيل الصلاة من الله رحمة مقرونة بالتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء وقيل صلاته على انبيائه الثناء
والتعظيم وصلاته على غيرهم الرحمة وقيل صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة وتكرمة وعلى من دون النبي
رحمة وقال الحليمي معنى الصلاة على النبي عليه السلام تعظيمه فمعنى قولنا اللهم صل على محمد عظم محمدا والمراد تعظيمه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة باجزال مثوبته وتشفيعه في امته وابداء فضيلته بالمقام المحمود و
على هذا فالمراد بقوله تعالى صلوا عليه ادعوا ربكم بالصلاة عليه انتهى وقال ابو العالية صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته
وصلاة الملائكة عليه الدعاء قال ابن حجر وهذا اولى الاقوال فيكون معنى صلاة الله عليه ثناؤه وتعظيمه وصلاة الملائكة
وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الدعاء وقيل المراد بالصلاة الاعتناء بشان
المصلى عليه وارادة الخير له وهو الذي ارتضاه الغزالي واستحسنه الزركشي في شرح جمع الجوامع انتهى وجاز على نبيه

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
هذا ايضا ثابت في جميع النسخ في
جملة وان اختلف في لفظه

خيرته

خصوص ومن ذكر الال ههنا تعميم الدعاء امتثالا لقوله اذا صليتم علي فعمموا او قال لو عممت لغفرت واما ذكر الصحابة مع دخوله في الال بمعنى الاتباع
او تخصيص بعد تعميم للتعظيم كان قوله تعالى تنزل الملائكة والروح والمراد من جهة النسب اولاد علي وعباس وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن
جهة النسب وهو الذين كل مؤمن تقي او كل مؤمن تقي والمراد ههنا الال من جهة النسب لان آل
الانبياء متبعوهم قال الله تعالى في ولد نوح انه ليس من اهلك لعدم اتباعه

خبرية اللفظ دعائية المعنى والنبي من النبوة على وزن فعولة كالذكورة والانوثة والنباوة كلاهما ما ارتفع من الارض
فيكون معنى النبي الذي شرف على سائر الخلق وهو فعيل بمعنى المفعول او من النبا وهو الخبر فالنبي من اخبر عن الله
وهو فعيل بمعنى الفاعل فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت بينهما عموم وخصوص مطلق لان الرسول
من له كتاب رباني والهام الهي والنبي من له الهام الهي اعم من ان يكون له كتاب اولا فكل رسول نبي من غير عكس فكلما
اطلق النبي على سيدنا محمد عليه السلام فالمراد به النبي الذي هو بمعنى الرسول لا ما وجد به وهذا يقتضيه المقام العموم [illegible]
محمد عطف بيان للنبي وهو اشرف اسمائه الشريفة وهي الف او ثلثمائة او تسعة وتسعون وانما سمي به الهاما والمعنى
ذات كثر خصاله المحمودة او كثر حمده في الارض والسماء او كثر حمده تعالى له عليه السلام الذي استنقذنا اي خلصنا ونجانا
به اي بسبب محمد صلى الله عليه وسلم من عبادة اي من ان نعبد الاوثان جمع الوثن بفتحتين وهو الصنم والاصنام
جمع صنم ولما كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ناقصة بدون الصلاة على الال كما في شرح الدلائل وغيره عطف
بقوله وعلى آله اي اتباعه والالف مبدلة عن الهمزة المبدلة عن الهاء عند البصرية وعن الواو عند الكوفية فالال والاصح
لغة اسم لذوي القربى وعرفا المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون فلا يقال الال على المقدمين كما في المفردات
والاول المختار كما في شرح مسلم والاحسن على الحمد فان اضافته الى الضمير قليلة او غير جائزة والشيعة لم
يفصلوا بين النبي والال بكلمة على لزعم حديث من فصل بيني وبين آلي بعلي فليس منا واصحابه جمع صحب جمع صاحب كركب
وراكب وجمع صحب مخفف صحب بسكون الحاء بمعنى صاحب وهو من رأى ولقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا
به سواء كان في حال البلوغ او قبله او بعده طالت صحبته اولا النجباء جمع النجيب يقال رجل نجيب اي كريم ذو حسب
ظرف وهم الاربعون وهم المشتغلون بحمل اثقال الخلق وهي من حيث الجملة كل حادث لا تفي القوة البشرية
بحمله وذلك لاختصاصهم بوفور الشفقة والرحمة الفطرية فلا يتصرفون الا في حق الغير اذ لا مزيد لهم في
ترقياتهم الا هذا الباب البررة جمع البر بكسر الباء الكرام بكسر الكاف جمع الكريم اي صاحب الكرامة وهي
ظهور امر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح
يكون استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة **وبعد هذا** وهو منصوب على الظرفية
لان المضاف اليه لم يحذف منه اي بعد ما مر من البسملة والحمدلة والصلوة فالغرض اي القصد والمراد حال كونه
في هذا الكتاب اي المكتوب ذكر الصلاة اي قراءة الثناء المرضي المقبول على النبي اي رسول الله وجملة صلى الله
خبرية اللفظ دعائية المعنى اي ليكرم الله بما يليق شانه عليه اي على النبي وسلم عليه وفضائلها اي خواص الصلوة
نذكرها اي نتلوها حال كونه محذوفة الاسانيد جمع الاسناد وهو نسبة احد الجزئين الى الاخر اعم من ان يفيد المخاطب
فائدة يصح السكوت عليها اولا والاسناد في الحديث ان يقول المحدث حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسهل حفظها على القارئ اي قارئ الصلاة وقال المؤلف وهي اي الصلاة على النبي من اهم المهمات قال الشارح
ثم وجه اهمية الصلاة على النبي في حق المريدين القرب من مولاهم من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى
بحبيبه ومصطفاه وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا اي حثنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعد من
استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات
واعم البركات بها يتوصل الى رضى الرحمن ونيل السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات

ويرتقي الى ارفع الدرجات ويجبر صدع القلوب ويعفو عن عظيم الذنوب واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك
ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه محبوب الله
عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه
والاشتغال بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها ووعد عليها
من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضى الله وقضي حوائج الاخرة ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة
في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة لله علينا سابقة ولاحقة من نعمة الايجاد والامداد في الدنيا
والاخرة الا وهو السبب في وصولها الينا واجرائها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصيها عدد كما
قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة
عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما فيها من القيام برسم العبودية كما تقدم في الصلاة مع البسملة
ومنها ما جرب من تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه
حسبما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغراه والشيخ زروق وانكره الشيخ ابو العباس احمد بن موسى
المشرع اليمني في جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله في الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فلذلك كانت المثابرة على الاذكار والدوام عليها
يحصل به الانحراف وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثيرها وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع وتقوي النفوس لانها كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربية ايضا من
هذا الوجه وفي كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احدهن
صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الاخيار والرابعة مخالفة المنافقين
والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة عون على قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر
والاسرار والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشر سلام الرحيم الغفار ثم
فصلها كلها بدلائلها وفي كتاب حدائق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة
في الثمرات يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها الاولى امتثال امر الله تعالى
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والثانية موافقته سبحانه وتعالى في الصلاة عليه والثالثة موافقة الملائكة في الصلاة عليه
الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه والخامسة انه يرفع له عشر درجات السادسة
يكتب له عشر حسنات السابعة تمحى عنه عشر سيئات الثامنة يرجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته
العاشرة انها سبب لغفران الذنوب وستر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد ما اهمه الثانية عشر انها
سبب لقرب العبد منه الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج
الخامسة عشر انها زكاة للمصلي وطهارة له السادسة عشر انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته السابعة
عشر انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيامة الثامنة عشر انها سبب لرده على المصلي عليه التاسعة عشر انها
سبب لتذكر ما نسيه المصلي عليه الموفية لعشرين انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود على اهله حسرة
يوم القيامة الحادي والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه الثانية والعشرون انها تنفي عن العبد

اسم

اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره الثالثة والعشرون نجاته من دعائه برغم انفه اذا تركها عند ذكره الرابعة
والعشرون انها تاتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها الخامسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس
الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله السادسة والعشرون انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة
على رسوله السابعة والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط الثامنة والعشرون انه يخرج العبد
من الجفاء بالصلاة عليه التاسعة والعشرون انها سبب لالقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلي عليه بين السماء والارض
والموفية للثلاثين انها سبب رحمة الله الحادي والثلاثون انها سبب للبركة الثانية والثلاثون انها سبب لدوام محبته
وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم الا به الثالثة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول للمصلي
عليه الرابعة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه الخامسة والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه وذكره عنده
السادسة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم السابعة والثلاثون انها تادية الصلاة عليه لاقل القليل من حقه
وشكر نعمة الله التي انعم بها علينا الثامنة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه التاسعة والثلاثون
ان الصلاة عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية
الموفية للاربعين من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه انطباع صورته الكريمة في النفس
الحادي والاربعون ان الاكثار من الصلاة على النبي يقوم مقام الشيخ المربي انتهى وقيل من فوائد اكثار الصلاة
على النبي كرامة بنت انها كانت سبب تاليف الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله لكتابه دلائل
الخيرات انه ذات يوم حضر وقت صلاة فقام ليتوضا فلم يجد ما يطلع به الماء من البئر واهتم لذلك فبينما هو في
اهتمامه واذا ببنت تنظر اليه من عال فقالت له من انت فاخبرها بنفسه فقالت له انت
الرجل الذي يثني الناس عليه خيرا وتتحير فيما تخرج به الماء من البئر فنزلت من علاها وبصقت في البئر ريقها
في البئر واذا به قد فاض الماء اي كثر حتى ساح على وجه الارض فقال لها الشيخ بعدما فرغ من وضوئه اقسمت
عليك بالله العظيم بماذا نلت هذه الدرجة العظيمة فقالت له بكثرة الصلاة على خير الخلق محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم فنذر في ذلك الوقت ان يؤلف كتابا في فضل الصلاة على النبي فالف هذا الكتاب المشهور في الاقطار
جمع القطر بالنظم الناجية والجانب انتهى هذه نسبه رحمه هو ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي بن عبد الرحمن بن ابي
بكر بن سليمان بن يعلى بن يخلف بن موسى بن علي بن يوسف عيسى بن عبد الله بن جندب بن عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن حسان بن اسمعيل بن جعفر بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين
فهو الشيخ الامام العالم العامل المولى الكبير الكامل العارف المحقق الواصل قطب زمانه وفريد دهره [illegible]
بالفتح اي وقته ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشريف الحسني كان رضي الله عنه في عداد جزولة ثم في سملالة
منهم وهي قبيلة من البربر بالسوس الاقصى وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف كتابه دلائل الخيرات ثم رجع
من فاس الى الساحل فلقي به اوحد وقته الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله فاخذ عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة
للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به وكان لا يشغله الشغل فاخذ في تربية المريدين وتاب على يده
هنالك خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق وظهرت له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة والمناقب الفخيمة التي تحار
الاذهان الثاقبة فيها وتعجز العقول الزكية عن تلقيها ومما وجد مكتوبا على ظهر بعض دلائل الخيرات تاليف الشيخ
الامام الصالح ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي وكان رضي كثير الاوراد مراقبا لله تعالى في جميع احواله وقافا عند حدود الله

وكتب الشيخ رضي على ظهر نسخة [illegible]
[illegible]

عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الى ان اشتهر بالصلاح وظهرت به الكرامات مثل المكاشفات وغيرها
وتاب على يديه خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق واخذ في تربية المريدين ثم انتقل من هنالك بعد ظهور
ما من الله به عليه من الكرامات وتتابع الخيرات الى الموضع المسمى بافوغال من بلاد مطرازة واقام به على
حالته من تربية المريدين وارشادهم الى سبيل الهدى واستنارت لهم بركته الانوار وظهر لهم معالم الاسرار
ولقد ورد عليه من طالب القرب الى الله تعالى وابتغاء ثوابه خلق كثير حتى اجتمع اليه من المريدين اثنا عشر
الفا وستمائة وخمسة وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم وقربهم منه وتوفي في بلاد افوغال
مسموما في صلاة الصبح اما في السجدة الثانية من الركعة الاولى او في السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس
او ستة عشر من ربيع الاول سنة ثمان مائة وسبعين في السجدة الاولى من الركعة الثانية من صلاة الصبح
ودفن وقت صلاة الظهر من ذلك اليوم بالمسجد الذي كان اسسه هنالك ثم بعد سبع وسبعين سنة من يوم
موته نقل من سوس الى مراكش فدفن برياض العروس منها ولما اخرجوه من قبره بسوس وجد كهيئته
يوم دفن لم تغيره الارض ولم يغير طول الزمان منه شيئا رحمه الله تعالى ونفعنا الله تعالى به واثر الحلق من شعر راسه
ولحيته ظاهر كحاله يوم موته اذ كان قريب العهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها فحصر الدم
عما تحتها فرفع اصبعه فرجع الدم كما يقع ذلك في الحي وقبره في مراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسطوة والناس
يزدحمون عليه ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده وشان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته
على النبي عم انتهى وطريقه رضه شاذلية وله كلام كثير في الطريق قدم الناس عنه يوجد مفترقا بايدي الناس
وله تاليف في التصوف حزب الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان الدائم لا يزال انتهى وباقي المؤلفات الصلاة
على النبي عم تكسب الازواج والقصود بعضه وثاني في الحديث انها تعدل عتق الرقاب وقد خصت مواطن منه
بالتنصيص على استحباب الصلاة فيها فمنها يوم الجمعة وليلتها لدلالة حديث البيهقي عن انس بن مالك رضه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا
يوم القيامة وزيد يوم السبت والاحد والخميس لما ورد في كل من الثلثة وعند الصباح والمساء وعند دخول المسجد
والخروج منه وعند زيارة قبره الشريف عم وعند الصفا والمروة وفي التشهد الاول لذكر النبي عم فندب
او تجب الصلاة فيه لذكره ونص عليه الامام الشافعي في التشهد الاخير قبل الدعاء عند المالكية وفي خطبة الجمعة
وغيرها من الخطب وعقب اجابة المؤذن وعند الاقامة واول الدعاء واوسطه واخره وعقب دعاء القنوت
عند الشافعية واثناء تكبيرات العيدين عندهم ايضا وفي صلاة الجنازة وعند الفراغ من التلبية وعند الاجتماع
والافتراق وعند الوضوء وعند طنين الاذن وعند نسيان الشيء وعند العطاس على احد القولين وعند
الوعظ ونشر العلم وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء وعند السؤال والفتيا ولكل مصنف ودارس و
خطيب وخاطب ومتزوج ومزوج وفي الرسائل وما يكتب بعد البسملة ومنهم من يختم بها الكتاب ايضا
وبين يدي سائر الامور المهمة وعند ذكره او سماع اسمه عم وكتابته ثم انما يصلي على النبي عم بنية القربة
والاحتساب وقصد التعظيم رجاء الثواب وطريق الادب والاحتياط ان يصلي على النبي عم كلما ذكر لمن اريد
اي يقصد القرب اي قرب الكرامة وهو تقريب الحق عبده وتوجهه بعناية اليه حتى يكون بمنزلة القرب اي
معاينة منه واحاطته به فيتولاه دون ما سواه من رحمة رب الارباب جمع رب اي مالك الملوك والرب

اسم



اسم من اسماء الله تعالى ويجيء بمعنى المربي من التربية وسميته اي الكتاب بكتاب دلائل الخيرات جمع دليل وهو ما يوصل
الى المطلوب ويرشد اليه ويستعمل في المعاني والمحسوسات ومنه دليل الطريق للخبير الذي يهدي ويسلك فيها والدلائل
هنا واقعة على صلوات الكتاب والخيرات ثوابها وما ينشأ عنها وكل صلاة منها دليل الى الخير من تعوذ بقربا له و
الوصول الى رضوانه وحلول جنانه وغير ذلك وهي ايضا دليل في السلوك والوصول الى الله تعالى بنورانيتها وكشفها
والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنة الجميلة فوق الجمال كقوله تعالى اولئك لهم الخيرات الاية وكل صلة
وثمرة تنتجها الصلاة على النبي عم هي في غاية الحسن والجمال من الانوار والاسرار والمقامات والاحوال والعلوم و
المعارف والقرب من الله ورسوله اي يتبع ذلك من خير الدنيا والاخرة وشوارق الانوار اي طوالعه وطوالع
ما يبدو اي يظهر من تجليات الاسماء الالهية على باطن العبد فيحسن اخلاقه وصفاته بتنوير باطنه والانوار جمع نور
بالفتح وهو الضياء وقال الشيخ زروق في معنى النور في لفظ الحكم هو ظل يقع في الصدر من معنى وصفه يقتضي
الجري على حكمه من غير توقف وهو الواردات الالهية التي ينكشف بها الحق والباطل عند تجليها فتكون مطاف القلوب لكي
حضرة الملك الجبار حال كونه في ذكر الصلاة على النبي المختار ابتغاء اي طلبا لمرضاة الله تعالى اي لرضاه ومعنى ذلك
يبتغي رضي الله تعالى عنه وهو كناية عن فعله به ما يفعل الراضي عمن رضي عنه وهو ايصال الخير ومحبة في رسوله الكريم اي
المكرم عند الله محمد صلى الله عليه وسلم عليه تسليما واسمه المسؤول عنه اي المرجوع عنه والمطلوب ان يجعلنا لسنته في اللغة
الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب فالسنة
ما واظب النبي عم عليها مع الترك احيانا فان كانت المواظبة المذكورة على العبادة فسنن الهدى وان كانت
على سبيل العادة فسنن الزوائد فسنة الهدى ما يكون اقامتها تكميلا للدين وهي التي تتعلق بتركها كراهية او اساءة
وسنن الزوائد هي التي اخذها هدى اي اقامتها حسنة ولا تتعلق بتركها كراهية او اساءة كسير النبي عم في قيامه
وقعوده ولباسه واكله من التابعين اي المقتفين لها السالكين منهجها وذلك لان الصلاة عليه وان كان
امرها عظيما وخطبها جسيما ومحلها من الدين عظيما لكن المصلي عليه حقيقة هو من اتبع السنة وهجر البدعة فمن اتبع
سنته عم فهو مصل عليه وان لم يتلفظ بها ومن حاد عن بركة الطريق فليس بمصل على التحقيق وان لم يفتر عنها طرفة
عين في السعة والضيق الا ان ذلك ترجى له ولا بد من التوفيق ولذاته الكاملة من المحبين لان الحب هو اصل الدين
فانه اي الله على ذلك قدير اي قادر لا اله غيره ولا خير الا خيره اي خير الله وهو نعم المولى اي السلطان والسيد ونعم
النصير اي الناصر ولا حول اي لا حركة ولا هرب عن معصية ولا قوة اي لا ثبات ولا صبر على طاعة الله الا بالله
الا بعصمته وتوفيقه ورحمته العلي اي المتعالي في جلاله وكبريائه الى غير غاية ولا نهاية العالي فوق خلقه بالقهر و
الغلبة العظيم اي الكبير الذي وجب له الاتصاف بجميع الكمال وتقدس عن كل نقص وكما لا يخطر بالبال العقل
هما اسمان عظيمان بل اعظمان فلذا كان ذكرهما انجح المطالب وارفع المآرب

**فصل في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**

قال ابو الليث السمرقندي رحمه الله اذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي عم
افضل من سائر العبادات فانظر هذه الاية فان الله عبادة بسائر العبادات وصلى عليه بنفسه اولا وامر
ملائكته بالصلاة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اي ادعوا ربكم بالصلوة عليه وسلموا تسليما والمعنى السلام من
النقائص والافات ثابتة لك ومعك ويكون السلام مصدرا بمعنى السلامة والسلام مدادم حفظك

الفصل هو الحاجز بين الشيئين والقطع
وهذا قاطع وحاجز بين ما قبله وما بعده
وتقدير هذا الفصل في فضل اي
لاجل ذكر فضل الصلاة
اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم الاخبار
بصلاة الله وملائكته اغنى عن تاكيد الصلاة
دون السلام فلذلك اكد السلام بقوله تسليما
دون الصلاة

ورغبتك ومتوال له قائم به بحبيب لا يكل امرك الى غيره ويكون السلام اسم الله تعالى او السلام بمعنى المسالمة
والانقياد له ويروى مروى باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ذات يوم والبشرى ترى حال كونه اثر
في وجهه فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اي الشان جاني جبرائيل عليه السلام فقال اي اذا جاني فقال
اما ترضى اي ارضيت يا محمد ان لا يصلي عليك احد كائن من امتك الا صليت عليه عشرا قال القاضي ابو عبد الله
السكاكي اعلم ان الصلاة من الله رحمة ومن رحمه الله رحمة واحدة فهو خير له من الدنيا وما فيها فما الظن بعشر
رحمات كم يدفع الله بها من البلايا والمحن ويستجلب بركاتها من لطائف المنن وقال الشيخ ابن عطاء الله من
صلى الله عليه صلاة واحدة كفاه هم الدنيا اي حزن الدنيا والاخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا ولا
يسلم يعني مرة واحدة عليك احد كائن من امتك الا سلمت عليه عشرا هكذا في رواية ان المصلي
جبرائيل وفي غيرها اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الحديث وفي بعضها
فقال من صلى عليك صلى الله عليه بها عشر امثالها ومن صلى عليك واحدة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات وصلت عليه الملائكة سبع مرات وقد جاءت احاديث متعددة
بصلاة الله عشرا على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مرة واحدة اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان
والطبراني وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمر بن الخطاب وعمار بن ياسر بن دينار رضي الله عنهم قال العراقي في تخريجه
اخرجه من حديث ابي طلحة باسناد جيد واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي واحمد والحاكم والبيهقي
وغيرهم من ابي هريرة وانس بن مالك وعمر والنسائي وابن المبارك في الدقائق في الشعب باسناد صحيح
رووه بروايات مختلفة ومضمون جميعها الاخبار بان الله يصلي على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشرا
بواحدة وهذه الاخبار من الله تعالى مشير لاظهار كمال المحبوبية بنبيه عليه السلام وعظم جاهه عنده حتى تعداه ذلك
الى امته بسبب حيث كان من صلى عليه منهم واحدة كفاه عنه بان يصلي عليه بنفسه عشرا بكل واحدة وباي عمل
يتوصل الى هذا وباي حيلة وسبب ينال ومن اين للعبد الحقير الذليل ان يصلي عليه الملك العزيز الجليل لولا
عناية متبوعه النبي الكريم واتساع جاهه عنده ولعل ما تجلى بباطنه عليه السلام من سر الجمال لهذه الاخبار كان
سبب ظهور ما ظهر من البشر على وجهه الشريف اذ ما في السر اثر يلوح الا على السر. وقال صلى الله عليه وسلم
ان اولى الناس اي اقربهم الي واخصهم بي اكثرهم علي صلاة هكذا في الاحياء والذي في الحديث ان اولى الناس بي
يوم القيامة هكذا ذكره جميع من رايت ذكره واخرجه الترمذي حسن غريب وقال ابن حبان صحيح واخرجه ايضا احمد
ثم انما كان الاكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اولى الناس به والله اعلم لتقربه اليه واتخاذه عنده يدا بذلك
كما قال لعلي بن الموفق رحمه الله لما حج عنه حججا فرآه في المنام بذلك عندي الكافيك بها يوم القيامة اخذ بيدك
في الموقف فادخلك الجنة والخلايق في كرب الحساب ولان كثرة صلاته عليه تدل على شدة حبه له لان من احب
شيئا اكثر من ذكره والمرء مع من احب وشدة محبته له تدل على قوة متابعته له ان المحب لمن يحب مطيع ومن
كان بهذه المثابة من كثرة الصلاة والمحبة والمتابعة قربت روحه من روحه وحصل بينهما التعارف
والايتلاف والارتباط والمناسبة فكان من اولى الناس به لا سيما ونوره من نوره وطابعه فيه
ثم اطلعت على قول الشيخ ابي عبد الله الساحلي في بغية السالك ان من اعظم الثمرات واجل الفوائد
المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس انطباعا ثابتا متاصلا وذلك بالمداومة

على

البشرى البشارة كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه ويستعمل في الخير والشر وفي الخير اغلب سرور وطلاقة الوجه وصباحته سعد

على متعلق بقوله صلاة

على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص القصد وتحصيل الشروط والاداب وتدبر المعاني حتى يتمكن حبه في الباطن
تمكنا صادقا خالصا فيحصل بين نفس الذاكر ونفس النبي صلى الله عليه وسلم ذو تالف بينهما في محل القرب في الصفات الكيفيات
بحسب تمكن حبه من النفس فالمرء مع من احب والحب يوجب الاتباع والاتباع يؤذن بالوصال قال الله عز
وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلت عليه الملائكة اخرجه ابن ماجه بسند ضعيف والطبراني في الاوسط بسند حسن والامام احمد
وسعيد بن منصور وابن نعيم كلهم عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه واخرجه ايضا ابن المبارك في الدقائق واخرجه ايضا المقدسي
عن الاشجعي وروى الامام احمد عن عبد الله عمرو بن العاص من صلى على رسول الله صلاة صلى الله عليه وملائكته
بها سبعين صلاة فليقلل عبد من ذلك او ليكثر ولا ابلغ من هذا ما دام يصلي علي هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض
النسخ ما صلى علي وما ظرفية مصدرية اي مدة دوام صلاته علي او مدة صلاته علي فليقلل عند ذلك عبد او ليكثر
الضمير في يقلل ويكثر عائد على من والفعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة وعند هنا ظرف زمان والاشارة
بذلك لمدة صلاة الملائكة على المصلي ما دام يصلي عليه صلى الله عليه وسلم والاشارة الى مدة صلاته هو اي فليقلل عند سماع
هذا اي بعد ان سمعه وحصل له علمه والعطف للتخيير والفاء فصيحة اي اذا عرفت دوام ذلك ونفعه
فان شئت الكثرة لتربح الربح الكثير وان شئت فاقتصرت على القليل وهذا في الحقيقة حث له على الاكثار
فان العاقل لا يترك الخير الكثير ما امكنه وهو قريب من معنى الوعيد وفيه من البلاغة ما لا يخفى وقال صلى الله عليه
وسلم بحسب امرء من البخل ان اذكر عنده فلا يصلي علي اخرجه ابن المبارك وسعيد بن منصور في سننه عن الحسن
البصري مرسلا وقال العراقي اخرجه قاسم بن اصبغ من حديث الحسن بن علي هكذا والنسائي وابن ماجه وابن حبان من
حديث اخيه حسين البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي من رواية الحسين بن علي عن ابيه
وقال حسن صحيح في اللفظ بغير زيادة في الاخر بالياء فحسب امرء هو بسكون السين اي يكفيه او
كافيه من البخل اي قدر رفيه لو كان مما يرغب فيه او لا يتوقف على غيره من حصول القبح والذم والثاني يجب
رفعه وهو خبر والمصدر المؤول انه ذكر هو المبتدأ وفي بعض النسخ المعتمدة بحسب المؤمن وفي بعضها بحسب
المؤمن والاول عند جبر والمضاف والثاني عند ابي زرعة والله اعلم والمرء الرجل ويونقيض المرأة و
المراد هنا ما يعمها انتهى ما اوله الحافظ وفي البنت لمرء الرجل واوضحا انه لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة
وحق له ولا يصلي على الواو عاطفة فالفعل بعدها منصوب وفي بعض النسخ فلا بالفاء وفي البعض ولم
وفي اخر فلم ثم انما كان من لم يصل عند ذكره صلى الله عليه وسلم بخيلا بل ابخل البخلاء والله اعلم لان البخل منع الفضل و
الامساك عن بذل ما ينبغي بذله شرعا او مروة والشرع يقتضي ذلك لانه امرنا به وكذلك المروة لانها
تقتضي الثناء على من احسن وانعم والنبي صلى الله عليه وسلم له علينا من الايادي العظيمة والمنن الجسيمة دينا ودنيا واخرة
ما لا يحصى بحيث نتيجة فيها ونتقلب ظهرا لبطن ولا منعم من الخلق مثله فانه الواسطة لنا في كل خير وفي جميع
النعم التي وصلت الينا وهو احرص شيء على هدانا ونجاتنا في الدنيا والاخرة حتى انا لو استغرقنا اعمارنا
ليلنا ونهارنا في الصلاة عليه وشغل القلب بذكره بعد ذكر الله عز وجل لكان ذلك قليلا في تادية
واجب حقه وما تقتضيه محبته لحسنه واحسانه ونحن مطالبون بذلك واجب علينا يقتضي الايمان ...

ان لا ننساه ولا نغفل عنه الهمنا الله شكر نعمته ووفقنا لنشر فضله وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا
الصلاة وفي نسخ من الصلاة علي يوم الجمعة اخرجه ابن ماجه من حديث ابي الدرداء بلفظ اكثروا من الصلاة
علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها
قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقال الدميري ورجال
اسناده كلهم ثقات واخرج البيهقي في الشعب من حديث ابي امامة اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فمن كان
اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة قال ابن كثير ولكن في اسناده ضعف وقال ابن حجر ولا باس بسنده
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه باسانيد صحيحة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري من
حديث اوس بن اوس الثقفي من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت اي بليت
اي صرت رميما قال ان الله تبارك وتعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وصححه ابن خزيمة وابن حبان
والدارقطني وذكره ابن ابي حاتم في العلل وحكى عن ابيه انه حديث منكر واخرج البيهقي في الشعب من حديث انس رض
اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة قال الشيخ ابو طالب
المكي اقل ذلك ثلثمائة مرة وخص يوم الجمعة بالحض على الاكثار فيه من الصلاة عليه عم لما فيه من الفضل فهو يوم
تشهده الملائكة وتعرض عليه عم فيه صلاة من صلى عليه وفيه ساعة الاجابة الى غير ذلك مما ذكر من فضائله وقال ابن القيم
ان الحكمة في ذلك انه عم سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام فالصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره مع حكمة اخرى وهو
ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانما نالته على يده فجمع الله لامته به بين خيري الدنيا والاخرة فاعظم كرامة تحصل لهم
في الاخرة فانما تحصل لهم يوم الجمعة والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة اي مرة واحدة كتبت
له في صحيفة عمله او معناه اوجبت او اثبتت وفي نسخ له عشر حسنات جمع حسنة صفة مشبهة من الحسن ضد
القبح وهو في الاصل وصف ثم استعمل اسما لكل خصلة موافقة لامر الله تعالى ومجلبة لرضاه ومعقبة لثوابه
ومحيت اي ذهبت او ازيلت عنه من صحيفته عشر سيئات او المراد الاذهاب اثرها وهو المؤاخذة
بمعنى ذلك غفرت له ولم يؤاخذ بها والسيئات جمع سيئة من السوء وهو القبح وهو في الاصل وصف والكلمة
كالذي قبلها الا انها الخصلة التي [...] المعقبة لعقابه وهو حديث قال العراقي في
اخرجه النسائي في اليوم والليلة من حديث عمرو بن دينار وزاد فيه [...] دون ذكر محو
السيئات ولم يذكر ابن حبان ايضا رفع الدرجات والذي عند غيره في حديث انس [...] وحطت عنه
عشر خطيئات ولنسبه الى النسائي وابي حاتم والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان في صحيحه
والطبراني في الكبير والبزار عن احمد وابو يعلى واخرجه البيهقي في الشعب بعد ذكر الحسنات والدرجات
[...]
الترمذي واخرجه النسائي واحمد وابن حبان في صحيحه ورجاله ثقات والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم
من قال حين يسمع الاذان والاقامة اللهم يا رب هذه الدعوة التامة النافعة وفي البخاري التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة وكذا في النسخ السهلية وفي بعض النسخ بعد قوله والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك

وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو بن العاص

واعطه



واعطه الوسيلة والفضيلة الخ وفي بعضها والدرجة الرفيعة بعد الفضيلة وفي بعضها بتعريف المقام المحمود ولفظ
ما في الاحياء من قال حين يرفع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك
ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي يوم القيمة قال العراقي اخرجه البخاري
من حديث جابر دون ذكر الاقامة والشفاعة والصلاة على النبي عم وقال النداء وللمستغفري في الدعوات
حين يسمع الدعاء للصلاة وزاد ابن وهب ذكر الصلاة والشفاعة وحديث جابر اخرجه البخاري واصحاب
الاربعة واحمد وابن حبان وحديث ذكر الصلاة فيما اخرجه الطبراني عن ابي الدرداء ايضا وقوله حين يسمع
الاذان والاقامة الواو بمعنى او والذي في البخاري النداء وفسروه بالاذان زاد البيهقي في روايته انك
لا تخلف الميعاد وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي اي تستغفر عليه ما دام اسمي
في ذلك الكتاب قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات من حديث
ابي هريرة رض بسند ضعيف وقال ابو سليمان الداراني اسمه عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني هي قرية بالشام
من قرى دمشق وهو رض عنسي القبيلة من اجلة مشايخ الطريق واكابرها وزهادها واعيانها وتاريخ وفاته سنة
خمس وقيل خمس عشرة ومائتين من اراد ان يسأل الله حاجة بالضمير العائد الى من فليكثر مضارع اكثر بالصلاة
اي زائد على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي وصححه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد رض سمع رسول الله عم رجلا يدعو في صلاته فلم يحمد الله ولم يصل على النبي
فقال عم عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي عم ثم ليدع بما شاء
وفي الحصن الحصين من اداب الدعاء الثناء على الله والصلاة على نبيه اولا وآخرا ونسب ذلك في الكبير لابي
داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال النووي اجمع العلماء على استحباب الدعاء بالحمد لله والثناء
عليه ثم الصلاة على رسوله عم وكذلك يختم الدعاء بهما واستحب الصلاة وسط الدعاء ايضا واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر رض قال قال رسول الله عم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب
يملأ قدحه ثم يضعه وسط متاعه فان احتاج الى الشراب والوضوء توضأ والا اهراقه ولكن
اجعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره ثم ليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله
يقبل الصلاتين اي السابقة على الدعاء واللاحقة له روى الباجي عن ابن عباس رض قال اذا دعوت الله عز وجل
فاجعل في دعائك الصلاة على النبي عم فان الصلاة عليه مقبولة والله سبحانه اكرم من ان يقبل بعضا ويرد
بعضا وهو اكرم من ان يدع اي يترك ما بينهما ومن تمام كلام ابي سليمان عند بعض وكل الاعمال فيها المقبول
والمردود الا الصلاة على النبي عم فانها مقبولة غير مردودة وروى الشيخ ابو طالب المكي حديثا اذا سألتم
الله حاجة فابدؤا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احديهما ويرد الاخرى وقال في
الشفاء وفي الحديث الدعاء بين الصلاتين علي لا يرد وروى عبد الرزاق والطبراني وابن ابي الدنيا بسند صحيح
عن ابن مسعود رض قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو اهله ثم ليصل على النبي عم
ثم ليسأل فانه اجدر ان ينجح وعن عبد الله بن بسر مرفوعا الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل
وصلاة على النبي عم ثم يدعو فيستجاب لدعائه وعن علي رض كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد وعن عمر
بن الخطاب رض قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض ولا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك عم وفي الشفاء

حديث كل دعا محجوب فاذا جات الصلاة على صعد الدعا قيل ان الصلاة على النبي مفتاح الدعا الذي يصعد به فتوصل للاجابة
قال ابن عطا للدعا اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء
وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه نجح فاركانه حضور القلب ورقته والاستكانة والخشوع وتعلق
القلب بالله وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن شافع
اذا طلبت من الله شيئا فصل على محمد صلى الله عليه وسلم في اول دعائك وآخره فيكون مثالك كمن دخل بتجارته على الباب بين
امير بن خرسان فهل يتعرض له احد بل ينبسط جاهها عليه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة
اخرجه الديلمي عن انس وظاهره الاطلاق في اليوم وهو خلاف ما ياتي في غيره من تقييده لما بعد صلاة العصر ثمانين مرة
هكذا في هذه الرواية وفي كتاب قوت القلوب للشيخ ابي طالب المكي رضي الله عنه ما نصه وقد جا في الخبر من صلى علي في يوم الجمعة ثمانين
مرة غفر الله عز وجل له ذنوب ثمانين سنة فقيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة وفي الاحيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
فذكره بلفظ القوت سواء قال العراقي اخرجه الدارقطني من رواية ابن المسيب قال اظنه عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال
حديث غريب وقال ابن النعمان حديث حسن وفي الجامع الصغير الصلاة على نور على الصراط فمن صلى علي يوم
الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه الازدي في الضعفا والدارقطني في الافراد عن ابي هريرة
وظاهر هذا ايضا الاطلاق في اليوم وقيده الشيخ ابو عبد الله بن ثابت في الكفاية بما بعد العصر فقال وبعد عصر
الجمعة اللهم صل على محمد فذكر ما في القوت والاحيا وساق الرواية بذلك صريحا وقال في رواية اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آله وسلم وهذه الرواية الثانية نقلها ابن وداعة عن سهل بن عبد الله وانها تقال بعد عصر يوم
الجمعة وذكر ابو عباس بن هند في تحفة المقاصد في اسنى المقاصد كلام سهل بزيادة ذكر الصحب وفي كتاب
ابن حجر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مجلسه
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة اخرجه ابو القاسم في كتاب
القربة وهذه رواية صريحة له في التقييد فحديث ابي هريرة عند الحافظ ابي القاسم بن بشكوال وتقدم لصاحب
القوت صريحا في الاطلاق في الكيفية وان الامر فيها اوسع ومثله قول صاحب الاحيا وعلى الجملة فكل ما اتى به
من لفظ الصلاة ولو بالمشهور في التشهد كان مصليا وانه يغفر له ومعنى الغفران هنا ستر الله تعالى
وصفحه وتجاوزه عن عبده ومحوه لسيئاته واذا محيت ولم يؤاخذ بها فقد سترت خطيئة ثمانين سنة
وفي بعض النسخ بلفظ الجمع السالم والخطا ضد الصواب وخطيئة فعيلة من خطئ بكسر الخا وسكون الطا
تعمد الذنب والجمع خطايا وخطيئات فاما الاخطا رباعيا فمعناه لم يصب الصواب فصار الى غيره هذا هو
الحكم في اللغة هما واحد عند العهد وعن ابي هريرة رضي الله عنه اختلف في اسمه واسم ابيه على نحو من ثلثين قولا واكثر
اصحها ان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الاسلام عبد الرحمن بن صخر كني بهرة كانت وهو دوسي القبيلة
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد فتحها مسلما مهاجرا مات رضي الله عنه سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين
من الهجرة رضي الله عنه دعا بلفظ الخبر ومعناه انعم الله عليه واراد الانعام عليه ويستحب الترضي على الصحابة
وغيرهم من الاخيار عند ذكرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصلي علي نور على الصراط هذه الاحاديث
الثلثة هذا واللذان بعده ساقها من الزاهد لابن فرحون بلفظ ما عنده فيها وترتيبه وما زاد من الكلام عليها

وقد



وقد ذكر ابو محمد جبر وابن وداعة وابن الفاكهاني احاديث في ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نور على الصراط عن انس وابي
هريرة وابن عمر وللسيوطي الصلاة على نور على الصراط اخرجه الازدي في الضعفا والدارقطني في الافراد
بسند ضعيف عن ابي هريرة واخرجه عنه ايضا الديلمي وذكر جبر عن انس ونسبه لكتاب شرف المصطفى ثم قال
وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة على نور على الصراط فمن صلى علي ثمانين مرة في يوم وليلة غفرت
له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة ثم ذكر حديثا عن ابن عمر في الاحاديث مشيرة الى ان
الناس يوم القيامة منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور وانهم اصناف وتوزن في ذلك الى النور
قال سعد الدين التفتازاني هو ما يكشف الشي واستعمل في الضو المنتشر الذي يعين على الابصار انتهى
ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار هذا لما جا من ان النار تقول له جز يا مؤمن فقد اطفا
نورك ايمانك لهبي وهذا اللفظ الذي في الاصل هكذا هو عند ابن فرحون وفي الدر المنظوم للعزفي قال الصلاة
علي نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور فلا يكون من اهل النار واكثر نسخ الاصل فيها لم يكن كما
عند ابن فرحون وفي بعضها فلا يكون كما للعزفي وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي اخطا طريق الجنة اخرجه ابن ماجه
بسند حسن من حديث ابن عباس من نسي الصلاة علي اخطا طريق الجنة ورواه بهذا اللفظ الحافظ ابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس وابي جعفر الباقر رضي الله عنه واخرجه ابن ابي عاصم من حديث جابر والطبراني في الكبير بسند حسن
من حديث الحسين بن علي رضي الله عنه ولفظه من ذكرت عنده فاخطا الصلاة علي اخطا طريق الجنة ورواه البيهقي
في الشعب عن ابي هريرة بلفظ من نسي الصلاة علي نسي طريق الجنة ورواه فيه عن ابي جعفر الباقر بلفظ من
ذكرت عنده فلم يصل علي اخطا به طريق الجنة وقال ابو هريرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة ذكره جبر
فقد اخطا طريق الجنة هذا لفظ ابن فرحون والسمرقندي ولم يذكره بلفظ قد سواهما فيما علمت
وذكره ابن فرحون قبل ذلك بلفظ من نسي الصلاة علي نسي طريق الجنة كما ذكره عياض في الشفا من حديث
ابي هريرة ورواه البيهقي في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله فقد اخطا طريق الجنة يحتمل ان المراد بطريق الجنة
هنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن ابي هريرة عند جبر وان من تركها فبالحقيقة انما ترك طريق الجنة اذ لا تنال
ولا تدخل الا بواسطته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد طريق الجنة الحسي في الاخرة وان من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في
الدنيا ضل وحاد عن طريق الجنة في الاخرة ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها وانتقد والفعل الماضي على هذا لتحقق
الوقوع وتنزيل ما سيقع منزلة الواقع لتحققه يعني حديث الاصل ما جا في الاحاديث من الدعا على تارك
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره بالابعاد والرغم والشقا ووصفه بالجفا والبخل قال ابن حجر وقد تمسك
بالاحاديث المذكورة من اوجب الصلاة عليه كلما ذكر لان ذلك يقتضي الوعيد والوعيد على الترك من علامات
الوجوب وايضا فالامر بالصلاة عليه لمكافاة على احسانه واحسانه مستمر وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنسيان في قوله من نسي الصلاة علي الترك لفظ المؤلف هنا هو لفظ ابن فرحون وانما تاول النسيان
بالترك لانه كما قال الشيخ شيخنا ابو محمد عبد الرحمن في حاشيته على هذا الكتاب بكتب بخلاف النسيان الذي
هو بمعنى الغفلة فان المؤاخذة به مرفوعة بل من كانت عزيمته فعل الخير فغفل عن ذلك او نسي فانه يجري عليه
فعل ذلك الخير ولا يحرم بركته كما هو معروف في النائم عن حزبه والمريض [illegible] وكذا من فاتته الجماعة من غير تفريط
منه ولا تقصير والله اعلم على ان النسيان لا يتصور كونه عادة مستمرة وانما يكون على سبيل الندور [illegible]

وليس الكلام فيه والا كان حرجا في الدين وما جعل عليكم في الدين من حرج والله اعلم ونسي بمعنى ترك مشهور في
اللغة كما قال في المشارق وجعله الزمخشري في اساس البلاغة من المجاز وقال ابن حجر هو من اطلاق الملزوم
وارادة اللازم لان من نسي فقد ترك بغير عكس انتهى ثم هذا الناسي للصلاة عليه يحتمل انه لم يصل عليه
في عمره قط ولو مرة المجمع على وجوبها وهذا قال الشيخ زروق في شرح الوغليسية ان كان تركه
مع الامكان مات عاصيا ان لم يمنعه كبر فان منعه كبر ونحوه فكافر ويحتمل انه ترك الاكثار من الصلاة عليه
بان اقتصر على الواحدة ونحوها نظرا للقول بوجوب الاكثار فلا اشكال فيجري في تركه ما جرى في ترك الواحدة
وان قلنا بعدم وجوبه فهو وان لم يكن واجبا فتركه يدل على رقة الديانة وضعف الايمان الى الغاية
وقلة المحبة للرسول عم وعدم الاغتباط بدينه لا محالة ومن كان كذلك فخطر انه لا يمشي على المنهاج القويم
ولا يسلك الطريق المستقيم ولا يبالي بما ارتكب ثم هو معرض للاضطراب عند صدمات النوازل و
عرض الشكوك والانقلاب عند المعاينة وهبوب زلات الامتحان فامره على خطر عظيم اللهم سلم وهذا
لا محالة مخطئ طريق الجنة ويحتمل انه ترك الصلاة عليه عند ذكره وسماعه وهنا وعيد عليه ويعضده
مجموع الاحاديث المشار اليها الواعدة بالابعاد والشقاء وما معه وذلك دليل الوجوب كما تقدم والله اعلم
واذا كان التارك للصلاة عليه يخطئ طريق الجنة بمعنى يحيد عنها ولا يصيبها كان المصلي عليه سالكا
الى الجنة و جاء في رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه هذا ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبيد بن عوف
بن عبيد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر القرشي الزهري من السابقين
الى الاسلام واهل القدم فيه واحد الحواريين من اصحاب رسول الله شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله بالجنة واحد الستة اهل الشورى الذين اوصى عمر بن الخطاب
بالخلافة فيهم واخبر ان رسول الله توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرها واستقل بالنظر فيها حتى بايع
عثمان رض فبايعه الناس توفي رض سنة اثنين وثلثين من الهجرة قال عبد الرحمن بن عوف رض قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك الا صلى عليه سبعون الف ملك
هكذا ذكره بهذا اللفظ ابن فرحون وقال الجزولي خرجه صاحب الشرف وهذا ان ثبت يكون مخصصا لعموم الملائكة المذكور
في غيره كحديث عامر بن ربيعة المتقدم من صلى علي صلت عليه الملائكة فيكون المراد الملائكة المعدين لذلك وهم سبعون
الفا ويحتمل عدم التخصيص وانه اخبر اولا بهذا ثم اخبر بعموم الملائكة وان ذلك بحسب الصلوات وتفاوتها في
الاخلاص والمحبة والشوق والتعظيم والاعلام وفي حديث اخر عن عبد الرحمن بن عوف عنه قال ان جبرائيل عليه السلام
بشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت شكرا رواه الحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب واحمد في مسنده ولعل هذه اولى بارادته بصلاة الله تعالى على من صلى عليه عم
ولهذا كانت موجبة لسجوده شكرا ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة بكذا في النسخ السهلة وغالب
النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه الملك الخ ثم انما كان من صلت عليه الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل رحمة الله وطاعته
والتنزه عن معصيته وما ينطقون به عنه لا عن اختيار فهم مصرفون لا متصرفون فمتى ما دعوا له بخير فرحمة
اجرى على السنة الملائكة الدعاء له بالرحمة والاستغفار فيقبل الله ذلك منهم ويحليه بمغفرته ورحمته وقال صلى الله
عليه وسلم اكثركم علي صلاة اكثركم ازواجا في الجنة ذكره ابن وداعة بهذا اللفظ ولم ينسبه ونقله السخاوي

عن صاحب



عن صاحب الدر المنظوم فالصلاة عليه محصلة للحور ورفع الدرجات وبناء القصور في الجنة كما يأتي وتكثر الازواج
التي هي من القصور وحقيق لمن صلى على نبيه سبحانه وتعالى ان ينال ذلك كله ويستفيد ولمن تقرب الى الله بالصلاة
على حبيبه ومصطفاه عم ان يحبه كل خير ويفيده ودل الحديث الاصل على ان اهل الجنة للواحد منهم ازواج متعددة وانهم
متفاوتون في ذلك والاحاديث بذلك كثيرة وفي حديث الاصل ايضا ان الاعمال الصالحة سبب في الحصول على الازواج
في الجنة واحاديث ذلك ايضا كثيرة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي الحديث ذكره ابن سبع من
دون ذكر صحابي ولا مخرج وذكره ابن حجر عن انس ولم يعزه وكذا ابن وداعة واسنده ابن بشكوال عن انس
الا اني لم اجد عنده قوله فيها ورجلاه مغروزتان في الارض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش فالله اعلم صلاة
تعظيما اي اعتقد عظمته اي كماله الذي يملأ العين رفعة والقلب هيبة وهو منصوب على المفعول او على الحال من الفاعل
على حذف مضاف اي حال كونه ذا تعظيم او حال كون صلاته تعظيما بواسطة ان الصلاة نفس التعظيم او على النعت لحقي
اي لشأني وقدري ولواجبي الثابت لي واللام لتقوية العامل خلق الله عز وجل من ابتدائية وتعليلية ذلك
القول ملكا والملك واحد الملائكة وهم جواهر نورانية بسيطة قدسية متقدسة عن ظلمات الشهوات طعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس انسهم بالله وفرحهم به ومقرهم بساط مشاهدته وحضرة قربه وسماع وحيه
والطاعة لهم طبع مطبوع مجبولون عليه غير منفكين عنه اذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد في الصفات ولا
في الافعال خلقهم الله تعالى على صفة يتأتى بها التصور في الهيئات ثم خلقنا على هيئة يتأتى بها التصرف في الحركات
وهل هم متحيزون يحلون بالمكان ويقبلون من اللوازم ام هم ارواح مجردة غير متحيزة في ذلك خلاف والادلة
فيه متعارضة وظاهر السمع يدل للاول والذي شهد به اهل الكشف هو الثاني والله اعلم ثم ما في حديث الاصل
يؤذن بخلق الملائكة من بعض الاعمال الصالحة او بسببها وذلك مستلزم لكون الملائكة لم يخلقوا دفعة واحدة
وقد ورد ذلك في بعض الاعمال وفي التذكرة للقرطبي على حديث مجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة يحاجان عن
صاحبهما قال علماؤنا وقوله يحاجان يخلق الله من يجادل عنه من ثوابها كما جاء في الحديث ان من قرأ شهد الله انه لا اله
الا هو الاية خلق الله سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وقد سئل الشيخ ولي الدين ابن العراقي في الاسئلة
المكية عن الملائكة عليهم الصلاة والسلام هل خلقوا دفعة واحدة ويكونوا سواهم كذلك فاجاب لم يثبت في ذلك
شيء ولا يجوز الهجوم عليه بمجرد الاحتمال ولا مجال للنظر فيه ولا مدخل للقياس واما ما يحكى من ان الله سبحانه يخلق
بسبب الاعمال الحسنة ملائكة يسبح ويكون تسبيحه لذلك العامل فلا يثبت بل هو باطل موضوع لا اصل له انتهى
الا انه ورد في حديث ضعيف رواه ابن سنجر وابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق ابي هريرة رض ان في السماء
السابعة بيتا يقال له البيت المعمور بحيال الكعبة وفي السماء نهر يقال له الحيوان يدخله جبرائيل كل يوم فينغمس فيه انغماسة
ثم يخرج فينتفض يخرج عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت
المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا يولي عليهم احدهم يؤمر ان يقف بهم من السماء موقفا
يسبحون الله تعالى الى ان تقوم الساعة فهذا على ضعفه يدل على انهم لم يخلقوا دفعة واحدة ومثله ما اخرجه
البيهقي في كتاب الرؤية عن علي بن ابي ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة
ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح الحديث وفي حديث الاصل
ايضا ان كانت من فيه ابتدائية والمراد ان القول يكون مادة للملك يتكون منه ففيه تجسم المعاني وسيأتي

ما في ذلك قربا ان ملك الله تعالى له جناح بالمشرق وفي بعض النسخ جناح بالمشرق وعلى كليهما فالجملة نعت للملك
وجناح الاخر بالمغرب ورجلاه مقرونتان هكذا في النسخ السهلية واكثر النسخ المعتمدة بقاف وراء بين
مهملتين معناه ثابتتان اسم مفعول من قر اي ثبت لا انه لازم يكتفي بالفاعل فلا يصاغ منه اسم مفعول فلعل
الجاري على فعله قارتان الا ان يكون مفعولا بمعنى فاعل كما قيل في قوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا
وفي قوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي آتيا وفي بعض النسخ مغروزتان اي ثابتتان من غرز الشيء في الارض
بغين معجمة ثم راء مهملة ثم زاء معجمة اثبت وفي بعض مقرونتان اي مجموعتان من قرن بين الشيئين في الارض
السفلى هذا يقتضي ان الارضين سبع مثل السموات وهو ظاهر قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن وقال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة وهذا هو الاقرب في قوله
في الحديث الصحيح من غصب شبرا من ارض طوقه من سبع ارضين واظهر من هذا قوله في حديث ابن عمر خسف به
يوم القيمة الى سبع ارضين وقد جاءت احاديث كثيرة تدل على ان الارضين سبع حتى ادعي انه مذهب اهل السنة
وعنقه ملتوية بالتانيث في النسخ المعتمدة وانما كانت ملتوية والله اعلم لشدة طول الملك حتى انه لم يسع ما بين
العرش وبين الارض السابعة السفلى فثني عنقه تحت العرش هو العرش المجيد الذي ورد انه من ياقوتة
حمراء وفي خبر انه خلقه الله من نوره وجاء في عظمه انه ما يقدر قدره الا الذي خلقه وهو اعظم المخلوقات لله تعالى
يقول الله عز وجل جملة حالا وصفة لكونها نكرة موصوفة وجيء بالمضارع لحكاية حال تلقي الملك لهذا الخطاب
وصح في حديث الاسراء من قول عائشة رضي الله عنها اولم تسمع الله يقول قال النووي هذا يرد ما ذكره مطرف
بن الشخير من النهي عن ان يقول احد يقول الله الحديث لا يقولوا يقول الله ولكن قولوا قال الله قال النووي والصحيح
جوازه له اي لهذا الملك صل على عبدي اي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم والاضافة على معنى العهد وفي هذه الاضافة من التكريم
والعطف مع الامر بالصلاة عليه ما لا يخفى كما تعليلية كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم والتشبيه في مطلق حصول
الصلاة في الوجود وما مصدرية صلى على النبي المعهود الموجود ووقع في نسخة زيادة محمد بعد فهو يصلي عليه
الى الابد اي على ذلك العبد من حين خلقه الله عز وجل الى يوم القيمة فذلك منتهى غايته لانه حينئذ تنقطع
اعمال العباد من خير او شر وما عملوه لهم غيره من دعاء ونحوه ولم يبق هنالك الا الجزاء عاملنا الله بفضله ورحمته
بمنه وكرمه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليردن هذا الاثر ذكر القاضي عياض في الشفا وبيض له الحافظ
السيوطي في مناهل الصفا ولم يذكر مخرجه ويرد مضارع دخلت عليه لام القسم واتصلت به نون التاكيد
فبني على الفتح وهو من الورود بمعنى الذهاب الى الماء والاشراف عليه والمعنى ليشرفن ويقدمن علي فيه ضمير المتكلم
الحوض مفعول يرد وال فيه للعهد والمراد حوضه صلى الله عليه وسلم او هي عوض من الضمير اي حوضي يوم القيمة اقوام جمع قوم
وهو اسم جمع وفي جمعه اشارة الى كثرتهم ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة علي وفي نسخ صلاتهم بالاضافة كما في الشفا
ومعنى ذلك انه لم يتقدم له في حياته في دار الدنيا معرفة بهم ثم يحتمل انه عرفهم بعد ذلك في البرزخ قبل يوم القيمة
بعرض صلاتهم عليه وتسمية الملائكة لهم عنده ويحتمل انه لم يعرفهم الا يوم القيمة اما بنور صلاتهم عليه او برواءها
وبسمة لها زائدة على ذلك او غير ذلك بما لا نعرفه هذا ان كان هؤلاء الاقوام غير موجودين في حياته فان كانوا
او بعضهم موجودين ومنعهم عذر من رؤيته فيحتمل انه عرفهم حينئذ بصلاتهم في عالم الملكوت وسيما
الارواح والله اعلم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة واحدة ذكر جبر منه طرف الى حق له ومن

صل



صلى علي الفا حرم الله جسده وعظامه على النار وفسرها رواية انس فذكره ابن وداعة كلاهما من غير نسبة واسند ابن بشكوال
عن انس مرفوعا ان الله عز وجل في السماء ثلثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند راسي يسمع الحديث وفيه ومن صلى علي
صلاة صلى الله وملائكته عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله وملائكته عليه مائة صلاة ومن صلى علي مائة
صلى الله وملائكته عليه الف صلاة ولم تمس جسده النار واخرج ابو موسى المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه
من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيمة وفي شفاء الصدور لابي الربيع بن سبع عن ابن عباس عن اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عليه السلام يقول
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه
الفا ومن صلى علي الفا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشر مرات صلى الله عليه مائة
مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة تقدم لابن بشكوال في كل واحدة صلى الله وملائكته ومن صلى علي الف
مرة حرم الله جسده على النار اي نار جهنم اي جعله حراما عليها او ممتنعا فلا سبيل لها اليه وهو كناية عن كمال النجاة
من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ فيقتضي غفران الذنوب الكبائر والصغائر وقد جاءت احاديث تقتضي
تكفيره للذنوب الكبائر والصغائر فاختلف في ذلك العلماء فقال قوم ان كل ما جاء في ذلك انما هو في الصغائر وانها
مقيدة بحديث ما اجتنب الكبائر المخرج في الصحيح قال الشيخ ابو عبد الله بن مرزوق المعتقد السني ان الكبائر
لا يمحوها الا التوبة او فضل الله تعالى هذا نص ائمتنا المتكلمين قاطبة كالباجي وابن عبد البر وابن العربي
وعياض وابن بطال وخلائق يطول عدهم قال ولا يخفى على من شدا طرفا من علوم الشريعة وغذي بشيء من
لبان السنة ان تلك الاحاديث الكريمة انما هي في الصغائر حملا لمطلقها على مقيد قوله صلى الله عليه وسلم في غيرها ما اجتنب
الكبائر وان الكبائر لا يكفرها الا التوبة او فضل الله وان القول بالموازنة والاحباط مذهب معتزلي وانما يحمل
تلك الاحاديث على الاطلاق من لا علم عنده بما يعتقد ولا اخذ العلم عمن اليه شرعا يستند وانما عمدته من المصحف العلم مرموز
شرعا المستحق عليه في الفروع الادب الوجيع وطول السجن كما نص عليه سحنون وغيره فكيف لا مرقي للاصول و
المعتقدات ونسب ابن حجر القول بحمل الذنوب في الاحاديث على الصغائر لجمهور اهل السنة عملا بحمل المطلق
على المقيد في الحديث الصحيح ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبائر ونقل ابن حجر عن بعض معاصري
ابن عبد البر التمهيد في تكفير الحسنات للسيئات باية ان الحسنات يذهبن السيئات وغيرها من الايات والاحاديث
الظاهرة في ذلك وان ابن عبد البر بالغ في الانكار عليه قائلا يرد عليه الحديث على التوبة في اي كثيرة فلو كانت
الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتيج الى التوبة وعلى هذا المذهب مشى اللقاني في موضع من كتابه في ان الكبيرة
لا يكفرها الا التوبة او فضل الله عز وجل وحكى عن ابن العربي وغيره نقل الاجماع وان الكبائر انما تكفر
بالتوبة قال ابن دقيق العيد وفيه نظر وقال الشيخ زروق في شرح الرسالة بعد نقله وفيه نظر قال لان
ظواهر الاحاديث تقتضي خلاف ذلك سيما ان الله غفر لاهل عرفات وضمن عنهم التبعات وهو حديث صحيح
وصرح قوم اخرون بجواز تكفير الكبائر والصغائر بالاعمال الصالحة بفضل الله منهم ابن المنذر فيما نقله ولي الدين
العراقي في تكملة شرح التقريب لوالده وابو نعيم الاصبهاني فيما نقله ابن حجر في فتح الباري مفسرا به حديث
الترمذي من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف
ومشى على ذلك في كتاب المرض من فتح الباري ايضا وكذا السيوطي في الكلام على حديث مسلم من قتل كافرا ثم سدد

وقال الباجي في المنتقى في حديث الناسين والقاضي عياض في الاكمال ونقل كلام الشيخ ابو زيد الثعالبي في كتاب جامع الفوائد والنخبة وجدت قاعدة عظيمة في كل ما ورد من الوعد الجميل في القرآن والاحاديث من انه من عمل كذا دخل الجنة كما نقل الشيخ ابو زيد ايضا في تفسيره وفي كتاب العلوم الفاخرة في علوم الآخرة كلام الامام الفخر الرازي في ذلك وقال بذلك ايضا القرطبي ونقل كلامه الابي ثم نقل كلام ابن العربي بعضده وزينه ثم نقل اختيار ابن بزيزة تكفير الطاعات للكبائر واحتجاجه لقوله ثم قال قلت الجاري على مذهب الاشعرية في انه يجوز مغفرة الكبائر دون توبة صحة تكفير الحج لها وحديث ما اجتنب الكبائر مؤول ونقله الشيخ السنوسي في تكميله لاكمال الاكمال واقره ونقل القول بذلك ايضا ابن التين الصفاقسي في شرح البخاري والبدر الدماميني في حواشيه وكذا قال بذلك ايضا ابن عرفة فيما نقله عنه السيد الشريف السلوي والبسيلي في تقييدهما في التفسير وقد الف في هذه المسئلة الشيخ ابو العباس احمد ونقل نصوص هؤلاء المسلمين كلهم وغيرهم ثم قال والقول الذي يتبادر للفهم ويظهر للنظر هو القول الثاني وهو جواز غفران الكبائر كالصغائر ببعض الاعمال المقبولة بفضل الله تعالى لامور احدها ما ثبت من قواعد اهل السنة واصولهم ان الله تعالى يغفر ذنوب من شاء من شاء بلا توبة منه وحينئذ فما المانع ان يجعل الله تعالى بفضله وكرمه سبب نجاة من شاء من عباده العاصين عملا صالحا يعمله او قولا طيبا يقوله من اي انواع الطاعات سيما التي جاءت الاخبار انها تكفر الذنوب ثانيها ما قال الائمة ان ظواهر الشرع هي المعتمدة عند اختلاط الآراء واشتباك الاقوال ان لم تخالف الادلة العقلية ولا شك ان ما جاء في الاحاديث من تكفير الاعمال للذنوب كثير جدا بحيث لا يحاط بها على ان جوهها ثم ذكر جماعة الفوا في الخصال المكفرة لما تقدم وتاخر من الذنوب من حفاظ المتاخرين ثم قال وليس رد جميع الاحاديث الواردة في ذلك لحديث ما اجتنب الكبائر والحكم عليها بالتقييد به بيتين سيما منها ما لا يمكن تقييده به ثم ذكر احاديث كثيرة مما لا يمكن تقييده ثم قال الى غير هذا من الاحاديث في هذا المعنى التي لو تتبعت لجاء منها اوراق عدة بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولا يمكن تقييدها بحديث ما اجتنب الكبائر اصلا لانها صريحة في تكفير الكبائر ثم ذكر وجوها اخر في تقوية هذا القول الثاني ذكر في خامسها ما جاء في روايات كثيرة عن الصالحين وتواتر في رؤيتهم خلقا من الناس في المنام بعد موتهم فيذكر كل واحد انه غفر له بسبب عمل خاص وقد مات على غير توبة ثم سرد من ذلك جملة صالحة ثم قال وغير هذا مما يكثر فهذه المنامات وان كانت لا يستدل بها على الاحكام الشرعية كما قال المحققون لكنها مما يستأنس بها ويتقوى رجاء العاصي بها فيعمل على وفقه لعله يحصل له مثل ذلك على عظيم فضله تعالى والذي يظهر ان خلافهم لم يتوارد على محل وان المانعين تكفير السيئات بالحسنات انما يعنون مطلق الحسنات التي في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ونحوه مما ورد تكفيره للسيئات من غير تصريح فيه ولا يخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امه ونحو ذلك وهذا الذي تقتضيه قاعدة السنة من عدم لزوم الموازنة والاحباط وان المجيزين لتكفير الكبائر بالاعمال الصالحة انما يعنون ذنوبه كلها بسبب عمل صالح عمله ومن قاعدة السنة ان الله تعالى يغفر ذنوب من شاء بلا توبة فضلا من الله ورحمة ومن فضله ورحمته غفر له بسبب العمل الذي عمله فيقبله منه بفضله ومنته والله تعالى اعلم وهو الموفق والهادي بمنه للصواب فهو لجميع ما ذكر تقريرا لقصد الحقيقة وتحقيقا للمعاد البدني الذي علم من الدين ضرورة ولان الجسد يتنعم بالجنة ويعذب بالنار فيهما حظ الجسد ونصيبه ولما عداه واما الروح فنعيمها انما هو بالقرب من الحضرة

العلية



عن عمار بن ياسر رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بقبري ملكا اعطاه الله اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك وفي رواية قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وعن ابي كاهل رضه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلث مرات وكل ليلة ثلث مرات حبا وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم ترغيب

العلية الالهية وعذابها بالبعد عنها وثبته بالقول اي ثلبه بحيث لا ينساه ولا يتحول عنه ولا يضطرب فيه ولا يتزلزل الثابت هو لا اله الا الله والاقرار بالنبوة والتوحيد ثابت لا يتصور العقل تغيره ولا يمكن نسخه والنبوة ايضا ثابتة باثبات الله عز وجل في يتعلق بثبت الحياة الدنيا اذا فتن لم يزل وفي الآخرة عند المسئلة اي سؤال القبر حين يسأله الملكان عن ربه ودينه ونبيه كما في حديث الشيخين فادخله الجنة اي في الاولين بغير حساب ولا مجازاة بشيء العمل وجاءت صلواته على هو بلفظ الجمع في النسخ المعتمدة وفي بعضها بالافراد كما هو عند ابن وداعة نور هكذا في النسخ الكثيرة المعتمدة بغير الف وبتقديمه على له والضمير فيه للمصلي وفي البعض لها نور وثابت الضمير وهو حينئذ للصلاة وفي ثلث نسخ نورا له باثبات الالف وتاخير الجار والمجرور ومثل الاولى والاقرب ان يكون نورا بالنصب حذف الالف تنوينه ونصبه على الحال من صلواته فيكون موافقا للتي فيها الالف له نعت مخصوص لنوره وضميره للمصلي يوم القيمة يتعلق بجاءت على الصراط نعت ثان لنورا وحال منه فيكون من تداخل الحال مسيرة اي مسافة مصدر بمعنى السير وهو منصوب على الظرفية لاكتسابه ذلك من المضاف اليه ويصح رفعه على انه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور الذي هو له خبر مقدم والضمير فيه لنور والجملة نعت لنور خمسمائة عام بين يديه وهذا يقتضي طول الصراط وفي بعض الاحاديث انه مسيرة ثلثة آلاف سنة الف سنة صعود والف سنة استواء والف سنة هبوط واخرج ابن عساكر عن الفضيل بن عياض رض بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستو ادق من الشعر واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليها الا ضامر مهزول من خشية الله ويحتمل انه سقط من الحديث ما يقتضي رفع لفظ نور وبني على رفعه ونقطه عند ابي وداعة وجاءت صلاة قد علاها نور يضيء له على الصراط مسيرة خمسمائة عام وبنى الله له بكل صلاة صلاها على قصرا في الجنة الى آخره ففيه رفع نور على الفاعلية بعلا وفيه مجيء الصلاة بذاتها والنور حال لها زائد عليها الا انها تستحيل في نفسها نورا وفي مجيء الصلاة نورا لصاحبها على الصراط تقدمت احاديث واخرج الدارقطني وعلي بن عبد العزيز في مسنده عن عبد الرحمن بن سمرة رض قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاقامته على الصراط حتى جاوزه مسيرة منصوب على الظرفية بيضيء واعطاه الله بكل صلاة اي للمقابلة صلاها قصرا باسقاط لفظ علي وباثباتها في بعض النسخ والقصر هو المنزل المحتوي على بيوت عديدة تعلقه باعطى في الجنة يتعلق بكائن نعت لقصر ويحتمل تعلقه باعطى قل ذلك جملة حالية او نعتية او استئناف بياني كان قائلا قال له هل ذلك مقيد بقلة او كثرة فقال قل ذلك المذكور وهو الصلاة او كثر اي سواء كان ذلك قليلا او كثيرا فانه يعطى بكل صلاة قصرا بالغا ذلك ما بلغ وفي الحديث المتكلم عليه اثبات قصور الجنة ومساكنها وبيوتها وغرفها تنال بالاعمال الصالحة وقد وردت احاديث في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي والعبد هو الانسان حرا كان او رقيقا لانه مملوك لبارئه وهو شامل للذكر والانثى انثى او المراد الذكر ذكر لشرفه ولان الذكور هم الحاضرون المواجهون بالخطاب غالبا وواضح انه لا فرق بينه وبين الانثى في ذلك الا خرجت الصلاة مسرعة اي مبتدرة والسرعة هي كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة في زمان قصير

من فيه تتعلق تخرجت وفيه وصف الصلاة بالخروج والاسراع والمرور والقول كما وصفت في الحديث
قبله بالمجيء والصلاة معنى من المعاني وهذه الامور تعقل من صفات الذوات دون المعاني ولكن قد وردت نظائرها
كثيراً في القران والاحاديث الصحيحة وغيرها صريحاً وظاهراً وذلك شهير لا نطيل بذكره وهو مما يدل على جواز
المعاني في حقيقتها او تجسمها فيما بعد وقيامها بانفسها على كلا الامرين والمتكلمون يأبون ذلك ويحيلونه
ويؤولونه وغيرهم من اهل الحديث والتصوف يجيز ذلك ويسلمه ويبقيه على ظاهره فلا يبقى الفا عاطفة وتحتمل
انها للعطف والسببية اي فلا يترك من الارض بر هو ما خلا عن العنصر المائي من الارض ولا بحر هو الماء الكثير
او الملح فقط ولا شرق هو جهة مشرق الشمس ولا غرب هو جهة مغربها الا وتمر اي تسير وتمضي به
اي بجميع واحد مما ذكر من مشرق الارض ومغربها وبرها وبحرها وتقول ان صلاة فلان من الذكر والانثى
بن فلان جيء به لبيان تشخيص المصلي صلى على محمد المختار استئناف بياني فكان سائلا سأله ما هذه
الصلاة فقال صلى على محمد المختار خير خلق الله بالجر على الاتباع والرفع والنصب على القطع وانما تقول
ذلك للاخبار كل من مرت به في اماكن الارض فلا يبقى شيء مما مرت به في جميع الارض من الجمادات والحيوانات
الغير العاقلة الا وصلى عليه يعني لا يتأخر شيء عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او على المصلي على النبي ع والمعنى
دعا له واستغفر ويخلق من تلك الصلاة طائر بالبناء للمفعول في النسخة السهلية وفي بعضها ويخلق الله
من تلك الصلاة طائراً بالبناء للفاعل له سبعون الف جناح يزيد في الخلق ما يشاء في كل جناح سبعون الف
ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يسبح سبعون الف راس وفي كل راس
المسبح بكل لسان ولا يشغله شان عن شان الذي احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً لكل لسان يسبح
الله تعالى بسبعين الف لغات بلفظ الجمع والصواب من جهة العربية بالافراد لان تمييز المائة والالف
حقه ان يكون مفرداً مجروراً بالاضافة الا ما شذ عن ذلك وقال الفاسي في نحو سمعت لغاتهم بالفتح
انه مفرد ردت اليه لامه ويكتب الله له اي للعبد المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثواب ذلك اي جزاءه و
الاشارة تحتمل ان تكون للتسبيح والصلاة في قوله فلا يبقى شيء الا وصلى عليه ان كان ضمير عليه للنبي صلى الله عليه وسلم
كله بنصبه وخفضه على انه تأكيد للمضاف اليه والله اعلم وروي عن امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي
طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم والمخصوص بخصيصة الذي
شهد له بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وهو اول
من اسلم بعد خديجة وانه صلى على القبلتين وشهد المشاهد كلها الا تبوك وقام فيها المقام العظيم وابلى ببدر واحد
والخندق وخيبر بلاء عظيما واستشهد رض بسبع عشرة خلت من رمضان عام اربعين وعمره ثلث وستون سنة
وحديثه الذي في الاصل اخرجه ابو نعيم في الحلية عن علي بن الحسن عن ابيه عن علي بن ابي طالب رم واخرجه البيهقي
عن علي بلفظ من صلى على النبي ع يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة وعلى وجهه نور والمراد نور عظيم ظاهر
باهر ليوافق ما في رواية الاصل والله اعلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة
مائة مرة جاء المحشر يوم القيمة ومعه اي على وجهه ليوافق رواية البيهقي نور يبلغ من قوته
وعظمه انه لو قسم ذلك النور بين الخلق من الانس والجن والملائكة كلهم لوسعهم اي لاتى عليهم
وعمهم وكفاهم والله اعلم ذكر في بعض الاخبار رجح خبر يشمل هنا خبر النبي ع وخبر غيره وهذا ذكره ابن سبع

مكتوب

مكتوب على ساق العرش سافر فاتمة وقيل ان له ثمانية وستين قائمة وعرض كل قائمة عرض الدنيا سبعون الف
مرتين وبين كل قائمة ستون الف صحراء وفي كل صحراء ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين من الجن والانس
من اشتاق الاشتياق الميل الى المحبوب ميلا تحترق به الاحشاء بحيث لا يسكن الا بالتلاقي الى اي تعالى اي
الجنة رحمته وفي بعض النسخ الى رحمة رحمته لان من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن احب الله لقاءه رحمه
ويشهد لهذا النسخة حديث ابو نعيم في الحلية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انظروا في ديوان
عبدي فمن رأيتموه سأل الجنة اعطيته ومن استعاذ بي من النار اعذته والجنة هي رحمته لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء يعني الجنة وقوله مخاطباً لها انت رحمتي ارحم بك من اشاء وعند الترمذي وابن حبان من سأل الجنة ثلث مرات
قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار ومن سألني اعطيته
قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان واخرج الترمذي من حديث جابر ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه ما سأل او كف عنه من السوء مثله
ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ومن تقرب الي بالصلاة على محمد غفرت له ذنوبه هكذا في النسخة السهلية وفي بعضها
بالصلاة على حبيبي محمد وفي اخر بقدر النبي محمد وفي اخر بزيادة صلى الله عليه وسلم وغفران الذنوب بالصلاة
على النبي ع قد جاء في غير هذا من الاحاديث ففي حديث ابي بن كعب عند الترمذي قلت يا رسول الله اني اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير قال قلت النصف
قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال
اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال ابو عيسى هذا حديث حسن وفي رواية حسن صحيح والصلاة عليه ع من اوضح
وجوه اتباعه لا سيما ان كانت كثيرة فهي دالة على محبة المصلي للنبي ع واتباعه ولا سيما ايضا ان قرنت الكثرة بالكف
بالظاهر والباطن قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ولو كانت مثل زبد
البحر في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل ناحية والله اعلم وروي عن بعض الصحابة جمع صحابي بمعنى الصاحب وهو
مخصوص في العرف بصاحب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم جملة خبرية اللفظ دعائية المعنى ورضي يتعدى على
كما يتعدى بعن اجمعين انه قال ما من مجلس يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو جعفر بن وداعة رحمه الله
روي في الحديث عن بعض الصحابة رض انه قال ما من موضع يذكر فيه النبي ع او يصلى عليه فيه الا قامت منه
رائحة تخرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش يجد ريحها كل من خلق الله في الارض الا الانس والجن فانهم لو
وجدوا ريحها لشغل كل واحد منهم بلذتها عن معيشته ولا يجد تلك الرائحة ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفر
لاهل المجلس ويكتب لهم بعددهم كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كان في المجلس واحد او مائة الف
يأخذ من الاجر بهذا العدد وما عند الله خير وابقى وفي حديث اخر انه ما من مجلس يصلى فيه على النبي ع الا تفارج له
رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذا مجلس صلي فيه على النبي ع ومما يحقق هذا ما حكاه ابن هشام
يعني الاستاذ ابا محمد حبرا عن محمد بن سعيد بن مطرف الخياط الرجل الصالح قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند
النوم اذا اويت الى مضجعي عدداً معلوماً اصليه على النبي ع فاتاني في بعض الليالي فاكملت العدد فاخذتني عيناي
وكنت ساكنا في غرفة فاذا بالنبي ع قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت به نوراً ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم
الذي يكثر الصلاة علي اقبله فكنت استحي منه ان اقبله في فيه فصددت بوجهي فقبلني في خدي فانتبهت فزعاً في الحين

وانتبهت صاحبتي الحبني واذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك في ثوبي
ثمانية ايام تجدها زوجتي في كل يوم وليلة في خدي ثم قال ابن وداعة قلت واذا اردت ان تعلم حقيقة
هذا القول فانظر الى قوله عم ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير الصلاة على النبي عم الا تفرقوا على انتن
من ريح الجيفة يظهر لك ان المجالس التي يذكر فيها النبي عم او يصلى فيها عليه يوجد فيها روائح عطرية وتشم
منها نوافح مسكية ولما كان هو صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وكان من خصائصه الشريفة
التي عدت له من صفات اهل الجنة انه كان لا يمر بموضع ولا يجلس فيه ولا يمس بيده او بجارحة من جوارحه
الطاهرة شيئا الا ويبقى فيه رائحة المسك حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق التي يمر عليها بذلك ابقى الله
له هذه الكرامة فكان عم اذا ذكر في موضع وصلي عليه فيه طاب ذلك الموضع بذكره وفحت منه روائح طيبة
فصلى الله عليه على الصلاة تطيب مجالس الذكر ويغفر بها عظيم الوزر انتهى الا قامت منه وفي نسخة
تارج يعني تفوح وتتوهج رائحة طيبة حتى تبلغ يجوز نصبه بتأويل الاستقبال ويجوز رفعه عنان السماء
العنان يطلق على كبد السماء اي وسطها وعلى ما بدا اي عرض لك منها اذا نظرت اليها وعلى نواحيها وعلى السحاب
او السحاب التي تمسك الماء وهذا بالفتح لا غير والاولان قيل بالفتح وقيل بالكسر فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس
صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم اي ان الملائكة اذا شموا تلك الرائحة الطيبة علموا انها رائحة مجلس صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذاكرا في انفسهم بان ظهر لهم ذلك وعلموه او لما شموا ذلك تحدثوا فيما بينهم بما ذكر وفي النسخ السهلة
والاخبار عنها برائحة مضافة لمجلس والمعنى هذه اي شان هذه الرائحة المشمومة رائحة مجلس وفي نسخة هذا رائحة
مجلس بتذكير الاشارة والاخبار برائحة والمعنى هذا المشموم رائحة مجلس او ان الرائحة اكتسبت التذكير
من المضاف اليه وفي اخرى هذا مجلس والمعنى هذا المشموم مجلس اي رائحته فهو على حذف مضاف والله اعلم ذكر
في بعض الاخبار ان العبد المومن او الامة المومنة وكل من في السموات والارض من الملائكة لله عز وجل
اذا بدا بالهمز وفي بعض النسخ بدا احدهما بذكر الفاعل ظاهرا مضافا الى ضمير تثنية وفي البعض بدا
بتثنية الضمير بالصلاة اي بدا بها فالباء زائدة او المعنى شرع فيها فالباء ظرفية على محمد صلى الله عليه وسلم
فتحت بالبناء للمفعول مخففا ومشددا له ابواب السماء جمع باب وهو الطريق الى الشيء والموصل
اليه وهو حسي حقيقي كباب الدار ومعنوي مجازي ككل سبب موصل الى امر وشاع في الكتب الترجمة
بالابواب ومجانسة الابواب الى السماء في القرآن ووردت بها الاحاديث ففيه ابطال لما تدعيه
الفلاسفة والمبتدعة من ان الاجرام العلوية لا تقبل الانخراق والالتئام فانكروا بذلك معجزة القمر
وفتح ابواب السماء ليلة الاسراء ومذهب اهل الحق ان الخرق على الاجرام العلوية جائز لان الاجرام العلوية
والسفلية متماثلة مركبة من الجواهر الفردة المتماثلة فيصح على كل من الاجرام ضرورة التماثل المذكور
فاذا امكن خرق الاجرام السفلية امكن خرق الاجرام العلوية والله تعالى قادر على الممكنات كلها فهو قادر على
خرق الاجرام العلوية من السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع به فيجب تصديقه والسرادقات بالجر
عطفا على السماء وبالرفع عطفا على ابواب السماء والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط
بالشيء ودار به من مضرب وخباء او بناء كالسور والجدار او نحوه وورد ان سرادقات العرش ستمائة الف
سرادق ولعلها المعبر عنها في غيره بالحجب والله اعلم حتى الى العرش وفيه دخول حتى فتجر على الجر بمعناه وذلك

اي كل واحد من العبد المومن والامة المومنة ويساعده رسم الخط التثنية ولا يناسبه قوله له وان كان صحيحا في نفسه

للتاكيد

للتاكيد والتقوية او بتقدير فعل مدخول حتى يتعلق به الى اي حتى ينتهي الفتح الى العرش والصحيح دخول ما بعد حتى في
حكم ما قبلها وهو مذهب الجمهور فالعرش يفتح للمصلي ايضا والله اعلم فلا يبقى ملك في السموات يعني السبع او جميع
ما فتح من السموات السبع والسرادقات والعرش وكلها يطلق عليها سماء لعلوها والمراد ملائكة السموات
والسرادقات وحملة العرش ومن حوله وهو المراد من ذكر فتح ذلك كله والله اعلم الا صلى على محمد لسماع ذكره
او العلم به زاد في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم ويستغفرون لذلك العبد او الامة ما شاء الله بحذف الضمير العائد
اليها وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت هذا لم اقف عليه وقد وردت احاديث بقضاء الحوائج ونفي الفقر
وحل العقد وكشف الكرب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها ما اخرجه المستغفري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله عم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضيت له مائة حاجة منها سبعون للدنيا وسائرها للآخرة
وروى البيهقي عن ابن فديك وهو من علماء المدينة ممن روى عنه الشافعي قال سمعت بعض من ادركت يقول
بلغنا ان من وقف عند قبر النبي عم فتلا هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم يقول صلى الله عليك
يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه ملك رضي الله عنك يا فلان ولم تسقط له حاجة وحديث ابي بن كعب رضي الله عنه
اذا تكفى همك ينطبق على ذلك كله وعسرت بضم السين وكسرها اي تعذرت عليه حاجة من جميع ما يحتاج ويحتاج
ويضطر اليه ويرغب في حصوله من الامور الدينية والدنيوية ومن امور النفع او الدفع فليكثر من الاكثار
بالصلاة وفي نسخة بمن علي فانها تعليلية تكشف اي تذهب وتدفع الهموم والغموم والكروب اي ما يحزن
القلب ويهمه ويلازمه ويأخذ بالنفس بسبب ما يخاف ويتوقع من الاسواء والحالات المكروهة وتكثر من التكثير
الارزاق جمع رزق وهو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فيأكله وقيل هو ما يسوقه تعالى الى الحيوان فينتفع به
بالتغذي وغيره وتقضي الحوائج جمع حاجة على غير قياس والمراد ان الصلاة على النبي عم تكون سببا في جميع ما ذكر
باذن الله تعالى وخلقه وجعله ومنه وفضله وهذا الحديث دل على ان الرزق يكثر بالاسباب بتقدير الله تعالى عز وجل
وقد جاءت احاديث كثيرة قولية وفعلية و عن بعض الصالحين جمع صالح من صلح اذا استقامت افعاله و
احواله فيما بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين خلقه فاتى في ذلك بما ينبغي واحترز عما لا ينبغي والمراد بهذا البعض
هنا عبيد الله بن عمر القواريري من ائمة الحديث وحكايته هذه ذكرها غير واحد منهم ابن سبع وابن بشكوال وحبر
وابن وداعة وابن الفاكهاني قال عبيد الله كان لنا جار وراق فمات فرأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك
فقال لي غفر لي فقلت بماذا قال كنت اذا كتبت اسم النبي عم كتبت صلى الله عليه وسلم وشبهها ما حكي عن ابي عمر قال اخبرني
رجل من الصوفية قال رأيت صاحبا لي بعد موته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت
بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي عم كتبت بعد اسمه صلى الله عليه وسلم ابتغي بذلك الثواب فغفر
الله لي بذلك وقريب من ذلك ايضا ما رواه الحافظ ابو عبد الله النميري بسنده يرفعه الى سفيان بن عيينة قال
حدثنا خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيته في المنام وعليه ثياب خضر جدد
يجول فيها فقلت له الست صاحبي الذي كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي ارى قال كنت اكتب معكم
الحديث فلم يمر بي حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت بآخره صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي بهذا
الذي ترى علي نقله ابن وداعة وذكر ابن سبع وابن بشكوال وحبر وابن وداعة وابن مندلي عن محمد بن ابي سليمان
قال رأيت ابي في المنام فقلت يا ابت ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بماذا قال بكتابتي الصلاة على النبي عم

في كل حديث وفيه جبر لكتاب القرية يعني لابن بشكوال وقال ابو صالح عبد الله بن صالح الصوفي روي
بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل باي شيء فقال بصلاتي في كتابي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان لي جار نساخ هو الذي يكتب الكتب وعبر عنه بفعال لانه
صار له صناعة وهو الوراق فمات فرايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له فيم
ذلك اي المغفرة فكانه سال له باي سبب حصلت المغفرة اعني فضل الله مجردا او مع حقايق الاشياء والوقوف
على كنهها والاحاطة بالامور فقال كنت وانا في الدنيا انسخ الكتب اذا كتبت اسم محمد يعني الاسم الذي هو
محمد او اسمه الخاص الذي هو محمد او اي اسم جرى ذكره به صلى الله عليه وسلم في كتابي صليت عليه بالكتابة او باللسان
فقط او بهما جميعا فاعطاني ربي والمعنى فبسبب ذلك غفر لي فاعطاني ربي ما اي شيئا او الذي لا عين رات
برفع عين لان لا اخت ليس وحذف العائد المتصل برات وجملة لا عين رات صفة ما او صلتها ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر والجنة فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم انما اتى المؤلف رض بهذه الرؤيا
في الفضائل مثبتا لمقتضاها ومرغبا بها لانها رؤيا حق ليست من اضغاث احلام ولا من تلعب الشيطان ولا
من حديث النفس ولا من احكام الطبايع الاربع لا سيما وهي من رجل صالح فهي من اجزاء النبوة وثبت عند
الشيخين واحمد والنسائي وابن ماجه عن انس وهو ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي
البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين او تسعا ومات سنة تسعين من الهجرة وقد جاوز المائة
بثلثة سنين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي لا يبلغ حقيقة الايمان او لا يكون مؤمنا
متصفا بالايمان والمراد الايمان الحقيقي البالغ الصادق الذي يجد حلاوته حتى اكون احب اليه من نفسه وانما تم
الايمان بالايثار ه صلى الله عليه وسلم على النفس لان من احب شيئا آثره واثر موافقته فمن لزم ذلك في كل حال فهو كامل
المحبة ومن خالف في بعض الامور فهو ناقص المحبة وماله وولده ووالده بافراد الولد مرادا به الجنس في نسخة
صحيحة ووالديه بالتثنية اعلم ان الرسول قدم النفس لانها مقدمة على كل احد ضرورة وايجاب الحال لان
محبة معلومة ضرورة وقدم على الولد والوالد لان منه ما هو ضروري لبقاء النفس وهو القوت الذي ليسد به
الرمق ثم اتبعه بالولد والوالد وقدم على الوالد لان الشفقة والحنان والعطف على الولد ازيد وتقديم عليه
رواية النسائي وفي رواية البخاري الوالد مقدم على الولد لانه اصل وولده فصله وفرعه والاصول تسبق
فروعها ثم ختم بقوله والناس اجمعين تعميما بعد تخصيص لان الانسان لا يخلو عن محبة غير هؤلاء من القرابة
والمعارف والجيران والاصحاب وغيرهم وقد يبالغ في حب هؤلاء حتى يؤثر على ما تقدم اما بامر ديني او دنيوي
لاحسان او نحوه او بهوى اي لاعتقاد جمال او كمال وفي صحيح ابن خزيمة من اهله وماله بدل من والده وولده فجميع ما يعز
على الانسان لان الاهل اعم من النفس والولد وغيرها واخرج البخاري من حديث ابي هريرة رض والذي نفسي بيده
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده اي من اصله وفصله وثبت في حديث عمر بن الخطاب رض
فيما اخرجه البخاري من حديث عبد الله بن هشام رض انت احب الي يا رسول الله من كل شيء الا نفسي وفي بعض
النسخ الا من بزيادة من ولفظ البخاري لانت احب الي من كل شيء الا نفسي يعني روحي التي بين جنبي تثنية جنب

ويصح

ويصح كونه مفردا مرادا به الجنس وهو تاكيد وتقرير لقصد الحقيقة بقوله نفسي فقال عليه الصلاة والسلام لا تكون
مؤمنا يعني الايمان الكامل حتى اكون احب اليك من نفسك والا فعمر رض كان مؤمنا قبل ذلك محكوما
له بوجود ايمانه وصدقه قال ما قال كانه راى نفسه مقصرا في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام ببعض ما
يجب من حقه وذلك لما استشهد من عظم قدره وفخامة امره وكرمه ووجد محل تطلب الزيادة واشارة من الحق
لذلك وتعطشت نفسه وارتفاعه في محبته فقال ما قال والله اعلم فاصل الايمان مشروط باصل الحب وكمال الايمان
مشروط بكمال الحب والله اعلم والمراد بالحب في هذا الباب الايماني الالهي لان حب التطبع فلا عبرة به وكان هو المراد
الخطابي والمراد بالمحبة هنا الحب الاختياري لا الحب الطبيعي وقال عمر رض له عم ما قال اصالة وعيا بالحق كيف لا يصير
حاله وراجعا اليه فيما يهمه من امر دينه ومفتقرا اليه فيه اجابه النبي عم بما تقدم قال له ذلك مقالا وامره به حالا
باذنه عز وجل فنطق عمر رض مخبرا عما حصل في الحين تحدثا بنعمة الله وشكرا لله ولرسوله واعترافا له باحسانه فقال
والذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي ولا اجره بهذا شهد عم له بتمام الايمان فقال
زاد في نسخة له رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر تم ايمانك وحصلت لك حقيقة الايمان ولفظ الحديث
عند البخاري لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي عم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك
فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي عم الآن يا عمر واخر الحديث الآن تم يا عمر ايمانك وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكون مؤمنا بهذا الحديث والاحاديث الباقية في هذا الفصل كلها لا اعرفها ولم اجدها
وغالبها يدل على محبة الله ورسوله ومن محبته كثرة الصلاة عليه عم ووقع في نفظ اخر مؤمنا صادقا والصدق
في الايمان هو ان يكون عاملا بمقتضى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم برفضه سوى الله تعالى والعمل بسنة
رسول الله عم في الاقوال والافعال والاخلاق والمقامات والاحوال والظاهر والباطن ويكون عاملا على وجه الوفاء بالعبودية
والقيام بحقوق الربوبية دون تطلع الى ثناء من الخلق ولا الى جزاء من المعبود لحق ناصحا مجدا في ذلك كله نية وعقدا
وعملا قال اذا احببت الله فالايمان مشروط بمحبة الله اصلا باصلها وكمالا بكمالها والمحبة ميل روحاني يستجلب الود
ويسلب البعد والمحبة الله عز وجل علامات منها تقديم امره على هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتزام التقوى
والورع والشوق الى لقائه تعالى والخلو عن كراهية الموت والرضى بقضائه ومحبة كلامه والتلذذ بتلاوته وسماعه
والطرب عند ذكره وسماع اسمه وعدم الصبر عن ذلك كله ومحبة رسول الله عم واتباعه فقيل ومتى احب الله تعالى
قال اذا احببت رسوله فمحبة الله تعالى مشروطة بمحبة رسوله فقيل ومتى احب رسوله قال اذا اتبعت
طريقته واستعملت سنته اي عملت بها واجريتها في امورك واحببت اي وقع منك الحب لما يحب بمحبته اي بسببه
او مثل حبه فلا تحب الا ما احبه وابغضت بغضه ووالبت بولايته بكسر الواو وعاديت بعداوته فمحبة رسول
الله عم يظهر اثرها في اتباع سنته وسلوك طريقته ولها مع ذلك علامات اخرى منها ان تحب بحبه وتبغض ببغضه
فلا تحب الا ما احب ولا تبغض الا ما ابغض فيكون هواك تبعا لما جاء به ومنها ان توالي بولايته وتعادي بعداوته
لان محب المحبوب محبوب ومحبوبه محبوب ومبغضه وبغيضه مبغوضان ومن علامات محبته عم ايثار محبته على كل محبوب
واشتغال الباطن بذكره بذكر الله عز وجل والاكثار من الصلاة عليه وايثار رؤيته بجميع ما يملك او بملء الارض
ذهبا لو كان له ومنها التخلق باخلاقه والتادب بشمائله وادابه من الجود والايثار والحلم والصبر والتواضع والزهد
في الدنيا والاعراض عن ابنائها ومجانبة اهل الغفلة واللهو والاقبال على اعمال الآخرة والتقرب من اهلها والحب

محبة الله تعالى للعبد ارادته كثرة كمال الانعام عليه بتقريبه واعطائه الاحوال السنية والمقامات العلية وارادة عز وجل صفة واحدة لكنها تختلف باختلاف متعلقاتها فاذا
تعلقت بالعقوبة سميت غضبا واذا تعلقت بعموم النعم سميت رحمة واذا تعلقت بخصوص النعم سميت محبة ومحبة الخلق الميل الى المحبوب والاستيناس
ونحو ذلك فالله تعالى منزه عنه وعلامة حب الله للعبد حب العبد له ومحبة العبد لله تعالى حالة يجدها في قلبه من الحب وهو صفاء ما حول الاسنان ونضارتها فتكون
على هذا استعمال الصفاء المودة او من الحباب وهو ما يعلو من الماء من النفاخات مثل القوارير عند صب ما يصب عليه فتكون على هذا اسما لغليان القلب وفورانه
عند العطش والهياج الى لقاء المحبوب او من حباب الماء وهو معظمه فتكون اسما لاعظم مهم في القلب او من اللزوم والثبات من قولهم احب البعير اذا برك
ثم لم يقم فكان المحب لزم ثابت لا يبرح بقلبه عن ذكر محبوبه او من الحب وهو الخابية لانه لا يسع غير ما ملاه من الماء كذلك القلب لا يسع غير ما ملاه من الحب ومحبة العبد
تحقيق التعظيم واثبات الرضا وقلة الصبر عنه
وكثرة الاستيناس بذكره دائما والمبادرة الى
اداء الطاعة فرضا ونفلا وشدة اجتناب المعصية
وهب العبد كله لله تعالى فلا يبقى منه لنفسه شيئا
والخروج عن البدن والروح اذ هي حبل محبة
تخضع الفانية فنفا للمحبوب فعلك هذا معنى
واني حتى وجهاتي واتم حالا فرفع الرجل راسه
ليتفت الى جهة وكانوا على سطح فالقاه المحبوب
من السطح وقال لمن يدعي هواي كيف ينظر
الى سواي ان او منام

من علامات الخشوع ان العبد اذا اغضب وخولف اورد عليه تلقى ذلك بالقبول شرط الخشوع في الصلاة ان لا يعرف من على يمينه ولا من عن شماله والتواضع الاستسلام
للحق وترك الاعتراض على الحكم والخضوع للحق والانقياد وقبوله من الغني والفقير والكبير والصغير والشريف والوضيع مدح الله الحق المخبتين بقوله الذين هم في صلاتهم خاشعون
وكانوا لنا خاشعين وبشر المخبتين يعني اهل التواضع ويمشون على الارض هونا خاشعين متواضعين لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر من تواضع رفعه الله
طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل من غير مسكنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشيع الجنازة ويجيب دعوة العبد ويركب الحمار مخطوما بحبل من ليف وعليه اكاف
من ليف ويعلف البعير وان كان يقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب وياكل مع الخادم ويطحن معه اذا اعيا ويحمل حاجته من السوق الى اهله ويصافح الغني والفقير
ويبدؤهما بالسلام ولا يحتقر ما دعي اليه ولو كان حشف التمر وكان خفيف المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس
القلب رحيما لكل مسلم لم يتجشا قط من شبع ولم يمد يده الى طمع وكان عمر رضي الله عنه يسرع في المشي ويقول انه اسرع للحاجة وابعد عن الكبر واضع على عاتقه قربة فقال له عروة بن الزبير
يا امير المؤمنين ما ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين دخل نفسي نخوة فاحببت ان اكسرها ومضى بالقربة الى بيت امراة من الانصار فافرغها
في انائها وروي ابو هريرة وهو امير المدينة وعلى ظهره حزمة حطب يقول طرقوا للامير ومن التواضع شرب الرجل من سؤر اخيه والسجود على التراب جبهته
علامة التواضع ان يعتقد الانسان ان كل مسلم خير من نفسه والتواضع نعمة لا يحسد عليها والتكبر بلية لا يرحم عليها جعل الله الشرف في التواضع فمن طلبه في الكبر لم يجده والعز في التقوى والغنى في القناعة والتواضع من كل احد حسن ومن الاغنياء للفقراء احسن والتكبر من كل احد قبيح ومن الفقراء اقبح

للفقراء والتحبب اليهم والتقرب منهم وكثرة مجالستهم واعتقاد تفضيلهم على ابناء الدنيا ثم الحب في الله لاهل العلم
والدين والصلاح والزهد والبغض في الله للظلمة والمبتدعة والفسقة المعلنة واتباع في مقامات اليقين
مثل الخوف والرجا والشكر والحيا والتسليم والتوكل والشوق والمحبة والفراغ القلب عز وجل وافراده
به تعالى ووجود الطمانينة بذكره تعالى سبحانه والرضا بما شرعه حتى لا يجد في نفسه حرجا فيقضي في اجتناب البدع كلها
ويتفاوت الناس يعني المؤمنين منهم في الايمان بالقوة والضعف على قدر تفاوتهم في محبتي بالقوة والضعف
فمن كان في محبته اقوى كان في الايمان اقوى وابلغ واثبت ومن لا محبة له لا ايمان له فمحبته عم ركن للايمان
لا يثبت ايمان عبد ولا يقبل الا بمحبته عم ويتفاوتون يعني الناس والكفار منهم في الكفر بالشدة والخفة
على قدر تفاوتهم في بغضي لا الايمان لمن لا محبة له الا الايمان لمن لا محبة له وفي هذا الحديث
بعد ان الايمان ينقسم الحقيقي خالص مما يشوبه والى رسمي فاقد النور متمسك معه بالغرور وان الناس
متفاوتون في الايمان والتصديق بالقوة والضعف وانه في حقيقته لا يزيد ولا ينقص كما هو المذهب الصحيح
والله اعلم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع ومؤمنا لا يخشع والخضوع يستعمل في البدن غالبا
وفي الاعناق خصوصا والخشوع في القلب والبدن وهو اتصاف القلب بالفزع والاستكانة والرهب بين
يدي الرب وان الخشوع هو الخوف من السكون في الجوارح وخفض الصوت وغض البصر واقصاره على جهة
الارض ما السبب في ذلك اي ما الذي وجب التفرقة في حالها فقال لمن وجد اي وجد ان قلبيا لا يمانه حلاوة
خشع حلاوة الايمان هي استلذاذه به ووجدان بشاشته المعبر عنها في الحديث الاخر بطعم الايمان في قوله
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وهي التي اصطلح عليها اهل الطريق بالاحوال و
المواجيد والاذواق وقال صاحب مدارج السالكين ان للايمان طعما وان القلب يذوقه كما يذوق
الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر النبي عم عن ادراك حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب ومباشرته
بالذوق تارة وبالطعام والشراب اخرى وبوجد الحلاوة تارة والمقصود ان ذوق حلاوة الايمان امر يجده
القلب كذوق حلاوة الطعام الى الفم وللايمان طعم وحلاوة يتعلق بهما ذوق ووجد ولا تزال الشبهة في
الشكوك الا اذا وصل العبد الى هذه الحال وقد دل الحديث على ان الخشوع الظاهر عنوان عمارة الباطن و
وجدان حلاوة الايمان فيه وشواهده في القران والاحاديث معلومة ومن لم يجدها لم يخشع فمن لم يخشع قلبه
لم يخشع جوارحه فقيل بم توجد اي الحلاوة او بم تنال وتكتسب قال بصدق الحب في الله اي بان يصدق الحب
في الله والحب الصادق لله هو المحض الخالص الذي لا يشوبه شيء من غيره فقيل بم يوجد الحب او بم يكتسب
فقال الحب قوله اي بصدق متابعته فحب الله تعالى يوجد بصدق المتابعة لرسوله عم واذا تحقق العبد بمحبة
الله ورسوله وصدق في متابعة امره ونهيه خشع وتادب ظاهرا وباطنا لان ما في الباطن يلوح على الظاهر
والمعتبر في الانسان هو باطنه فبه يصلح وبه يفسد وقد قال عم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فقد بان ان الخشوع هو الخوف وفي الحديث المتكلم عليه ان المحبة تنتج
الخوف لان المقامات اليقين يرتبط بعضها ببعض فمن حصلت له المحبة نال من مقام الخوف والرجا والحيا وغيرها
من المقامات والاحوال وفي الحديث ان الحب لا يكتسب وهو كذلك فان الحب وهبي والكتابي لطريقان الاحسان
والجمال وهذا على ولا احسان الله الذي اسبغ نعمه ظاهرة وباطنة ومن تدبر في نفسه وفي كتاب الله عز وجل

الرجا لا يتحقق الا بالخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا بالرجا فهما متلازمان لان الرجا بلا خوف امن في الحقيقة و الخوف بلا رجا قنوط في الحقيقة وياس من رحمة الله تعالى والغرض لا يحصل الا مع وجود الامرين وتحقيقهما اعتدالا ونشاطا واما لو تم وجود احدهما على الاخر اختل طيرانه ونقص ومتى ذهبا بالكلية سقط وصار كالميت والمذبوح

وجوها



الاستقامة هي الوفا بالعهود كلها وملازمة الصراط المستقيم والصراط المستقيم رعاية حد التوسط والاعتدال في كل الامور من الطعام والشراب واللباس
والنكاح وكل امر ديني او دنيوي في الدنيا ومن هدي اليه كان سببا للنجاة عن مروره الصراط في الاخرة وهو تمام النعمة

وجوهها ولاجمال لجماله سبحانه وتعالى اذ كل جمال الظاهر فهو اثر جماله وفرع عنه فلا جمال الا له سبحانه واذا صحت
متابعة رسول الله عم نتج عنها بفضل الله تطهير السريرة وتنوير البصيرة واعتدال الطبيعة فحصلت روح
الاحسان والجمال فكان عن ذلك خالص الحب والود والله ذو الفضل العظيم فالتمسوا مسبب ما قبلها اي اطلبوا
رضا الله ورضا رسوله فالرضا بالقصر مصدر وبالمد اسم نقل الجوهري عن الاخفش والانبه انه مصدر محذوف
الزوائد كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا والله اعلم والرضا ضد السخط وفسر بالقبول وجهها الاضافة
فيه الى المفعول وفيه الجمع بين ذكر الله ورسوله في ضمير واحد والظاهر انه من كلام المصنف وغيره لا من الحديث
ويحتمل انه منه اعني قوله لتمسوا الخ من الحديث وقال النووي وغيره انه لا باس بهذا التثنية واما قوله عم
للخطيب الذي خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بئس الخطيب
انت فليس من هذا بل لانه اختصر في محل الاطناب والايضاح وهي الخطبة لانها للوعظ والتعليم وذهب
ابن عبد السلام وغيره الى ان هذا الجمع خاص بالنبي عم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ال محمد الذين امرنا
بحبهم واكرامهم اي الاحسان اليهم والبر وبهم وهو صلتهم والاحسان اليهم وقضاء حوائجهم فقال اهل الصفا
بالمد وهو الخلوص وصفاء المودة خلوصها والوفا بالمد والوفاء بالعهد هو اتمامه والمحافظة عليه والمراد الذين صفت
منهم الاسرار من كدورات الاغيار والتعلق بالاثار وقاموا بوفاء العبودية للملك الجبار الواحد القهار سبحانه
فثبتوا على العهد في الشهادة له بالربوبية من غير تحول ولا انتقال ولا تغير ولا تبديل وهذا مثل ما اخرجه الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف والديلمي وابن مردويه والعقيلي في الضعفاء والحاكم في تاريخه والبيهقي في سننه
وضعفه كلهم من مرفوعا ال محمد كل تقي واختار هذا جماعة من العلماء يعني ان ال عم هم اتقيا امته قياسا
على ان الهالك اذا خلف ما يورث عنه فانما يرثه اقربه لا الاستحقاق والنبي لم يورث دينارا ولا درهما
وانما ورث العلم والتقوى والاستقامة فمن حصل له شيء من ذلك فقد اخذ نصيبه منه من امن بدل من اهل
او خبر مبتدا محذوف اي هم من امن وفي بعض النسخ ممن بزيادة من البيانية او في التبعيض به واخلص يعني
في ايمانه او فيه وفي اعماله الاخلاص هو دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقيل هو تصفية الاعمال من
الكدورات وقيل هو ما استتر عن الخلائق وصفا عن العلائق وقيل هو ان لا يريد صاحبه عليه عوضا فقيل
وما علامتهم وفي نسخة بلفظ الجمع لان لكل شيء علامة وما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة
الظواهر لان الظاهر مراة الباطن ومهما يكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم ومن
اسر سريرة كساه الله رداءها فقال ايثار محبتي اي تفضيلها واختيارها وتقديمها على كل محبوب
من نفس واهل ومال والجنيد يشغل قلبه بذكره ولسانه بالصلاة عليه والاشتغال مصدر اشتغل وفي
نسخة والاشغال مصدر اشغل رباعيا وهو لغة رديئة عند الجوهري وفي القاموس واشغله لغة
جيدة او قليلة او رديئة الباطن اي باطنهم او الباطن منهم وهو القلب بذكري اي استحضاري والحضور
معي فالحضور القلبي بضم اللام وكسر الكاف في نسخة بعد ذكر الله اي الحضور معه بان يكون على باله والمراد
بالبعدية التبعية اي ان يكون ذكره عم تبعا لذكر الله عز وجل لان ذكره تعالى ومحبته بالاصالة ومحبة غيره
من عبيده وذكره من نبي وولي وملك انما هي بالتبع للنسبة الى الله سبحانه واستثالا لامره سبحانه زاد في
البعض عز وجل وفي اخرى اي رواية اخرى علامتهم وفي البعض في لفظ اخر بدل في اخرى اوما في

ذكري اي دائمة ولزومه وهذا الذكر هو القلبي او اللساني او هما معًا والاكثار من الصلاة علي فانما يدل
على المحبة الزائدة كثرة الصلاة عليه لا مطلق الصلاة وانما كان ادمان ذكره والاكثار من الصلاة عليه
من علامة محبته لان من احب شيئا اكثر من ذكره وشغله القيام بحقه والتقرب اليه عن كل ما عداه و
اجتمعت فيه همومه والله اعلم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوي في الايمان بك وهذا لان
المؤمنين متفاوتون في الايمان بالقوة والضعف وفي صحيح مسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من
المؤمن الضعيف فقال من آمن بي ولم يرني اخرج الطيالسي في مسنده بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب
قال كنت جالسا عند رسول الله فقال اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحق لهم
بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون
بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا وروى احمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة قال يا رسول الله
احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني واسناده حسن وفي
اخرى هل احد خير منا قال قوم يجيئون بعدكم فيجدون كتابا بين لوحين يؤمنون بما فيه ويؤمنون بي ولم يروني
ويصدقونا بما جئت به ويعملون به فهم خير منكم قال ابو عمر ورواته كلهم ثقات واخرج احمد بسند حسن من حديث
ابي ذر اشد امتي لي حبا قوم يكونون بعدي يود احدهم انه فقد اهله وماله وانه رآني واخرج مسلم والحاكم عن ابي
هريرة رض من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله فانه تغليبه مؤمن بي على
المصاحبة نحو اني الحال على حبه اي مع حبه شوق هو نوع باطن الحب حال الفراق الى وصل محبوبه وهو
من الاحوال السنية والمقامات العلية وقيل فيه انه عبارة عن هبوب عواصف رياح قهر المحبة بشدة
ميلها الى لحاق المشتاق بشوقه فالشوق نتيجة المحبة وثمرتها فاذا استقرت المحبة ظهر الشوق فلا يكون
المحب الا مشتاقا ابدا فالشوق يسكن بالتلاقي والرؤية والاشتياق لا يزول باللقاء ومن ثم قيل ان الاشتياق
اعلى من الشوق لانه لا يسكن بلقاء المشتاق اليه قال الشيخ ابو العباس المرسي رض الشوق على قسمين شوق
على الغيبة لا يسكن الا بلقاء الحبيب وهو شوق النفوس وشوق الارواح على الحضور والمعاينة والحب
ابدا المستغرق الهم في شان محبوبه منه من ابتدائية وفي البعض بضمير المتكلم ومن تعليلية وصدق في
محبتي والصدق في محبته ان يكون محبا له على نعت الايثار له على نفسه فمن دونها عاملا بسنته وجاعله
مقدما له على هواه جاديا بهديه متخلقا باخلاقه متادبا بشمائله وآدابه مقتفيا لآثاره متحسسا عن اخباره
ناصحا مجدا في ذلك نية وعقدا وعلما وعملا وعلامة ذلك منه انه يود رؤيتي بجميع ما يملك اي بدل جميع ما يملك
وعرضه يعني بفقده وتكون له رؤيته بدلا وعوضا من ذلك وفي رواية اخرى ملء الارض ذهبا في اكثر
النسخ بلا بيان الجر للبدل او المقابلة والملء بفتح الميم مصدر ملأت الاناء اذا فرغته وبالكسر اسم ما يأخذ
الاناء اذا امتلأ والمعنى ما يملأ الارض من ذهب ذلك الموصوف بما ذكر اشارة بما للبعيد للبعد شانه
جلالة ورفعة هو المؤمن بي حقا اي صدقا بلا شك وثابتا وراسخا لا يتزلزل لشدة يقينه ووجود معاينته
وهو نعت لمحذوف اي ايمانا حقا والمخلص في محبتي صدقا اي اخلاصا صادقا وصدق الاخلاص اخص من مطلقه
ووصف زائد فيه ومصحح له وهو اخلاص المقربين لان اخلاص كل عبد في اعماله على حسب رؤيته ومقامه واخلاص
العامة والابرار اخراج الخلق عن نظرهم في اعمال برهم مع بقاء رؤيتهم لانفسهم في نسبة العمل وان اختلف

احوالهم

واما المقربون فقد جاوزوا هذا الى عدم رؤيتهم لانفسهم في عملهم فاخلاصهم انما هو شهود انفراد الحق تعالى بتحريكهم وتسكينهم
من غير ان يرى احدهم لنفسه في ذلك حولا ولا قوة فضلا عن ان يجعل لاجل حظ لها عاجلا واجلا والله اعلم قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك ممن بيانية غاب عنك اي في حياتك وممن ياتي
بعدك اي بعد مماتك يعني اخبرني عنهما ما حالهما عندك في صلاتهما عليك اتبلغك صلاتهما وتسمعها ام كيف
ذلك فقال اسمع صلاة اهل محبتي الذين يصلون على محبة لي وشوق وتعظيما واعرفهم لتألف ارواحهم بروحه و
تعارفها بالمحبة الرابطة والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وتعرض صلاتهم عليه الكائنة
لهم من اجل المحبة المقتضية لذلك وتعرض علي اي بواسطة بعض من الملائكة او ممن شاء الله تعالى صلاة غيرهم عرضا وثبت في البعض
بعد هذا زيادة قوله صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

**اسماء سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم مائتان وواحد** روي عن علي رض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ما من عبد او امة يكتب صحيفة يعني اسمائي هذه ثم يضعها في بيته الا لم يقرب
ذلك البيت بلاء ولا وباء ولا مرض ولا علة ولا عين ولا حاسد ولا سحر ولا غرق ولا حرق ولا هدم ولا فقر ولا يصيبهم
هم ولا غم ولا كرب ما دامت اسمائي في ذلك البيت والمنزل ببركة محمد صلى الله عليه وسلم **وهي هذه** بسم الله الرحمن الرحيم
**محمد** صلى الله عليه وسلم اعلم ان الله تعالى قد سمى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن وغيره من الكتب السماوية
وعلى السنة انبيائه عليهم الصلاة والسلام وفي احاديث رسول الله وفيما اطلقته امته مما اشتهر وتلقي بالقبول وكثرة
الاسماء تدل على شرف المسمى لا سيما وهي اوصاف مدح دالة على ذلك بمعانيها واشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم محمد وبه سماه
جده عبد المطلب ولما سماه به قيل له لم سميته محمدا وليس اسما لاحد من ابائه فقال لاني لارجو ان يحمده اهل السماء
والارض وذكر ابو طالب لغابر انه سماه محمدا لرؤيا رآها فقال انه رأى كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره
لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا
اهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السماء والارض وقد سمعت امنة امه صلى الله عليه وسلم ايضا قائلا يقول انك حملت بسيد هذه الامة
فاذا وضعته فسميه محمدا وامرت في رؤيا اخرى ان تسميه **احمد** وقد سماه به تعالى بهذا الاسم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ان يخلق ادم عليه الصلاة والسلام قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ولم يسم احد قبله بهذا الاسم واما احمد فلم يتسم
به احد قبله حيما في حديث مسلم واحمد والترمذي

**هذا ابتداء الربع الاول من كيفية الصلاة فصل في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**

بسم الله الرحمن الرحيم صل الله على سيدنا ومولانا محمد الذي كثرت خصاله الحميدة وعلى آله اي اتباعه وصحبه جمع صاحب وسلم معطوفة على جملة صل الله وهي خبرية اللفظ دعائية المعنى تسليما اي سلاما اللهم الميم عوض من يا فان اصل اللهم عند البصريين يا الله فحذفت حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وشدد لكونه عوضا عن حرفين ولذلك لا يجتمعان فلا يقال يا اللهم وتعويض الميم المشددة من حرف النداء من خصائص هذا الاسم الشريف فلا يجوز التعويض المذكور في غيره فلا يقال زيدم عمروم كما ان دخول يا عليه مع كونه معرفا بلام التعريف من خصائصه بالتاء القسم وبقطع همزته في يا الله وقال الكوفيون اصله يا الله امنا بخير اي اقصدنا بخير من قولك امت زيدا اي قصدته ومنه ولا آمين البيت الحرام اي قاصدينه وقيل عليه لو كان الميم المشددة بقية فعل محذوف لما صح ان يقال اللهم اغفر لنا الا بحرف العطف لان التقدير يا الله امنا فاغفر لنا وارحمنا ولم نجد احدا يذكر هذا الحرف العاطف واجاب عنه الكوفيون بان العاطف ترك بين الفعلين بناء على ان الفعل الثاني ليس مطلوبا مغايرا للفعل الاول بل الثاني تفسير للاول فكانه قيل يا الله امنا بخير بان تغفر لنا فجعل الثاني عطف بيان للاول قال الشيخ الجزولي هو توجه بالمطلوب وطلب لحصول المرغوب بالتوسل بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وازاتل به اعطى صل اي اثن على محمد عند ملائكتك وشرف وكرم او اعظم او اعتنى وزد الخير او اجمل اللطف والرحمة المقرونة بالتعظيم المنبعثة عن العطف والحنان وذكر في شرح الكشاف الصلاة من العبد طلب التعظيم لجناب حضرت رسول الله في الدنيا والاخرة فمعنى قولهم اللهم صل على محمد اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وازواجه اي اهل بيته وذريته اي اولاده كما صليت على ابراهيم التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من الحاق من لا يعرف بما يعرف وههنا سؤال يورده العلماء قديما وحديثا وهو ان القاعدة ان المشبه بالشيء الذي هو اعلى رتبة ان يكون مثله وقد يكون ادون واما اعلى فلا يكون ومن المعلوم المقرر في القواعد ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام فكيف يخرج من ظاهر هذا الحديث على القاعدة المقررة وقد اجابوا عن ذلك باجوبة كثيرة نذكر هنا ما رأيناه اقرب منها انه انما قيل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم وقول الملائكة في بيته رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد اي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فنسألك منك الصلاة على محمد بطريق الاولى لان الذي ثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى ولذلك ختم ما ختم الآية هو قوله انك حميد مجيد والتشبيه انما هو لاصل الصلاة باصل الصلاة على لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ومنها انه قال ذلك تواضعا وشرعه لامته ليكتسبوا به الفضيلة والثواب ومنها ان الدعاء للاستقبال فما كان من غير قد اعطاه النبي عليه السلام قبل الدعاء يقع في التشبيه وانما وقع في التشبيه الزائد على ما كان عنده طلب ان يكون له مثل ما كان لابراهيم ولانه زيادة على ما خصه الله تعالى به قبل السؤال ومنها رفع المقدمة المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل بالدون كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة واين يقع نور المشكاة

عليه الصلاة والسلام صلوة سلام ايله مامور اولدقلرينده اصحاب كرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
... زايدوب حق جل وعلا بزلري جناب سعادت ماٰبكي وزرينه صلوات شريفه كتورمكله مامور
... امتثالا كيف نصلي عليك يا رسول الله ديو سؤال ... كيفيتي ... وته طرزله اسلوب ... كيف لفظيله وافع اولمغله مصنف ... كيفيته لفظي صفة للفظ الذي ... ترجيح في كيفية الصلاة ديدى ايدوب

محمد عليه السلام اوزرينه الطاف كرمكله احسان وانعام بيورديغك نعمتلريكله ملائكه مقربيني قتنده مدح وثنا ايله ودخي ذات مشرف وجمله مكرم وجلة معززي ومحترم ايله وتعظيمنه مقارن اصناف كرمك وانواع لطفك ايله معامله ايله

من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وآل ابراهيم بالصلاة عليهم واضحا مشهورا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآل محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابراهيم وآل ابراهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله في العالمين فالتشبيه المذكور ليس من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقالوا ايضا في خصوص التشبيه بابراهيم دون غيره من الانبياء عليهم جميعهم الصلاة والسلام ان ذلك لابوته فكان اقرب اليه من غيره ولان التشبه بالآباء في الفضائل مرغوب فيه ولرفعة شانه في الرسل عليهم الصلاة والسلام ولما هو معروف في هذه الملة الشريفة مما لا يحتاج الى التعريف ولا بيان لما الذي منه موافقته في معالم الملة وكان هذا ملاحظ قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم ولانه عليه السلام اراد ان يبقي ذلك كله الى يوم الدين ويجعل له لسان صدق في الآخرين كما جعله لابراهيم عليه السلام مقرونا بما وهب الله تعالى له ما من ذلك ولما تركه له في الآخرين بالحج واجابة لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين ولانه امر بالاقتداء به ومما يحكى عن الشيخ ابي محمد المرجاني انه قال سر التشبيه بابراهيم دون موسى عليه السلام لانه كان التجلي له بالجلال فخر موسى صعقا والخليل ابراهيم كان التجلي له بالجمال لان المحبة والخلة من آثار التجلي بالجمال لا التسوية فيه فيتجلى لكل منهما بحسب مقامه ورتبته عنده وبارك على محمد اي وافض عليه بركات الدين اي الآخرة والدنيا او ادم ما اعطيته من التشريف والكرامة والبركة كثرة الخير والكرامة ونماؤها والزيادة منها او هي الثبات على ذلك او هي التطهير والتزكية من المصائب وهي الزيادة في الدنيا وازواجه وذريته اي اولاده لان الذرية الولد يقع على الواحد والجمع وذريتها فعلية من الذر او فعولة من الذر ابدلت همزتها ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت كما باركت على ابراهيم انك حميد اي انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة مجيد اي كثير الاحسان اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار شرعه وفي الآخرة بتشفيعه في امته وعلى آله اي اتباعه كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين جمع العالم هو اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه تعالى من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى المؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمعه ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل انه اسم وضع لذوي العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل عني به الناس ههنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم الكبير ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبي الامي ... كما ... اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ... اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال من دعا بهؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة

ودخي بروده سر حكمت بودر كه ... شانلر اهتلرنكه ...

من يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره كذا في
الترغيب اللهم وترحم بفتح التاء والراء وتشديد الحاء امر من تفعل ومعطوفة على جملة بارك واللهم تاكيد كقوله تعالى
ربنا ولا تحمل علينا اصرا الاية على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن
على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اخرج الطبراني
في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي عن ابي هريرة يرفعه من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم و
على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم شهدت له يوم القيمة وشفعت له ورجاله رجال الصحيح كذا في المطالع وعن ابي
هريرة رضه عن النبي عم واخرج ابو داود والطبراني وغيرهما عنه عم انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى
اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته
كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم داحي المدحوات اي باسط المبسوطات ويا باري المسموكات اي المرفوعات والمراد بها
السموات وغيرها وياجبار القلوب اي قهارها الذي ينفذ حكمه عليها على فطرتها بكسر الفاء اي خلقة القلوب
شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما اغلق والخاتم
لما سبق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع اي نهض بامرك بطاعتك
اي قام بامرك ونهض به مستوفزا او حمل ما حمل مستوفزا فهو حال من ضمير اضطلع او حمل وفي القاموس
قال واستوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه او استقبل على رجليه
ولما يستو قائما وقد تهيا للوثوب وهي حال الناجي لامتثال الامر ينتظر وروده عليه فكنى بالاستيفاز
عن الامر الذي هو التهيؤ للامتثال والمبادرة اليه والمراد انه قام في الاتيان بامره جادا مستعجلا غير
متوان في مرضاتك بغير نكل في قدم ولا وهي في عزم والمعنى لا جبن يبطئ عليه في اقدامه ولا ضعف في عزمه
الوهي الوهن واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى اي اظهر واضاء وانار قبسا
اي نورا والمراد انه اظهر نورا من الحق طالبه وقال الحنفي والمراد تصوير ما اظهره عليه الصلاة والسلام
من الهدى والنور وتمثيل واستفادة الخلق من ذلك وما اتصل بهم من المعارف والاسرار لقابس الاء
الله مبتدا جملة تتصل او الضمير للالاء ويجوز باضافة قابس الى الاء الله وعلى ان الاء الله منصوب
يكون مفعولا لقابس او على نزع الخافض اي من الاء الله والمراد من الالاء العلم على هذا امور الدين والاسلام
ونسبه الاقتباس لانها نور والاء الله نعم الله تتصل باهله اي اهل ذلك القبس وهو الاسلام
والحق اسبابه واهله المؤمنون اسبابه مفعول تتصل اي طرقه بها اي بالنبي هديت القلوب بعد خوضات
الفتن اي خروجها اي ظهورها والاثم وابهج مطوف على اورى اي اوضح وبين والمعنى انه عليه السلام
انار لهم وابان وضح طرق الفلاح وسهل سبيل النجاح موضحات الاعلام جمع العلم بفتح العين واللام
ونائرات الاحكام اي ظاهراتها ومنيرات الاسلام فهو اي محمد امينك المامون وخازن علمك المخزون

وشهيدك

وشهيدك يوم الدين وبعيثك للخلق نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح بهمزة وصل وفتح السين اي اوسع
والاول افصح بالقطع وهو اظهر في المعنى له اي لمحمد في عدنك اي اقامتك ومنه جنات عدن اي جنات اقامة
واجزه بهمزة الوصل اي كافه ولا عبرة بما يوجد في النسخ على كثرتها من قطع الهمزة الا ان يكون بكسر الجيم وسكون
الزاء من الجائزة وهي العطية وقد قيل بذلك مضاعفات الخير من فضلك مهنات اي ميسرات بلا مشقة له اي لمحمد
عليه السلام غير مكدرات من فوز وهو الظفر بالبغية مع السلامة ثوابك المحلول اي المغفور به اي المستوجب المستحق
وجزيل عطائك المعلول اي المعلول به من علة يعلّه بالضم سقاه العلل شرب الثاني او الشرب بعد الشرب
تباعا من ذلك تتابع هذا العطاء الجزيل واتصاله اي اعطاءه له مضاعفا متصلا بعضه ببعض كانه يعل عباده اي
يعطيهم عطاء بعد عطاء والعطاء معلول به اللهم اعل بهمزة قطع على بناء الناس بناءه اي بنا محمد عم واكرم بالشفاعة
مثواه لديك اي عندك ونزله بضم النون والزاء واتمم له نوره واجزه بهمزة وصل من ابتعاثك له وفي نسخة
انبعاثك والاول اجزه من اجل بعثتك اياه رسولا وما لاقاه في تبليغك واجزه بدل ذلك او عليه اعطاه قبول الشهادة
في الاخرة اي المعنى اجزه منك انبعاثك اياه في الاخرة ان يكون مقبول الشهادة مهنيا لذلك ومرضي المقالة
ذا منطق عدل اي قول مستقيم وخطة بضم الخاء وشد الطاء اي الطريقة فصل اي فاصل وبرهان اي حجة عظيم
اي قوي ظاهر ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والامر في الاية
حمله العلماء على الوجوب وحكى الحافظ ابو عمر وبن عبد البر عليه الاجماع وشذ ابن جرير الطبري فحمله على الاستحباب وادعى الاجماع
على ذلك القاضي عياض وغيره ولعله اراد ما زاد على الواحد والا فقد خالف الاجماع لان الاجماع منعقد على وجوبها
في الجملة ثم اختلف في ذكر وجوب الصلاة على النبي عم على ثمانية اقوال احدها انها تجب في الجملة من غير حصر لكن اقل ما يحصل
به الاجزاء مرة وهو الذي شهره القاضي ابو الحسن بن القصار من المالكية الثاني انه يجب الاكثار منها من غير تقييد
بعدد وهو للقاضي ابي بكر بن بكير من المالكية الثالث انه يجب كلما ذكر وهو للطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وقال
ابن العربي المالكية انه الاحوط الرابع انها تجب في كل مجلس ولو تكرر ذكره مرارا حكاه ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم
الخامس انها تجب في العمر مرة في الصلاة او غيرها ككلمة التوحيد وهي لابي بكر الرازي من الحنفية والسادس تجب في الصلاة
من غير تعيين المحل ويروى عن ابي جعفر الباقر رضه والسابع تجب في التشهد وهو للشعبي واسحق والثامن انها تجب
في القعود اخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل وهو للامام الشافعي ومن تبعه فينبغي الاكثار منها
في كل حين وزمان وقال الكواشي وطريق الادب والاحتياط ان يصلي على النبي عم كلما ذكر لبيك اي اقيم على
طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا وكان حقه ان يقال لبا لك اي اجابة لامرك اللهم ربي وسعديك
اي اسعادا لك بعد اسعاد صلوات الله البر الرحيم والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى والمقصود اللهم صل انت
وملئكتك والمؤمنون الذين هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وعموم الموجودات المسبحين
انت هدين للحق تعالى تسبيحهم بالوحدانية على سيدنا وصلوات الملئكة المقربين وصلوات النبيين وصلوات
الصديقين وصلوات الشهداء وصلوات الصالحين وصلوات ما سبح لك من شيء اي موجود وكل شيء مسبح لله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده سبح لله ما في السموات وما في الارض وهل هذا التسبيح بلسان الحال او بلسان المقال
يا رب العالمين يا حرف نداء للبعيد مسافة او جلالة وفيه تنبيه على ان الرحمة نازلة على سيدنا الصحيح
جواز الاتيان بلفظ السيد والمولى ونحوهما مما يقتضي التشريف والتوقير والتعظيم في الصلاة على سيدنا محمد بن عبد الله

خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر بكسر الغين اى مرشد الخلق الى الهدى يهديهم الى الحق
المحجلين بتشديد الجيم اى المقيدين بالجهل قوله ورسول رب العالمين وقوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان
على عبده اى محمد ليكون للعالمين نذيرا تدلان على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن والانس والملائكة
لان العالم هو ما سوى الله فيتناول لجميع المكلفين من الجن والانس والملائكة وقال ابن حجر الهيتمى هو الاصح عند المحققين
وقال صاحب المواهب نقل بعضهم الاجماع على ذلك قال الهيتمى ومعنى ارساله للملائكة وهم معصومون انهم كلفوا بتعظيمه
والايمان به واتباع ذكره وزاد البارزى والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر قال الهيتمى ومعنى ارساله اليها
انه ركب فيها ادراك لتؤمن به وتخضع وان من شئ الا يسبح بحمده اى حقيقة لا بلسان الحال فقط خلافا لمن زعم
وقال بارساله الى الجمادات جماعة واختاره بعض المحققين لتصريح خبر مسلم بذلك فى قوله وارسلت الى الخلق
كافة وهو جار على ان كل موجود معه حصة من العلم هى فطرته المسبحة باستلزام وجوده لها وهى المشار اليها
بقوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه والله اعلم الشاهد البشير اى المبشر الداعى اليك باذنك السراج المنير و
نازل عليه اى على سيدنا السلام اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه اى يتمناه كائنا فيه اى فى المقام الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفى نسخة
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد عن الحسن البصرى رحمه الله انه كان يقول من اراد ان يشرب بالكأس الاوفى من حوض
المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته
واصهاره وانصاره جمع نصير واشياعه واتباعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين
ذكر الغرفى وابو العباس منديل فى تحفة المقاصد ان الامام الشافعى رضه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال غفر لى فقيل بم ذا فقال بخمس كلمات كنت اصلى بهن على النبى عم فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل
على محمد عدد منصوب على نزع الخافض اى بعدد من صلى عليه وصل اللهم على محمد عدد اى بعدد من لم يصل
وصل اللهم على محمد كما امرتنا بالصلاة عليه وصل اللهم عليه اى على محمد كما تحب وفى نسخة يجب ان يصلى عليه وصل
اللهم على محمد كما ينبغى الصلاة عليه وسيأتى فى اوائل الحزب بعد هذا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما امرتنا
ان نصلى عليه ويروى ان من اراد رؤيته صلى الله عليه وسلم فى المنام فليقل هذه الكلمات الثلاث عددا وترا
وهى مذكورة بدون وعلى آل محمد فانه يراه فى منامه قيل ويزيد معها اللهم صل على جسد محمد فى الاجساد اللهم
صل على قبر محمد فى القبور اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما هو اهله اى مستحق له ومتأهل باختصاصه اياه
اى صل عليه صلاة تناسب منزلته عندك واهليته او صل عليه لاهليته لصلاتك عليه اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما تحب وترضاه له اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعط محمدا الدرجة والوسيلة
فى الجنة اللهم يا رب محمد وآل محمد اجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله روى الطبرانى فى الكبير والاوسط
عن ابن عباس رضه بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله
اتعب سبعين كاتبا الف صباح ورواه ابو نعيم فى الحلية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته
وعن احمد بن موسى عن ابيه عن جده ان من قالها كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة منها سبعون فى الذ

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلاة شئ وفى نسخة من الصلوات وارحم محمدا وآل محمد حتى
لا يبقى من الرحمة وفى نسخة من الرحمات شئ وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة وفى نسخة من
البركات شئ وسلم على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام شئ هذه الصلاة ذكرها جبر عن سعيد بن عطا
وانها تقال ثلث مرات صباحا وثلث مرات مساء وذكر فضلها كثيرا اللهم صل على محمد فى الاولين وصل اللهم
على محمد فى الآخرين وصل اللهم على محمد فى النبيين وصل اللهم على محمد فى المرسلين وصل اللهم على محمد فى الملأ الاعلى الى
يوم الدين عن سعيد بن عطا انه قال من قال هذه الصلاة ثلث مرات حين يمسى وحين يصبح هدمت ذنوبه
ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطى امله واعين على عدوه اللهم اعط محمدا الوسيلة
عن ابى هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على
فان من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا اى اعطاه عشرا من رحمته ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة
فى الجنة لا ينبغى الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه
عبد الله بن عمرو بن العاص والفضيلة والشرف والدرجة الكبيرة اللهم انى امنت بمحمد صلى الله عليه وسلم
ولم اره فلا تحرمنى مضارع مجزوم مفتوح التاء مكسور الراء من حرم كضرب او مفتوح الراء من حرم كعلم
او مضموم التاء من احرم كاكرم فى الجنان رؤيته وارزقنى اللهم صحبته وتوفنى اللهم على ملته واسقنى بهمزة
الوصل من حوضه شربا رويا سائغا اى جائزا هنيئا اى غير تعب لا نظمأ اى لا اعطش بعده ابدا اى دائما
انك يا ربنا على كل شئ قدير اللهم بلغ وفى نسخة ابلغ روح محمد منى تحية وسلاما اللهم وكما امنت
بمحمد ولم اره فلا تحرمنى فى الجنان رؤيته اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
وآته اى اعطه سؤله وفى نسخة فى الآخرة والاولى كما آتيت اى اعطيت ابراهيم وموسى اخرج الامام
الطبرانى عن زيد بن خارجة بن زيد بن ابى زهير الخزرجى شهد ابوه احدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على واجتهدوا فى الدعاء اى بما جاز من خيرى الدنيا والآخرة
وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك اللهم على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نبيك ورسولك
وابراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى روحك وكلمتك وعلى جميع ملائكتك ورسلك
وانبيائك وخيرتك من خلقك واصفيائك وخاصتك واوليائك من اهل ارضك وسمائك
وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه تعالى من جماد وحيوان وجواهر واعراض واعيان ومعانى اجسام
وانفى اذكاما تقدم من ذلك وما تأخر وما وجد وما عدم بكل وجه يمكن عدها ورضا نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته اى قدرها او مثل عددها او قدر ما يوازيها فى الكثرة والمراد مصدر
كالمدد وهو ما يكثر به ويزاد وكلمات الله تعالى لا تنتهى الى امد ولا تحد ولا تحصى بعدد ولكن ضرب المثل
ليدل على الكثرة والوفور وكما هو اهله وكلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى اهل
بيته وعترته الطاهرين وسلم تسليما اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وعلى جميع النبيين
والمرسلين والملائكة والمقربين وجميع عباد الله الصالحين عدد ما امطرت السماء منذ بنيتها

حتى قال بعض الافاضل انها افضل الصلوات ينبغى للعاقل ان لا يستغنى عنها

حميد ذات اجلى علاكه جمله خاتمه محمود سبب

تمجيد جمله مخلوق اوزرينه انعام واحسان ايدجيسى دورلو

اصهاره ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رض

اعط اجرى جنت بنده المطلوب سابقته الدرجة المنزلة محذوف الصفة اى الرفيعة

صل بن صلاة الله انواع رحمتك واصناف لطفك الله كوناكون تعظيم وتكريم ايله

وصل اللهم على محمد عدد ما انبتت الارض منذ دحوتها اي خلقتها وصل اللهم على محمد عدد النجوم في
السما التي حسبتها وصل اللهم على محمد عدد ما تنفست الارواح منذ خلقتها وصل اللهم على محمد
عدد ما خلقت وما تخلق وما احاط به علمك واضعاف ذلك والاشارة راجعة لمجموع المذكور الذي
هو المخلوقات لا المعلومات والجميع من المخلوقات والمعلومات اللهم صل عليهم عدد خلقك ورضا
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومبلغ علمك اي معلومك واياتك اي علاماتك اللهم صل
عليهم صلاة تفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق اي المخلوق اجمعين كفضلك على جميع خلقك
اللهم صل عليهم صلاة دائمة مستمرة الدوام على مر وفي نسخة عدد مر الليالي جمع ليل والايام متصلة
الدوام لا انقضاء لها ولا انصرام على مر الليالي والايام عدد كل وابل اي مطر شديد وطل اي مطر ضعيف
اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك وعلى جميع انبيائك واصفيائك من اهل ارضك وسمائك
عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى علمك وزنة جميع مخلوقاتك
صلاة مكررة ابدا عدد ما احصى علمك وملأ ما احصى علمك واضعاف ما احصى علمك صلاة تزيد وتفوق
وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق اي المخلوق اجمعين كفضلك على جميع خلقك اي مخلوقك ثم تدعو بما
الدعا فانه ترجى الاجابة ان شا الله تعالى بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني ممن لزم ملة نبيك اي دينه هما
متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع لها دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة
والاملا بمعنى الاملال وقيل من حيث انها تجمع عليها ملة محمد صلى الله عليه وسلم وعظم حرمته واعز كلمته
وحفظ عهده وذمته ونصر حزبه اي اصحابه ودعوته وكثر تابعيه وفرقته ووافق زمرته اي جماعته ولم تخالف
سبيله وسنته اللهم اني اسئلك الاستمساك بسنته واعوذ بك من الانحراف عما جاء به اللهم اني اسئلك
من خير ما سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلى
الله عليه وسلم اللهم اعصمني اي احفظني من شر الفتن جمع الفتنة وعافني من جميع المحن جمع المحنة بكسر الميم
واصلح مني ما ظهر هي الجوارح الظاهرة باستعمالها فيما يرضى الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بطن
هو القلب الذي اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد كله ونق اي طهر قلبي من الحقد هو طلب الانتقام
والحسد هو تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد ولا تجعل علي تباعة لاحد اي شيئا يتبعني بسببه ويطلب
مني في القيمة من عرض وحرم او مال او غيرها واراد به تحلل من له الحق الا وقع ارضاءه تعالى لاهل الحق
عنه في الاخرة اللهم اني اسئلك الاخذ باحسن ما تعلم والترك لسيئ ما تعلم واسئلك التكفل بالرزق
والزهد في الكفاف والمخرج بالبيان من كل شبهة والفلج بالصواب اي الظفر والفوز به في كل حجة والعدل
في الغضب والرضا والتسليم لما يجري به القضا والاقتصاد اي الاعتدال في الفقر والغنى والتواضع
في القول والفعل والصدق في الجد اي السعي والهزل اللهم ان لي ذنوبا فيما بيني وبينك وذنوبا
فيما بيني وبين خلقك اللهم ما كان لك منها فاغفره وما كان منها لخلقك اي مخلوقك فتحمله عني
واغنني بفضلك عمن سواك انك واسع المغفرة اللهم نور بالعلم قلبي واستعمل بطاعتك بدني وخلص
من الفتن سري واشغل بهمزة وصل بفتح الغين من شغله شغلا واما اشغله فلغة رديئة بالاعتبار

حقيقة الشكر ان تطيع الله بجميع جوارحك
وفي نسخة من كل حبيبي وتستعمل فيما خلق له
في السر والعلانية فخلق الله تعالى الجبهة للسجدة فشكرها
ان يسجد لله تعالى في الليل والنهار لو عشت الفعام في
سجدة ربي شكر الفضل يوم لم اقض بالتمام وخلق اليد
للسخا والوضوء وكسب الحلال فشكرها اعانة الضعفاء
بالزكاة والصدقة والتوضؤ بهما وخلق الرجلين
للحركة فشكرهما بالمشي الى المساجد ومجالس العلماء
... بشر المشائين الى المساجد في الظلم
بالنور التام يوم القيمة وقال من مشى خلف عالم
خطوتين وجلس معه ساعتين او سمع منه كلمتين
او اكل معه لقمتين وجبت له جنتان كل جنة مثل الدنيا
مرتين والاذن لاستماع المعارف فشكره استماع كلام الله
من استمع اية من كلام الله كان له نورا يوم القيمة والعين
للعبرة والبكاء فشكرها النظر الى وجه العالم قال عليه
النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى الاشياء العبرة
والاستدلال الى الصانع بها والبكاء من خشية الله فانهم
العين كلها باكية يوم القيمة الا ثلثة اعين عين بكت
من خشية الله وعين سهرت في سبيل الله وعين
اغمضت من محارم الله والقلب للمعرفة واللسان للشهادة
فشكر القلب حفظ امانات الله من الاوامر والنواهي و
المعارف الى ان وشكر اللسان ذكر الله وما والاه وشكر الانف شم نسيم الجنة من المحبوب وشكر الروح الشوق الى لقا الرحمن في حفظ هذه الامانات
من غير ما خلقت واستعمل في ما خلقت فقد شكر ولكن الشكور من عبادالله قليل باران رحمت حسابش جه بارسيد خوان نعمت بيدريغش همه جاكشيده
والله جعلنا اكرم الخلق ورجالا ومسلمين وامة محمد عليه السلام فلله الحمد والمنة ومن لم يحفظها كان مسؤلا فلا يقدر ان يجيب



# هذا ابتداء الحزب الثاني

فكري ووقتي اي واحفظني من شر وساوس الشيطان واجرني منه يا رحمن حتى لا يكون له علي سلطان
اللهم اني اسئلك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك من كل ما تعلم
انك تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب اللهم ارحمني ضمنه معنى اجرني او ارحمني اي انجني من زماني هذا
واحداق الفتن اي احاطتها واطافتها وهي جمع فتنة وهي هنا الهرج والفساد والغش في البلاد وعدم
الامن على النفس وما يلحق بها كلا او كلما يفتن القلب ويشغل البال ويبث الهم وتطاول اهل الجراة
بجيم فكون اي استعلاء وترفعه اي الاقدام والتسلط علي وا-ستضعافهم اياي اللهم اجعلني منك اي من
حفظك وحمايتك وحراستك وعصمتك لا من غيرك في عياذ اي ملجا منيع اي مانع وحرز حصين اي حفظ
حفظ من جميع خلقك اي مخلوقك حتى تبلغني اجلي معافا من شرور هم وسائر الفتن والمحن اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد عدد من صلى عليه وصل اللهم على محمد وعلى ال محمد عدد من لم يصل عليه وصل اللهم على محمد
وعلى ال محمد كما ينبغي الصلاة عليه وصل اللهم على محمد وعلى ال محمد كما تجب وجوبا عرفيا او وجوبا شرعيا
اي علينا الصلاة عليه وصل اللهم على محمد وعلى ال محمد كما امرت اي اوجبت ان يصلى عليه وصل اللهم على محمد وعلى
ال محمد الذي نوره وفي نسخة نورت وهما من بنا المفعول من نوره الانوار وفي بعض النسخ نوره
من نور الانوار وصحح قوله من نور الانوار لابتدا الغاية ونور الانوار هو الله تعالى وفي بعضها باسقاط
لفظ من اي نوره نور الانوار والمعنى ان نوره صلى الله عليه وسلم هو نور الانوار بمعنى انه نورها او هو
عنصرها الذي منه انبعاثها واقتباسها او مادتها التي منها تكون وتتكيف صورها او مددها الذي منه
استمدادها وفي بعض النسخ اللهم صل على سنور الانوار اي نوره عم سنور الانوار اي جعلها نورا
وفي البعض الذي من نوره الانوار وفي البعض نارت منها واشرق اي طلع شعاع اي بضوئه سره
هي لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة كما ان الروح محل المحبة والقلب محل
المعرفة الاسرار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اهل بيته عن سعد بن ابي وقاص لما نزلت هذه الاية
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي الابرار اجمعين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد بحر انوارك ومعدن بكسر الدال وفتحه
اي مركز اسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك وخاتم انبيائك صلاة تدوم بدوامك
وتبقى ببقائك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا ارحم الراحمين وفي نسخة يا رب العالمين اللهم
يا رب الحل والحرام ويا رب المشعر الحرام ويا رب البيت الحرام ويا رب الركن والمقام ابلغ لسيدنا
ومولانا محمد منا السلام اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والاخرين اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد في كل وقت وحين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في الملا الاعلى الى يوم الدين اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين اخير مرجوع اليه او خير من يبقى بعد
من يموت اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك اللهم
على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
عدد ما احاط به علمك وجرى به قلمك واحصاه كتابك وسبقت به مشيتك وصلت عليه ملائكتك
صلاة دائمة بدوامك باقية بفضلك واحسانك الى ابد الابد ابدا لا نهاية لابديته ولا فناء

لديومية اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك ونفذت
به قدرتك وشهدت به ملائكتك وارض عن اصحابه اى عاملهم بالقبول والاقبال فالاكرام والفضل
وارحم امته بالكاحسان والخير العاجل والاجل انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى جميع النبى محمد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد اللهم بخشوع القلب عند السجود لك باسيدى بغير جحود ربك باالله
ياجليل فلاشى يدانيك فى غليظ العهود بكرسيك المكلل بالنور الى عرشك العظيم المجيد وبما كان تحت
عرشك حقا قبل ان تخلق السموات وصوت الرعد لك اذ كنت مثل ما لم تزل قط الها عرفت
بالتوحيد فاجعلنى من المحبين المحبوبين المقربين العاشقين لك يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله هذا وقع فى بعض النسخ وفى النسخ الكثيرة الصحيحة على اسقاطه ووجدت
منقولا من كتاب الادعية للشيخ ابى القاسم عبد الغفور بن عبد الله بن محمد العنترى ثم المرشى ما نصه
وحدثنى ابى رحمه قال كانت لى الى الله حاجة اقمت ثلثين سنة اسأله فيها ومع ذلك لم ايأس منها
فاخذت مضجعى ذات ليلة فاذا انا بقائل يقول يا ابا الحسن خذ هذه الاقسام التى عندك اسئلك
فاقسم بها فى حاجتك فانتبهت فوجدت هذه الاقسام فى درج فو الله ما اقسمت بها فى حاجة الا
قضيت من ساعتها وهكذا وجدتها بخشوع القلب عند السجود لك بغير جحود يا الله ياجليل فلاشى
يدانيك فى غليظ العهود وبكرسيك المكلل بالنور الى عرشك العظيم المجيد وبما كان تحت عرشك
حقا وبحق السماء وصوت الرعود ذاك اذ كنت مثل ما لم تزل قط الها عرفت بالتوحيد والنسخ
وجدها على غير هذه الهيئة وجدها مقطوعة الحروف فانتهى وهو فيما ثبت فيه من نسخ هذا الكتاب بعض
مخالفة لهذا كما رايت فى بعض هذه الحروف فى زيادة فاجعلنى من المحبين الى ذكر الجلالة تمام نبا اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط به علمك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احصاه كتابك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما نفذت به قدرتك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما خصصته ارادتك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما توجه اليه امرك ونهيك اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد ما وسعه سمعك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط به بصرك
روى جماعة عن عبد الله بن الحكم انه قال رأيت الشافعى رض فى المنام فقلت له ما فعل الله بك قال رحمنى وغفر لى
وزففت الى الجنة كما يزف العروس ونثر على ما ينثر على العروس فقلت بم بلغت هذه الحالة فقال لى قائل بقولك
فى كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره وفى نسخة عنه الغافلون
قال فلما اصبحت نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رأيت وفى الاحياء لحجة الاسلام الغزالى رض وروى
عن ابى الحسن الشافعى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله بم جوزى الشافعى
عنك حيث يقول فى كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
فقال عليه جوزى عنى انه لا يوقف للحساب اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
عدد قطر الامطار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق الاشجار اللهم صل على سيدنا ومولانا

[illegible]

ومنها ما قال ان الله تعالى ثمانين الف عالم اربعون الفا فى البر واربعون الفا فى البحر عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم
وقد كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو كوجماعة كثيرة عالم من كل جنس العرب عالم الجن عالم الملائكة عالم الانس عالم الطير
عالم النبات عالم الحيوان عالم الجماد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

محمد عدد ما ولب النهار [illegible] اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما دواب البحار اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد عدد مياه البحار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما اظلم عليه الليل واضاء عليه
النهار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بالغدو والاصال والمراد دوام الصلاة وتجددها فى جميع الاوقات
كما قيل فى قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا اشارة الى ان ذلك فى كل الاوقات وقيل ان المراد والله اعلم
واخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ... والرمال اللهم صل على سيدنا
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد خلقك ورضا نفسك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
كلماتك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد منتهى رضوانك وارضك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد زنة
عرشك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد افضل صلواتك
اى اكثرها خيرا وبركة وفى نسخة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد انمى صلواتك اللهم صل على نبى الرحمة اللهم
صل على شفيع الامة هى جميع الخلق اللهم صل على كاشف الغمة اى مزيلها ومذهبها ورافعها والغمة بضم الغين
وهى الهم والضيق والشدة والكربة وكشفه لها للغموم وتفريجه للكروب فى الدنيا والاخرة معلوم فاما فى
شفاعته بذاته وبالتوسل به وبالصلاة عليه وبالكون فى جواره والتحرى بحرمه وباتباع سنته وبمودة
قرابته واهل بيته ويكفى فى ذلك شفاعته الكبرى العامة فى عرصات القيامة اللهم صل على مجلى الظلمة اى كاشفها
ومزيلها ومذهبها وهى بضم الظاء المعجمة فى الاصل عدم النور والمراد هنا الكفر والحيرة والالتباس والابهام
وما يجرى مجرى ذلك اللهم صل على مولى النعمة بضم الميم اسم فاعل من اولى يقال اولى اولاه اى اعطاه
الملك النعمة هى ما ينشأ عنه السرور به والسكون اليه من احسان محسن وفى الصحاح النعمة اليد
الصنيعة وقد اولى صلى الله عليه وسلم واسدى بتشديد الدال اى قوى واحكم من النعم الدينية والدنيوية والاخروية
ما يعجز عن ان يوصف واعظمها نعمة الايمان والانقاذ من طبقات النيران فحصل ذلك الاعلى يديه ولا افلح
من افلح ويهدى من يهدى الا بواسطته اللهم صل على موتى الرحمة اسم فاعل من اوتى بمعنى اعطى وفى
بعض النسخ بفتح التاء اسم مفعول بمعنى انه اوتيها واعطيها ولا شك انه اوتى جميع ما فى الوجود من الرحمة
فهو عين الرحمة ووجوده كله رحمة ولم يرحم احد الا على يديه وبواسطته عليه الرحمة ووجدت فى نسخة موتى الحكمة
والله اعلم اللهم صل على صاحب الحوض المورود اللهم صل على صاحب المقام المحمود اللهم صل على صاحب اللواء
المعقود اللهم صل على صاحب المكان المشهود من شهد الشئ شهودا حضره وفى صلاة زين العابدين
بن على بن الحسين رض تسميته بصاحب الحوض المشهود ويحتمل ان يكون الاشارة الى المكان الذى شهده
فى معراجه وهو المكان الذى ما شهده مخلوق غيره ويحتمل ان يكون المراد مكانه فى المقام المحمود الذى يجمع
فيه الاولون والاخرون ويشهدون ذلك المقام ومثله قوله تعالى وذلك يوم مشهود اى يشهده ويحضره
الاولون والاخرون المجموعون فيه للحساب او المراد مكانه فى جلوسه على العرش او على الكرسى او فى قيامه
عن يمين العرش وحيث يحشر على البراق فى سبعين الف ملك ويكسى اعظم الحلل من الجنة وينادون باسمه
ويكون لواء الحمد بيده وهو امام النبيين يومئذ وقائدهم وخطيبهم او حيث يكون بين الجبار وبين
جبريل فيغبطه بمقامه ذلك اهل الجمع كلهم او حيث يكون هو الواسطة بين الله تعالى وبين خلقه فى الجنة

قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يفرض الله عز وجل
فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر
اهلها فى حال العذر غير الذكر فانه لم يجعل
له حدا ينتهى اليه ولم يعذر احدا فى تركه الا
مغلوبا على عقله وامرهم بذكره فى الاحوال كلها
فقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى
جنوبكم واذكروا الله ذكرا كثيرا بالليل
والنهار فى البر والبحر والصحة والسقم والسر
والعلانية وسبحوه بكرة صلاة الصبح
واصيلا صلاة العصر او الظهر والعصر
والمغرب والعشاء او قولوا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وكثرة [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible]

حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible]
[illegible]
او له حوض [illegible]
عظيم [illegible]
[illegible]

قال بينما انا اسير فى الجنة اذا انا بنهر حافتاه
قباب الدر المجوف قال قلت ما هذا
يا جبرائيل قال هذا الكوثر الذى اعطاك ربك
فاذا طينه مسك اذفر ما فى الجنة بستان الا
وفيه من الكوثر نهر جار وفيه خير كثير احلى
من العسل وابيض من اللبن وابرد من
الثلج والين من الزبد حافتاه من الزبرجد
واوانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه
وقيل حوض فيها ترده طير خضر قيل
ما انعم هذا الطائر قال ء الا اخبركم بانعم
من هذا من اكل الطير وشرب الماء وفاز
برضوان الله تعالى كثيرة وارديه وعلى
زواياه الاربع ابو بكر وعمر وعثمان وعلى
فمن ابغض واحدا منهم لم يسقه الاخر

السنية هي المربوعة التي ارسل شعرها اللهم صل على صاحب الحجة اللهم صل على صاحب البرهان اللهم صل على
صاحب السلطان اللهم صل على صاحب التاج اللهم صل على صاحب المعراج اللهم صل على صاحب القضيب
اي السيف اللهم صل على راكب النجيب اللهم صل على راكب البراق اللهم صل على مخترق اي النافذ السبع الطباق
اللهم صل على الشفيع في جميع الانام اي ذوي العقول اللهم صل على من سبح في كفه الطعام اللهم صل على من بكى اليه الجذع
بكسر الجيم اي ساق النخل وحن اي شوق لفراقه اللهم صل على من سبحت في كفه الحصاة اللهم صل على من توسل به
طير الفلاة اي المفازة اللهم صل على من تشفع اليه الظبي بافصح كلام قالت ام سلمة رض بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صحراء من الارض اذا هاتف يهتف يا رسول الله ثلث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي
منجدل في شملة نائم في الشمس فقال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني
حتى اذهب فارضعهما وارجع قال او تفعلين فقالت عذبني الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها
فخرجت تعدو في الصحراء فرحا وهي تضرب برجليها بالارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله اللهم
صل على من تكلم الضب في مجلسه مع اصحابه الاعلام وقد روي من حديث عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا جعله في كمه وقال واللات والعزى لا امنت بك او يؤمن
هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله عم فقال النبي عم يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك
وسعديك يا من هو وافي القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي
الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب
من كذبك فاسلم الاعرابي الحديث بطوله وهو مطعون فيه اللهم صل على البشير بالجنة النذير بالنار اللهم صل على
السراج المنير اللهم صل على من شكى اليه البعير قال في الشفا وعن ابي هريرة رض دخل النبي صلى الله عليه وسلم
حائطا فجاء بعير فسجد له ومثله عن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر اللهم صل
على من تفجر اي نبع الماء الطهور من بين اصابعه قال الخطابي الذي نبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم
ونبع من ذاتها اشرف مياه الدنيا والاخرة وقد قال البلقيني ان ماء زمزم افضل من ماء الكوثر لغسل
قلبه عم به فكيف بماء نبع من ذاته عم قال في المواهب والى كون ماء زمزم افضل من ماء الكوثر يومي قول
العارف ابي حمزة في كتاب بهجة النفوس والذي اختاره السيوطي في فتاواه ان ماء الكوثر افضل من ماء
زمزم لان الكوثر اعطاه نبينا عم وزمزم اعطاه اسمعيل عم والله اعلم بالصواب انتهى النير اي الزاكي والناجي
قال القرطبي قد تكرر منه عم في عدة مواطن في مشاهد عظيمة وورد من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي
المستفاد من التواتر المعنوي ولم يسمع بمثل هذه المعجزة من غير نبينا عم حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه
ودمه انتهى اللهم صل على الطاهر المطهر اللهم صل على سر الاسرار اللهم صل على من انشق له القمر واعلم ان القمر
لم ينشق لاحد غير نبينا عم وهو من امهات معجزاته عم وقد اجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه لاجله عم
فان كفار قريش لما كذبوه ولم يصدقوه طلبوا منه اية تدل على صدقه في دعواه فاعطاه الله تعالى هذه الاية
العظيمة التي لا قدرة للبشر على ايجادها دلالة على صدقه عم في دعواه الوحدانية لله وانه منفرد بالربوبية
وان هذه الالهة التي يعبدونها باطلة لا تنفع ولا تضر وان العبادة لا تكون الا لله تعالى وحده لا شريك له

كان عم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري
المسجد فلما صنع المنبر فاستوى عليه صاحت
النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق
فنزل النبي عم حتى اخذها وضمها اليه فجعلت
تان انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
وبكاؤها على فراق النبي وسماع الذكر

قال عبد الله بن مسعود رض ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يؤكل وسلم عليه حجر
وقال لبيك وشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فسمع
من حضر فاخبر رسول الله عم بين فكبر
مرارا

وآكل ربا ومؤخر العشا وتارك الصلاة
عليك اذا ذكرت عنده

من صاحبه لاجل زكوة الغنم

قيل انه عم في سفر فقال اطلبوا فضلة من ماء
فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء
ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله

اللهم صل على نور الانوار

ان امرني او حي الى موسى ان اقتل رجلا كذا فدار موسى ليعتقد ذلك الرجل فقام الرجل فتصدق بقرص من الخبز فطلبه موسى فلم يجده وقد حجبه الله عن عين موسى لنفس تلك
الصدقة ثم الرجل لم يزل يتصدق كل يوم بقرص وموسى يمر عليه ولا يراه حتى مر عليه اربعة وعشرون سنة ثم ان الرجل نسي ان يتصدق فرآه موسى فقتله فقال
يا رب ان كان هذا الرجل ... ام اني طلبته لاقتله فلم اجده الى هذا اليوم فقال الله تعالى يا موسى ان هذا الرجل بسبب صدقة كل يوم بقرص احتجب عنك الى اليوم ترك
وقتلته فقال يا رب الصدقة ترد القضاء كما قال عم الصدقة ترد القضاء عن صاحبها ... اتت امرأة تصدقت برغيف على سائل ثم خرجت
غداء زوجها وكان يحصد زرعه فمرت بروضة ومعها ابن لها فاتى السبع فاخذ الطفل ... فقعدت ... وصارت تسمع صوتا ولا ترى شخصا
يقول خذي ولدك لقمة بلقمة ...
من سره ... وقد ان اقبض روح هذا الشاب بعد ...
ملك الموت فسألته عن ذلك فقال انه

لا يصل اليه احد شيء الا بواسطة فان مكانه في هذه الامور كلها مشهود لاهل الوقوف ظاهر لهم وفي الخبر
لاهل الجنة ويحتمل ان يكون المراد ومكانه في حياته في الدنيا والشهود شهود الملائكة له وقد كانت كثيرة
الحضور عنده حيث كان او المراد بمكانه قبره والشهود شهود الملائكة لما يضمن عن كعب الاحبار انه دخل
على عائشة فذكروا رسول الله عم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفون
بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي عم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك
حتى انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يوقرونه او المراد بيته قبره وهو مشهود
معروف معين دون قبر سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانه لم يتعين قبر منها او المراد مكانه من
حيث كان في الدنيا والآخرة فيشمل كل ذلك اللهم صل على الموصوف بالكرم والجود وكان جوده
بجميع انواع الجود من بذل العلم والمال ومن بذل نفسه لله في اظهار دينه وهداية عباده وايصال النفع
اليهم بكل طريق من اطعام جائعهم ووعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل اثقالهم فهو صلى الله عليه وسلم
اجود الناس على الاطلاق كما انه افضلهم واعلمهم واكملهم في جميع الاوصاف والمحاسن صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على من هو في السماء محمود وفي الارض محمد ذكر العرفي ان اسمه عم في السموات محمود وعند
الكلبي اسمه في الارض احمد وفي السماء محمود اللهم صل على محمد صاحب العلامة اي العلامة بين خاتم النبوة
اللهم صل على صاحب العلامة اي المعجزات اللهم صل على الموصوف بالكرامة اللهم صل على المخصوص
بالزعامة اي السيادة والرياسة في العالمين بالشفاعة اللهم صل على من كان تظلله الغمامة اي السحابة
البيضاء عن ابي موسى رض انه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي عم في اشياخ من قريش
فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب ولم يكن قبل ذلك يخرج ولا يلتفت اليهم فهم
يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين
وهذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين
اشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة
اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل
قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما
جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه ... فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب
وبعث معه ابا بكر وبلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت اللهم صل على من كان يرى من خلفه
مجرور ومنصوب على الظرفية كما يرى من امامه اللهم صل على الشفيع المشفع يوم القيامة اللهم صل على صاحب الخشوع
لله تعالى التذلل بين يديه والابتهال اليه بالخضوع وذلة واستكانة وخشوع ... المراد هنا
شافعا كما في حديث الشفاعة لان سياق الكلام في الشفاعة اللهم صل على صاحب الشفاعة اللهم صل
على صاحب الوسيلة اللهم صل على صاحب الفضيلة اللهم صل على صاحب الدرجة الرفيعة اللهم صل
على صاحب الهراوة اي العصا الضخمة اي الغليظة وقد كان صلى الله عليه وسلم يمسك بيده القضيب
كثيرا ويتوكا عليه ويمشي بالعصا بين يديه وتغرز له ليصلي اليها اللهم صل على صاحب النعلين وقد ورد
تسميته عم صاحب النعلين في الانجيل وكانه اشارة الى انه من العرب وكانوا يلبسون النعال

امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام
كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه
سائل فدفع اليه درهما فدعا له
بالبقاء فامرت بتاخير الامر فيه ببركة
صدقته كل امرئ يوم القيمة تحت ظل
صدقته صدقة السر تطفئ غضب الرب
وتجلب البركة والرزق الكثير وصدقة
العلانية تحيي بين الناس ذكره في القلوب
فان البلاء يتنزل فيقبل الكبور لترد القضا
في الهواء بادروا بالصدقة فان البلايا
لا تتخطاها صدقة الليل يكفر ذنوب النهار و
صدقة النهار يكفر ذنوب الليل

قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرايت اكثر
اهلها الفقراء قالوا يا رسول الله من المال قال
لا من المال لكن لا يتعلم العلم لا ياتي احكام
العبادة والقيام بحقوقها ولو ان رجلا
عبد الله عبادة ملائكة السماء بغير علم كان عنه
الرحمن الى سنين ولو كان في العلم من دون
التقي شرف لكان اشرف الخلق ابليس
ولا يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من
مسيرة خمسمائة عام البخيل والمنان و
مدمن الخمر والعاق لوالديه

عصا حجير
مصحف شريف سجاده ابريق تسبيح
مسواك نعلين قفتان
تاركي خرمه ده يوكنده
طراق ال دكرنه هركم بو مخلفاته
باز ويكنور
غنائي نفس حاصل اولور فقرا وده بولنه كونه رزق وبركه وعافيه زياده اولور
افه زيان فقر ذل ابر ... حرمته ...

السنية

قال في المواهب اما من معجزة انشقاق القمر فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز اقتربت الساعة وانشق القمر
الاية اللهم صل على الطيب الخطيب اللهم صل على الرسول المقرب اللهم صل على الفجر الساطع اسطعاده بمحو
الكفر ومحو الفجر ظلام الليل اللهم صل على النجم الثاقب اللهم صل على العروة الوثقى اللهم صل على نذير اهل الارض
اللهم صل على الشفيع يوم العرض اللهم صل على الساقي اي الداعي للناس الى الشرب من الحوض اللهم صل
على صاحب لواء الحمد عن عقبة بن عامر رض ان اول من يدخل الجنة الحامدون لله تعالى على كل حال يعقد لهم
يوم القيمة لواء فيدخلون اللهم صل على المشمر فيه تشبيه تمثيلي والمعنى الذي يستعمل فيه هنا انه عم
على شأنه في رسالة ربه واجتماعه في تبليغها والصدع بامر ربه بازالة العلائق الشاغلة عن ذلك واخذه
في ذلك بالعزم فشبهت صورة ذلك بصورة المقبل على عمل المستجمع له الحاسر عن ذراعه ليتمكن منه فهو
مجاز مركب وتمثيل على سبيل الاستعارة اما كونه مجازا فلاستعماله في غير معنى الاصل واما كونه تمثيلا
فلقصد التشبيه في كونه وجه منتزعا من متعدد عن ساعد الجد اي الاجتهاد والمبالغة في الامر اللهم صل على
المجتهد في مرضاتك غاية الجهد بضم الجيم ومن طالع شيئا من سيره واختياره عم علم انه عم كان على الغاية القصوى
من مقدور البشر في عبادة ربه وتبليغ رسالته وجهاد عدوه وانزاره وملاقيه من الشدائد
بسبب ذلك فاذى المشركين له وصبره على جميع ذلك بشهير اللهم صل على النبي الخاتم اللهم صل على الرسول
الخاتم بخبر الناس اللهم صل على المصطفى القائم اي بالحق وبدين الله وبطاعته واظهار دينه وجهاد عدوه او
هو القائم في عبادة الله حتى تورمت قدماه والقائم ايضا بمعنى المستقيم وبمعنى الثابت وبمعنى الدائم
وهو عم مستقيم ثابت دائم لا يقع فيه تبديل ولا تغيير ولا تحريف ولا نسخ فهو ثابت دائم الى يوم الدين
اللهم صل على رسولك ابي القاسم اللهم صل على صاحب الايات اللهم صل على صاحب الدلالات اللهم صل على صاحب
والمراد هنا الامور الدالة على نبوته عم بغير الكلام الصريح الذي هو العبارة الصريحة ومنه المعجزات والارهاصات
او المراد ما دل على حقه عم بغير صريح العبارة من العلوم والمعارف والاسرار والاخبار والكوائن وغير ذلك
اللهم صل على صاحب الكرامات اخرج الترمذي والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري في حديث سفرته
الاولى عم وهو ابن ثنتي عشرة سنة او نحوها مع عمه ابي طالب الى الشام ومرورهم ببحيرا الراهب فاخبرهم
انه راى غمامة بيضاء ظللته من بين القوم ولم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا يسجد الا لنبي ونزل الركب
في ظل شجرة فمال فيها عليه فقال انظروا الى فيء الشجر مال اليه اللهم صل على صاحب العلامات اي علامات
النبوة من جميع الارهاصات والمعجزات اللهم صل على صاحب البينات اي الدلائل والبراهين والايات الواضحات
اللهم صل على صاحب المعجزات اللهم صل على صاحب الخوارق العادات اللهم صل على من سلمت عليه الاحجار اخرج
مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل
ان ابعث اني لاعرفه الان وقيل انه الحجر الاسود وقيل غيره وروى الترمذي وحسنه والدارمي والحاكم
وصححه عن علي بن ابي طالب قال كنت امشي مع النبي عم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله وعن عائشة رض قالت قال رسول الله عم لما استقبلني جبريل بالرسالة
جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله رواه البزار وابو نعيم واخرج الدارمي والبيهقي
وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له اللهم صل على من

ومن كفر غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور
وملا قلبه امنا وايمانا
كان عابد في بني اسرائيل وان الشيطان اراد ان يضله فلم يستطع عليه فخرج العابد ذات يوم لحاجة وخرج الشيطان معه لكي يجد
منه فرصة واتاه من قبل الشهوة والغضب فلم يستطع منه على شيء فاتاه من قبل الخوف وجعل يدلي عليه صخرة من الجبل فاذا بلغته ذكر الله تعالى
[illegible] ثم جعل يتمثل عليه بالاسد والسباع فيذكر الله فلم يبال به ثم تمثل بالحية وهو يصلي فجعل يلتوي على قدميه وجسده حتى بلغ راسه واذا اراد السجود التوى
فلا وضع راسه ليسجد فتح فاه ليلتقم راسه فيجافيه بيده فيسجد فلما فرغ من صلاته ذهب اليه الشيطان فقال انا فعلت بك كذا وكذا فلم استطع منك على شيء
[illegible] ولا اريد ضلالتك بعد اليوم فقال له العابد بحمد الله عصمني منك ولا حاجة لي في مصادقتك فقال الا تسئلني عما اضل به بني ادم قال بلى قال البخل
[illegible] فلما مالت عينه ومنعه من حقوقه ورغبه في اموال الناس واذا كان حديدا غضبوا ادرناه بيننا كما يدير الصبيان الكرة بينهم ولو كان يحيي الموتى
[illegible] وانا بني يهدم في كلمة واحدة واذا سكر نقوده الى كل سوء كما يقاد الغنم اذ اصحب شاء فيلزم منا القناعة والحلم والصبر وعلامة الشكر للنجاة من اسر الشيطان

باخذ الزبانية احدا من امة محمد عم الى جهنم ويجر بادم ان يشفعهم فيقولون نحن ما موردون فيقول الله تعالى اطيعوا محمدا فياخذه
رسول الله فيغبط الزبانية ثم يوزن فيثقل سيئاته فيبكي فيخرج رسول الله براءة فيضع ميزانه فيثقل حسناته فينادي وصل فلان بن فلان
سعادة لا شقاوة بعدها فيقبل رجليه ويقول من انت واي شيء ما وضعت ميزانه فيقول انا محمد صلبت علي في دنياك حفظتها الى الان لعلي احتاج
وضعتها اليوم ميزانك فنجيت ببركتها
وعشر صلوات مهر حواء كما ان الله احل حواء لادم عم بعد الجنة والرحمة لمن صلى
من صلى يوم الجمعة وليلتها مائة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من الدنيا ويبعث له ملكا حتى يدخل الصلوات عليه هدية فيثبتها
في صحيفة بيضاء ديكا فيه يوم القيمة

البقيعي

سجدت بين يديه الاشجار عن ابي يعلى بن مرة قال سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله ذكرت له فقال هي
استاذنت ربها في ان تسلم الحديث وهذا السجود تحية واكرام من غير التكليف اللهم صل على من تفتقت
اي انشقت من نوره الازهار اللهم صل على من طابت ببركته الثمار اللهم صل على من اخضرت من بقية
وضوئه الاشجار اللهم صل على من فاضت اي كثرت من نوره جميع الانوار اللهم صل على من بالصلاة عليه
تحط اي توضع وتطرد الاوزار اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال على بناء المفعول منازل الابرار
عند الله اللهم صل على من بالصلاة عليه يرحم على بناء المفعول الكبار والصغار اي كبار الخلق وصغارهم
باعتبار السن او باعتبار القدر والرحمة رحمة الاخرة او ما هو اعم فيشمل رحمة القلوب في الدنيا ورفع
الاسواء والمضار والهموم والغموم والكروب وقضاء الحوائج اللهم صل على من بالصلاة اي بسببها عليه
تنعم في هذه الدار اي الدنيا وفي تلك الدار اي الاخرة اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال على بناء المفعول
رحمة العزيز الغفار اللهم صل على المنصور المؤيد اللهم صل على المختار المجيد اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد اللهم صل على من كان اذا مشى في البر الاقفر تعلقت الوحوش باذياله اللهم صل عليه وعلى اله
وازواجه وذريته وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالايات البينات وخاتم النبوات والرسالات
وعلى اله وصحبه وشيعته وازواجه الطاهرات **وهنا ابتداء الربع الثاني من فصل الكيفية**
الحمد لله على حلمه بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته وفي الحلية عن هارون بن رباب الاسدي وحسان بن عطية
كلاهما من التابعين ان حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن تقول اربعة سبحانك
وبحمدك على حلمك بعد علمك وتقول الاربعة الاخرى سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك
اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك ومن الخوف الا منك واعوذ بك ان اقول زورا
او اغشى فجورا او اكون بك مغرورا واعوذ بك من شماتة الاعداء وعضال الداء اي الداء العضال
اي الشدائد ويشمل ما كان في البدن او في الدين ظاهرا او باطنا وما كان من الدين اهم وخيبة الرجاء
وزوال النعمة وفجاءة بضم الفاء وسكون الجيم ومد الهمزة النقمة اي العقوبة والحسرة اللهم صل على سيدنا
محمد وسلم عليه واجزه عنا ما هو اهله اي مستحق لينا هيلك اياه لرحيبك بالجزغت لمحمد عم وبالرفع خبر مبتدا محذوف
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
اللهم صل على سيدنا محمد عدد من صلى يعني بالمقال بدليل اثبات ضده واما بالحال فكل موجود مصل عليه
اللهم صل على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما صليت عليه اللهم صل على سيدنا
محمد كما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح وعلى جسده
في الاجساد وعلى قبره في القبور وعلى اله وصحبه وسلم روى ان من صلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة
راى النبي عم في منامه وورد عنه عم انه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد
محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور اللهم ابلغ روح محمد مني تحية وسلاما راني في المنام

ومن راه يوم ... ولا تباع ملته ... اي ابراهيم عنا
اللهم صل على سيدنا محمد
اللهم صل على سيدنا
خلقك اي مخلوقك ... تركب في الغيب بالقال او بالحال

الروح بخار الدم او الدم او النفس او الحياة او عين لطيفة مودعة في هذه القوالب تلازمها الحياة عادة لها ترق ومفارقة للبدن في النوم ثم رجوع الى البدن
محل الاخلاق الحميدة اشرف من القلب كالملك خليفة الله تعالى في تصرف البدن مدبرة ملكه لحمل والعقل وزيرها والقوة الشهوانية وكيلها والغضبية كالشرطي المسلط على
والحواس الظاهرة طلايعها وجنود البدن كخدمتها ثلثة سلطانية موضعها الفواد او القلب روحانية موضعها الكبد الصدر جسمانية موضعها بين اللحم والدم والعظام والعروق
تام العبد حركة وجد الجسمانية مع العقل ومشى بين السما والارض فان كان العقل يجرى راى وفهم والاراى لا يفهم فالروح لا يفنى في الجحيم والنعيم مخلوقة حادثة وقال قدم
والنفس قوة كلية مدبرة للبدن في انواع قواه الجزئية معلوم مذموم من اوصاف العبد وافعاله وانوار لطيفة مودعة في قالب البدن تحل للاخلاق الذميمة كالشياطين
بالسوء الاخلاق الذميمة شهوة غضب كبر حرص حسد تحل ريا ولوامة مطمئنة اذا تدنست باوساخ المعاصي تلوم صاحبها على ما فعل ومطمئنة نور من انوار القدس فانزع
جوهر القلب ويعني الجسد والقلب مضغة مجوفة في يسار الصدر معدن الروح السلطانية وقد يعبر بالقلب عن العقل فالانسان مجموع الروح والنفس والقلب والعقل والجسد
بحيث الله بعضها ببعض والجسد والثواب والعقاب للجملة وكذلك العالم الكبير كشخص واحد له اقسام كاعضائه متعاونة على مقصود واحد هو وجود الله كما انه على عبد

اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون اللهم صل على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم
(وفي بعض النسخ ...)
صل وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته صلاة وسلاما
لا يحصى عددها ولا ينقطع مددها اى زيادتها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك صلاة تكون لك رضا وفي نسخة رضاء ولحقه اداء واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله وعلى جميع اخوانه من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين واهل طاعتك اجمعين اللهم صل على سيدنا محمد وانزله المنزل بضم الميم
وفتح الزاى اسم مكان من انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر الزاى اسم مكان من نزل الثلاثي المقرب بفتح الراء
المشددة اسم مفعول في النسخة السهلية والاسناد المجازي اى المقرب صاحبه وغيرها المقرب منك
بكسر الراء واثبات لفظ منك والمراد على هذا المقرب له منك والاسناد ايضا مجازي والمقرب حقيقة
هو الله عز وجل والقرب قرب مكانة لا مكان وهذه الصلاة اخرجها الطبراني في الكبير واحمد والبزار وابن
ابي عاصم في السنة عن رويفع بن ثابت الانصاري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم
صل على محمد وانزله المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي قال ابن
كثير واسناده حسن منك يوم القيمة اللهم صل على سيدنا محمد اللهم توجه بتاج العز والرضا والكرامة
اللهم اعط لسيدنا محمد افضل ما سالك لنفسه واعط لسيدنا محمد افضل ما سالك له احد من خلقك واعط
لسيدنا محمد افضل ما انت مسئول له الى يوم القيمة اللهم صل على سيدنا محمد وادم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى وما بينهم وجميعهم كان بين هؤلاء المذكورين بالضرورة فلا يشذ منهم عن هذا احد وكان بعد ادم عليه السلام
شيث عليه السلام ولكن نصبه وهو وصى ادم واليه انساب بنى ادم كلهم اليوم ثم ادريس ثم نوح ثم هود ثم صالح
ثم ابراهيم وذو القرنين ولقمان الحكيم والخضر ولوط واسمعيل واسحق ثم بعد ابراهيم شعيب ويعقوب ثم يوسف
وبعده موسى بن ميشا ثم موسى بن عمران ثم يوشع واليسع قيل هو يوشع وقيل غيره ثم يوقنا ثم حزقيل ثم الياس
ثم طالوت الملك ثم داود ثم سليمان ثم ايوب ثم يونس بن متى ثم شعيا ثم زكريا وذو الكفل قيل هو الياس
وقيل زكريا وقيل غيرهما ثم يحيى وعيسى وارميا على جميعهم الصلاة والسلام هؤلاء الذين عرفوا باسمائهم على خلاف
في نبوة بعضهم وكلهم على ما قيل اما سريانى الاصل او عبرانية او عربية والعرب منهم هود وصالح واسمعيل
وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين واما احصاؤهم فقد قال الله تعالى لنبيه عم منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وفي حديث ابي ذر رض ان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم
ثلثمائة وثلثة عشر وفي رواية وخمسة عشر اخرجه احمد وغيره من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين ثلثا لفظ ثلثا ثبت في بعض النسخ وفي بعضها باسقاطه مع ذكر ثلثة في الطرة ووجد في طرة
عن سيدى محمد الامين خويدم الشيخ رض قال قال سيدى رض من قرأ هذه الصلاة ثلث مرات فكانما
ختم الكتاب اللهم صل على ابينا ادم وامنا حوا صلاة ملائكتك اى مثل صلاة ملائكتك عليهما واعطهما من
الرضوان حتى ترضيهما بفتح التاء من الارضاء واجزهما اللهم افضل ما جازيت به ابا واما عن ولديهما ثلثا
اللهم صل على سيدنا جبريل وروح القدس الصادق الامين ثلثا وسن للائكة رسول رب العالمين
وسيدنا ميكائيل وسيدنا اسرافيل وسيدنا عزرائيل وحملة العرش اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية

اى استدلوا وتحقيق امر الاعتقاد والجزاء واعادة
جوده على اهله وتنفيذ قهره على اهله والله اعلم
بسر ذلك وحكمه فظهر بها معنى من عرف نفسه فقد
عرف ربه

ادم ابي البشر ونوح ابيهم الاصغر لان ذريته
هم الباقون وهو اول رسول الى اهل الارض
وابراهيم ابي جمهور العرب والعجم من اهل الكتاب
وغيرهم والى نبينا محمد عليه السلام وتوجه المتعلق
فيهم خصوصا وموسى كليم الله وتحمل المرسلين
ورسول جميع بني اسرائيل وامته اعظم الامم
بعد الامة المحمدية والكتاب بالمنسوب اليه
باق الى الان وكذا قومه الذين يدعوت
الانتساب اليه وعيسى مثله في بقاء الكتاب
والقوم مع ما فيه من علامة العظمى التي اشبه بها
ادم عم في خلقه من تراب حتى ادعى فيه لاجلها
ما ادعى فهذا كله وجه تخصيص الانبياء
بالذكر والاقتصار عليهم مع كونهم اكابر
الانبياء ومشاهيرهم عليهم السلام

حتى ترضيهما
اى تصير آدم وحوا
عليهما السلام الجنة
فردوس على اعلى درجة
لو ذلك احسانا ليا يليه
اوضا اليه

واخرج



واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وعلى الملائكة وخصوصا المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى جميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثلثا اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما خلقت
وملأ ما علمت وزنة ما علمت ومداد كلماتك اللهم صل على سيدنا محمد صلاة موصلة وفي نسخة موصولة بالمزيد
اى الزيادة المفسرة في الايات بالنظر الى جماله الشريف اللهم صل على سيدنا محمد صلاة لا تنقطع ابد الاباد
ولا تبيد اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك التي صليت انت عليه وسلم على سيدنا محمد سلامك الذي سلمت
انت عليه واجزه عنا ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضيه من الارضاء وترضى
من الثلاثي بها عنا واجزه عنا ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان
حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك وطراز ملكك واستعير للنبي صلى الله عليه وسلم الطراز بجميع
الزينة فطراز الثوب الذي هو علم زينته التي تشوق العين اليه والنبي عم به زين الله تعالى وجود العالم
باسره وهو روحه وسره وبهجته وحسنه ونوره وسناه وفي صلاة مفردة اللهم صل على عين العناية وطراز
الحلة وعروس المملكة ولسان الحجة لسيدنا محمد وعلى اله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وفي
صلاة لسيدي علي بن وفا عليه الرحمة الربانية والبهجة الاختراعات الاكوانية وقال الشيخ ابو المواهب التونسي
عروس المملكة الربانية وبهجة الاختراعات الكونية وقال سيدي علي بن وفا رض روح الوجود وحياة من هو واجد
لولاه لما تم الوجود لمن وجد وقال في صلاة نور كل شيء وهداه وسر كل سر وسناه وقال رحمتك وطريق
شرعتك الموصل اليها وعنه تؤخذ وتشتق لانه نبيك ورسولك والمترجم عنك والمبلغ عنك الى خلقك والحجاب
والواسطة بينك وبينهم المنزه والمعنى انه عم صار عليه [illegible] لا [illegible] بالتوحيد وامتزاجه
به واحاطته به وعدم شعوره بغيره وذلك على وجه اخص من الغير من الخلق بتوحيد كانسان الذي على [illegible]
وبه امكن [illegible] وان للعين هو المقام الذي يرى فيه سوادها وهو الذي يكون به النظر وبه [illegible] العين
فيقال ان العين بالعين وكان ان العين هو سر العين وزينتها وفانها وجود [illegible] يتوصل الجاهل
ما فيه ويهتدي الى ارشاده ولولاه ما يكون للعين نور ولا ابصار ولكان التصرف منها بالروح وضده
بلا سعة لان الامي سبب والا لم يقبر كونك هو روح الاكوان وحياتها وسر وجودها ولولاه لم يكن لها شيء
ولا دلالة لذهبت وتلاشت ولم يكن لها وجود كما قال سيدي عبد الكريم رضه ونفعنا [illegible]
اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط عين الوجود اى الموجود والوجود عين الموجود فالحاصل
اتفاقا من متكلمي اهل السنة وفي العقيدة على راى الشيخ الكشري والسبكي كل موجود عن جابر بن عبد الله رضى عن
عبد الرزاق ان الاشياء كلها مخلوقة من نوره عم وعن عمر بن الخطاب رضه وقوله تعالى وتبارك لادم عليه السلام
لولا محمد ما خلقتك وفي خبر لولا محمد ما خلقت ولا خلقت سماء ولا ارضا وقال البوصيري لولاه لم تخرج
الدنيا من العدم عين اعيان خلقك والمراد اعيان خلق الله الذين هم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون
وجميع عباد الله الصالحين كما انهم خيار خلق الله وكبراؤهم واعينهم التي بها يبصرون وسر وجودهم كذلك
النبي صم هو خيار اولئك الاخيار وكبيرهم وهو عينهم التي بها يبصرون وسر وجودهم فقد اتفقت كلمة اولياء الله
على خصوصيته عم من كل العوالم وانه سر الله الممتد في الارواح وقال الشيخ ابو محمد في حزب الفرج والخلاص عين

لنا يا محمد اذا امر اهل الكفر فامر اهل الاسلام فقال يا جبرائيل في امر اهل لا اله الا الله فاخذ بيده حتى اقامه على مقبرة بني سلمة فضرب بجناحه الايمن على
قبر ميت فقال قم باذن الله فقام رجل ابيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله الحمد لله رب العالمين فقال عد الى مكانك فعاد كما كان
ثم ضرب بجناحه الايسر على قبر ميت فقال له قم باذن الله فخرج رجل مسود الوجه ازرق العينين وهو يقول واحسرتاه واندامتاه
فقال عد الى مكانك فعاد كما كان ثم قال يا جبرائيل هكذا يبعثون فقال نعم يموتون كما يعيشون ويبعثون كما يموتون من قال لا اله الا الله [illegible]
التعظيم كفر السعد اربعة الا في ذنب الكبيرة من لم يصدق منافق من لا يعظم مبتدع ومن لا يحترم مراء ومن لا يحترم ليس باهل [illegible]

وقع في نسخ [illegible] وعلى جميع عباد الله الصالحين لانبياء

على المتوفي تفضلا كقوله ويزيدهم من فضله
بعشر امثال الحسنة الى سبعمائة ضعف
اكثر او مغفرة من الله ورضوان او
روية جمال الله تعالى اعلى من كل نعمة

وسم له اوادينه مكرر وهي
واستمد كرابن سلامت
احسان اليه

ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله
على النار ولا يدخلها الا ان اخلاصه في الشهادة
بنور قلبه بحيث لا يصدر عنه الكبيرة
وان اتفق صدورها يبادر بالتوبة و
الاستغفار فيغفر له ذلك ومن اجتنب
الكبائر يكفر عنه الصغائر فلا يدخل النار
ولا يخلد فيها في حق من تاب من كفره فمات
او صدر الحديث قبل نزول الفرائض او
قال هذه الكلمة وادى حقها والاقرب ان
يراد بالتحريم عدم الخلود وذكر الله خير الاعمال
وازكاها عند الله وارفع الدرجات وخير من
انفاق الذهب والورق ولقاء العدو و
ضرب اعناقهم ولذكر الله اكبر جاء جبرائيل
الى النبي عم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول ما لي اراك مغموما حزينا فقال له
يا جبرائيل قد طال تفكري في امتي يوم القيمة

الاعيان وسر التعينات كنز الاسرار ومرآت التجليات وعن عبد الله بن سلمان انه قال رايت رسول الله ﷺ في النوم
فقلت له يا سيدي يا رسول الله انت مدد الملائكة والمرسلين فقال لي انا مدد الملائكة والنبيين والمرسلين
وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل الموجودات والمبدأ والمنتهى وانا غاية الغايات ولا يتعداني احد قال
ورايته ايضا في النوم فاجرى الله على لساني اذ قلت له السلام عليك يا عين العيون ويا معدن السر المصون
المتقدم من نور رضيا تك اى ضيا نور رك صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك لا منتهى لها دون علمك صلاة
ترضيك وترضيه منا الارضيا وترضى بها عنا يا رب العالمين انتهى وذكر عن بعض الاولياء الاكابر الواصلين
منها باربعة عشر الف صلاة اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله
اللهم صل على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى
رحمتك ومبلغ رضاك وعدد ما ذكرك به خلقك فيما مضى وعدد ما هم ذاكرونك به وفي نسخة ذاكروك
فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسم ونفس بالتحريك وطرفة ولمحة من الابد
الى الابد وآباد الدنيا بفتح الدال المعطوفة على وعدد ما هم وجرها على الابد وآباد الآخرة واكثر بالنصب
من ذلك لا ينقطع اوله ولا ينفد بالدال المهملة آخره اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد على قدر حبك
اى رضاك عنه وارادتك الخيرات الوافرة له والمعنى صل عليه صلاة تكون مستعقبة على قدر حبك فيه
ومتمكنة منه بحيث تكون مطابقة له لا تقصر عنه اللهم صل على سيدنا محمد على قدر عنايتك به اعتنى به اهتم
والمراد هنا لازمه من عظم مكانته عنده وحظوته لديه وارادة الخير وسوقه له ودفع المساوي عنه وشدة
رافته به ومبرته له وعطفه عليه وتعظيم مقامه على جميع الانام والكرام غاية الاكرام والاقبال عليه غاية الاقبال
وقضاء حوائجه واسعافه بمطلوبه واعطائه ما يرضيه اللهم صل على سيدنا محمد حق قدره اى منزلته وعظم شانه
وما يستحقه وما يواصله اى حق لقدره وواجب له ومقداره قال الفاكهاني اخبرني الشيخ الصالح موسى
الضرير انه ركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلابية قل من ينجو منها من الغرق وضج الناس
خوفا من الغرق قال فغلبتني عيني فنمت فرايت النبي ﷺ وهو يقول قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل
على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات الدينية والدنيوية
والاخروية وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع
الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت واعلمت اهل المركب الرؤيا فصلينا بها نحو ثلثمائة مرة ففرج
الله عنا هذا وذكرها ايضا الشيخ مجد الدين صاحب القاموس بسنده مثله ونقل عن الحسن بن علي الاسواني
انه قال من قالها في كل امر مهم ونازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك مامولة وتقرأ المنجية بهذه
بهذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به اى بالنبي العقد وتنفرج به الكرب
وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه اى بقدر ذلك النبي ﷺ وحرمته
وبركته وآله وصحبه اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضى وارض عن اصحابه رضاء الرضا اللهم صل على سيدنا
محمد السابق للخلق نوره والرحمة عند السخاوي الرحمة بالتعريف واثباتها اولى وهو الظاهر للعالمين
ظهوره اى ظهور روحه وخروجه من العدم الى الوجود ثم ظهور جسده كل ذلك رحمة للعالمين عدد من

مضى

مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضاء
صلاة دائمة بدوامك وعلى آله وصحبه وعترته وسلم تسليما مثل ذلك اى مثل ما ذكر في الصلاة من العدد والاستغراق والدوام
وعدم الانتهاء وفي بعض النسخ المعتمدة ايضا لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضاء صلواتك التي صليت عليه بها صلاة
دائمة بدوامك وعلى آله وصحبه وعترته كذلك وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك وفي البعض بعد قوله دائمة بدوامك
باقية ببقائك الى يوم الدين وعلى آله الى آخره روى انه من صلى بها عشر مرات صباحا ومساء استوجب رضى الله الاكبر
والامان من سخطه وتواتر عليه الرحمة والحفظ الالهي من المساوي وتسهل عليه الامور قال وهي كذلك بلا شك قال
افاد بعض معتمدي شيوخنا ان هذه الصلاة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت
قلبه من جلالك اى هيبة عظمتك وعينه وفي نسخة وعينيه من جمالك فاصبح مسرورا مؤيدا منصورا وعلى آله وصحبه
راسه عند ما كشفت عنه الحجاب حتى رآك بها من غير كيف ولا اين فاصبح فرحا اى مسرورا مؤيدا منصورا وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله على ذلك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق الزيتون وجميع الثمار فانما ذكر اوراق
الزيتون دون اوراق سائر الثمار لان اوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله الاعظم والله اعلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما اظلم عليه الليل وعدد ما اضاء عليه النهار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وازواجه وذريته عدد انفاس امته اللهم ببركة الصلاة عليه اجعلنا بالصلاة عليه من الفائزين وعلى حوضه من
الواردين الشاربين وبسنته وطاعته من العاملين ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يا رب العالمين واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين **وهذا اول الفتح الثاني من فصل الكيفية** اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد اكرم خلقك وسراج افقك وافضل قائم بحقك المبعوث بتيسيرك ورفقك بكسر الراء وسكون
الفاء صلاة يتوالى تكرارها وتلوح على الاكوان انوارها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد افضل
ممدوح في القرآن العزيز وغيره من الكتب السماوية بقولك واشرف داع للاعتصام اى التمسك بحبلك اى الدين
او القرآن او الجماعة والدعاة الى الدين هم الرسل عليهم السلام واتباعهم وخاتم انبيائك ورسلك صلاة تبلغنا بها في الدارين
في الدنيا والآخرة عميم فضلك اى خضلك العميم اى الشامل الواسع وكرامة رضوانك ووصلك اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد اكرم الكرماء من عبادك واشرف المنادين لطرق رشادك وسراج وامنائك الوجود شمس نبوته
ونور هدايته وسنا شريعته وشفيع ملته اقطارك وبلادك بكسر الباء جمع بلد والاقطار جمع قطر بالضم ناحية وجانب
صلاة لا تفنى ولا تبيد اى لا تهلك تبلغنا بها كرامة المزيد اى الزيادة المفسرة في الآيات بالنظر الى وجه الله الكريم سبحانه في
جنة عدن والاكرام وتحيتها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الرفيع مقامه الواجب تعظيمه واحترامه
صلاة لا تنقطع ابدا ولا تفنى سرمدا اى دائما ولا تنحصر عددا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر المطهر بفتح الهاء وعلى آله اى اتباعه وسلم اللهم صل على من
ختمت به الرسالة وايدته بالنصر والكوثر قرأ من الله تعالى عليه به في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وهو مختص به ﷺ
واختلف فيه ما هو فقيل نهر في الجنة وهو المشهور المستفيض عند السلف والخلف وقيل الخير الكثير وقيل النبوة
وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل الخلق الحسن وقيل ما اتاه الله من النبوة والقرآن والذكر الحكيم والنصر على الاعداء وقيل

على امته وقيل اولاده وقيل كثرة الاتباع والاتباع وقيل جميع نعم الله تعالى عليه والشفاعة بقبولها واجل اول
شافع واول مشفع وشفعه في الخلق كافة وظهوره بذلك على اعيان الورى كلهم وشهود الجمع اجمعين لذلك
هو الذي يظهر في تاييد بها ذكر اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد نبي الحكم بضم فسكون اي الحكومة والقضا او الفصل
بين العباد او الحكم الذي انفذه اي الجاري على نهج الصواب والسداد والعدل والحكمة تفسر بالنبوة والقران والفهم
فيه والفقه في دين الله ومعرفة الاحكام واللب والفطنة والموعظة وتحقيق العلم والفهم عن الله والحكم والقا ان
الفصل وايقاع الاشيا مواضعها وتوفيتها حقها والحكم والعدل وكل ذلك صحيح ثابت له السراج الوهاج المخصوص
بالخلق العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال عم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقد كان عم على اخلاق عظيمة وشيم
كريمة وفضائل جليلة فقد اجتمع فيه من خصال الكمال واوصاف الجلال ونعوت الجمال ما لم يجتمع في مخلوق ولله در
البوصيري حيث قال كيف ترقى رقيك الانبيا يا سما ما طاولتها سما لم ترق في علاك وقد حال سنا
منك دونهم وسنا انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الما انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن ضوئك
الاضواء لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لادم الاسما وختم الرسل ذي المعارج وعلى اله واصحابه واتباعه
السالكين على منهجه اي طريقه الواسع القويم اي المستقيم فاعظم بهم [illegible] المقطوعة امرا وفعل تعجب اللهم منهاج
بالنصب نجوم الاسلام ومصابيح بالجر الظلام والتعبير لال النبي عم واصحابه واتباعه السالكين مسلكه الوصف
بالنجوم والمصابيح لاهتدائهم كما يهتدى بالنجوم على الطرق وبالمصابيح على الاشيا في غياهب الظلام او لوقوع
الاستنارة بهم من ظلمة الشك كما تستنير الارض والبقاع وما فيها بتلك او لاستنارتهم في انفسهم المهتدى
بهم في ظلمة ليل الشك الراجي المظلم صلاة دائمة مستمرة ما تلاطمت اي تضاربت في الابحر الامواج جمع موج
وطاف بالبيت العتيق اي الكعبة من كل فج عميق بفتح الفاء هو الطريق الواسع بين الجبلين الحجاج بالرفع فاعل
طاف وافضل الصلاة والتسليم نازلة على سيدنا محمد رسوله الكريم وعلى صفوته بفتح الصاد وسكون الفا
اي على خالصه من العباد وشفيع الخلائق في المعاد وفي نسخة في المعاد وصاحب المقام المحمود والحوض المورود
اي المحضور الناهض اي القوي المضطلع باعباء الرسالة جمع عب بكسر فسكون فهمزة الحمل والثقل من اي
شيء كان اي باثقالها وتكاليفها اي قيودها وامورها الشريعة والتبليغ الاعم والمخصوص من شرف لعينه اي اعمال
نفسه وتنبيه واجتهاده في الصلاح الاعظم اي صلاح الخلق في امر دينهم وتوجههم الى ربهم وعظم هذا
الصلاح في نفسه لكونه توجها الى الله تعالى وتوصيله الى رضاه والفوز بالنعيم المقيم ولعمومه صلى الله عليه وعلى
صلاة دائمة مستمرة الدوام على كر وفي نسخة ممر الليالي والايام فهو سيد الاولين والاخرين وافضل الاولين
والاخرين عليه افضل صلاة المصلين وازكى سلام المسلمين واطيب ذكر الذاكرين وافضل اي المتبادر انه
مبتدأ وما بعده من الصلوات معطوف عليه وقوله على افضل خلق الله فيه الخبر صلوات واجل صلوات
واحسن صلوات الله واجل صلوات الله واكمل صلوات الله واسبغ صلوات الله واتم صلوات الله واطهر
صلوات الله واعظم اي اجل صلوات الله وازكى صلوات الله واطيب صلوات الله وابرك صلوات الله
وازكى صلوات الله وانمى صلوات الله واوفى صلوات الله واسنى اي اشرف وارفع صلوات الله واعم صلوات — وامنى صلوات الله واكثر صلوات الله واجمع صلوات الله
الله وادوم صلوات الله وابقى صلوات الله واعز صلوات الله وارفع صلوات الله واعظم اي اجمع
الخم صلوات الله على افضل خلق الله اي مخلوقه واحسن خلق الله واجمل خلق الله واكرم خلق الله واكبر خلق

واجل

واجمل خلق الله واكمل خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق الله عبد الله ورسول الله بالجر على الاتباع و
بالرفع على القطع ويصح فيه النصب على القطع ايضا ونبي الله وحبيب الله وصفي الله ونجي الله وخليل الله
وولي الله وامين الله وخيرة الله من خلق الله ونخبة الله من برية الله وصفوة الله من انبيا الله وعروة
الله وعصمة الله ونعمة الله ومفتاح رحمة الله المختار من رسل الله المنتخب من خلق الله الفائز بالمطلب
في المرهب والمرغب المخلص بفتح اللام في النسخ المعتمدة اي المصفى المهذب المختار وفي البعض بالكسر
فيما وهب بالبناء للمفعول في النسخ المعتمدة اي فيما اعطي سبحانه كان فيما وهبه تعالى من النبوة والكرامة
وما بينهما مخلصا لله تعالى وفي البعض بالبنا للفاعل اكرم مبعوث اصدق قائل انجح شافع افضل مشفع
الامين فيما استودع اي استودعه الله تعالى اي استحفظه من وحيه وعلمه واسراره في ملكه وملكوته فبلغ
جميع ما امر بتبليغه كما امر واسر بجميع ما امر باسراره كما امر ولم يفشه الصادق فيما بلغ الصادع اي
المصرح الجاهر والمنفذ لما امر به المضطلع اي الناهض القوي من اعبا الرسالة واثقالها بما حمل
اقرب يجوز فيه الرفع على تقدير المبتدا اي هو اقرب والنصب على تقدير الفعل اي امدح اقرب واعني و
الجر على ان يكون بدلا مما قبله رسل الله الى الله وسيلة وكذا اعظمهم وغيرهما من التفضيل من قوله اكرم
المخلوقين واظهر سلطانا غدا عند الله منزلة وفضيلة واكرم انبيا الله الكرام الصفوة على الله واحبهم الى
الله واقربهم زلفى اي قربة ومكانة رفيعة لدى الله واكرم الخلق على الله واحظاهم بالحا المهملة والظا المعجمة
اي اقربهم مكانة ومنزلة وارضاهم لدى الله واعلى الناس قدرا واعظمهم محلا اي منزلة ومكانة واكملهم
محاسنا وفضلا اي من كل الوجوه واربى في الشرف وفضلا وافضل الانبيا درجة واكملهم شريعة لاشتمال
كتابه على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادته وجمعه لكل شيء واستغنائه عن غيره واشتمال شريعته على
العبادات الجامعة لعبادة العالم حملة على ما تشير اليه الصلاة والحج وغير ذلك مما لا يجتمع في غيرها وعلى
كثير من العبادات التي ليست في غيرها ومشتملة من التيسير والتسهيل والسماحة على ما ليس في غيرها واشرف
الانبيا نصابا اي اصلا وابينهم بيانا وخطابا وافضلهم مولدا وهو مكة ومهاجرا بفتح الجيم اي المدينة
وعترة واصحابا واكرم الناس ارومة بفتح الهمزة وضمها اي اصلا واشرفهم جرثومة بضم الجيم اي اصلا
او حجارا او عشيرة او فرعا وخيرهم نفسا واطهرهم قلبا اي روحا وذاتا واصدقهم قولا وازكاهم
فعلا بفتح الفا اي حدثا واثبتهم اصلا واوفاهم عهدا وامكنهم مجدا واكرمهم طبعا واحسنهم صنعا
بضم الصاد اي معروفا ظاهرا او باطنا واطيبهم فرعا واكثرهم طاعة وسمعا لربه تعالى والمنتجي به لدعائه
واحقهم لامره ويحتمل ان المراد انه اكثر الناس مطاعا لامر ربه وسمعا لقوله وانه مسموع القول
نافذ الامر وان كل من ذلك ما ليس لغيره من الانبيا والرسل واعلاهم مقاما واحلاهم كلاما وازكاهم
سلاما واجلهم قدرا واعظمهم اجرا وفي نسخة فخرا واسناهم فخرا وفي نسخة وارفعهم وارفعهم
في الملا الاعلى ذكرا واوفاهم عهدا واصدقهم وعدا واكثرهم واكبرهم نسخة شكرا واعلاهم امرا اي شانا و
اجملهم صبرا واحسنهم خيرا او خبرا نسخة اي علما او تجربة ومعناه انه احسن الناس عند الاختبار والامتحان
في جميع ما يختبر ويمتحن لاجله من سريرته وعلانيته واخلاقه وطبايعه وجميع احواله واقربهم يسرا وابعدهم اي
ارفعهم مكانا واعظمهم شانا اي قدرا وجاها ومنزلة واثبتهم برهانا اي حجة وارجحهم ميزانا اي عقلا وقدرا

واولهم ايمانا واوضحهم نبيانا وافصحهم لسانا واظهرهم سلطانا اى حجة واقويهم قدرة على تنفيذ الامر والحكم هذا

هذا الحزب الرابع

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تكون لك رضى وله جزاء ولحقه اداء واعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذى وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا افضل ما جازيت نبيا عن قومه ورسولا عن امته وصل اللهم على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين قال النبي ابو طالب المكي ابو حامد يقال من قالها سبع جمع فى كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة رسول الله اللهم اجعل فضائل صلواتك وشرائف زكواتك ونوامى اى زوائد بركاتك وعواطف رافتك اى شفقتك ورحمتك وتحيتك وفضائل الائك اى نعمك على محمد عبدك سيد المرسلين ورسول رب العالمين قائد الخير اى مرشده وفاتح البر ونبي الرحمة وسيد الامة اللهم ابعثه مقاما محمودا تزلف به قربه وتقر به عينه يغبطه فيه وفى نسخة به الاولون والاخرون اللهم اعطه بهمزة القطع الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة اى العالية الرفيعة اللهم اعط محمدا الوسيلة وبلغه مأموله واجعله اول شافع واول مشفع اللهم عظم شانه وبين برهانه وثقل ميزانه والبرهان اى اوضح حجته وارفع فى اهل عليين درجته وفى اعلى المقربين منزلته اللهم احينا بفتح الهمزة وكسر الياء على سنته وتوفنا على ملته واجعلنا من اهل شفاعته واحشرنا فى زمرته اى جماعته واوردنا حوضه واسقنا بهمزة الوصل من كاسه غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين حاجا فى بدل لنا عن ربه ولا مبدلين ولا مغيرين لسنته نبينا ادم ولا فاتنين اى مضلين غيرنا عن الايمان والطاعة ولا مفتونين عن ذلك امين يا رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته مع اخوانه من النبيين صلى الله على محمد نبي الرحمة وسيد الامة وعلى ابينا ادم وامنا حوا ومن ولد من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وصل اللهم على ملائكتك اجمعين من اهل السموات والارضين وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لى ذنوبى ولوالدى فارحمهما كما ربيانى صغيرا الكاف للتعليل ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اخرج الطبرانى فى الكبير عن عبادة بن الصامت من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وتابع فعل دعا اى اجعل المتابعة واوقعها اى اتبعنا اياهم بيننا وبينهم بالخيرات رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد وردت الاحاديث الكثيرة بالامر بالاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحض عليها وانها من كنوز الجنة ومن كنز العرش ومن تحت العرش وانها باب من ابواب الجنة وانها غراس الجنة وانها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وانها مع الباقيات الصالحات يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها

هذا تمام النصف الاول من خطبة الكتاب

اللهم صل على سيدنا محمد نور الانوار وسر الاسرار وسيد الابرار ووسيلة الابرار وزين المرسلين الاخيار واكرم من اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار وصل عليه عدد ما نزل من السماء من اول الدنيا الى اخرها من قطر الامطار وصل عليه عدد ما نبت فى الارض من اول الدنيا الى اخرها من النبات والاشجار صلاة دائمة بدوام ملك الله الواحد القهار اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكرم بها مثواه وتشرف بها عقباه وتبلغ بها يوم القيامة مناه ورضاه هذه الصلاة تعظيما [illegible] حكى عن الشيخ ابى عبد الله السنوسي رح انه حكى ان هذه الصلاة المرة منها بالف اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة وميم الملك

على القطع

على القطع وبالنصب على الاتباع ميم الملك اى ملك الدنيا وملك الاخرة ودال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم عدد ما هو فى علمك كائن او هو كائن كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك انك على كل شيء قدير ثنا قال الشيخ الفقيه الصالح الولي ابو العباس سيدى احمد الحاجرى رض بلغنى ان من صلى على النبي عم بهذه الصلاة له عشر حسنات فرأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله المن صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال له نعم بل عشر صلوات لكل صلاة عشر حسنات والحسنة بعشر امثالها ومن هذه اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة الى اخرها انتهى وحاء الرحمة فى لفظ الاصل بالرفع والجر على القطع والاتباع ويصح فيه النصب على القطع ايضا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله سيدنا محمد الذى هو بين شموس الهدى الهداية والتوفيق والرشد والمراد بهم الانبياء عم استعير لهم الشموس لنورانيتهم واهتدائهم ووقوع الاهتداء بهم بعضا انهم كلهم شموس وشمس سيدنا ونبينا محمد عم احسن تلك الشموس نورا وابهرها واجهرها نسخة واسير الانبياء من السير بعضه فخره اكثر اشتهارا وانت رأى الاقطار رحمة واشهرها نسخة ونوره ازهر اى اظهر ضوء انوار الانبياء واشرفها اشرفها نسخة واوضحها وازكى الخليقة اخلاقا واعطى الحسن كله وكان وافر العقل زكى اللب قوى الحواس فصيح اللسان معتدل الحركات ولم يرا ليه الشيب واطهرها واكرمها خلقا بضم الخاء واللام وفى نسخة بفتح الخاء وسكون اللام وعلى نسخة خلق بضم الخاء فنقول انه عم لم يكن فى اخلاقه ميل ولا انحراف فى رضى ولا غضب ولا قصور عن الواجب ولا هوادة فى تقصير ولا مداهنة ولا جفا ولا فظاظة ولا غلظة ولا ضيق صدر ولا غضب فى غير حق وعدمه فى حق ولا انتصاف لنفسه بل ينصف منها فيعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه ويعفى عمن جنا عليه ويحلم عن الجاهل ويقبل عذر المعتذر الى غير ذلك من اتساع خلقه وكرم شيمه وجميل معاملته واعدلها اى اقومها وافضلها اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله محمد الذى هو ابهى من القمر التام واكرم من السحاب المرسلة والبحر الخضم بالخاء المعجمة والضاد المعجمة اى البحر الجليل او العظيم واما الخضم بالمعجمتين وكسر اللام وتشديد الميم فمعناه الممتلى قال فى الاساس وبحر خضم كثير الما اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله محمد الذى قرنت البركة بدوامه وفى نسخة بذاته ومحياه بضم الميم وفتح الحاء وتشديد التحتية اى وجهه وفى النسخ السهلية بفتح الميم وسكون الحاء اى حياته وتعطرت العوالم بطيب ذكره وريّاه بفتح الراء وكسرها وتشديد الياء اى رائحته الطيبة قال الاستاذ ابو محمد وعن انس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل ان يقوم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ملا الدنيا وملا الاخرة وبارك اللهم اى افض على محمد وعلى ال محمد ملا الدنيا وملا الاخرة وارحم محمدا وال محمد ملا الدنيا وملا الاخرة واجز محمدا وال محمد ملا الدنيا وملا الاخرة وسلم اللهم على محمد وعلى ال محمد ملا الدنيا وملا الاخرة اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلى عليه وصل اللهم على محمد كما ينبغى ان يصلى عليه اللهم صل على نبيك المصطفى ورسولك المرتضى ووليك المجتبى وامينك على وحى السما اللهم صل على محمد اكرم الاسلاف القائم بالعدل والانصاف المنعوت فى سورة الاعراف فى قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل الايتين المنتخب

من اصلاب الشراف والبطون الطراف المصفى وفى نسخة المصطفى اى المخلص المهذب من مصاص الى النص
عبد المطلب بن عبد مناف بفتح الميم باسقاط ذكرها شم فى جميع ما رأينا من النسخ ونسبته الى جده عبد المطلب
لا الى ابيه المباشر سيأتى فى الربع الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهذا الذى هنا لا باس
وصحته ظاهرة لا تخفى كما كان صلى الله عليه وسلم ينتسب وينسب الى جده ويقول انا بن عبد المطلب وكلام الال
ينبغ انه عم مخلص من مخلص والاحاديث شاهدة بذلك ففى البخارى عن ابى هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذى
كنت فيه وفى حديث البيهقى فى دلائل عن انس مرفوعا وما افترق الناس فرقتين الا جعلنى الله من خيرهما
الحديث وفى حديث ابى نعيم فى دلائله عن انس من طرق عن ابن عباس لم يزل الله ينقلنى من الاصلاب
الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت فى خيرهما واخرج مسلم والترمذى
وصححه او قال حسن صحيح عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلعم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى
من بنى هاشم واخرج الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى فضائل العباس من حديث واثلة
بلفظ ان الله اصطفى من ولد ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد
اسمعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى
من قريش بنى هاشم ثم اصطفى من بنى هاشم عبد المطلب ثم اصطفانى من عبد المطلب وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق الخلق فاختار منهم بنى ادم واختار من بنى ادم العرب واختار من العرب
مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختارنى من بنى هاشم فانا من خيار الى خيار الا من
احب العرب فبحبى احبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم خير العرب
مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بنى عبد مناف بنو هاشم وخير بنى هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق
فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت فى خيرهما وعن العباس بن المطلب قال قال رسول الله صلعم ان الله
حين خلقنى جعلنى من خير خلقه ثم حين خلق القبائل جعلنى من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلنى من خير
انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلنى من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا وقد انتصر الحافظ
شيخ الحديث الجلال السيوطى رض للاباء ونجاتهم وطهارتهم من الشرك وانهم ما بين متبع لملة او كان
فى فترة والصحيح عند اهل الفترة انهم ناجون وقد سبقه الى ذلك الامام الفخر وغيره والف السيوطى فى ذلك
ستة تاليف وتحمل الاحاديث الدالة على ان كل واحد منهم خير اهل زمانه مع نقله احاديث على ان الارض
لا تخلو من سبعين فاولى يدل ذلك على انهم كانوا مسلمين لانهم خير اهل الارض ولا يكون المشرك خيرا قطعا
فذكر ايات واثارا تدل على ايمان اكثرهم او كلهم وحديث احيا ابويه المباشرين خصوصا وايمانهم والله
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم الذى هديت به من الضلال وسلكت به سبيل العفاف بفتح العين اى الكف
عما لا يحل من المحارم واتباع الهوى بغير حق اللهم انى اسئلك بافضل مسئلتك وباحب اسمائك اليك
واكرمها عليك وبما مننت به علينا بالعطاء قبل السؤال بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا
به اى فانجيتنا بسبب رسالته محمد من الضلالة اى الهلاك الى الهدى اى الى الصراط المستقيم فامرتنا بالصلاة

عليه

وهو الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وبذلك على الاجابة

عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا اى انعاما من عطائك وفى نسخة بفتح الهمزة وكسرها
وبالفتح جمع عطا فادعوك وفى نسخة وادعوك اى ارجوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك اى لعهدك
الينا بالصلاة عليه ومنتجزا اى سائلا الانجاز او التنجيز يقال انجز الوعد اذا احضره وانجز وعده انتم وتنجز
حاجته ونجزها وانجزه اباها اى قضاها واستنجز حاجته وتنجزها واستنجز العدة وانتجزها سال انجازها لموعودك
الذى وعدتنا على الصلاة عليه من الدرجة والكفارة وفى بعض النسخ لوعدك لما يجب اللام متعلق بادعوك
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم اداء لحقه قبلنا بكسر القاف وفتح الباء اى عندنا اذا امنا به وصدقناه واتبعنا
النور الذى من القران او الشرع كله انزل مبنى على المفعول معه وقلت انت وقولك الحق ان الله وملائكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وامرت انت العباد بالصلاة على نبيهم
فريضة افترضتها انت عليهم وامرتهم بها فنسئلك اللهم بجلال وجهك اى عظمة ذاتك وبنور عظمتك
وبما اوجبت على نفسك اى ذاتك والوجوب فى حقه تعالى راجع الى الوعد فكانه قال وعدت وعبر عنه بالوجوب
لان وعده تعالى صادق لا بد من انجازه واما الوجوب بحقيقته فلا يتصور فى جانب الالوهية اذ هو القاهر
فوق عباده والغنى على الاطلاق فان ورد ايجاب من الله تعالى على نفسه وقسم على وعد او نحوه فذلك بحسب
تنزله تعالى بعباده ولطفه بهم لتطمئن نفوسهم وتتيقن قلوبهم ويزول اضطرابهم بعونه وتاييده سبحانه او لتعظيم
امر الشئ الذى اوجبه او اقسم ليحذر بتوفيقه وتشديد للمحسنين والمراد ما اوجبه تعالى للمحسنين من الرحمة
والاحسان والجزيل الجميل فى القرانية وسيدنا محمد صلعم هو راس المحسنين واسبقهم احسن عبادة ربه وحسن
الى جميع الخلائق ان تصلى انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك بكسر الخاء
وفتح الياء اى اختيارك من خلقك افضل ما صليت على احد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه
وثقل ميزانه وافلج اى اوضح حجته واظهر ملته واجزل ثوابه واضئ نوره وادم كرامته والحق به من ذريته واهل بيته
ما تقر من الاقرار به عينه وعظمه فى النبيين الذين خلوا قبله اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازرا
اى قوة وعونا وعلى نسخة ازرا جمع وزير وافضلهم كرامة ونورا وفى نسخة واعلاهم درجة وافسحهم اى
اوسعهم فى الجنة منزلا اى دارا اللهم اجعل فى السابقين غايته وفى المنتخبين منزله وفى المقربين داره
وفى المصطفين منزله اللهم اجعله اكرم الاكرمين عندك منزلا وافضلهم ثوابا واقربهم مجلسا واثبتهم
مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم اى افوزهم واظفرهم بحاجته مسئلة وافضلهم لديك اى عندك نصيبا واعظمهم
فيما عندك رغبة وانزله فى غرفات جمع غرفة وهى المسكن المرتفع الفردوس من الدرجات العلى التى لا درجة
فوقها اللهم اجعل محمدا اصدق قائل وانجح سائل واول شافع وافضل مشفع بفتح الفاء وشفعه فى امته
بشفاعة وفى نسخة شفاعة يغبطه بها الاولون والاخرون واذا ميزت بتشديد الياء عبادك لفصل
قضائك فاجعل محمدا فى الاصدقين قيلا والمراد بالقيل الشهادة لمن يشهد له او عليه وفى الاحسنين
عملا يحتمل ان يحمل على انه يسال عن عمله ولذلك دعا له بحسن عمله عند فصل القضاء وعموم قوله تعالى
ولنسئلن المرسلين يقتضيه وقال الامام الفخر [illegible] على انه تعالى يحاسب كل عباده لانهم لا يخرجون
عن ان يكونوا مرسلين او مرسلا اليهم ويبطل قول من زعم انه لا حساب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ولا الكفار انتهى كذا قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم لكن [illegible] بن عبد الله

والمراد بالشفاعة الكبرى فى فصل القضاء والله اعلم

خليفه بن عتبه من قبيلة طي مصر شام يمن عراق خورانه بنت يزيد بن الغار اشعث بن ساعد
من قبيلة بني عجل

ابل فرس العرب عبد جاريه
٧٠٠٠ ١٠٠ ٥٠ ٥٠
ديباج انجو مسك كافور عود
١٠٠
عنبر زعفران طيب

بَلَّ الله سبحانه من شاء من الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين وسال
المبتدعة عن السنة وسال المؤمنين عن الاعمال فانه يدل على انه عموم اريد به الخصوص لان نبينا محمدا
لا يطلب منه شهيد على التبليغ فائدة قال النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذا
اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض فللانبياء
والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت كذا عنك وحساب المناقشة ان يقال لم فعلت
كذا واخرج احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عائشة رض قالت سمعت رسول الله صلعم يقول
في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا يحتمل على ظاهره ويحتمل انه تشريع الدعاء بذلك على وجه
العبودية والخضوع والتذلل بين يدي الربوبية وفي المهديين سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا هو الذي
يتقدم القوم الى الماء فيهيئ لهم الحبال والدلاء ويمد الحياض ويستقي لهم وقوله فرطا لقوله عم انا فرطكم
على الحوض وانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي وقال ان فرط لكم وانا شهيد عليكم وقال ان لكل قوم
فرطا واني فرطكم على الحوض فمن ورد على الحوض فشرب لم يظما بعدها ولم يظما دخل الجنة اخرجه
الطبراني قيل للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا الى الجنة حتى ترد عليه والنبي عم
يتقدم شفيعا لهم واجعل حوضه لنا موعدا وفي البخاري ان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي
هذا وانما يأتونه واردين للشرب لاولنا واخرنا اللهم اجعلنا من امته ومشرفنا بطاعته واحشرنا
وفي نسخة اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا في سنته وتوفنا اي بمتنا وامتنا بالخير على ملته وعرفنا
وجهه واجعلنا في زمرته وحزبه اي جماعته وطائفته اللهم اجمع بيننا وبينه والمراد سؤال الاجتماع به
وعدم التفرقة هو الاجتماع والاتصال الاخروي وهو الظاهر المتبادر من السياق وقد يحمل على
الاجتماع والاتصال بينه في الدنيا والاخرة في الدنيا بالروح ورؤية البصيرة وفي الاخرة بالروح
والجسد والبصر والبصيرة وان كان الداعي لم يحصل له الاتصال الروحاني في الدنيا فطلبه حصوله
وان كان تحصل له ذلك فطلبه دوامه وتقويته وهو الذي تقتضيه حال علي بن عبد الله بن عباس رض
وانه من سادة التابعين ورؤسهم من ال النبي صلى الله عليه وسلم كما تقتضيه حال المؤلف الشيخ ابي عبد الله
الجزولي ايضا رض وانما يحصل الاتصال به عم بتمكن حبه من القلب فاذا تمكن حب النبي عم في النفس
لم تغب صورته الكريمة عن عين البصيرة المحبة وهي الرؤية الحقيقية لان رؤية البصر انما هي تادية حقيقة
المبصر الى عين البصيرة فيحصل عند البصيرة الاطلاع على حقيقة ما اداه اليها البصر من المبصرات
ولا شك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص نشرها سقطت انوارها في الباطن فصارت
النفس مراة لصورته عم ولا تغيب عنها وهو العلم الحقيقي الذي لا شك فيه فالداعي طلب الوصلة به عم
فانه اذا اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع عنه حتى يدخل معه الجنة دار الوصلة الدائمة و
النعيم المقيم التام الاوفى كما امنا به ولم نره بعين الراس ولا تفرق من لا افتراق بيننا وبينه حتى
تدخلنا مدخله بفتح الميم وضمها وتوردنا حوضه وتجعلنا من رفقائه مع المنعم عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والحمد لله رب العالمين اخر النصف
الاول ويتلوه فصل الكيفية فابتداء النصف الثاني اللهم صل على محمد نور الهدى الى الاهتداء

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وسعد
وحمزه و زيد بن ثابت رضي الله عنهم

والامم يشهدون على انفسهم بما عملوا او على
انبيائهم بتبليغ الرسالة او القتل وكل
مؤمن صديق وشهيد

في ظلمات



في ظلمات الجهالة والكفر والضلالة والقائد الى الخير من الايمان بالله ورسوله والعمل بطاعته واتباع مرضاته
ودخول الجنة ودخول رضوانه وصلاح الدنيا والدين والداعي اي الخلق الى الرشد اي الهدى نبي الرحمة
وامام المتقين ورسول رب العالمين لا نبي بعده كما بلغ رسالتك بالافراد وهو ما امره بتبليغه للخلق
ودعائهم اليه من توحيد الله وعبادته ولزوم طاعته وتصديق رسله في كل ما جاء به ونصح لعبادك
بابلاغهم ما امرته بابلاغه وبارشادهم وتعليمهم ودعائهم اليك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن وتلا اياتك واقام حدودك جمع حد وهو لغة المنع وحدود الله ما يمنع تعديه ويحتمل ان المراد
هنا معالم الدين ومراسمه وما ينتهي اليه امر من المامورات والمنهيات او التي منها ان يرع كالشرك
وسائر المعاصي ومعنى اقامتها على كلا الوجهين اثباتها ونصبها واظهارها وشهرها بالقول والفعل ويحتمل
ان المراد بالحدود حدود الجنايات كالزنا والقتل واقامتها اثباتها على الجاني والاخذ فيها بالعزم والاجتهاد
والله اعلم ووفى بتخفيف الفاء وتشديدها اي اتم بعهدك اي بوصيتك وموثقك في تبليغ رسالتك وتحمل
اعبائها واحتمال ما يلقى من المشاق بسببها ورفقه بخلقك وتيسيره عليهم ولين جانبه وخفض جناحه
ورأفته ورحمته بهم وشفقته عليهم حتى بلغ الرسالة وادى الامانة وانفذ حكمك اي قضاءك
اي ما قضيت به وحكمت على عبادك من الامر والنهي والتكاليف الشرعية وامر بطاعتك ونهى عن
معصيتك ووالى اي قارب وواصل وليك الذي تحب ان توالية من الموالاة اي تصافيه وتحبه
وتعامله بالحب لك في الدنيا والاخرة فتكون محبته وموالاته تابعة لمحبتك وموالاتك او المعنى الذي
تحب ان ترضى ان توالية بان يواليه عبادك اي تاذن لهم وترضى لهم في موالاتهم له وحب كان ذلك
عن اذنه ورضاه كان هو الموالي له والمامور بولايته المؤمنون وان كانوا ابعد الابعدين في النسب
وعادى اي باعد وقاطع وحارب عدوك اي الكافر بك التارك لدينك الذي تحب ان تعاديه وفي
نسخة عداوته اي ان تبعده وترفضه وتعذبه وتهينه في الدنيا والاخرة او المعنى الذي تحب اي ترضى ان تعاديه
بان يعاديه عبادك اي تاذن لهم وترضى عنهم في معاداته فتكون انت المعادي له والمامور بعداوتهم هم
الكافرون وان كانوا اقرب الاقربين في النسب وصلى الله وفي نسخة وصل اللهم على سيدنا محمد وسلم
نسخة اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح وعلى قبره في القبور وعلى موقفه
في المواقف وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اي يحيي ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا والصلاة
على مثل هذه الاشياء انما نشأت من غلبة حال المحبة والشغف والا فالموقف والمشهد وان كانا
يمكن ان تقع الصلاة عليهما اذا كانت بمعنى الثناء بان يثنى على موقفه ومشهده اما اذا كانت بمعنى الرحمة
والموقف والمشهد اسما مكان فالمراد انه حيثما وقف او حضر تنزلت عليه الرحمة لكن الاشغال والطلب
الصلاة انما هو للاستقبال ووقوفه وحضوره قد مضى وانقطع تصور هذه الصلاة انما يكون من
غلبة المحبة اذ من شان المحب ان يصلي ويهدي السلام ويحيي ويثني محبوبه ورسومه على كل ما هو منه بسبب
من غير احتفال بمعنى ونحو هذا ما ياتي اواخر الكتاب من قوله وعلى الذي في كل محفل ومقام وقوله وصل
على محمد ما ذكرنا وصل على محمد كلما ارضيناك وصل على محمد منذ كان في المهد صبيا الى ان صار كهلا مهديا
لكن يصح ان يراد موقفه ومشهده حيث كان من دنيا واخرة او برزخ فيكون واضحا لا اشكال فيه

اي المنزهين عن الذنوب والمعاصي والعيوب وكل ما لا يناسب مناصبهم العلية ومراتبهم الزكية

حينئذ اللهم ابلغه بقطع الهمزة منا السلام كما ذكرنا السلام والسلام نازل على النبي ورحمة الله تعالى عليه وبركاته
اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين بفتح الهاء وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة جميع
حامل عرشك وعلى جبرائيل وهو موكل بالريح والجنود ينزل بالحرب والقتال ومتصرف في الوحي
وهو السفير الى الانبياء عم وميكائيل وهو موكل بالارزاق ومخازن الانفاق ونزول الغيث و
النبات في جميع الافاق وعلى اسرافيل وهو مشغول بالصور الذي فيه ارواح بني ادم موكل
بالارواح موصل لها بقوته ولطفه الى الاشباح وعلى ملك الموت وهو عزرائيل وهو مسخر في قبض
الارواح وعلى رضوان خازن جنتك وعلى مالك وصل اللهم على الكرام الكاتبين وصل اللهم على اهل
طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين اللهم اعط اهل بيت نبيك افضل ما انت
اهل من اهل بيوت المرسلين واجز اصحاب نبيك افضل ما جازيت به احدا من اصحاب المرسلين اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات واغفر اللهم لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا هو الغش والضغن والحقد والاعتقاد الردي
للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم اللهم صل على النبي الهاشمي محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم [illegible] تسليما
اللهم صل على محمد خير البرية صلاة ترضيك وترضيه من الارضا وترضى بها عنا يا ارحم الراحمين اللهم صل
على محمد وعلى اله وصحبه وسلم الله عليه تسليما كثيرا طيبا مباركا اي زكيا ناميا فيه جزيلا اي عظيما كثيرا
جميلا اي حسنا دائما بدوام ملك الله اللهم صل على محمد وعلى اله ملء الفضاء وهو ما اتسع من الارض وعدد
النجوم السيارة والثوابت في السماء صلاة توازن السموات والارض وعدد ما خلقت وعدد ما انت
خالقه الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
اللهم اني اسالك العفو اي الصفح والتجاوز والمغفرة والعافية هي دفاع الله عن العبد ووقايته اياه
المكاره والاسوا قال سهل بن عبد الله رض اجمع العلماء على ان تفسير العافية ان لا يكل الله العبد الى نفسه
وان يتولاه انتهى وقد جاء سؤال العافية والحض على سؤالها في الاحاديث كثيرا وان العباد لم يعطوا
بعد اليقين او بعد كلمة الاخلاص افضل من العفو والعافية قال الترمذي الحكيم العفو في الاخرة والعافية
في الدنيا واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم قال وكل بالركن اليماني سبعون ملكا
فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة اللهم اتنا في الدنيا حسنة و
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين في الدين وهو الا ينهمك حتى يقع في المخالفات
وان يحفظ ويكلاه ولا يكله الى نفسه والدنيا وهو ان يعافى فيه من محنها وشدائدها والاخرة وهو
ان لا يؤاخذ بذنوبه ولا يوبقه باعماله كرما منه اللهم استرنا اي احجبنا وادفع عنا وقنا بسترك
بفتح السين وكسرها الجميل اي الحسن الوافي الذي من تستر به وقي كل سوء وامن مما يخافه ويتوقعه
وحذف المتعلق الذي هو المفعول المتوصل اليه بمن لارادة التعميم اي من الوقوع في المخالفات
ونزول الشدائد والبليات والمؤاخذة في الاخرة بالاعمال السيئات ومن سلاح المؤمن ومنه
صلى الله عليه وسلم اللهم استرني بسترك الجميل اللهم انك تحب العفو والعافية فاعف عني اللهم
اني اسالك بهذه الصلاة الى اخرها فيها اي بحوله من قوله الصلاة الى قوله ان تغفر لعبدك

خازن جهنم

الكرام اي الكاتبين لاعمال بني ادم والحافظين لها

بسبب حظ لانفسنا او سوء خلق منا فجنبنا ذلك

اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل بالركن اليماني سبعون الف ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين

فلان



فلان الخ بحقك اي قدرك العظيم وبحق نور وجهك اي ذاتك الكريم اي الجامع اوصاف الكمال وبحق عرشك
العظيم وما حمل كرسيك من عظمتك اي من اثارها وجلالك وجمالك وبهائك وقدرتك وسلطانك
وبحق اسمائك المخزونة المكنونة التي لم يطلع عليها احد من خلقك اللهم واسالك وفي نسخة اي اسالك
بالاسم وفي نسخة باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت اي
ارتفعت بلا عمد والاحجار وعلى الارض فاستقرت اي ثبتت وعلى الجبال فارست بالالف وفي نسخة فرست
بغير الف وضبط بالتخفيف والتشديد ويقال رسى الجبال وغيره رسوا وارسى ثبت وارسيته وعلى البحار
والاودية فجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت ظاهرها للمؤلف هنا انه اسم واحد فيكون
عنه بهذه الاشياء وقال ابن [illegible] قد جعل الله في كل اسم سرا ليس في غيره من الاسماء فمنها ما يستنزل به المطر ومنها ما
يسكن به الرياح والبحر ومنها ما يمشى به على الماء ومنها ما يطير به في الهواء ومنها ما يبرا به الاكمه والابرص وغير ذلك
والله اعلم قال القرطبي في حديث باسمك احيا واموت استفدت من بعض المشايخ معناه وهو ان الله تعالى سمى
نفسه بالاسماء الحسنى ومعانيها ثابتة له تعالى فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك المقتضيات فكانه قال
باسمك المحيي احيا وباسمك المميت اموت انتهى قال الشيخ ابو محمد يشير الى ان كل اسم من اسمائه تعالى فعال في الكون
ومؤثر فيه بما يناسب معناه وقد وسع عباده ان تحققوا باسمائه تكونت لهم الاشيا كما اخبر تعالى عن نبيه
نوح عليه السلام بقوله بسم الله مجريها ومرسيها وكما اخبر تعالى عن عيسى في احيائه الموتى باذن الله وابراء الاكمه
والابرص وكذا قوله تعالى في حق نبينا عليه السلام وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الى غير ذلك مما ورد قرانا
وسنة وهو جار في اتباع الرسل ايضا كقصة اصف والعلا بن الحضرمي وغيرهما مما لا يعد كثرة والله اعلم
وفي تفسير الفاتحة للامام ابي العباس احمد الاقليشي وقال وهيب بن الورد وكان من الابدال لو قال بسم الله
صادق على جبل لزال والى هذا اشار بعض اهل الاشارات في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه انك
اذا قلتها موقنا كون الله لك حاجتك واعطاك طلبتك دون تاخير انتهى واسالك اللهم بالاسماء المكتوبة
في جبهة اسرافيل عليه السلام واسالك اللهم بالاسماء المكتوبة في جبهة جبرائيل عليه السلام وعلى الملائكة المقربين واسالك اللهم
بالاسماء المكتوبة حول العرش واسالك اللهم بالاسماء المكتوبة حول الكرسي واسالك اللهم بالاسم المكتوب على ورق
وفي نسخة اوراق الزيتون هذا اول الحزب الخامس واسالك اللهم بالاسماء العظام التي سميت انت
بها نفسك اي ذاتك ما علمت انا منها وما لم اعلم منها قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن اللجائي [illegible]
لم يعرف عينه من الاسماء وارد ومقيد في المطلب واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها ادم عليه السلام
واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها نوح عليه السلام واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها هود عليه السلام
واسالك بالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام واسالك
اللهم بالاسماء التي دعاك بها يونس عليه السلام واسالك بالاسماء التي دعاك بها ايوب عليه السلام واسالك اللهم
بالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها يوسف عليه السلام واسالك
اللهم بالاسماء التي دعاك بها موسى عليه السلام واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها هارون عليه السلام
واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها شعيب عليه السلام واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها اسمعيل عليه السلام
واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها داود عليه السلام واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها سليمان عليه السلام

والله اعلم بهذه الاسماء المكتوبة في جبهة جبريل واسرافيل وحول العرش والكرسي وعلى ورق الزيتون والتي دعا بها كل نبي على التعيين اذ لم نعثر على حديث في ذلك
وفي بعض النسخ والكرسي هو
اسالك بعدد هذا
قوله العظام صفة مبينة لا مخصصة اذ اسماؤه كلها عظام

واسئلك اللهم بالاسما التي دعاك بها زكريا عليه السلام واسئلك اللهم بالاسما التي دعاك بها يحيى عليه السلام و
اسئلك اللهم بالاسما التي دعاك بها ارميا عليه السلام واسئلك اللهم بالاسما التي دعاك بها شعيا عليه السلام
هو الخضر والصحيح انه ارميا من انبيا بني اسرائيل
واسئلك اللهم بالاسما التي دعاك بها الياس عليه السلام واسئلك اللهم بالاسماء التي دعاك بها اليسع
عليه السلام واسئلك اللهم بالاسما التي دعاك بها يوشع عليه السلام واسئلك اللهم بالاسماء التي دعاك بها عيسى ابن مريم
عليه السلام واسئلك بالاسما التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين ان تصلي هو
المفعول الثاني لسؤال المذكور اول الصلاة قوله اللهم اني اسئلك بحقك العظيم على محمد نبيك عدد ما
خلقته من قبل ان تكون السما مبنية اي قائمة والارض مدحية اي مبسوطة والجبال مرسية بضم الميم وسكون
الرا اختلفت النسخ المعتمدة ففي بعضها مع فتح السين والف اي مرساة وفي بعضها بكسرها ويا مفتوحة
مخففة اي مرسية فكلاهما مراسي وفي بعضها بفتح الميم وكسر السين والبحار مجراة بضم الميم وسكون الجيم
وفتح الرا بعدها الف والعيون منفجرة اي نابعة سائلة خارجة والانهار وهو الماء الجاري دون البحر
في الكثرة منهمرة اي منصبة انصبابا شديدا والشمس مضحية بضم الميم وتخفيف التحتية والقمر مضيئا
اي منيرا مشرقا من الشمس والكواكب مثل هذا ما روى ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس مرفوعا قال ان
لله ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين السبع بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك
حيث كنت وثبت على النسخ ما نصه قال الشيخ رض اي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان و
الجهات انتهى وهذا اللفظ هنا ليس من كلام الشيخ وانما هو حديث سينبه عليه بقوله قال عليه السلام
من قرأ هذه الصلاة الخ والا فليس لاحد ان يطلق مثل هذا من عند نفسه لاستحالة ظاهره مستترة
كنت حيث كنت لا يعلم احد حيث كنت الا انت وحدك لا شريك لك اللهم صل على محمد عدد حلمك
وصل على محمد عدد علمك وصل على محمد عدد كلماتك وصل اللهم على محمد عدد نعمتك وصل اللهم على محمد
عدد رحمتك وصل اللهم على محمد ملا سمواتك وصل اللهم على محمد ملا ارضك وصل اللهم على محمد
ملا عرشك وصل اللهم على محمد زنة عرشك بكسر الزاي مثل عرشك وصل اللهم على محمد عدد ما جرى به القلم
في ام الكتاب وصل اللهم على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك ووقع في بعض النسخ بحارك
بدل سمواتك وفي بعضها باثباتهما معا بتقديم سبع بحارك على سبع سمواتك وصل اللهم على محمد
عدد ما خلقت في الارضين السبع وصل اللهم على محمد عدد ما انت خالق فيهن الى يوم القيمة في كل
يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد كل قطرة قطرت اي سالت من سمواتك الى ارضك من يوم
البنا على الفتح هو الراجح باضافته الى الفعل المبني الدنيا وفي حقيقة الدنيا قولان اصحهما انها الهوا
والجو والثاني كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الاخرة فايام الدنيا منذ
خلقها الله تعالى الى انقراضها سبعة الاف سنة حسبما جاءت به الاحاديث وفي العكرج عمر الدنيا
من اولها الى اخرها خمسون الف الف سنة لا يدري احدكم ما مضى ولا كم بقي ولعله يعني منذ خلقها
الله قبل ادم عليه السلام الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد من سبحك اي نزهك
وقدسك بلسان الحال بما دلت عليه صنعته من اثبات وجودك واتصافك بصفات الكمال
الوجودية والسلبية او بلسان المقال بان يقول سبحان الله وسبحانك ونحو ذلك من الالفاظ





الدالة على التسبيح وهللك وكبرك وعظمك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
اللهم صل على محمد عدد انفاسهم جمع نفس بفتحتين والفاظهم ولحاظهم اي افكارهم وصل اللهم
على محمد عدد كل نسمة بفتح النون والسين هي النفس والروح والجسم وقال الخليل النسمة الانسان
خلقتها فيهم اي في المسبحين ومن ذكر معهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
اللهم صل على محمد عدد السحاب الجارية وصل اللهم على محمد عدد الرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد ما هبت اي هاجت وثارت عليه الرياح
وحركته من الاغصان والاشجار والاوراق والثمار وجميع ما خلقت على ارضك وما بين
سمواتك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد نجوم السماء
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد ملا ارضك مما حملت واقلت
اي حملت ورفعت من قدرتك اي من اثارها مما خلقه الله تعالى وكونه عليها بقدرته اللهم صل
على محمد عدد ما خلقت في سبع بحارك مما لا يعلم اي لا يحيط به علمه الا انت وما انت خالق فيها
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وقال يحيى بن كثير خلق الله الف امة فاسكن ستمائة في البحر واربعمائة
في البر وورد ان كل امة منها تسبح الله تعالى بلسان من السن العرش اللهم وصل على محمد ملا سبع
بحارك وصل اللهم على محمد زنة سبع بحارك مما حملت واقلت من قدرتك من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد امواج بحارك من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصى في مستقر الارضين وسهلها
وجبالها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد اضطراب
اي تلاطم المياه العذبة والملحة وفي نسخة المالحة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة اللهم وصل على محمد عدد ما خلقته على جديد اي وجه ارضك في مستقر الارضين شرقها وغربها
سهلها وجبالها واوديتها وطريقها وفي نسخة طرقها وعامرها وغامرها هو ضد العامر الى اخر ما خلقته
عليها وما فيها من حصاة ومدر وحجر من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل
على محمد وعلى آل محمد النبي عدد نبات الارض من قبلتها وشرقها وغربها وجنوبها وسهلها وجبالها واوديتها
واشجارها وثمارها واوراقها وزروعها وعروقها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد ما خلقت من الجن والانس و
الشياطين جمع شيطان وهو من كفر من الجن ويطلق على كل عات متمرد من انس او جن او دابة
وعالم الجن والشياطين عالم كبير اعظم من عالم الانس بكثير وقد روي ان الانس عشر الجن وما انت
خالقه منهم الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد كل شعرة في ابدانهم وفي وجوههم
وعلى رؤسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد خفقان
الطير اي طيرانها او تصفيقها باجنحتها لتطير وطيران الجن بفتح الطاء واليا وهو ارتفاعها في الهواء
والشياطين من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد كل بهيمة
وهي ذوات الاربعة خلقتها على جديد ارضك من صغير او كبير في مشارق الارض ومغاربها من انسها

وجنها ما علم ومما لا يعلم اي لا يحيط به علمه الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد خطاهم بضم الخاء جمع خطوة بالضم ما بين القدمين على وجه الارض من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد من صلى عليه وصل اللهم على محمد عدد من لم يصل عليه وصل اللهم على محمد عدد القطر والمطر والنبات وصل اللهم على محمد عدد كل شيء اللهم وصل على محمد في الليل اذا يغشى وصل اللهم على محمد في النهار اذا تجلى وصل اللهم على محمد في الآخرة والاولى وصل اللهم على محمد شابا اي صل عليه الآن قدر ما يليق به من الصلاة زمن كان شابا او صل عليه الآن صلاة تناسبه وتليق به اذا كان شابا او المقصود المبالغة في الطلب وطلب الكثرة واحاطة الصلاة به وشمولها اياه من غير اعتبار ما يدل عليه اللفظ وان كان معنى الصلاة الثناء فلا اشكال والله اعلم لان المرء يثني عليه في شبابه بعد ذهابه زكيا بتشديد الياء اي زائد الخير والفضل وصل اللهم على محمد كهلا مرضيا وصل اللهم على محمد منذ كان في المهد صبيا وصل اللهم على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء اللهم واعط محمدا المقام المحمود الذي وعدته الذي اذا قال صدقته واذا سأل اعطيته اللهم واعظم وفي نسخة وعظم برهانه وشرف بنيانه اي زد رتبته ومقامه عندك شرفا ورفعة او المراد بنيانه شريعته وملته وابلج حجته وبين فضيلته اللهم وتقبل شفاعته في امته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته وتحت لوائه واجعلنا من رفقائه واوردنا واسقنا بكاسه وفي نسخة من كأسه وانفعنا بمحبته اللهم آمين اي استجب واسألك باسمائك التي دعوتك بها ان تصلي على محمد عدد ما وصفته ومما لا يعلمه الا انت وان ترحمني وتتوب علي وتعافيني من جميع البلاء والبلوى وان تغفر لي ولوالدي وترحم المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات بنصبهما بترحم وان تغفر لعبدك المملوك والمحتاج اليك فلان بن فلان كناية عن اسم القارئ وفلانة كناية عن اسم والد القاري المذنب الخاطئ الضعيف وان تتوب عليه انك غفور رحيم اللهم آمين يا رب العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة المفروغ منها التي مبدؤها اللهم اني اسألك بحقك العظيم كما تقدم التنبيه عليه مرة واحدة في عمره كتب الله له ثواب حجة مقبولة وثواب من اعتق رقبة من ولد اسمعيل عليه السلام فيقول الله تبارك اي عظم وتعالى وكثرت بركاته وتعاظم وترفع وتنزه وتعالى يا ملائكتي هذا عبد من عبادي اكثر الصلاة على حبيبي محمد فوعزتي وجلالي وجودي اي عيني ذاتي ومجدي اي كرم ذاتي وارتفاعي على خلقي تقديسي وتنزيهي عن سمات النقص لاعطينه يوم القيمة بكل حرف صلى به على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قصرا هو المنزل المحتوي على ديار وبيوت عديدة مشيدة البنيان في الجنة وليأتيني يوم القيمة تحت لواء الحمد ونور وجهه اي وجه القاري كالقمر ليلة البدر وكفه في كف حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما وجد في الكتاب الذي نقلته منه فالعهدة في ذلك على مؤلفه وقد وقع التساهل في نسبة الحديث اليهم وروايته وان كان ضعيفا ما لم يكن موضوعا ويعلم به ذاكره او ناقله وهذا مما لا يتعلق بالعقائد والاحكام هذا لمن قالها كل يوم جمعة له هذا الفضل والله ذو الفضل العظيم وفي رواية اللهم اني اسألك بحق ما حمل كرسيك من عظمتك وقدرتك وجلالك وبهائك وسلطانك وبحق اسمك المخزون المكنون فالظاهر ان المراد بالاسم المخزون المكنون الاسم المخفي من الامة المنزلة

فالقرآن

ان الله تعالى خلق العرش من نوره والكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن الريح وحول العرش اربعة انهار من نور يتلألأ ونهر من نار يتلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله وللعرش الستة بعدد السنة التي خلق [illegible] ما احدث السموات [illegible] خلق الله تعالى [illegible] العرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان [illegible] ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه والسموات في خلق [illegible] العرش مطوق بحية [illegible] ملك من الملائكة ينظر اليه والى العظمة [illegible] سبعين [illegible] ما شاء الله تعالى ان يطير فوقف ينظر مكانه [illegible] لم يبرح ما موضع الكرسي من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة والسقف [illegible] هو العرش والبحر المسجور هو الماء الاعلى الذي تحت العرش ما بعد منتهاه الا الله السموات في العرش كالقنديل المعلق بين السماء والارض [illegible] محيط بالارض [illegible] كعين عند سيف البحر [illegible] محيط بالارضين جميعا [illegible] الاصم [illegible] المظلم وخلفه جبل [illegible] محيط بالارض وخلفه بحر الباكي [illegible] محيط بالارض [illegible] ان يكون تحت العرش فاذا اراد ان يجمع زجره [illegible] باذن الله [illegible] بعضه بعضا [illegible] الى الابد يستغفر الله [illegible] كعين على سيف البحر والعرش [illegible] لك محيط بالارض في الباكي والبحر رد الماء كلها وما دونها عند العرش كعين على سيف البحر فسبح الله العظيم خلق الله العرش من زمرد خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة وخلق له الف لسان وخلق الله في الارض الف امة تسبح الله بلسان من السن العرش العرش لؤلؤة والقلم لؤلؤة وطول القلم سبعمائة سنة وطول العرش حيث لا يعلم العالمون وكان عرشه على الماء فلما خلق الله السموات والارض قسم ذلك الماء الذي عليه العرش قسمين فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور فلا يقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجسام وجعل نصفه الآخر تحت العرش الكرسي تحت العرش والسموات السبع في الكرسي كالحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم الكرسي موضع اقدام الملائكة لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضها الى بعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة وبين العرش والكرسي كما بين الارض والسماء السابعة وبين العرش والملائكة سبعين حجابا من نور ومن ظلمة وسبعون [illegible] من نور [illegible] لمحمد صلى الله عليه وسلم جبريل قال يا محمد بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من ادناها لاحترقت احتجب الله عن جميع خلقه باربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر الاعلى فوق ذلك كله تحت العرش دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب الا زهقت بين ملائكة حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها خمسمائة وبين حجاب الى حجاب مسيرة خمسمائة عام مثل السموات والارض فيها وراء ذلك من النور حيث السماء والارض كمثل فسطاط في صحراء من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلثين الف عام الشمس جزء من سبعين جزء من نور والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور الستر

في القرآن وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذي سمى به نفسه مع كونه انزله في كتابه اخفاه واستأثر به لم ينص على انه الاسم الاعظم ولم يعينه والله اعلم وقد اختلف في الاسم الاعظم ما هو فقيل هو غير معين بل ما دعوت به حال تعظيمك له وانقطاع قلبك لله فما دعوت به في هذه الحالة استجيب لك لظاهر قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمشهور انه اسم معين يعلمه الله ويعلمه من شاء من خواص عباده ثم اختلف القائلون بتعيينه بحسب النظر والاخذ بالاثر وبحسب الكشف والالهام فقيل انه الله ونسبه لاكثر اهل العلم وقيل انه الحي القيوم وقيل هو العلي العظيم الحليم العليم وقيل هو لا اله الا هو وقيل اللهم وقيل الحق وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وجاء انه اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء ايضا انه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان او الحنان المنان بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام وجاء انه في قوله اللهم مالك الملك الآية وقيل هو ارحم الراحمين وقيل القريب وقيل السميع البصير وقيل سميع الدعاء وقيل خير الوارثين وقيل حسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم واحكم روي ان رسول الله قال اسم الله الاعظم في ثلث سور في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وروي ان بني اسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن اسم الله الاعظم قال الحي القيوم وروي ان عيسى عليه السلام كان اذا اراد احياء الموتى يدعو يا حي يا قيوم ويقال ان آصف بن برخيا حين اتى بعرش بلقيس دعا به وكذلك الذي سميت به نفسك اي ذاتك ووجودك او انزلته في كتابك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي هذا هو المفعول الثاني لاسألك على محمد عبدك ورسولك واسألك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واسألك باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست في نسخة بغير الف بعد الفاء وفي اخرى فارست بالف وعلى الصعبة فذلت وعلى ماء السماء فسكبت اي صبت وعلى السحاب فامطرت واسألك بما سألك به محمد نبيك واسألك بما سألك به آدم نبيك واسألك بما سألك به انبياؤك ورسلك وملائكتك المقربون صلى الله وفي نسخة صلوات الله عليهم اجمعين واسألك بما سألك به اهل طاعتك اجمعين وفي نسخة اجمعون ان تصلي على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت من قبل ان تكون السماء مبنية اي سقفا مرفوعا وقبل ان تكون عدد عاد والارض مطحية بالطاء المهملة من طحى الشيء اي مده وبسطه هكذا في النسخة السهلية وفي بعض مدحية بالدال ومعناه مبسوط والجبال مرسية بكسر السين وتخفيف الياء وفي نسخة مرساة والعيون منفجرة والانهار منهمرة والشمس مضحية والقمر مضيا والكواكب منيرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى العدد حلمك وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد عدد ما احصاه اللوح بفتح اللام وقرأ بعضهم لوح بضم اللام المحفوظ عند الله من وصول الشياطين اليه ومن التبديل والتغيير وهو من درة بيضاء في الهواء فوق السماء السابعة وروي انه من ياقوتة حمراء اعلاه معقود بالعرش واسفله في حجر ملك وقلمه نور وروي انه من درة بيضاء صفحتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ودوران طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وعن انس انه في جبهة اسرافيل ودور دوان القلم لؤلؤ

وعلى آل محمد عدد [illegible] وصل على محمد

٧ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد كل قطرة تقطر من سمواتك الى ارضك وما تقطر الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما هبت (من يوم خلقت الدنيا)
الرياح وعدد ما تحركت الاشجار والاوراق والزروع وجميع ما خلقت في قرار الحفظ من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد عدد القطر والمطر والنبات من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد
النجوم في السما من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة

وطوله سبعمائة سنة من علمك اي معلومك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب
عندك وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد ملا سمواتك وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد ملا ارضك وصل اللهم على
محمد وعلى آل محمد مثل ما انت خالقه من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد عدد صفوف الملائكة وتسبيحهم وتقديسهم وتحميدهم وتمجيدهم وتكبيرهم وتهليلهم من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد السحاب الجارية
والرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت في بحارك
السبعة قيل هي بحر الهند وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب والله اعلم
مما لا يعلم علمه الا انت وما انت خالقه فيها الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الرمل والحصى
في مشارق الارض ومغاربها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت من الجن والانس وما انت
خالقه الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد انفاسهم والفاظهم والحاظهم جمع لحظ وهو النظر بمؤخر
العين وكلماتهم وخطراتهم وسكناتهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد طيران الجن والملائكة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الطيور و
الهوام بتشديد الميم اسم لحشاش الارض والقمل وشبهه مما يدب من الحيوانات وعدد الوحوش والآكام
واحدها اكمة بفتح الهمزة والكاف وهي الجبل الصغير في مشارق الارض ومغاربها اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد عدد الاحياء والاموات يعني من كل حيوان عاقل او غيره في السما او في الارض وتحتها ويحتمل ان يشمل
الجماد فقد قيل ان الشجرة ما دامت قائمة خضرا فهي حية تسبح الله تعالى فاذا قطعت ويبست فذلك
موتها فلا تسبح وينطبق ايضا على حياة الايمان وموت الكفر والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما اظلم
عليه الليل وما اشرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يمشي
على رجليه وعدد من يمشي على اربع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد
من صلى عليه من الجن والانس والملائكة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد من صلى عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما يجب
ان يصلى عليه بالمفعول عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى شيء من الصلاة عليه اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد في الاولين وصل على محمد في الآخرين اللهم صل على محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين ما شاء الله
لا قوة الا بالله العلي العظيم والتقدير هذا ما شاء الله والاشارة الى ما تقدم من الصلاة على النبي عم
ويكون هذا منه تبريا من حوله وقوته ورؤيته للاشيا بايه ومنا بعده وشهودا للمنة من الله في الاعمال
وتعليما لذلك في القرآن العزيز ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ومر على جنة
الاشجار والثمار رحمة العلوم والاعمال والاحوال والله اعلم وفي الحديث من اعطي خيرا من اهل ومال فيقول
عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها والله اعلم هذا آخر الحزب الخامس وابتداء الحزب السادس
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
انك لا تخلف الميعاد اللهم عظم شانه وبين برهانه وابلج حجته واقبل شفاعته في امته واستعملنا بسنته
يا رب العالمين ويا رب العرش العظيم اللهم يا رب اي ربي احشرنا في زمرته وتحت لوائه واسقنا بكاسه

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي ان يصلى عليه

وانفعنا

وبين فضيلته

روح جبرئيل با ملكلر اندن غيري معظم در لا يعلم عظمته غير الله يا خود بر غير بير رفي صفة الملائكة [illegible]
بيك [illegible] بتمش بيك [illegible] تسبيح [illegible] خلق اولنور [illegible]
جنت طوبى امته محمد شفاعت [illegible] روح محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بعد الموت [illegible] ارواح انبيا جنات عدن [illegible]
[illegible] فردوس وسط جنت [illegible] قناديل [illegible]
[illegible] جنت [illegible] مؤمنلرك ارواحي [illegible]
[illegible] منزل [illegible]
[illegible] عمل صالح [illegible] منقطع [illegible] توبه ايدرك عمل صالح ابرك [illegible]

ارواح كفار ومنافقين سجين [illegible]
[illegible] قرمزي صخره [illegible]
[illegible] صورى [illegible]
[illegible]
[illegible]

وانفعنا بهمزة الوصل بمحبته آمين يا رب العالمين اللهم يا رب اي ربي بلغه عنا افضل السلام واجزه
عنا افضل ما جازيت به نبيا عن امته يا رب العالمين اللهم يا رب اي ربي اني اسالك ان تغفر لي وترحمني
وتتوب علي وتعافيني من جميع البلاء والبلوى الخارج كالامراض والاوصاب والزلازل والداخلي فالمراد بالخارج
الناشئ بما عبر عنه بالخارج مجازا المقابل به من الارض والنازل من السما كالصواعق والزلازل ونزول ما
يضر من البحر والمطر والقحط انك على كل شيء قدير برحمتك [illegible] وفي نسخة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات ورضي الله عن ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين ورضي الله
عن اصحابه الاعلام ائمة الهدى ومصابيح الدنيا وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وهذا آخر الرواية الثانية التي قال [illegible] رواية اللهم اني اسالك بحق ما حمل كرسيك
من عظمتك حسبما وقع التنبيه على تمامها في النسخة السهلية هذا اول الثلث الاخير من فضل الكيفية
اللهم يا رب الارواح الفانية وفي نسخة الباقية وفي بعضها الزائلة وفي البعض الفانية وفي الاخرى الزائلة
وهذا الدعا ذكره صاحب تحفة العينين وانه مما علمه النبي عم لاصحابه وامرهم ان لا يعلموه لمن يدعو به في امور
الدنيا وذكر القضية عن ابن عمر رض باستجابة الدعاء لاعمى بات عنده فعاد بصيرا من حينه وذكره ايضا
ابن ثابت في كفايته وفي الامة اللهم رب الارواح العالية والاجساد البالية وفي الكفاية اللهم رب الارواح
الزائلة والاجساد البالية وفي نسخة البائدات اسالك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد
الملتئمة اي المجتمعة بعروقها وبطاعة القبور المتشققة عن اهلها ودعوتك الصادقة فيهم وكلماتك النافذة
فيهم واخذك الحق منهم وقيام الخلائق كلهم من مخافتك وشدة سلطانك نسخة وفي بعضها وقيام
الخلائق وفي البعض والخلائق بالرفع على الفاعلية بين يديك اي في قبضتك وتحت حكمك وقهرك ينتظرون
فصل قضائك ويرجون رحمتك ويخافون عقابك اي عذابك اسالك ان تجعل النور في بصري اي تنور بصري
حتى اشهد وانظر في ملكك واعرف انك حق من يعبد ومن يرجى ويخاف ويطاع وذكرك بالليل والنهار في
جميع اوقاتهما وعلى كل حال من احوالي فيما [illegible] وادامة ذكرك ومحبة قلبك وبغضها لك وفرحا بك
وشغلا بك عما سواك على لساني وعملا صالحا فارزقني وفي نسخة العارف اسالك النور في بصري والاخلاص
في عملي والشكر في قلبي وذكرك بالليل والنهار ما ابقيتني يا رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد كما باركت على ابراهيم اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك اللهم على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرج جماعة
عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل اللهم على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له
زكاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك صلاة
دائمة تدوم بدوام ملك الله اللهم اني اسالك باسمائك العظام ما علمت منها وما لم اعلم وبالاسماء التي سميت بها نفسك
ما علمت منها وما لم اعلم ان تصلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك عدد ما خلقت من قبل ان تكون السما مبنية
والارض مدحية والجبال مرسية والعيون منفجرة والانهار منهمرة والشمس مشرقة والقمر مضيئا والكواكب

مشرة والبحار بجرية بضم الميم وكسر الرا او تشديد اليا وفي بعض النسخ بتخفيف اليا وفي اخرى بضم الميم
وفتح الرا وفي بعض بفتح الميم وكسر الرا او تشديد اليا ومعنى مجراة بضم الميم وبالالف بعد الرا الظاهر والاشجار
مثمرة اللهم صل على محمد عدد حكمتك وصل اللهم على محمد عدد حلمك وصل اللهم على محمد عدد كلماتك وصل
اللهم على محمد عدد نعمتك وصل اللهم على محمد عدد فضلك وصل اللهم على محمد عدد جودك وصل
اللهم على محمد عدد سمواتك وصل على محمد عدد ارضك وصل اللهم على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك
من ملائكتك وصل اللهم على محمد عدد ما خلقت في ارضك من الجن والانس وغيرهما من الوحش والطير وغيرهم
وصل اللهم على محمد عدد ما جرى به القلم في علم غيبك وما يجري به الى يوم القيمة وصل اللهم على محمد عدد القطر و
المطر وصل اللهم على محمد عدد من يحمدك ويشكرك ويهللك ويمجدك ويشهد انك انت الله وصل على محمد عدد
ما صليت عليه انت وملائكتك وصل اللهم على محمد عدد من صلى عليه من خلقك اي مخلوقك من العقلا وغيرهم بلسان
الحال او المقال وصل اللهم على محمد عدد من لم يصل عليه من خلقك وصل اللهم على محمد عدد الجبال والرمال والحصا
في البر والبحر وصل اللهم على محمد عدد الشجر واوراقها والمدر واثقالها وصل اللهم على محمد عدد كل سنة
وما تخلق فيها وما يموت فيها من جميع الحيوانات والحيوان وغيره كالنبات وموت كل شيء بحسبه وصل اللهم على
محمد عدد ما تخلق كل يوم وما يموت فيه الى يوم القيمة اللهم وصل على محمد عدد السحاب الجارية من اسود وابيض
ما بين السما والارض وما تمطر من الامطار ومن المطر من المياه وصل اللهم على محمد عدد الرياح المسخرات
في مشارق الارض ومغاربها وجوفها وقبلتها وصل اللهم على محمد عدد نجوم السما وصل على محمد عدد ما خلقت
في بحارك من الحيتان والدواب والمياه والرمال بكسر الرا جمع رمل وغير ذلك وصل اللهم على محمد عدد النبات
والحصى وصل اللهم على محمد عدد النمل وصل اللهم على محمد عدد المياه العذبة وصل اللهم على محمد عدد المياه المالحة
وصل اللهم على محمد عدد نعمتك على جميع خلقك وصل اللهم على محمد عدد نقمتك وعذابك على من كفر بمحمد
صلى الله عليه وسلم دليل هذا من الكتاب والسنة واجماع الامة مشهور روي اوحى الله الى سيدنا موسى عليه السلم
في النبوة في كلام طويل يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسوسة قلبك
ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وابلغ بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد لاحمد سلطت عليه الزبانية في الموقف وجعلت بيني وبينه حجابا
فلا يراني ولا كتاب بنصره وشفاعة تناله ولا ملك يرحمه حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه ناري يا موسى بلغ بني اسرائيل
انه من صدق باحمد وكتابه نظرت اليه يوم القيمة يا موسى بلغ بني اسرائيل انه من رد على احمد شيا مما جاء به وان
كان حرفا واحدا ادخلته النار وفيه يا موسى احمدني اذ مننت عليك مع كلامي اياك بالايمان باحمد لو لم تقبل الايمان
باحمد ما جاورتني في داري ولا تنعمت في جنتي الى ان قال يا موسى من لم يؤمن باحمد من جميع المرسلين ولم يصدقه ولم
يشتق اليه كانت حسناته مردودة عليه ومنعته حفظ الحكمة ولا ادخل قلبه نور الهدى وامحو اسمه من النبوة
الى ان قال يا موسى من امن باحمد وصدقه اولئك هم الفائزون ومن كفر باحمد وكذبه من جميع خلقي اولئك هم
الخاسرون اولئك هم النادمون اولئك هم الغافلون وصل اللهم على محمد صلاة دائمة ما دامت الدنيا والاخرة وصل
اللهم على محمد عدد ما دامت الخلائق في الجنة وذلك بلا انتها ولا انقطاع وصل اللهم على محمد عدد ما دامت
الخلائق في النار اما الكفار فابدا بلا انتها ولا حد ولا غاية كما في الايات والاحاديث واما العصاة من المؤمنين

فالاحاديث



فالاحاديث في عدم تخليد المؤمن العاصي في النار زائد على حد التواتر وصل اللهم على محمد على قدر ما تحبه وترضاه
وصل اللهم على محمد على قدر ما تحبك ومحبة الله تعالى للعباد ارادة كرامتهم وانعام عليهم انعاما خالصا ومحبتهم
له ارادة طاعته وتصور الكمال المطلق فيه وقال الشيخ ابن عباد رضي حب الله تعالى لعبده هو رحمته له وثناؤه
عليه واحسانه اليه وحب العبد لربه عز وجل طاعته وموافقة امره وتعظيمه وهيبته ويرضاك ورضاه تعالى عن
عباده قبوله لهم وارادة ثوابهم والرضا منهم عنه تعالى استسلامهم له وترك اعتراضهم عليه وتدبيرهم معه وصل اللهم
على محمد ابد الابدين بهمزة الابدين وكسر بائها في النسخ المعتمدة ترجمة الواهبين وفي بعضها بفتحها وكلاهما صحيح
وانزله المنزل المقرب قوله المنزل بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان من انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر الزاي اسم
مكان نزل الثلاثي قوله المقرب بفتح الرا المشددة عندك عندية تشريف واعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة
والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم اني اسالك بانك مالكي وسيدي
ومولاي بفتح اليا وثقتي ورجائي اسالك بحرمة الشهر الحرام والبلد الحرام والمشعر الحرام وبحرمة قبر نبيك عليه السلم
ان تهب لي من الخير ما لا يعلم علمه الا انت وان تصرف عني من السوء ما لا يعلم علمه الا انت اللهم يا من وهب لادم شيث
ولابرهيم اسمعيل واسحق ورد يوسف على يعقوب ويا من كشف البلاء عن ايوب ويا من رد موسى الى امه ويا زائد
الخضر بفتح الخا وسكون الضاد او كسرها او بفتحها وكسر الضاد وقيل اسمه بليا وقيل اسمه الياس وقيل اليسع
وقيل عامر وقيل خضر وقيل اسمه ارميا بن طبقا وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك وكنيته ابو العباس وقيل انه كان
قبل ابرهيم الخليل عليه السلم وقيل بعده والاكثر انه نبي واختلف في رسالته فقيل انه ارسل الى قوم في البحر يقال لهم
بنو كنانة وعليه قول المؤلف في حزبه النبي المرسل الى بني كنانة وقيل انه ولي فقط ونسب للاكثر ايضا واجمع الصوفية
على بقائه وتواتر عن اوليا كل عصر لقاؤه وحكي عن مؤلف الكتاب الشيخ الجزولي رض واصحابه فيما قيد عنهم من
الاخبار انهم كانوا يلقونه وياخذون عنه وفي الحديث الصحيح انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء
فاذا هي تهتز تحته خضرا والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة في علمه وقال تعالى اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما وقال تعالى لموسى عليه السلم لما سئل هل تعلم احدا اعلم منك وفي قصص موسى عليه السلم انه قال للخضر
بم اطلعك الله على علم الغيب فقال بتركي المعاصي لاجل الله تعالى ويا من وهب لداود سليمان ولزكريا يحيى ولمريم
عيسى ويا حافظ ابنة شعيب اسالك ان تصلي على محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين ويا من وهب
لمحمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة والدرجة الرفيعة ان تغفر لي معمول اسالك مقدرا ذنوبي وتستر لي اي لذنوبي
في الدنيا والاخرة عيوبي كلها الكبائر والصغائر الظاهرة والباطنة ولا تبتليني فيها بفضيحتي في الدنيا ولا في الاخرة
وفضيحة الاخرة اشد وتجيرني من النار اي نار جهنم ونار القطيعة والطرد والحجاب والبعد وتوجب لي اي توقعه
وتعاملني به وتحله علي في الدنيا والاخرة ففي الدنيا بلزوم طاعتك واتباع مرضاتك والتسليم لحكمك والرضا
عنك في جميع الاحوال وفي الاخرة بدخول الجنة بغير حساب والتنعم بالرؤية والاقتراب ورضوانك وامانك
مما يخاف من سوء الحساب وحلول النكال والعقاب وشدة وغم الحجاب وسؤالك ثمرة وغفرانك واحسانك
وتنعمني من التنعيم في جنتك في الدنيا في جنة الرضا بك وعنك والمعرفة بك والوصلة والانس بك والغنا
عما سواك وفي الاخرة في جنة النعيم بما اعددت فيها لاوليائك واعظم واتم رؤيتك ومجالستك ووجود
زيارتك وطعم رضوانك مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين انك على كل شيء

وفي نسخة بسكون النون والجيم وفي نسخة بتشديد

فدر وصل الله وفي نسخة وصل على سيدنا محمد وآله ما ارجحنت اي قلعت من المكان بسرعة واقلعت الرياح
سحابا ركاما بعضه اي بعضه فوق بعض وذا قيل روح حماما بكسر الحا اي صوتا واوصل فصل دعا بلغ
السلام اهل السلام في دار السلام تحية وسلاما اللهم اوزن لما خلقتني من عبوديتك ولا تشغلني بما ب
جي والتماس مصيبة تكفلت لي اي ضمنته لي من فوقك وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
به ولا تحرمني من اوم الرابح وانا اسالك ولا تعذبني بشغل بما تكفلت لي به ولا تعذبني بذنوبي وانا استغفرك
تلثا اي قد ثلث بهذا الدعا للخضر عليه السلام سمعه رجل يدعو به في تشييع جنازة بعد ان سمعه يقول ما رايت
شر مصرع هولا يعني الاموات ولا مثل غفر هولا واشار للاحيا ثم دعا بهذا الدعا ومعنى اقر دلني وحدي
واخلصني اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم اللهم اني اسالك واتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك
يا حبيبنا يا محمد ففيه دليل لجواز ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه في نحو هذا انا نتوسل بك الى ربك فاشفع لنا
عند المولى العظيم يا نعم الرسول الطاهر من الذنوب والعيوب وحط المنزلة بهذا نحوه اخرجه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح غريب ولفظ النسائي ان عمر اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله
ان يكشف لي عن بصري قال او ادعك قال يا رسول الله انه قد شق علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضا ثم
صلى ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الى ربك بك ان يكشف
لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره ولفظ ما عند المولف وذكره ابن ثابت
في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه م وعلى صاحبيه رض الى الرسول ع ويكثر الدعاء
والتشفع بمثل اللهم اني اسالك واتوجه اليك واقصدك اللهم شفعه فينا بجاهه عندك انتهى اي قوله ثنا وفي حديث
عن رسول الله اذ كان يحب ان يدعو ثلثا ويستغفر ثلثا اللهم واجعلنا من خير وفي نسخة اخيار وفي بعضها
خيار المصلين والمسلمين عليه ومن خير وفي نسخة اخيار المقربين منه والواردين عليه ومن اخيار وفي نسخة
خيار المحبين فيه والمحبوبين المرضيين له المقبولين عنده باتباعهم لسنته وتمسكهم بشريعته وقبول الله
منهم واقباله عليهم برحمته لديه اي عنده وفرحنا به في عرصات القيمة وجمعها لان القيمة مواطن متعددة فقيل
ان يوم القيمة خمسون موقفا كل موقف الف سنة واجعله لنا دليلا الى جنات النعيم بلا مونة اي بلا كلفة
ولا مشقة اي بلا حزن ولا امر صعب ولا مناقشة الحساب اي الاستقصا فيه والمبالغة واجعله مقبلا علينا اي
متوجها الينا بالسماحة والرضا والبشر لا قبالك علينا ولا تجعله غاضبا علينا اي معرضا عنا واغفر لنا
ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحيا منهم والميتين واخر دعوانا اي خاتمة دعانا ان الحمد لله رب العالمين

هذا ابتدا الربع الرابع من فصل الكيفية فاسالك وفي نسخة اللهم اني اسالك وفي بعضها لا باس البداية
بالبسملة ثم صل الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما فاسالك يا الله يا الله يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام لا اله الا انت سبحانك اي تنزيها لك عما لا يليق بك ويجوز في حقك اني كنت من الظالمين وقد تضمن
ما عند المولف الاستفتاح باربعة اسما كل اسم منها قيل فيه انه اسم الله الاعظم الاول الجلالة ومذهب الكثير انه الاسم
الاعظم والثاني الحي القيوم واختيار النووي تبعا لجماعة انه الاسم الاعظم وتدل له الاحاديث والثالث ذو الجلال
والاكرام وتشهد له الاحاديث ايضا والرابع دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وجات له الاحاديث ايضا اسالك بما حمل كرسيك من عظمتك وجلالك وبهائك وقدرتك وسلطانك وبحق

اسمائك

اسمائك المخزونة المكنونة المطهرة اي المنزهة المقدسة التي لم يطلع عليها احد من خلقك وبحق الاسم الذي وضعته
على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فانفجرت
اي سالت وجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت واسالك بالاسما المكتوبة وفي نسخة بالاسم
المكتوب في جبهة جبريل عليه السلام وفي نسخة بالمكتوب في جبهة جبريل وميكائيل عليهما السلام وبالاسما المكتوبة وفي البعض
بالاسم المكتوب في جبهة اسرافيل عليه السلام وعلى جميع الملائكة واسالك بالاسما المكتوبة وفي البعض المكتوب
حول العرش واسالك بالاسما المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب حول الكرسي واسالك باسمك العظيم
الاعظم الذي سميت به نفسك واسالك بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسالك بالاسما التي
دعاك بها آدم عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها نوح عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها هود عليه السلام وبالاسما
التي دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها يوسف عليه السلام
وبالاسما التي دعاك بها هو عليه السلام
وبالاسما التي دعاك بها يونس عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها موسى عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها هرون عليه السلام
وبالاسما التي دعاك بها شعيب عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها اسمعيل عليه السلام
وبالاسما التي دعاك بها داود عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها سليمان عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها زكريا
عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها يحيى عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها يوشع عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها الخضر
عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها الياس عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها لوط عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها
اليسع عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسما التي دعاك
بها محمد صلى الله عليه وسلم نبيك ورسولك وحبيبك وصفيك يا من قال وقوله الحق والله خلقكم وما تعملون
ولا يصدر عن احد من عبيده قول ولا فعل بفتح الفا اي حدث ولا حركة ولا سكون الا وقد سبق في علمه
وقضائه وقدره كيف يكون اي حالة يكون من وجوده وقدره وصفته وزمانه ومكانه وجوهريته كالنضة
والذهب في الخفة والثقل واللين والصلابة وغير ذلك كما الهمتني الكاف تعليلية متعلقة باسالك الاتية
وما مصدرية او كافة وقضيت لي بقراءة هذا الكتاب ويسرت علي فيه الطريق والاسباب نفيت عن قلبي
وفي نسخة نقيت بالقاف نظفت من هذا النبي الكريم الشك منصوب على انه مفعول نفيت والارتياب
وغلبت حبه عندي على حب جميع الاوليا بكسر الرا والاحبا اسالك يا الله يا الله ان ترزقني وكل من
احبه حبا خالصا واتبعه اي اتبع ملته بالدخول فيها وهو اوسع او سنته بالعمل بها وهو الوفق وعندها شفاعته
ومرافقته يوم الحساب غير مناقشة ولا عذاب ولا توبيخ ولا عتاب وفي نسخة ولا عقاب واسالك
ان تغفر لي ذنوبي وتستر لي عيوبي يا وهاب اي كثير العطايا بلا عوض ولا غرض يا غفار الغفار التام
الغفران المبالغ اقصى درجات المغفرة واسالك ان تمتعني من نعم الرب بالنظر الى وجهك الكريم اي الجميل
الرفيع في جملة الاحباب يوم المزيد اي الزيادة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي النظر الى
وجه الله الكريم وقال تعالى ولدينا مزيد والنظر الى وجه الله تعالى في الجنة جائز عقلا وثابت نقلا بالكتاب
والسنة والاجماع ويوم المزيد هو اسم يوم الجمعة في الجنة وفيه تقع الرؤية الا انه يؤذن بثبوت الايام
في الجنة وهي لا ليل فيها اذ لا ظلام والله اعلم ولعلها بنور يزداد عند تمام اليوم ثم اما ان تقع للتفرقة ويقطع
ثم ياتي اليوم بعدم عمل النور المعتاد واما ان يبقى الى تمام اليوم فيكون هو مبدا اليوم ثم ياتي اليوم الذي

[illegible]

بعدم النور منه وهكذا كل يوم الى النور من الذي قبله فيكون نور الجنة في الترقي على الدوام وذلك الترقي هو اليوم
ومبدا كل ترق هو مبدا كل يوم وهذا هو المناسب لحال الجنة كما انهم في جمال صورهم وحسن ثيابهم في الترقي
على الدوام والله اعلم وعن ابن عباس رض والضحاك في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا انهم يؤتون
رزقهم في الآخرة على مقدار ما يؤتون به في الدنيا من الليل والنهار وعن بعض السلف انه سئل عن الآية
فقال ليس في الجنة ليل هم في نور ابدا لهم مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل بارخاء الحجب وعن الحسن وابي
قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل فان الله يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو يأتيهم طرف الهدايا
من الله تعالى لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم الملائكة والثواب معطوفة مجرور
باش او باضافة يوم اي الاجر والجزاء على العمل واسألك ان تتقبل مني عملي واسألك ان تعفو عما احاط به علمك من
خطيئتي ونسياني وزللي واسألك ان تبلغني من زيارة قبره اي قبر محمد والتسليم عليه وعلى صاحبيه غاية املي اي منتهى
رجائي بمنك وفضلك وجودك وكرمك يا رؤوف يا رحيم يا ولي ان تجازيه اي تكافيه عني وان تجزيه بالواو وهو
المناسب لما قبله من المعطوفات وعن كل من آمن به واتبعه من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل
واكمل واتم واعم ما جازيت به احدا من خلقك يا قوي يا عزيز يا علي واسألك اللهم بحق ما اقسمت به عليك
ان تصلي على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت من قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية والجبال العلوية اي مرتفعة
ثابتة والعيون منفجرة والبحار مسجرة وفي نسخة مسخرة والانهار منهمرة والشمس مضحية بالياء المخففة
والقمر مضيئا والنجم منيرا وفي نسخة والنجوم منيرة ولا يعلم وفي نسخة زيادة كنت حيث كنت ولا يعلم
احد حيث تكون وفي نسخة حيث كنت الا انت واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد كلامك وفي نسخة عدد
كلماتك واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد آيات القرآن العظيم ستة الاف آية وستمائة وستون آية منها الف امر
والف نهي والف وعد والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر وامثال وخمسمائة تبيين الحلال والحرام ومائة
تبيين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء واستغفار واذكار وقيل انه مجزأ بانه ستة الاف وخمسمائة آية
منها خمسة الاف في التوحيد وبقيتها في الاحكام والقصص والمواعظ وقيل جميع آي القرآن ستة الاف ومائتان
وستمائة وستة عشر مطالع ووجوه واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد من يصلي عليه واسألك
ان تصلي عليه وعلى آله عدد من لم يصل عليه واسألك ان تصلي عليه وعلى آله ملء ارضك واسألك ان تصلي
عليه وعلى آله عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد ما خلقت في سبع سمواتك
واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد ما انت خالقه فيهن الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك
ان تصلي عليه وعلى آله عدد قطر المطر وعدد كل قطرة قطرت من سمائك وفي نسخة سماواتك
الى ارضك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد
من سبحك وقدسك وهللك وكبرك وعظمك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة واسألك ان تصلي وعلى آله عدد كل سنة خلقتهم فيها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد السحاب الجارية واسألك ان تصلي عليه
وعلى آله عدد الرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك

مسك وعنبر حتى يأتون حضرة القدس مع الملائكة ثم اقبل اليهم الرضوان في سبعين الف ملك فيركبونهم من مراكبهم ثم ينزلون النبيين واهل الجنة فيدخلون حضرة القدس ثم يقول
الرضوان تقدموا واقعدوا على مقاعدكم فيقعد كل نبي على منابر من نور والانبياء على السرر والشهداء على الكراسي والاولياء والصالحون على النمارق يقول الجليل
يا جبريل الحجب من عبادي لا حجاب العز ثم يقول الله تعالى يا محمد سلمت على عبادي في الدنيا فاسكت الآن ويا جبريل سلمت على عبادي ليلة القدر ويا ملك الموت سلمت على عبادي
وقت النزع ويا رضوان سلمت على عبادي وقت دخولهم الجنة ثم يقول حتى تسمعون سلاما غيري وكنتم مشتاقين الى السلام عليكم بلا واسطة بيني وبينكم فيسمعهم يوم
ثم يقول يا محمد كان بعد سلامك امر ونهي ويا جبريل كان بعد سلامك وعد ووعيد ويا ملك الموت كان بعد سلامك اهوال وافزاع ويا رضوان كان بعد سلامك
كان السلام سلامي اذ بعثت الحور والقصور ورؤية الملك الغفور ثم يقول يا رضوان اطعم عبادي فتجيء اليهم الملائكة بموائد من الدر والياقوت والصفائح من انواع
انواع الاطعمة لم تنضجها نار ولم يقربه دخان فيأكلون ثم يقول اسق عبادي يا رضوان فيأتي الولدان بكاسات
حضرة القدس فتميل عليهم باصولها وتدنو عليهم اغصانها وتسقط في يد كل واحد رمانة فتنشق فتخرج منها سبعون حلة
ثم يقول اكس عبادي يا رضوان فينادي الشجرة فيلبسون ثم يقعدون
والنور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
عطر عبادي يا رضوان فتظهر سحابة من تحت العرش
يقال لها المثيرة تنثر عليهم المسك الاذفر ثم يأتي
سحابة اخرى قد حملت ماء الورد والياسمين
فتمطر عليهم فيدخل في حللهم وثيابهم لا يخرج منها
ابدا ثم يقول يا رضوان زوج عبادي فيأتيهم
سحابة قد حملت الجواري فيأخذ كل منهم سبعون حوراء
احسن من ضوء الشمس والقمر فاذا اكلوا وشربوا وكسوا
وتطيبوا وتزوجوا يقول الله تعالى يا رضوان قل
لعبادي بلوني ماذا وهذا معقد صدق الذي
وعدتهم في الدنيا فيقولون ما بقي من التحفة الا اعطيت
ربنا فاي شيء نتمنى من ربنا ثم يأمر سبحانه ارفع حجاب
العزة حتى يروني عبادي فينظرون الى الجليل ذي الجلال
والعظمة والكمال فيبقون ناظرين مقدار ثمانمائة عام
والجنين بين يدي الجلال ثم يخرون سجدا فيقول الله
ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم الخشوع والسجود بل
هذا يوم عطاء وثواب ولقاء بلا حجاب ثم يقول سبحانه
يا عبادي رضيت عنكم فهل انتم راضون عني فيقولون
ربنا قد رضينا فارض عنا فيقول الله تعالى برضائي قد
احللكم داري وخصكم برؤيتي كلوا من السلسبيل و
اشربوا من الزنجبيل وانظروا الى الملك الجليل من اراد
هذه الكرامة فعليه ان يداوم خمسة اشياء يمنع نفسه
عن جميع المعاصي ويرضى باليسير من الدنيا ثمن الجنة
ويكون حريصا على الطاعة ويحب الذكر
ويسأل الله ان يرزقه الجنة وصحبة الصالحين فيما الطعام
لان واحدا منهم اذا عطش يشفع لاخوته

ان تصلي عليه وعلى آله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته من الاغصان والاشجار واوراق الثمار والازهار
جمع زهر بالفتح والاوراق والثمار وفي نسخة وعدد ما خلقت على قرار ارضك اي مستقرها يعني من الحيوان
والنبات والمياه والاحجار وغير ذلك وما بين سمواتك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد امواج بحارك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد الرمل والحصى في كل بحر وبر خلقته في مشارق
الارض ومغاربها سهلها وجبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد نبات الارض في قبلتها وجوفها وشرقها وغربها وسهلها وجبالها
من شجر وثمر واوراق وزرع وفي نسخة زرع وجميع ما خرج منها ما اخرجت انما نبت لكثرة على
الامواج الى الارض مجازا وما يخرج منها من نباتها وبركاتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد ما خلقت من الانس والجن والشياطين وما انت خالقه
منهم الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد كل شعرة في ابدانهم وفي وجوههم
وعلى رؤوسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد انفاسهم
والفاظهم والحاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد
طيران الجن وخفقان الانس بفتح الفاء كالطيران وهو تحركهم وسيرهم وجولانهم وذهابهم وايابهم ونصرفهم
في امور معاشهم ومعادهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه
وعلى آله عدد كل بهيمة خلقتها على ارضك صغيرة او كبيرة في مشارق الارض ومغاربها مما علم علمنا المعقول
ومما لا يعلم علمه الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه وعلى آله
عدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه وعدد من يصلي عليه الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسألك ان تصلي عليه
وعلى آله عدد الاحياء والاموات وعدد ما خلقت من حيتان جمع حوت وهي السمكة وطير ونمل ونحل وحشرات
جمع الحشرة بفتحتين وهي صغار دواب الارض واسألك ان تصلي عليه وعلى آله عدد الليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى واسألك ان تصلي عليه وعلى آله في الآخرة والاولى واسألك ان تصلي عليه وعلى آله منذ كان في المهد صبيا
الى ان صار كهلا مهديا فقبضته بفتح التاء اليك عدلا مرضيا لتبعثه شفيعا وفي نسخة حبيبا واسألك
ان تصلي عليه وعلى آله عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك اي زنته عدا ككلماتك واسألك
ان تعطيه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والحوض المورود والمقام المحمود والعز لحمده واسألك
ان تعظم من عظم البرهان برهانه واسألك ان تشرف بنيانه واسألك ان ترفع من رفع الثلاثين مكانه و
اسألك ان تستعملنا يا مولانا بسنته واسألك ان تميتنا على ملته واسألك ان تحشرنا
في زمرته وتحت لوائه واسألك ان تجعلنا من رفقائه واسألك ان توردنا حوضه واوردنا الرابع حوضه
واسألك ان تسقينا من سقي الشراب بكأسه واسألك ان تنفعنا بمحبته واسألك ان تتوب علينا
واسألك ان تعافينا من جميع البلاء والبلوى والفتن ما ظهر منها وما بطن واسألك ان ترحمنا واسألك
ان تعفو عنا وتغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل وقد جاء في فضل حسبنا الله ونعم الوكيل انه يرفع بها

جعفر صادق رضي الله عنه... رسول الله صلى الله عليه وسلم... برکلری عادل اغنیا کرجی... [illegible]
بر بر بکر ایله منونة اشکر اوستی بک بکلر ظالم اغنیا بخیل مشغوفة عوضه اولو... [illegible]
اوغرادر دعا ترك اسلر بلایه زکاتی منع اسلر... [illegible]
بنمیه حرام ایسلر قرآن کریم و بایلر اولو محبته دوستلر بلان شاهدلغی اسلر... [illegible]
سوده صو تسلر صا تسلر محتاج اج قالوب فلبلرینی قساوة قلوب بر بر لرینه شفقتلری قالیه... [illegible]
[illegible]
اوله متجرجی اغنیا بخیل اوله خونکارلرینه ظلم امانته خیانة منکرلری اظهار مسجدلرده دنیا کلامی و غیبة... [illegible]
اوزرلرینه لعنة اینه رحمة انمیه بلدرم اینه
دیو سویلدی

ويكره وهي التي قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فنجاه الله منها وقال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الاية وجاءت في فضائلها احاديث
وانها لكشف الكرب ودفع الهم والحزن وما يتوقع من بلاء او امر مهول ولا امر الذي يغلب الانسان ويعظم
حلوان من قالها سبع مرات كفاه الله صادقا او كاذبا اي صادقا في الوفاء على الحقيقة ومطابقة حاله لقاله
او كاذبا بان لم يف بحقيقة ذلك ولم يطابق حاله مقاله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في نسخة ابتدا
مبدأ الحزب الثامن وسقط فيها ذكر الحزب عند قوله فيما اللهم صل على سيدنا محمد النبي الزاهد وفي اكثر نسخ
ذكر الحزب هنا وهنا كثير والذي في النسخ السهلية ثبوته هناك وسقوطه هنا وهو الصواب اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد ما سجعت مخفف بمعنى طربت وهدرت في اصواتها ودورت على وجه واحد الحمائم جمع
حمام بالفتح وفي القاموس انه طائر لا يألف البيوت او كل ذات طوق وحمت الحوائم يحتمل انه من حام
الطائر او غيره على الشيء بمعنى راعه واستدار به وطاف حوله ويكون قد سقطت الا انها منه ويكون المراد
بالحوائم جمع حائمة وهي العطاش التي تحوم حول الماء من الطيور ويحتمل انه من الحماية التي هي المنع والحوائم
على هذا مقلوب حوامي بتقديم لام الكلمة والياء الى العين او يكون موافقا حينئذ حمت من غير ان تكون
سقطت منه الالف وسرحت البهائم اي ذهبت لترعى ونفعت التمائم جمع تميمة بمعنى التعويذ والهيكل
يعني ذكر الله تعالى اي دفعت السوء والمكروه وشدت بالبناء للمفعول في نسخة شدت العمائم على الرؤوس
ونمت اي زادت وزكت النوامي جمع نامية وهو ما ينمي من مخلوقات الله تعالى نحو النبات والقياس
في نامية النوامي الا ان يكون مقلوبا كما تقدم في الحوائم والله اعلم والمعنى في ما سجعت وجميع ما عطف عليها من
دوام ذلك والمراد من ذلك كله التأبيد وعدم النهاية اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما بلج اي اسفر واضاء
وانفجر الاصباح اي الصبح فهو الفجر هنا وهبت الرياح ودبت اي مشت مشيا رفيقا على هيئتها الاشباح
جمع شبح وهو شخص وتعاقب الغدو والرواح بضم الراء وتخفيف الواو والمجرد او تناوبا وخلف كل واحد
منهما الاخر اي عقبه وبدلا منه والغدو البكرة وما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والرواح العشي او من
الزوال الى الليل وتقلدت بالبناء للمفعول اي لبست وجعلت على المنكبين كالقلادة في العنق الصفاح
بكسر الصاد وتخفيف الفاء جمع صفح لوح السيف تسمية للسيف باسم بعضه والصفائح السيوف العريضة
جمع صفيحة واعتقلت بالبناء للمفعول وبتقديم القاف على اللام ومعناه جعلت بين الركاب والساق
الرماح جمع الرمح وصحت الاجساد والارواح الصحة ذهاب المرض والبراءة من كل عيب وعاهة وقالوا
في الصحة انها حالة اي ملكة بها تصدر الافعال عن موضعها سليمة والمرض بخلافه وامراض الاجساد معلومة
وامراض الارواح داء الكفر والضلالة الجبلية والجهالة والاستعباد لغير الله والتوجه لسواه والتعلق
به في جلب نفع او دفع ضر وعدم الثقة بالله والتسليم له والرضا بما يجري منه وغير ذلك من الافات القادحة
اي المانعة في التوحيد والمنافية لاوصاف العبيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما دارت اي طافت الافلاك
جمع فلك بفتحتين اي السماوات ودجت بالتخفيف في اكثر النسخ وفي بعضها بالتشديد والاول من دجى
الليل دجوا ودجوا اظلم والثاني من دجج اظلم الاحلاك جمع حلكة محركة وهي شدة السواد وسبحت
الاملاك جمع ملك بفتحتين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد

نسخه



نسخه وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد ما طلعت الشمس وما صليت الخمس وما تألق اي لمع وظهر
برق وتدفق اي تصبب بقوة ودفق اي مطر وما سبح رعد هو ملك يسبح الله عز وجل
ويزجر السحاب حتى ينتهي الى حيث امره الله فذلك الصوت الذي يسمع هو زجره اللهم على محمد
وعلى ال محمد ملء السموات والارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اي
بعد ملء السموات والارض اللهم كما قام باعباء جمع عبء بالتشديد وعبث بالهمز وبالكسر
فيهما وهما عثال والاعباء الاعدال وعبء الشيء نظيره وعبث الشمس ضوؤه الرسالة
واستنقذ الخلق اي خلص ونجى المخلوق من الجهالة وجاهد في سبيل الله ونجى هدى اهل
الكفر والضلالة ودعا الى توحيدك وقاسى الشدائد اي عالجها وكابدها في ارشاد عبيدك
فاعطه اللهم سؤله وبلغه مأموله فانه اي اعطه الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم واجعلنا من المتبعين
بشريعته المتصفين بمحبته المهتدين بهديه اي سيرته وطريقته وسيرته اي سنته وطريقته
وهديه وتوفنا اي امتنا على سنته ولا تحرمنا من اوام الرباعي فضل شفاعته واحشرنا
في اتباعه الغر بالضم مجاز عن غرة الفرس اي البياض في جبهته اي الشريف والسيد المحجلين
واشياعه الصفين هم الذين سبقت لهم السعادة وكانت اعمالهم في الدنيا سبقا الى
اعمال البر والى ترك المعاصي وكانوا سابقين الى الله تعالى فسبقوا الى الجنة والرحمة باشتياق
الجنة اليهم واتصافهم بوصف الرحمة وقوله تعالى في براءة والسابقون الاولون هم من صلى
الى القبلتين وقيل من شهد بدرا وقيل من حضر بيعة الرضوان واصحاب اليمين يا ارحم
الراحمين اللهم صل على ملائكتك والمقربين اي خصوصا عليهم وعلى انبيائك والمرسلين
وعلى اهل طاعتك اجمعين واجعلنا بالصلاة عليهم من المرحومين اللهم صل على محمد المبعوث من
تهامة وفي المشارق تهامة من بلاد الحجاز مكة وما والاها والاحر بدل الهمزة معطوف على المبعوث
بالمعروف من الايمان والطاعة والاستقامة هي من استقام اذا اعتدل وقومته اذا عدلته
فهو قويم مستقيم وذلك زوال الاعوجاج والميل فمن لم يعوج ولم يمل ظاهرا في مقام الاسلام
عن السنة ولا باطنا عن العقيدة الحقة ولا حقيقة بالميل لغير الله عز وجل فقد استقام ويقال
الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة وفي الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفترة وفي
الاحوال بنفي الحجبة وبالجملة هي حمل النفس على اخلاق القرآن والسنة وهي في حق كل شخص
بحسبه اذ رب شخص ضره ما انتفع به غيره ويدل على ذلك اختلاف الصحابة في اعمالهم ووصايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ومعاملته معهم ولذلك قالوا الاتم امرها الا شيخ ناصح او اخ صالح يدل
العبد على اللائق به لاصلاح حاله خاصة وقال الامام ابو بكر بن فورك الاستقامة للطلب
اي طلب من الحق ان يقيمهم على توحيده ثم على استقامة حدوده وحفظ عهوده والشفيع لاهل الذنوب
في عرصات القيمة قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اللهم ابلغ من ابلغ اي بلغ

او الاول والاكرم يقال رجل اغر
ايضا اي شريف وفلان غرة
قومه اي سيدهم وغرة كل شيء
اوله

عنا نبينا وشفيعنا وحبيبنا افضل الصلاة والتسليم وابعثه المقام المحمود الكريم وآته اي اعطه
الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة له الذي وعدته في الموقف اي محل وقوف الخلائق بين يدي الله
عز وجل العظيم لانه اليوم لا نزل به ما يعم ويكشف فيه الغطا وتبلى السرائر وتجد كل نفس ما عملت
حاضرا وينشر الكتاب ويقع الحساب وازلفت الجنة وبرزت الجحيم وظهرت عظائم الامور وبرز
الديان لفصل القضا وتراجعت الاهوال وعظمت الاوجال وافاق كل احد من غفلته وما كان فيه
من سكرته ولم يبق الا تدارك الرحمن او حلول الخزي والهوان تداركنا الله بعفوه ورحمته وتجاوز
عنا بفضله ومنه وصل اللهم عليه صلاة دائمة متصلة تتوالى وتدوم اللهم صل عليه وعلى اله
ما لاح بارق وذر اي طلع شارق هو الشمس ووقب اي ظلم غاسق اي الليل وانهمر اي انصب
انصبابا شديدا وادق اي المطر او السحاب والمراد ما فوه وصل اللهم عليه وعلى اله ملء اللوح بالضم
الهوا بين السما والارض والفضا اي المكان الواسع ومثل نجوم السماء وعدد القطر والمطر
والحصى وصل اللهم عليه وعلى اله صلاة لا تعد بالبناء للمفعول ولا تحصى اللهم صل عليه وعلى اله
زنة عرشك ومبلغ رضاك ومداد كلماتك ومنتهى رحمتك اللهم صل عليه وعلى اله وازواجه
وذريته وبارك اللهم عليه وعلى اله وازواجه وذريته كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وجازه امر من المجازة عنا افضل ما جازيت نبيا عن امته واجعلنا
من المهتدين بمنهاج اي بطريق شريعته واهدنا بهديه وتوفنا على ملته واحشرنا يوم الفزع اي
الخوف الاكبر من الامنين بمد الهمزة وكسر الميم في زمرته وامتنا بفتح الهمزة امر من اموت
الرباعي على حبه وحب اله واصحابه وذريته اللهم صل على محمد افضل انبيائك واكرم اصفيائك
وامام اوليائك وخاتم انبيائك وحبيب رب العالمين بشهيد لهم يوم القيمة بالتبليغ وشفيع
المذنبين وسيد ولد ادم اجمعين المرفوع الذكر في الملائكة المقربين البشير النذير السراج المنير
الصادق الامين الحق المبين الروف الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم الذي اتيته بمد الهمزة سبعا
من المثاني والقران بالنصب العظيم قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وهذا
من خصائصه عم قال في حديث ابن عباس رضي عند ابي نعيم في الدلائل واعطيت خواتيم سورة البقرة
كنز من كنوز العرش وخصصت به دون الانبيا واعطيت المثاني مكان التورية والمئين مكان
الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل والسبع المثاني هي ام الكتاب ففي البخاري
من حديث ابي هريرة رضي ام القران هي السبع المثاني واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث
ابي سعيد بن المعلى عنه عم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته
وهي سبع ايات وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة اي تكرر او لانها مقسومة بين الله تعالى وبين
العبد نصفين نصفها ثنا ونصفها دعا او لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة او لان الله تعالى
استثناها وادخرها لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته دون سائر الانبيا عليهم الصلاة والسلام واممهم
فما اعطاها غيرهم نبي الرحمة وهادي الامة واول من تنشق عنه الارض ويدخل الجنة المويد روى
الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال ان الله تعالى ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبرائيل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر
بجبريل وميكائيل المبشر به في التورية والانجيل المصطفى المجتبى المنتخب ابي القاسم في بعض النسخ المعتمدة
جعله باللوا ورفع المنعوت فيه وفي بعضها برفعها بجرها مع جعله باللوا وجعل ابي القاسم بالياء وهذا الاشكال
انه على الاتباع وجعله بالواو مع رفع المنعوت فيجوز انه على القطع ويتعين حينئذ رفع الخمسين بعده لانه
الاتباع بعد القطع لا يجوز محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم اللهم صل على جميع ملائكتك والمقربين
الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي لا يتخلل تسبيحهم فتور ولا يعتريه سكوت ولا ضعف في ذلك
لان التسبيح والطاعة هو قوتهم وحياتهم وذلك طبع لهم مجبولون عليه مجبورون لعصمتهم وجبلتهم
بنياتهم ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اللهم وكما اصطفيتهم سفرا جمع سفير
اي رسولا مصلحا الى رسلك وامنا جمع امين على وحيك وشهدا جمع شهيد على خلقك بما عملوه منهم وقتهم
الحفظة ودونهم اي كشفت لهم كنف بضمتين جمع كنيف حجبك جمع حجاب واطلعتهم من اطلع الرباعي
على مكنون غيبك واخترت منهم خزنة لجنتك وحملة لعرشك وجعلتهم من اكثر جنودك وفضلتهم
على الورى اي الخلق بان خلقتهم من النور ونزهتهم كما قال عن الحيض والوناث وقدستهم عن النقائص
والافات واسكنتهم حضرة القدس واويتهم الى محل الانس فكانوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واما التفضيل مطلقا الذي عليه جمهور اهل السنة تفضيل
الانبيا على الملائكة وفي ذلك اربع طرق الاولى ان مذهب جمهور الاشاعرة فاهل الحديث والتصوف
كما حكاه السبكي عن هؤلاء قال ابن الحاجب وهو الصحيح تفضيل الانبيا على الملائكة كيف ما كانت
علوية او سفلية اعني ملائكة السما وملائكة الارض الطريق الثانية وهي للامدي والبيضاوي تفضيل الملائكة
العلوية اما الملائكة السفلية فلا خلاف ان الانبيا افضل الطريق الثالثة للحنفية ان رسل البشر افضل
من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر من المؤمنين افضل من عامة الملائكة
الطريق الرابع لشهاب الدين ابي النجيب السهروردي في كتاب في مذهب الصوفية فانه قال اجمعوا يعني
الصوفية على تفضيل رسل الملائكة واختلفوا في تفضيل الملائكة على المؤمنين وبين الملائكة تفاضل
كما بين المؤمنين والذي قاله الامام ابو بكر الكلاباذي في كتاب التصوف لمذاهب اهل التصوف
سكت جمهورهم عن التفضيل لمن فضل الله ليس بالجوهر ولا بالعمل وقال القونوي في شرح مسلم
الاقوال ما حكاه المصنف عن جمهور الصوفية والسلامة لا يعدلها شيء ونحو هذا ما روي عن عبد الله
بن وهب انه سئل عن ذلك في مجلس فاطرق [illegible] وخرج وقال بعضهم [illegible] كنتم
مؤمنين ونقل عن القاضي القطع بافضلية احدهما عن الاخر لانعقاد الاجماع على ذلك ولا يبعد التوقف
في التعيين فانما يرجع الى نص قاطع والحجج من الطرفين ظنية وقال البعض بالتوقف وقال التقي السبكي
تفضيل البشر على الملك ليس مما اعتقادنا نجزم بتفضيل الانبيا على الملائكة ونقطع بتفضيل النبي عليه
عليهم وقال البيهقي في الشعب بعد ان روى احاديث المفاضلة بين الملائكة والبشر ولكل دليل ووجه والامر
فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة الشي [illegible] قال الزركشي في شرح جمع الجوامع بعد نقله [illegible]
عنه انه لا يجب ذلك في العقيدة وكذا نص ابن القشيري في شرح الرسالة على تسهيل المسالة [illegible]

مطلب فضل الملائكة

[illegible]

محمد صلى الله عليه وسلم عرشه اوزره چقدقده حق تعالى بيوردى يا محمد ايلكى بيش بصدى ابغنه برسنه طوقندى بكنه كندى حق تعالى بيوردى يا محمد اولمدى در رسول اشهد دى يا رب
[illegible] ايچون اراق كنوى حق تعالى سوردى اول سنده اراق قلمندى كرسى [illegible] زيرا سنك قولرك بنم فيهم بوز عرشدن عزيز در سوكلودر هو به طاعة ازندن
كناه چوقلغى در طاعة ازلغى رحمتمه قبول كناه چوقلغى سنك شفاعتكله بغشلرم بش ترلو نسنه شكايت بن اشكوده يا رنكى عمل [illegible] انلر بنده يا رنكى رزق اسرز
بن انلر كه غيريه ديو قوم انلر عملرى بنه [illegible] ديرلر بنم رزقمى يرلر غيريه شكر ايدرلر بكا خائن اولورلر غيريه صادق اولورلر بن انلره عزة ايدرم انلر عزتى غيريدن استرلر
جهنمه كافرلر ايچون يا رتدم انلر جهد ايدرلركه كندولر كيرلر

بتاكيد في الاعتقاد وقال السعد في شرح العقائد النسفية ولا خفا ان هذه المسألة ظنية يكتفى فيها بالادلة
الظنية وصرح البكرى ان المسئلة علمية اعتقادية يطلب فيها القطع ونقل عن بعض الصوفية ان
الانبيا افضل لجمعهم خواص كمالات الكون والملائكة اشرف لبساطة ذواتهم وبعدهم عن شوائب
التركيب ففرقوا بين الافضلية والاشرفية ونقل الفخر الاجماع على انه عم افضل من غيره على الاطلاق
من غير خلاف ولما لم يحفظ السراج البلقيني هذا الاجماع فلم يعتبره اولم يجزم به قال في منهاجه الاصولين
بعد ذكر الخلاف في غير النبي عم فهو افضل خلق الله اجمعين ويحتمل ان المراد بالورى في كلام المؤلف
ما عدا البشر فتكون الملائكة افضل مطلقا او يشمل البشر والمراد جنس البشر ولا يلزم تفضيلهم
على كل فرد فرد منهم تفضيل الانبيا عليهم السلام واسكنتهم السموات العلى جمع عليا مقابلة من العلو الذى
هو الارتفاع ويحتمل ان مراده الحسى فقط او الحسى والمعنوى وعلى كل حال ففي كلامه ايذان بفضل السموات
وتفضيلها على الارض وقد اختلف في ذلك فقيل السما افضل لهبوط الوحى منها واقامة الملائكة المطهرين
من الفواحش بها وعروج الانبيا اليها واستيطان ارواحهم وتطهرها من معصية صدرت عليها ونزول
الاوامر والنواهي والاحكام منها والقران المشتمل على تلك منها ولرفعتها وتقدمها على الارض في اكثر الايات
وقيل الارض افضل لانها منشأ النوع الانسانى وخلق الانبيا منها ودفنهم فيها وهم افضل من الملائكة و
الاشرف انما يكون باشرف الحال فيه في الشجرة المفرعة في المسائل المتنوعة للشيخ ابى عبد الله السما افضل من الارض
الا البقعة في الارض ضمت اعضا النبي صلى الله عليه وسلم فهي افضل منها حتى من العرش والكرسى والجنة و
اللوح والقلم والبيت المعمور ومنازل الملائكة الكرمين المعصومين الذين لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون ومنها يتنزل امر ربنا واسرى بالنبي عم اليها واجتمع فيها بابراهيم وموسى وهارون
وعيسى وادريس وغيرهم من الانبيا واوحى فيها اليه ما اوحى ودنى من ربه فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى وفرضت عليه الصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة وترددها ركه الله بلطف المنة حتى صارت
خمسا وفي الاجر خمسين وجا في الحديث ينزل ربنا كل يوم الى سما الدنيا اى امره فيقول الا من تائب
فاتوب عليه الا من مستغفر فاغفر له الا كذا وكذا حتى يطلع الفجر ونزهتهم عن المعاصى والدنايات وقدستهم
عن النقائص والافات اى بان خلقتهم من نور ونزهتهم عن ذلك مطلقا فجمهور اهل السنة على تفضيل الانبيا
او المراد فضلتهم على الورى اى غير الانبيا عليهم السلام فصل عليهم صلاة دائمة تزيدهم بها فضلا
وتجعلنا لاستغفارهم بها اهلا اللهم وصل على جميع انبيائك ورسلك الذين شرحت صدورهم و
اودعتهم حكمتك وطوقتهم نبوتك اى جعلتها لهم كالطوق الذى يحلى به العنق او ان المعنى قلدتهم
اياها والزمتهموها من غير اختيار منهم ولا بعمل ولا باكتساب اشارة الى ان النبوة ليست
بمكتسبة ولا تنال بالسعى ولا بالطلب بل هي موهبة ربانية ومحض اصطناع واختصاص
لمن هياه الله لذلك وارتضاه من عباده ووفيانهم في تطويق ما طوقوه من ذلك بحيث لو قدر
طلب انفكاكهم منه واقالتهم ما اعطوه ذلك لمحبوبيتهم ولطف منزلتهم وعلو مكانتهم وهذا كما قال
الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه قوى على الشهود فسالته ان يستر ذلك عنى فقيل لي لو سالته
بما سأله موسى كليمه وعيسى روحه فعلوا الى انتهى وانزلت عليهم كتبك جمع كتاب بمعنى مكتوب

لانه



لانه يصدر ان يكتب ولانه كلام مجموع والكتب الجمع او ما سمى بذلك لانه مكتوب في اللوح
المحفوظ وفي حديث ابى ذر رضي الله عنه ان عدد الكتب المنزلة على الانبيا عليهم السلام مائة كتاب واربعة كتب
انزل على شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلثون وعلى ابراهيم عشرون وعلى موسى قبل التورية
عشر وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان ومحمد لم يفعل ذلك ولكن شيئا ان يقويك
فانه وهديت بهم خلقك اى المكلفين ودعوا الى توحيدك وشوقوا الى ما وعدك من جنة ونعيم
وخوفوا من وعيدك من النار وعذابها ونكالها وارشدوا الى سبيلك اى طريقك الموصلة اليك
وقاموا بحجتك على عبادك واظهارها وتقريرها وايضاحها لهم والقيام هنا بمعنى المراعاة للشىء
والحفظ له والاخذ فيه بالعزم والاجتهاد ودليلك وسلم اللهم عليهم تسليما وهب لنا بالصلاة
عليهم اجرا عظيما اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة مقبولة تؤدى بها عنا حقه العظيم اى الجزيل الجليل
اللهم صل على محمد صاحب الحسن والجمال لفظان بمعنى واحد وهما يعمان الخلق والخلق والفعل لان قول ابن
القوطية جمل الشىء جمالا تم حسنه يشعر بان الجمال عنده هو تمام الحسن لا مطلقه وقيل ان الحسن يرجع الى الصعلة
والجمال الى الهيئة وحكى عن الاصمعى ان الحسن في العينين والجمال في الانف والملاحة في الفم والانف واللام
في الحسن والجمال للكمال يعنى ان حقيقة الحسن والجمال وكمالهما هو صاحبهما وحائزهما ومحرزهما لا يشركه
فيهما غيره فهو كما قال البوصيرى رح فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم قال في المواهب يعنى ان حقيقة الحسن الكامل
كائنة فيه لانه الذى تم معناه دون غيره وهى غير منقسمة بينه وبين غيره والا لما كان حسنه تاما لانه
اذا انقسم لم ينله الا بعضه فلا يكون تاما وفي شفاء ابن سبع انه كان عم يضئ البيت المظلم من نوره ولكن
لم يظهر لنا تمام حسنه لانه لو ظهر لنا حقيقة حسنه لما طاقت اعيننا رؤيته وكذلك لم يظهر لنا عقوله لانه
لا تحمل قلوبنا ذلك وقد قال المصلى الله عليه وسلم انى لا اتكلم على قدر عقولكم واثر رأيه القرطبى والعزفى وقال
الشيخ ابو محمد عبد الجليل العقرى في شعب الايمان وحسن يوسف عليه السلام وغيره جزء من حسنه لانه على صورة
اسمه خلق ولولا ان الله تبارك وتعالى ستر صورة محمد عليه السلام بالهيبة والوقار واعمى عنها اخرين لما استطاع
احد النظر اليه بهذه الابصار الدنياوية الضعيفة وقد وقعت لعائشة رضى الله عنها ابرة فاظلم في بيتها فرأتها وابصرت
بنور رضيا وجه محمد صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه وجهه كان مثل الشمس ومثل البدر على قدر ما يستطيع كل
احد ان ينظر اليه عم ومنهم من لم يكن يملا عينيه منه ولقد احسن البوصيرى حيث قال اعيى الورى فهم معناه
فليس يرى للقرب والبعد فيه غير منفحم كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم وهذا مثل
قوله ايضا انما مثلوا صفاتك كما مثل النجوم الما قوله والبهجة اى الحسن ويطلق ايضا على السرور ويحتمل
ذلك هنا قوله والكمال هو تمام الجمال فيما يرجع الى المعاملة للخالق والخلق او فيما يرجع الى الصعنة الظاهرة و
الاخلاق والاحوال الباطنة قوله والبهاء هو الجمال انا يظهر بتفرقة تظهر من كلام ابن القوطية والزمخشرى
في الاساس قال ابن القوطية بهو وبهى بها ملا العين جماله وقال في الاساس شىء بهى ذو اعلاء لعين
حسنه وروعته وقد بهو الشىء وبهى وقد ملا عينى بهاؤه وزاد في القاموس في وزنه كرضى
ولم يذكرها الجوهرى قوله والنور الاقرب ان مراده نور وجهه وذاته الظاهرة فهو مما يناسب

والبهاء يعني في بهجة وبهاء ذو نور يجلوه ويتخلل والمتبادر من هذه الالفاظ هو وصف ذاته عم
ويحتمل المراد حسن الكون وجماله وبهجته وكماله وبهائه يعني ان ذلك منه عم وهو مصدره والسناء استناده
وهو صاحبه فكل حسن وجمال وبهجة وكمال ونور ظهر في الوجود وشوهد في اي حادث موجود فهو عم
اصله وسببه ومنه مادته في الملك والملكوت والجبروت والرحموت فهو طراز الحلية ومنه انشقت
الاسرار وانفلقت الانوار فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة
ولا شيء الا وهو منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط والولدان هم صغار خدم
اهل الجنة وغلمانهم المذكورون في القران واحدهم وليد وهو الغلام قال ابن عطية وجعلهم ولدانا
لانهم في هيئة الولدان في السن لا يتغيرون عن تلك الحال والحور اي شديدات سواد العيون و
بياضها ازواج اهل الجنة المخلوقة فيها واحدها حوراء والغرف بضم ففتح هي منازل رفيعة في الجنة
واحدها غرفة والقصور اي في الجنة واحدها قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عديدة وهذه
الاشيا المذكورة ليست مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنه اعظم اهل الجنة واجلهم واكثرهم حظا و
نصيبا منها واعلاهم وارفعهم مقاما فيها واسناهم واشرفهم منزلة واكرمهم نزلا ومثابا وهو المخبر
بنيل ذلك لغيره وهو السبب في نيله له والجنة بما فيها انما خلقت من نوره ولاجله فهو صاحب ذلك
كله واللسان الشكور لله تعالى فقد كان دائم الحمد والشكر لله تعالى والثنا عليه بما هو اهله ولكثرة حمده سمي
باحمد ومحمد وكذا كان شكورا للوسائط مؤديا حقوقهم في ذلك كما ينبغي والقلب المشكور اي المثني
عليه المشهود له بالخير والصدق قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال ما كذب الفؤاد ما راى وقال الم نشرح لك
صدرك وقال ابو عبد الله بن مسعود رض ان الله نظر الى قلوب العباد واختار منها قلب محمد ص
فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته وقال ابو الحسن النوري شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق
اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تعجيلا للرؤية والمكالمة والعلم المشهور قال الله تعالى
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال عم اني اتقاكم واعلمكم بالله انا وقال اني اعلمكم
بالله واشدكم له خشية وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمه الله علم الاولين والاخرين ومنحه من الحكمة
ما لم يؤته احدا من العالمين وكيف لا وهو مدينة العلم وعنصره ينابيع الحكمة فقد كمل الله عقله الذي بعث
منه علمه ومعرفته وقوى نظره وسدد رايه وحدد فطنته وبلغه في مكانة العلم مبلغا لم يصل اليه
احد من خلقه وذلك معلوم عند من تتبع مجاري احواله وتفاصيل سيره وطالع جوامع كلمه وحسن
شمائله وعجائب حادثته وما علمه مما في التورية والانجيل والكتب المنزلة وما اطلعه عليه من سير الامم
السابقة وايامها وضرب الامثال وسياسة الانام وتقرير الشرايع وتاسيسها وتفاصيل الاداب
النفسية وتحصيلها والاتصاف بالشيم الحميدة وتتميمها مع جمعه لفنون العلوم وبثها فيمن علم ضربت
له اكباد الابل في اشتات العلوم ممن تقدم او تاخر الا وكان كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوة
واشارته لجة من حسن عبارة وتنبيه واشارة وحساب وفرائض ونسب وحقائق علوم وعرفان
بالله ومواهب ربانية وفتوحات غيبية دون تعلم منه عم ولا ممارسة ولا مدارسة ولا مطالعة
كتب من تقدم ولا جلوس مع علمائها بل نبيا امي شرح الله صدره ونور امره واظهر علمه واعلى قدره

وابان

وابان فضله في الدارين على العالمين وختم به كمال الرسالة لمن تقدم من المرسلين صلوات الله وسلامه عليه
وعليهم اجمعين والجيش هو الجند والاسرة وعربا وغيرها المنصور المعان ونصرته وتاييده
وامداده بالملائكة وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف ظهره وقتالهم معه كل ذلك معلوم وحيث نصر
بالرعب مسيرة شهر ايضا شهير والبنين والبنات لعل الاشارة الى انه كان يلد ولم يكن عقيما اذ ذاك
نقص في الخلقة وانحراف عن اعتدال المزاج فهي وصف بما ذكر مدح له عم بكمال الخلقة واعتدال الطبيعة ويحتمل
ان الاشارة بذلك الى ما انتشر من ذريته عم من علي رض فان الله جعل ذريته عم منه يعني بذلك انه نسل باق
لم ينقطع والازواج الطاهرات قد ورد تسميتهم بهذا في حديث ابي مروان الطبني الطويل الذي
اخرجه في فوائده التي حفظها بمكة واخذها عن شيوخ بمكة زادها الله شرفا بسنده عن ابن عباس رض
وابن عمر وابي سعيد الخدري رض مرفوعا وسياقه يدل على ان المراد ازواجه عم التي له في الجنة من الحور
وغيرهن والمراد بطهارتهن طهارتهن من الحيض وكل قذر من اقذار النساء والاقذار التي تختص
بهن كالبول وان كان المراد ازواجه عم في الدنيا فيحتمل ان تكون الاشارة الى عدم اخذه بالرهبانية وقد قال
عليه السلام لا رهبانية في الاسلام وقال لكني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني ونهى عن التبتل مع ما في ذكر الازواج بلفظ الجمع من الاشارة الى قوته عم اذ لا يستكثر الا من
كان قويا وقوته وكثرة نكاحه وورود طوافه على نسائه في الساعة الواحدة وهن يومئذ تسع نسوة ومحبته
للنساء وتحبيبا الله عز وجل كل ذلك معلوم شهير وورد انه اوتي قوة اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة
وقوة الرجل من اهل الجنة كمائة من الدنيا فيكون قد اعطى قوة اربعة الاف واكثر ويحتمل ان وجه التسمية بهذا
الازواج وعزتهن وتفضيلهن على جميع نساء العالمين وعلى نساء النبيين خصوصا واتصافهن بالطهارة
وهي طهارتهن من الشرك والاثام عموما ومن خصائصه عم ان كان ازواجه عونا له وزوجاته وبناته
افضل نساء العالمين والعلو على الدرجات هكذا هو متصل بما قبله في الحديث المذكور انه في الدرجات
والعلو بضم العين واللام والتشديد للواو مصدر علا اي ارتفع والدرجات يعني درجات الجنة او درجات
الفضل والمجد او درجات المكانة وعلو المنزلة يعني انه ارتقى وارتفع على الدرجات كلها او ان شان الارتقاء
والارتفاع في الدرجات دائما من غير وقوف ولا حد ولا نهاية وزمزم الفيه زائدة للمواخاة مع الالفاظ
المصاحبة لها وانه بمكة ثم عرف بالغرض المذكور ونسبه لانه في بلده وجده اسمعيل ثم لجده عبد المطلب
لحفره وتجديد اياه بعد ان دفن شقاية في ايديهم فهو له عم والمقام يعني مقام ابراهيم عم وهو جده ووارثه
من ابيه واضافته له عم لها مع شرفها وعظم شانها وظهور ذلك وشهرته الى الغاية للتشريف والتمجيد
والمشعر الحرام هو ايضا بمكة من شعائر الحج واضافته ايضا للتشريف واجتناب الاثام والبعد والتنحي
عنها وهو جمع اثم وهو الذنب في عمل ما لا يحل وذلك بخبر جابر في حقه لعصمته وامانته وتطهيره له ووجوب
الاقتداء به وتربية الايتام جمع يتيم وهو من فقد اباه ولم يبلغ الحلم وقد كان عم شمال الايتامى وعصمة للارامل
كما وصفه بذلك عمه ابو طالب بعضهم يضمهم الى عياله كعلي وربائبه من خديجة وام سلمة ومن كان يدعو لطعامه
من اهل الصفة رض وبعضهم يعطيهم ويواسيهم ويبعث اليهم في منازلهم وبعضهم يا توته وينبئ لو
فيعطيهم وذلك كثير شهير والحج يحتمل ان المراد صاحب فعل الحج والملتبس به وعليه فما لان المراد مطلق

الفصل والمراد الاكثار وقد قيل انه حج قبل ان يهاجر حججا لا يعلم عددها وقيل كان يحج قبل ان يهاجر كل سنة والعمرة ايضا قد تسمى حجا لاشتراكهما في معنى القصد وقد اعتمر عليه السلام بعد الهجرة اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضية وعمرة الجعرانة وعمرة مع حجته وحج حجة لا يدري ما اعتمر فاذا اضيفت عمرته الى حجه حصلت الكثرة ويحتمل ان المراد صاحب الاتيان بفريضة الحج او المراد صاحب بدل الحج الذي يحجه وتلاوة القران قال الله وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القران ويحتمل ان المراد به تلاوته على الناس يدعوهم الى الايمان ويحتمل ان المراد مدحه باتيانه القران على ما اشتمل عليه من الزيادة والمزية على غيره من الكتب قال السيوطي وخص بان كتابه معجز محفوظ من التبديل والتغيير على مر الدهور ومشتمل على ما اشتمل عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل منجما على سبعة احرف من سبعة ابواب وبكل لغة وقال صاحب التحرير فضل القران على سائر الكتب المنزلة بثلثين خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج من عظم قدر القران ان الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان يكون لكل واحد منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله في هذا القران فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوى عنها وتسبيح الرحمن وصيام رمضان يحتمل ان المراد فعله لذلك في نفسه وتعبده ربه ويحتمل ان المراد الذي جاء بذلك في شريعته وقال السيوطي فيما اختص في شرعه وامته في الدنيا اختص بشهر رمضان عده هذا القنوي في شرح التعريف ثم قال ويحجون بيت امته البيت الحرام لا يتهاونون عنه ابدا وتتباهى بجبال الاشجار بهم وزحم عليها بحجهم وتقديسهم ومنهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح وهم الحامدون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله واذا غضبوا هللوا واذا استووا على الظهور حمدوا الله ومصاحفهم في صدورهم وافترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من الانفال ما اعطي الانبياء عليهم السلام واللواء المعقود والكرم والجود لعل الاولى هنا انه لو اخره لذكره مع الكرم والجود والشجاعة والوصف بالمعقود كانه للدوام يصفه بدوام عقد لوائه الملزوم لكثرة جهاده والموفي وفي نسخة الموفي بالعهود مع الله ومع العباد وصاحب الرغبة في الخير وعمل البر وفيما وعد ربه في الدنيا والاخرة وهو صاحب الرغبة وهي الابتهال والتضرع الى الله تعالى بالمسألة واظهار الفاقة والافتقار بين يديه سبحانه والترغيب للعباد في الدخول في الاسلام وفي الفرار الى الله والاقبال عليه في اعمال البر كلها الظاهرة والباطنة القاصية والمتعدية وفي الجنة والبغلة وكانت له عليه السلام بغلة بيضاء اسمها دلدل بضم الدالين اهداها له المقوقس وقيل غيره وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها فكانت يحشى لها الشعير وبقيت الى زمن معاوية وماتت بينبع والنجيب والحوض والقضيب اي العصا او السيف النبي الاواب اي الرجاع الكثير الى الله تعالى يرجع اليه في السراء والضراء في جميع احواله الناطق بالصواب لكونه لا ينطق الا عن حجة واذن ووحي وقد قال الشيخ ابو القاسم الجنيد رض الصواب كل نطق عن اذن قال الشيخ ابن عباد رحمه الله يريد بهذا والله اعلم الى قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقد وصف الله تعالى نبيه بقوله سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن قول عيسى عليه السلام في

وصفه

وصفه ولست نبيكم البارقليط الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول كما يقال له وينبئكم بالحق كله ويخبركم بالحوادث والغيوب وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رض على قوله تعالى وما ينطق عن الهوى الاية معنى ينطق عن الهوى منهوى في محل النجوى فاظهر من ثم برهان التقوى وفي الاسرار في ابواب المولى مصغي عن الكون وراء البشرية مرقى الى شهود الاحدية مكاشف بحال الصمدية فمن كان بهذا النعت متى ينطق عن الهوى مطالع النعمة في الكتاب يحتمل ان المراد بالكتاب القران او الجنس فيشمل كل كتاب وهي الاول ويحتمل ان المراد نعته في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الاية ونحوه ويحتمل ان المراد ما فيه من نعته ووصفه عضو عضو النبي عبد الله عن ابن عباس رض ان الله تعالى بعث اليه اسرافيل يخيره بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك ان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول شافع وقد سماه الله تعالى بالعبودية في مواضعه في اشرف مقاماته وكان احب الاسماء اليه اسم العبودية وقال انما انا عبد النبي كنز الله الكنز هو المال المجموع المحفوظ المدخر وفيه الغالب ان يدفن ذلك ولا يفعل به الا ما كان محبوبا عزيزا نفيسا عند من دفنه فاستعير ذلك للنبي عليه السلام لمحبوبيته ونفاسته وشرفه عند خالقه سبحانه وكرامته عليه وتقدم خلقه وايجاده وادخاره على زمن ظهوره وابرازه للعباد مع ما فيه من الاشارة الى كرامة امته عليه التي ادخرها له قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال عليه السلام انا رحمة مهداة وقال سيدي ابو العباس المرسي رض الانبياء الى اممهم عطية ونبينا عليه السلام لنا هدية وفرق بين العطية والهدية لان العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين النبي حجة الله على عباده بظهور اياته وكريم اخلاقه وجميل افعاله وعظيم بيانه وحسن منظره واستقامة طريقته واشتهار صدقه وامانته وغزارة علمه وحكمته وغير ذلك النبي من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله الطاعة اتباع المطلوب شرعا والعصيان مخالفة امر الله الواجب قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وغير ذلك من الايات وقال عليه السلام حسبما في الصحيح من حديث ابي هريرة رض من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني وانما كان ذلك لان الله تعالى جعل نبيه خليفته واقامه بدلا منه كما كان اميره منه بتلك المنزلة ولهذا ايضا قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لانه جعله بدلا منه فكان من مجاز القول وقوله النبي من اطاعه اما خبر مبتدا محذوف اي هو النبي فيكون مرفوعا او مبتدا مرفوعا والجملة بعده خبره اثنى عليه اولا ووصفه بالمفردات ثم اثنى عليه بهذه الجملة واجزائه من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ثم عاد للوصف بالمفردات فيما بعده النبي العربي نسبة الى العرب وهم اهل فصاحة اللسان وابانة الكلام وهم خلاف العجم والعرب جيل من الناس يستوطنون المدن والقرى والاعراب هم اهل البدو والعرب في الجملة افضل من العجم وافضلهم ولد اسمعيل عليه السلام لقوله عليه السلام ان الله اصطفى من ادم ابراهيم واسمعيل الحديث وقال عليه السلام ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار اخرجه البيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن ابن عمر رض واخرجه الطبراني في الكبير والاوسط بسند حسن بلفظ ان الله اختار خلقه فاختار منهم

بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم مضر ثم اختار مضر فاختار منهم قريش
ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار الا من احب
العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم واخرج الديلمي عن علي رض قال قال رسول الله عليه السلام
خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس مرفوعا
احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي القرشي هكذا في النسخة السهلية وغيرها
ووقع في بعض النسخ المعتبرة القريشي بالياء وهو القياس والاول سماعي قال صلى الله عليه وسلم من يرد هوان
قريش اهانه الله وفيه دليل على فضل قريش وقال قدموا قريشا ولا تقدموها وقال ان قريشا كانت نورا
بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح الله ذلك وتسبح الملائكة بتسبيحه الحديث الزمزمي المكي التهامي
نسبة الى تهامة بكسر التاء الى تهامة وضمها مكة وما والاها وفضل مكة وزمزم معلوم ضرورة واحاديثها شهيرة
وهذه الاوصاف المذكورة هنا مما يجب اعتقاده في حقه عم اذ هي من جملة مشخصاته المعينة له فمن قال
ليس بعربي وليس بقرشي فكافر كما اذا قال الشخص الذي كان بمكة او لم يكن بالمدينة ولا توفي فيها لان هذا
كله جحود له عم وكذا لو قال انه لم يخلق من نطفة وانه هو كعيسى وآدم عليهما السلام او قال انه لم يكن بشرا
آدميا فكل ذلك نص العلماء على كفر قائله ومدعيه وهو عم عربي عدناني مضري كناني قرشي هاشمي فانه محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب وهو حفر بئر زمزم واظهرها بعد ان خفيت وخفي مكانها بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي وهو الذي جمع قريشا بمكة وكانوا في البلاد قبل الجمع وهو كان سيدهم المطاع بن كلاب المطاع
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش واليه جماع امرهم وقيل بل هو
فهر حقيقة والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وامراته هي خندق التي ينسبون اليها ابن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا النسب الكريم متفقا عليه بين الرواة والنسابين على هذه الصورة
وما فوق عدنان مختلف فيه والاجماع على ان عدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام والاحاديث
بذلك كثيرة صاحب الوجه الجميل والطرف اي العين الكحيل والخد الاسيل اي الطويل والكوثر والسلسبيل قال
السيوطي في التوشيح النهران الباطنان في الجنة قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل وفي القاموس السلسبيل
عين في الجنة قال الثعلبي السلسبيل يسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم ينبع من اصل العرش واخرج الترمذي
في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله عم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش
احداهما التي ذكرها الله تعالى يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداهما التي ذكر
الله تعالى سلسبيلا والاخرى التسنيم قاهر المضادين اي غالبهم مبيد الكافرين اي مهلكهم وقاتل المشركين
قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم وجوار الكريم بضم الجيم وكسرها والمراد بهذا القرب قرب كرامة ورحمة
وامتنان وفضل صاحب جبرائيل عليه السلام هو صاحب الانبياء عليهم السلام اجمعين عموما لنزوله عليهم
بالوحي وصاحب نبينا عم خصوصا لانه صاحب لغة هو الملازم بطريق المداخلة وقد كان بهذا
حاله عم مع جبرئيل عم فانه كان ينزل بالقران منجما على حسب الوقائع والنوازل في مدة من ثلث و
عشرين سنة وذكر صاحب تنبيه الانام انه نزل عليه اربعا وعشرين الف مرة والذي عند
ابن عادل في تفسيره انه نزل عليه اربعة وعشرين الف مرة قال الشيخ الحافظ الزبيدي في عدد نزول جبرئيل

على



على كل نبي انه نزل على آدم اثني عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى ابراهيم اربعين مرة وعلى موسى اربعمائة
مرة وعلى ايوب ثلاث مرات وعلى عيسى عشر مرات وعلى نبينا عم اربعا وعشرين الف مرة وفي كتاب لفظ الدر
بانامل الكف للشيخ ابي عبد الله العمري سبط الشيخ المرصفي نزل جبرائيل عليه السلام الى آدم اثنا عشرين مرة
والى نوح ثلث وعشرين مرة والى ابراهيم ثمانية واربعين والى يوسف اربع مرات والى موسى احدى وثلثين
مرة والى محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة وقال البعض ثم كان يأتي غير اولي العزم الخمسة
من الرسل مناما لا يقظة واولوا العزم الخمسة كان يأتيهم مناما ويقظة وفي بعض الاحاديث ذكره جبرئيل
بالصحبة منها حديث معاذ رض في استيذان ملك الموت على النبي صلى الله عليه وسلم للقبض وصح فقيه انه
لما اذن له فقال للنبي عم يا ابن جبرائيل اخي وصاحبي الحديث ورسول رب العالمين وقوله تعالى تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده اي محمد ليكون للعالمين نذيرا تدلان على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى الجن والانس والملائكة لان العالم هو ما سوى الله سبحانه وتعالى وللجميع المكلفين من الجن والانس
والملائكة وقال ابن حجر الهيتمي هو الاصح عند المحققين وقال صاحب المواهب نقل بعضهم الاجماع على ذلك
قال الهيتمي ومعنى ارساله للملائكة وهم معصومون انهم كلفوا بتعظيمه والايمان به واشتهار ذكره وزاد
البارزي والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر قال الهيتمي ومعنى ارساله اليها انه يركب ادراك
تؤمن به وتخضع وان من قال الاصح نحو اي حقيقة لا ينبغي له الحفظ خلاف لمن زعمه وقال بارساله
الى الجمادات جماعة واختاره بعض المحققين لتصريح خبر مسلم بذلك في قوله عم وارسلت الى الخلق كافة
وهو جار على ان كل موجود معه حصة من العلم هو فطرته المسبحة باستلزام وجوده لها وحينئذ رايتها
بقوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وشفيع المذنبين وغياث الغمام المراد بالنبي عم والغمام السحاب
وغاية التي شبه بها النبي عم هو الغيث وقد صرح به في رواية اخرى معتمدة ففيها وغيث الغمام وكان
هذه الرواية تفسير للاخرى وقد تقدم في اسمائه عم ايضا غياث فشبه النبي عم بما جاء به من الهدى
والنور والرحمة وانقاذ الخلق من الهلكة وحياة القلوب وتزيينها بالايمان به بعد موتها بالكفر بالغيث
احيا البلاد وتزيينها واصلاحها به وانقاذ الخلق من الهلاك فهو ايضا هو عم غاية وجود الخلق ونتيجتهم وغاية
النبوة ونهاية الارهاصات المتقدمة لبعثته كما ان الغيث غاية الغمام وثمرته وفائدته فكان الخلق في كونه المقصود
بهم الذات والنبي عم هو روحهم وسر وجودهم كالغمام الذي المقصود به وفائدته هو نزول الغيث وبهذا
وجه العدول عن غيث الى غياث ومصباح الظلام وقمر وفي نسخة بدر التمام بفتح التاء ونحوه صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى آله المصطفين بفتح النون من الطهر جملة اي امة وجماعة وهي بكسر الجيم وضمها مع سكون الموحدة
وبكسر الجيم الموحدة وتشديد اللام صلاة دائمة على الابد غير مضمحلة اي غير منقطعة وغير المتلاشية صلى الله
عليه وسلم عليه وعلى آله صلاة يجد بها حبوره بضم الحاء وفتحها اي سروره ويشرق بضم الياء وتشديد الراء
شينا النائب بها في الميعاد بعثه ونشوره فصل الله اي عاطفة عليه وعلى آله الانجم الطوالع جمع طالع صلاة
تجود اي تمطر عليهم اجود اي اعظم الغيوث اي الامطار الهوامع بفتح الهاء اي السائلة ارسلها من ارجح فالمد
بقوله ارجح العرب ميزانا وبالاوصاف بعده وهي قبيلة العرب ميزانا هو قريش والمراد ارجحية عقولهم
وقدرهم ومقدارهم فذلك المراد بالميزان وان حمل الوزن على وزن الحسنات او قوة الايمان فالمراد الصحابة

من قريش واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب رض قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال يا ايها الناس
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فاني كائن لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنين عن القران وعن عترتي
لا تقدموا قريشا ولا تخلفوا عنها فتضلوا قوة الرجل من قريش قوة رجلين لا تعلموا قريشا فهي اعلم منكم
لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله خيار قريش خيار الناس وشر قريش شر الناس وعن ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طبقات الارض اللهم اذقت
اولها نكالا فاذق اخرها نوالا وفي رواية عن عبد الله بن مسعود رض لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا طبقات
الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا ووبالا فاذق اخرها نوالا مطالع واوضحها بيانا وافصحها لسانا
لا شك ان قريشا افصح العرب وابلغها واوضحها بيانا ويشير اليه حديث الطبراني عن ابي سعيد الخدري رض
انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدتني قريش ونشات في بني سعد بن بكر فاني ياتيني اللحن واثبتها ايمانا اي
اعلاها وارفعها لا يخفى بهذا ايضا واعتبر قوة ايمان قريش وعظمته وجلالته ورفعته بايمان الخلفاء الاربعة
بعد ايمان سيدنا محمد عليه السلام فانه منهم ثم باقي العشرة وغيرهم من اجلائهم وعظمائهم كحمزة بن عبد المطلب
وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون وابي سلمة بن عبد الاسد وخالد بن الوليد
وخديجة وعائشة زوجي رسول الله عم فهؤلاء كانوا خيار الناس في الجاهلية والاسلام رض واماتنا على محبتهم
ومحبة الصحابة اجمعين واعلاها لارتفاع هممهم مقاما واحلاها كلاما لقوة فصاحتهم وبلاغتهم
وحسن اخلاقهم واتساع صدورهم وعقولهم ولين جانبهم فيخاطبون كل احد بما يليق به ويناسبه
ويحتمله عقله ونطيفه ويستجلب وده فاوفاها ذماما بكسر الذال المعجمة اي حرمة واذا كانت
قبيلة ادنى العرب ذماما وهو عهدهم اوفاها ذماما والعرب افضل من غيرهم في اوفى الخلق بالذمم واصفاها
رغاما بفتح الراء وتخفيف الغين المعجمة اي ترابا وحجارة اي خلوص نسبهم وطهارته فانه من اطهر
تربة لشرف اصل قريش الذي هو منهم وكرم معدنهم فاوضح الطريقة اي طريقة الاسلام ونصح الخليقة اي الناس
اي استعمل به جميع من اتبعه وجميع الموجود لتاخير العذاب وانتفاعهم بدنياهم وبالانذار والابلاغ والنصيحة
فردوا عليه نصائحه ولم يقبلوه وشهر الاسلام بتخفيف الهاء وتشديدها اي اعلنه وبينه واوضحه وكسر مثل
شهر الاصنام واظهر الاحكام اي الاحكام الشرعية وحظر الحرام بالظاء المعجمة مخففا اي منع منه وما
كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا وعم بالانعام صلى الله عليه وعلى اله في كل محفل كانه ... له الله تعالى اي
بجعل الصلاة دائمة عليه اي في كل مجتمع للناس ومكان يجتمعون فيه كما هو مطلوب منهم ومقام الفضل
الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى اله عودا وبدءا هكذا في اجل النسخ وهي عبارة مطروقة منها عبارة
في البخاري لبعض السلف وفي حديث مسند في الحلية يصف بها خيار الامة ويثنا فون اليه يعني الى الله
بقلوبهم عودا وبدءا وهما مصدران في موضع الحال والعود مصدر عاد يعود بمعنى رجع والبدء مصدر
بدا بمعنى ابتدا والمعنى صلى الله عليه صلاة متجددة متصلة كلما انقضت ولاها تجددت اجزاءها صلاة
تكون اي لنا ذخيرة بالذال المعجمة ندخرها لمعادنا وورودا بكسر الواو فعل بمعنى مفعول اي موردا
نرد ثوابها وفضلها وننتفع به ونتلذذ به كما يتلذذ الظمان بالماء حين يرده فالمورود هو ثواب الصلاة
الصلاة نفسها فهو مجاز من اطلاق السبب على المسبب ونحوه وشبه ثواب الصلاة بالماء المورود استعارة

وفى



وفي نسخة معتمدة ووردا اي عونا وقوة وعمادا وهذه النسخ تؤيد في السجع قوله عودا وبدءا صلى الله عليه
وعلى اله صلاة قائمة زاكية وصلى الله عليه وعلى اله صلاة يتبعها بسكون التاء وفتح الموحدة وبتشديد
التاء وكسر الموحدة يردفها في اثرها ويتصل بها روح بالفتح الراحة والرحمة والسعة وبالضم ... وريحان
اي الرزق او الراحة او الطيب المشموم او الطيب مطلقا فالمطلوب ان يلقى ريحانا من الجنة ويعقبها بضم اوله في
مغفرة ورضوان وصلى الله على من طاب اي زكى وحسن منه بعد في النسخ السهلة وفي بعض النسخ الصحيحة
به ومن ابتدائية والباء ظرفية ويحتمل ان تكون من تعليلية والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم منا ولهم خيارا
اطهارا لاجل ان يخرج منهم مصطفى مهذبا من خير اصل واشرف جنبت وليس على معنى انهم شرفوا به بعد وجوده
وظهوره بسبب كونه منهم النجار بكسر النون وضمها وتخفيف الجيم اي الاصل والمنبت والنسب واخرج
ابن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا كانت نورا بين
يدي الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه السلام القى
ذلك النور في صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف بي
في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا
على سفاح قط والى هذا اشار العباس بن عبد المطلب رض حيث يقول من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع
حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله
الغرق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق وقال ابو الشيخ ابو عثمان على قول البوصيري رض ابان
مولده عن طيب عنصره اي اصله يريد طيب الاصل الذي صوره الله منه ولهذا لما اختلف العلماء في طهارة المني
استثنى بعضهم النطفة التي صور الله سبحانه منها ذاته عم واخرجوها عن الخلاف ولو قيل بطهارة جميع
النطف التي صور منها جميع ابائه الكرام الى ادم عليه السلام واخرج ذلك من الخلاف لم يبعد ويكون نسبه
كله طاهرا وذلك هو المناسب لرفيع قدره وعظيم جاهه وجسيم طهارته فهو كما قيل بشر لا كالابشار
وسما اي علا وارتفع به وفي نسخة منه الفخار بالفتح والتخفيف ما يتمدح به من خصال السودد
والمجد واستنارت وفي نسخة واستنرت من السرور بنور جبينه الاقمار يريد الشمس والقمر فقط
واتى بلفظ الجمع تفخيما ومبالغة ولعل ان كل ناحية منه قمر ومراده وصف وجهه صلى الله عليه وسلم في حسنه
وجماله وبهجته وكماله وشرق استنارته بحيث تستنير منه الاقمار التي لها في ذلك مالها واكتفى بذلك وحقق
بالتعبير بالماضي والمعهود التشبيه بالاقمار وجعلها الغاية ولم يقتصر هنا على عكس التشبيه بل زاد بانها
محتاجة اليه ومستفيدة منه فدل على زيادة الاصل على الفرع والمفيد على المستفيد والمنير لانه على المنير
لغيره وتضاءلت بفتح الضاد وسكونها اي تصاغرت وتقاصرت عند جود يمينه الغمام جمع غمامة والبحار
جمع بحر وكيف لا تتضاءل الغمام والبحار لجوده وما فتح جوده للوجود الا على يديه ولا عرف الا به
فهو بحر الجود الاعظم وغمام النداء الاعم سيدنا بالجر او بالرفع ونبينا محمد الذي جاءت اياته اي
اياته الباهرة او بنور اياته الباهرة اضاءت الانجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض والاغوار
جمع غور وهو ما انخفض من الارض ومعجزاته اي اياته نطق الكتاب اي القران وتواترت اي تتابعت
الاخبار صلى الله عليه وعلى اله وعلى قرابته واصحابه الذين جاهدوا والنصرة ونصروه في هجرته فنعم المهاجرو وكل

وما في بعض الكتب القديمة من التبشير بانزال الله على جبل العرب نورا يملأ ما بين المشرق والمغرب واخراج من ولد اسمعيل نبيا عربيا يؤمن به عدد نجوم السما ونبات الارض

ونعم الانصار صلاة نامية دائمة اي زاكية مباركة ما سجعت اي طربت في اصواتها ورددتها في ايكها جمع ايكة وهي الغيضة وكل ما فيه شجر ملتف فهو ايك الاطيار جمع طيور وهمعت اي سالت بوابلها اي مطرها الوبل هو الثقل الديمة بكسر الدال هي المطر الدائم في سكون بلا رعد ولا برق المدرار هو المطر الكثير الصب ضاعفها الله عليه دائم صلواته اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الكرام صلاة موصولة دائمة الاتصال بدوام ذي الجلال والاكرام اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو قطب ملاك الشي والذي عليه مداره الجلالة هي العظمة وكبرائه فهو الذي له نهاية ذلك وغايته وعليه مداره فلا جليل من الانام الا بجلالته وشمس النبوة والرسالة اي الذي نبوته ورسالته كالشمس ووجه تشبيهه في ذلك بالشمس من وجهين احدهما ما في قوة الشمس من قوة النور وهو عم نور الانوار وسر الاسرار والخليفة الاكبر في نوع الدارد في تلك الدار ود والعلم المبعوث منه الى الخلق والاملاك المبعوث اليهم كذلك وهو سيد النبيين والمرسلين وامام الخلق اجمعين ورحمة لجميع العالمين وعليه اسبغت جميع النعم وخلعت حلل الجود والكرم وهو المختص بمقام المحبة العظمى والرسول المطلق لكافة الخلق فهو الشمس نورا والباهرة سطوعا والثاني ان الكواكب التي خلعت للاهتداء وزينة السما كلها ممتدة منها ومقتبسة من نورها والنبي عم جميع الذوات الكاملة التي هي محل الانوار والاسرار واعلام الاهتداء وزينة للوجود كلها ممتدة منه عم ومقتبسة من نوره ومستفيدة من علمه وحكمته ويحتمل ان يكون المراد نسبة نبوته ورسالته مع غيره من سائر الانبيا والمرسلين كنسبة الشمس مع غيرها من سائر الكواكب فهو شمس النبوة والرسالة وغيره منهم كواكبها والهادي من الضلالة والمنقذ من الجهالة صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلاة دائمة الاتصال والتوالي متعاقبة بتعاقب الايام والليالي والمعنى ببقاء الدنيا والاخرة اللهم صل على ...... محمد النبي الزاهد فهو عم نور الانوار الذي منه انفلقت ومنه اقتبس واستفاد كل ذي نور نوره وهو اعلم الخلق على الاطلاق فهو اعلى الخلق همة وارفعهم زهدا فهو راس الزاهدين وبحسب رفع همته ارتفع مقامه فكان سيد العالمين وفي طريق القوم معلوم انه لا ينال حال ولا مقام الا بالزهد فيه ورفع الهمة عنه فنال عم اعلى مقام حاز الزهد بالتمام وتحقق بالعبودية على الكمال وزهده كان فيما سوى الله تعالى من سائر الكونين وما فيهما من محسوسات ومعقولات فلا قرار له مع غير مولاه ولا التفات له لغيره فله تولاه ومقام في ذلك لا يدرك ولا يكيف ولا يعلمه الا الذي خصه الله سبحانه واما زهده في الدنيا الذي هو ادنى الزهد فيكفي دليلا عليه ما كان يتعرض له من الاذى من الخلق قولا وفعلا من ذات الله وعدم مبالاته بنفسه في ذلك واختياره الموت والنقلة الى الدار الاخرة على الحياة والبقا في الدنيا وقد خير في ذلك وعدم توسعه في العيش وادخاره واقتنائه لشيء من عرض الدنيا مع كونها سيقت اليه بحذافيرها وتراخت عليه فتوحها وقد توفي ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وكان يدعو اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وقد ارسل الله اليه اسرافيل عم بمفاتيح خزائن الارض وعرض عليه ان تسير معه جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة وخيره بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا وان يجوع يوما ويشبع يوما واما تفسير الزهد في حقه عم الزهد في الدنيا فقط فلا يصلح وفرق لي في المواهب من تعظيم النبي عم ان يوصف بما هو عند الناس رسول الملك بفتح الميم وكسر اللام اي الصاحب

القادر

هذا مبدا الحزب الثامن وهو الاخر



القادر المتصرف كيف ما يشا الصمد السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف على الاطلاق فانه يستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه باللام لعلمهم بصمديته الواحد اي المتعالي عن قبول الانقسام والتجزي والحلول في محل صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الى منتهى الابد وفي نسخة الاباد بلا انقطاع ولا نفاد اي ولا فناء اللهم صل عليه صلاة انت تنجينا بها اي بسببها من حر جهنم اي ومن بردها وهي دار الهوان والعقاب وشدة العذاب واعاذنا الله منها بفضله وبئس المهاد اي الفراش اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما صلاة لا تحصى لها عدد ولا يعد وفي نسخة لا ينقطع لها مدد اللهم صل على محمد صلاة تكرم انت بها مثواه وتبلغ بتشديد اللام من بلغ من التبليغ بها يوم القيمة من الشفاعة رضاه اللهم صل على محمد النبي الاصيل اي العريق الحسيب ذي المجد الراسخ في ذلك السيد النبيل من النبل وهو الزكا والنجابة والفضل والشرف الذي جا بالوحي والتنزيل واوضح بيان التاويل اي التفسير للقران وجاءه الامين جبرائيل بالكرامة والتفضيل الذي هو الوحي والنبوة والرسالة والذي هو الاخبار بانه اكرم الخلق على الله وافضل الاولين والاخرين وامته مكرمة مفضلة على جميع الامم واسرى به الملك الجليل اي الموصوف بنعوت الجلال والعظمة والكبريا والقهرية لمكواه وقيل معناه الذي عظم شانه وظهر امره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه في ذات ولا صفة ولا اسم ولا فعل في الليل البهيم اي الاسود الطويل سمي طويلا لمنافاته للطبع بسواده فكشف اي الملك سبحانه له اي لمحمد عن اعلى الملكوت اي الملكوت الاعلى اي عن علائه ورفعته ويحتمل ان الاضافة على بابها وان المراد انه كشف له عن المحل الاعلى من الملكوت وهو ما فوق السما الدنيا والسموات السبع من سدرة المنتهى والبيت المعمور والجنة والمستوى والعرش والرفرف والملكوت فعلوت من الملك وهو العز والسلطان والمملكة وباعتبار العوالم الاربعة فعالم الملك ما شانه ان يدرك بالحس والوهم وعالم الملكوت ما شانه ان يدرك بالعقل والفهم فعالم الجبروت ما شانه ان يدرك بعقل وما معه او بالعقل وما معه لكن لا في الحال بل في ثاني حال كما في الدنيا مما لم يصل اليه وهم ولا فهم كتعلق الجسم بالروح وعكسه وما في الجنة اذ هو ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وستراه العيون وتسمعه الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان عالم الجبروت اعلى وارفع من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالمواهب ولهذا سمي جبروتا ماخوذ من الجبر وهو القهر اي العباد مقهورون عن ادراك كنهه فيكون على هذا كعلم الذات والملكوت كعلم الاسما والصفات الدالة على الذات والملك علم فعل الظاهر الدال على ما سبق ويقال الانسان روح ونفس وجسم فالروح عالم الجبروت والنفس عالم الملكوت والجسم عالم الملك فالروح الجبروتي مظهر الذات والنفس الملكوتي مظهر الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال وعلى القول الاول الملك راجع الى الاثر والملكوت راجع الى الذات والجبروت الى الاسما والصفات وهو متوسط بينهما فيدرك بالبصر الاثر الدال عليها وبالبصيرة المعاني الغيبية الملك ما ظهر والملكوت ما بطن والجبروت جامع لهما كالانسان ظاهره ملك وباطنه ملكوت وحيث جمع بينهما كان جبروتا فيدرك بالبصر والبصيرة والعالم الرابع عالم العزة وهو ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث تعزز الله تعالى به وانفرد بعلمه فلم يظهره لاحد من خلقه كتعلق اسمائه وصفاته من حيث تعلقها به واراه سناه بالمد والقصر فمعنى الاول الرفعة والشرف والجلال ومعنى الثاني الضيا الجبروت هو فعلوت من الجبر

قيل من القهر او من جبرت الفقير اغنيته ومعنى سبحان ذى الجبروت والملكوت على هذا اى ذى الغنى والملك
ونظر الى قدرة يحتمل انه رأى نفس القدرة كما رأى الذات العلية على القول الاصح لجواز رؤية الصفات
عقلا كما تجوز رؤية الذات المقتضى لثبوته وهو الوجود ويحتمل انه رأى اثارها رؤية خاصة زائدة
على رؤيته لها فى الارض الحى هو الذى يندرج تحت ادراكه جميع الموجودات الدائم اى الذى لا
انصرام له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهى وهذا الاسم ورد فى الحديث الباقى الذى لا يموت لان حياته
حقيقية ذاتية واجبة قديمة فلا انعدام لها لا حياة غيره عارضة مستعارة فكانت معروضة للعدم صلى الله
عليه وسلم عليه صلاة مقرونة بالجمال والحسن والكمال والخير والافضال اى تزينه بها جمالا وحسنا وكمالا وخيرا
وافضالا ويحتمل ان المراد مقرونة بجماله هو صلى الله عليه وسلم وحسنه وكماله وخيره وافضاله يعنى انها لا تفارقه
والمراد تجدد الصلاة عليه دائما بلا انقطاع اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف
وهى الناحية من الارض والسماء ويحتمل ان يكون المراد به هنا جمع قطر اسم جنس قطرة احدى قطرات الماء وصل
اللهم على محمد عدد ورق الاشجار وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد عدد زبد البحار وصل اللهم على محمد وعلى
آل محمد عدد الانهار جمع نهر وهو ما جرى من الماء وكثر ولم يبلغ ان يكون بحرا وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد
عدد رمل الصحارى جمع صحراء وهى البرية والارض المستوية فى اللين والغلظ والفضاء الواسع لا نبات فيه
والقفار جمع قفر وهو الخلاء من الارض وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد عدد ثقل بكسر المثلثة وسكون
القاف وهو الحمل والمراد هنا ما من شأنه ان يكون حملا وهو مقدار ما يحمل اى اثقال وفى الصحاح الثقل
بكسر المثلثة وفتح القاف ضد الخفة الجبال والاحجار وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد عدد اهل الجنة واهل
النار وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد عدد الابرار والفجار جمع فاجر اى عاصى وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد
عدد ما يختلف به اى عدد ما يتتابع ويترددان ويتعقبان به من شؤون الله تعالى واقضيته فى خلقه من الصحة
والمرض والغنى والفقر والعز والذل والطاعة والمعصية والايمان والكفر وغير ذلك من مختلفات الاحوال و
تنقلات الاطوار وتبدل الاشكال وفى نسخة يختلف عليه اى من الكونات الموجودة التى يتعاقبان عليه الليل
والنهار واجعل اللهم صلاتنا عليه حجابا اى سترا لنا من عذاب النار وسببا اى وصلة لنا لاباحة دار القرار
اى لاحلالها لنا والاذن لنا فيها وعدم الحجر علينا فى شىء منها والمراد بها الجنة انك انت العزيز اى الغالب على
امرك ليس فوقك احد يردك الغفار الذى يظهر الجميل ويستر القبيح ويزيل العقوبة عمن يستغفرها
فانت دال من اجاب السؤال واسعف بالنوال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وذريته
المباركين وصحبه الاكرمين وازواجه امهات المؤمنين صلاة موصولة تترددا اى تختلف وتكرر
الى يوم الدين اى الجزاء اللهم صل على سيد الابرار وزين المرسلين اى حسنهم وخيرهم او هو زينهم
الذى به زانوا وحسنهم الذى به حسنوا الاخيار واكرم من اظلم عليه الليل واشرق وفى نسخة اضاء
عليه النهار ربنا اللهم يا ذا الطول اى الانعام والاحسان والبداية بالنوال قبل السؤال لا لسبب ولا لعلة
الذى لا يكافى امتنانه اى لا يجازى ولا يقام بواجب حقه وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه وضعف
العبد وعجزه وقصوره وجهله وغناه تعالى عن العالمين والطول بفتح الطاء بمعنى الفضل والامتنان الذى
لا يجازى انعامه واحسانه نسألك اى نطلبك متوسلين اليك بك ولا نسألك اى ولا نتوسل

وبهذا تمام صلوات الكتاب ثم ختم بالدعاء لرجاء اجابته بعد الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم

اليك

باحد غيرك جمعا عليك وايثارا اليك وفرارا واضطرارا اليك واضرابا عن الوسائط المبعدة عنك
واذ لا يتوسل باحد الا بوجود حاضر قريب وليست هذه الاوصاف الا لك فما لنا وسيلة اليك سواك
ان تطلق من اطلق مبنيا للفاعل السنتنا عند السؤال اى سؤال القبر وهذه اول فتنة يلقاها العبد بعد موته
فاذا رزقه الله الثبات واطلق لسانه بالجواب والقول الصواب فذلك دليل حسن عاقبته فى ما بعد ذلك
وعنوان حصول السلامة بفضل الله والا فامره على خطر نسأل الله السلامة منه والعافية عنه وان توفقنا
بتشديد الفاء لصالح الاعمال اى الاعمال الصالحة وتجعلنا من الآمنين ضد الخائفين اى من الذين تؤمنهم
جميع المخلوق وهم اولئك الذين قلت فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يوم الرجف
اى الزلزلة والتحرك والاضطراب الشديد وفى بعض النسخ الرجفة بهاء التانيث اى الزلزلة وقال ابن عطية
الرجفة ما تثيره الصيحة او العقيبة التى يرجف بها الانسان وهو ان يتزعزع الانسان ويتحرك ويضطرب
ويرتعد ومنه قول خديجة فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده قال ومنه ارجاف النفوس بكربه الاخبار
اى بتحريكها والمراد منها هنا يوم القيامة والحشر ويسمى الرجاف كذا والراجفة النفخة الاولى والرادفة
النفخة الثانية والزلزال الزلزلة التحريك الشديد العنيف ويكون فى الارض وفى الاشخاص وفى الاحوال
وهذا عبارة عن شدة الاهوال وفى بعض النسخ الزلازل جمع زلزلة اى الشدائد والبلايا ويوم القيمة هو حقها
ومحلها يا ذا العزة والجلال اسألك يا نور النور قبل الازمنة والدهور يا من له كمال الظهور الذى به ظهرت
المظاهر وله الوجود الحقيقى الذى به استبانت الكائنات قال بعضهم من الادعية النبوية يا نور النور
احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور يا نور النور قد استنار بنورك اهل السموات واستضاء
بنورك اهل الارض يا نور كل نور خامد لنورك كل نور انت الباقى بلا زوال اى بلا ذهاب ولا اضمحلال الغنى
عن كل ما سواه بلا مثال اى بلا حد ومقدار القدوس اى الطاهر او المبرا او البرى من المعايب المنزه عن سمات
النقص والحدوث او الذى لا تدركه الاوهام والابصار الظاهر العلى فوق خلقه بالقهر او الغلبة القاهر الذى
لا يحيط به مكان اى موضع ولا يشتمل لاستحالة حصره فى الفلك عليه زمان اسألك باسمائك الحسنى كلها
وباعظم اسمائك اليك واشرفها عندك منزلة واجزلها عندك ثوابا واسرعها منك اجابة وباسمك المخزون
المكنون رواه ابو نعيم فى الحلية عن صالح المرى قال قال لى بعض مشايخى اذا اردت ان يستجاب لك فقل اللهم
انى اسألك باسمك المخزون المكنون المبارك الطاهر المطهر المقدس وفى رواية المبارك الطيب الطاهر
الى اخره وقال فما دعوته فى شىء الا عرفت الاجابة الجليل الاجل الكبير الاكبر العظيم الاعظم الذى تحبه وترضى
عمن دعاك به وتستجيب له دعاءه اسألك اللهم بانه لا اله الا انت الحنان اى الحليم المنان اى المعطى
ابتداء وقد روى اصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم عن انس قال كنا مع
النبى صلى الله عليه وسلم ورجل قائم يصلى فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال فى دعائه اللهم انى اسألك
بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم فقال
النبى عليه السلام لاصحابه اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذى نفسى بيده لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال واسألك باسمك العظيم الاعظم الذى اذا دعيت به اجبت

وما ذا سئلت به اعطيت اخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي صلعم دخل على عائشة رض ذات غداة
فقالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فاوصى بها بوصية فقامت الذي
توضات فقالت اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم وباسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت
به اجبت واذا سئلت به اعطيت فقال والله انها لفي هذه الاسماء واسالك باسمك الذي يذل لعظمته
العظماء اي الاجلاء منهم الانبياء والملائكة وتذللهم لله تعالى معلوم او المراد بالعظماء ما هو اعظم من ان يكونه
عظيما عند نفسه او ابناء جنسه في الدنيا او عند الله تعالى به او المراد الاول فقط والثاني فقط
والملوك والسباع والهوام اي خشاش الارض والمراد ان الموجودات كلها في قبضته وتحت قهر
تصريفه خاضعة لجلاله مستكينة لعظمته جليلها وحقيرها من الفيل والسباع الى الذرة والاشياء الحقيرة
الضعيفة كلها بالنسبة الى عظمته وكبريائه وحيطته فتخشته سواء وكل شيء خلقته يا الله يا رب لا اعرف
فيه في النسخ هنا الا الكسر ويصح فيه الضم اما على حذف اللغات في المنادى المضاف الى المتكلم او على انه مقطوع
عن الاضافة مبني على الضم والاول اولى وانسب هنا وقد قال الشيخ ابن عطا في التنوير ان موسى عليه السلام
انما نادى ربه متعلقا باسم الربوبية في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير لانه المناسب في هذا المقام
استجب دعوتي يا من له العزة والجبروت يا ذا الملك والملكوت يا من هو حي لا يموت اخرج ابو نعيم في الحلية
عن سعيد بن جبير مرسلا ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة
قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت يا ذا الملك والملكوت سبحانك رب ما اعظم
شانك اي امرك وارفع مكانك اي مكانتك وقدرك واعز سلطانك انت ربي يا مقدسا وفي نسخة
متقدس في جبروته اليك ارغب واياك ارهب يا عظيم بمعنى الجليل والكبير والذي انتفت عنه
جميع سمات النقص ووجبت له جميع صفات الكمال او الذي لا تدركه الافهام ولا تتخيله الاوهام
لتنزهه عن ان تحيط العقول بكنه ذاته وصفاته يا كبير اي يا ذا الكبرياء والصفات يا جبار وهو القاهر
الذي لا راد لحكمه وينفذ حكمه قهرا على العباد وقيل العلي العظيم وقيل المتكبر وقيل الذي يجبر المكسور ويصلح
الامور تفضلا منه يا قادر يا قوي يا ذا القوة الباهرة تباركت تباركت تفاعل من البركة وهي الزيادة
والنماء والكثرة والاتساع اي البركة تكتسب وتنال بذكرك وقيل تباركت تقدست وتنزهت والتقدس
الطهارة والتنزه التباعد عن النقايص وقيل تباركت تعاظمت وهي كلمة خاصة بالله عز وجل يا عظيم
تعاليت يا عليم سبحانك يا عظيم سبحانك يا جليل اسالك باسمك العظيم التام الكبير ان لا تسلط علينا جبارا
اي متكبرا عاتيا عنيدا من عند عن الطريق مال وعند خالف الحق ورده وهو يعرفه وهو عنيد ومعاند و
معاندون من اوصاف النفس فهي اعظم الجبارين المعاندين وهي اخبث من الشياطين بل من سعيها شيطان
ولولاها لم يجد العدو للانسان سبيلا وقال الله شرها وشره بغيه وكرمه ولا شيطانا جنيا او انسيا
مريدا اي عاتيا عاصيا ذا اقدام وبلوغ الغاية في الشر ولا انسانا حسودا اي يتمنى زوال نعمتي ويعاند
الحق ويغطيه ويجحده ولا ضعيفا من خلقك ولا شديدا ولا بارا ولا فاجرا ولا عبيدا اي عابدا ولا عنيدا
ضد العابد اللهم اني اسالك بهذا الدعا الى قوله ولم يكن له كفوا احد اخرجه اصحاب السنن الاربعة

وقال



وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان والحاكم وصححه وقال الحاكم على شرط مسلم عن بريدة رض ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو به فقال والذي نفسي بيده لقد سئل الله باسمه الاعظم الذي اذا
دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقوله فاني هو من الشيخ على كثرتها بالفاظ المرسومة تعليلية اشهد
انك انت الله الذي لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا هو
قال في نوادر الاصول هو اسم لا صفة اي هو اشارة القلب الى المعروف الموصوف الا ترى الى قوله هو الله
قال الله لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه باطن الذي لا يدري كيف
ولا يدرك وقال صاحب التحبير اعلم ان هذا الاسم موضوع للاشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق
في ذلك بهو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذلك الحق فيكتفون عن كل بيان لاستهلاكهم في حقائق القرب باستيلاء
ذكر الله تعالى على اسرارهم وامتحانهم عن شواهدهم فضلا عن احساسهم عن سواه وقال الشيخ زروق
وقد لهج بامثاله معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو ولكن الناس في هذا الاطلاق بحث
وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل الاثبات المطلق اساءة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره
او شواهده وقرائنه لا باس به لاهله وقال في النصيحة الكافية لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق في التعظيم
حتى لم يبق له من رسومه غير الاشارة ولم يجد حالة الا في الابهام وهذا المحكوم عليه فيسلم كما نص عليه ائمة
هذا الشان وقال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن في حاشية الحزب الكبير والحاصل ان الاشارة بهو مختصة
باهل الاستغراق في التحقيق في الهوية الحقيقية فلا انطباع بحجاب الاصرة عليهم وانكشف الوجود الحقيقي
لديهم فقد واشير اليه بهو الا هو لان الذي راليه لمكان واحد كانت الاشارة مطلقة لا يكون
الا اليه لفقدهم شعورهم لفنائهم عن الرسوم البشرية بالكلية وغيبتهم عن وجودهم وعن انفاسهم
واوصاف الكونين وذلك غاية في التوحيد والاعظام يا من اي يا من يشار اليه بهو ويطلق عليه
ولا الوجود الحقيقي لا هو الا هو يا ازلي اي القديم يا ابدي اي الذي لم يكن لبقائه نهاية ولا انقضاء
الابد الدائم والقديم الازلي يا دهري اي الباقي وقيل معناه العزيز لا زلي الذي لا ابتدا له يا ديمومي
اي الدائم الباقي الذي لا نهاية له يا من هو الحي الذي لا يموت يا الهنا واله كل شيء قيل ان اصف بن برخيا
ابن خالة سليمان عليه السلام كان عنده علم بالاسم الاعظم من اسماء الله عز وجل فان الدعاء الذي دعا به
هو ان قال يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت يا ذا العرش العظيم ائتني بعرشها
الها واحدا لا اله الا انت اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الحي القيوم البديع يا ذا القاضي والقهر والحاكم والجزا والذي لا يضيع عملا بل يجازي بالخير و
الشر الحنان المنان الباعث الذي يحيي الخلق ويبعثهم من القبور يوم النشور الوارث اي الباقي بعد
فنا خلقه والذي اليه ترجع الاملاك بعد فناء الملاك ذا الجلال بالنصب كالنعوت قبله وقال المحشي
هذه النعوت للمنادى المضاف في حكمه ما علم من النصب فتبعته ايضا كذلك ويجوز الرفع على القطع اي انت
والاكرام قلوب الخلائق يعني امر الخلائق من الانس والجن وجميع العقلاء بيدك اي في يدك والمعنى في
قبضتك وتحت حكمك وتصريفك وتقليبك نواصيهم اليك اي لك انت تملكها وتصرفها كيف
شئت ولا قدرة لمخلوق معك ولا حول ولا قوة الا بك فانت تزرع اي تنبتها وتثبته وتنميه الخير في

يا من لا اله الا هو

قلوبهم وتمحوا اثر اى تذهب اثره وهو كل شئ لا يرضاه الشرع اذا شئت فان الامر امرك والحكم حكمك
وكل نعمة منك فضل وكل نقمة منك عدل وكل فعلك حسن لانك فاعله منهم اى من الخلائق بتنوير قلوبهم
وتقوية الايمان فيها فاسئلك اللهم ان تمحو من قلبي كل شئ تكرهه اى لا ترضاه وان تحشوا اى تملأ قلبي من
خشيتك اى خوفك قال الشيخ ابو عبد الله الخشية مهابة يصحبها تعظيم قال المحشي لذلك لكونها
ثمرة العلم بالله ولذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من علم
لا ينفع وقلب لا يخشع وقال اني لاعلمكم بالله واكثركم له خشية فالعلم ان قارنته الخشية فلك والا فعليك
ومعرفتك حتى تنقطع عن العوالم كلها اليك ورهبتك والرغبة فيما عندك مما اعددته للصالحين
من عبادك والرغبة ان تكون السانية التى هى التضرع والابتهال الى الله تعالى بالدعاء وتحتمل ان تكون القلبية
هى ميل القلب الى الله تعالى فى الحضور وغلبة الظن وقوة العزم وان تكون الرغبة بالحال والا ضرفيهم وتوصل
الى المرغوب والامن هو ضد الخوف وقد قال سيدى ابو الحسن الشاذلى رضى فقد ابهمت الامر علينا لنرجو
ونخاف فامن خوفنا ولا تخيب رجانا وقد قال زيد بن اسلم رضى ان الله عز وجل يحب العبد حتى يبلغ من حبه
له ان يقول له اصنع ما شئت فقد غفرت لك وقال سيدى ابو الحسن رضى يبلغ لو لى مبلغا يقال له فيه
اصحبناك السلامة ورفعنا عنك الملامة والعافية هذا لقوله ص اذا سألتم الله فاسئلوه العافية وقوله
ما سئل الله قط احب اليه من ان يسئل العفو والعافية الكاملة الشاملة بكل حال حتى لو دخل صاحبها النار
لرضى عن ربه واعطفها اى اقبل علينا بالرحمة والبركة منك اى من عندك والهمنا الصواب اى السداد فى
القول والافعال والاعتقادات والاحوال والحكمة التى تمنعنا الخطأ والخروج عن الاستقامة والاعتدال
فى ذلك اى اعطنا اللهم علم الحقيقين قال الامام حجة الاسلام الغزالى اعلم ان حقيقة الخوف هو تألم القلب
واحتراقه بسبب توقع مكروه فى الاستقبال وقد يكون ذلك الخوف من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من
الله تعالى بمعرفة صفاته التى توجب الخوف لا محالة وهو اكمل واتم لان من عرف الله خافه بالضرورة و
لذلك قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم هو سبب الخوف والمؤلف رضى سأل العلم الذى ينتج
الخوف وقد قال يا رب ما علم من لم يخشك وما خشية من لم يطع امرك وقال الشيخ ابو طالب المكى رضى اعلم
ان الخوف عند العلماء غير ما يتصوره فى اوهام العوام بخلاف ما يعدونه من القلق والاحتراق والوله
والانزعاج لان هذه خطرات ومواجيد واحوال الموالهين ليست من حقيقة العلم فى شئ بمنزلة مواجيد
بعض الصوفية من العارفين فى احوال المحبة من احتراقهم ووالهم والخوف عند العلماء انما هو اسم صحيح
العلم وصدق اليقين والشاهد فاذا اعطى العبد حقيقة العلم وصدق اليقين سمى بهذا خائفا فلذلك كان
من اخوف الخلق لانه كان على حقيقة العلم ومن اشدهم حبا لربه عز وجل لانه كان فى نهاية القرب وقد كان حال السكينة
والوقار فى المقامين والتمكين والتثبت فى الاحوال كلها ولم يكن وصف القلق والانزعاج والوله و
الاشتهار فى اعطى اضعاف عقول الخلق وحلومهم ووسع قلبه لهم وشرح صدره للصبر عليهم قال المحشي
على ما هنا يعنى انه نتيجة معرفة اوصاف الرب ولذلك قيل من عرف لم يسكن اليه وقال ابن عطاء الله الهى
ان اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء واليأس
منك فى بلاء والانابة الخشيتين اى خشعين الانابة عند الصوفية الرجوع الى الله بالله والتجرد عما سواه

والله

والله اعلم والاخلاص الموقنين هم العارفون الموحدون واخلاصهم هو الصدق المعبر عنه بالتبرى من الحول والقوة
وقد قال الشيخ ابو طالب المكى رضى الاخلاص عند الموحدين خروج الخلق من النظر اليهم فى الافعال وعدم السكون
والاستراحة لهم فى الاحوال وقال فى كتاب الاخلاص ان من اراد بعمله ما عند الله عز وجل من ثواب الاخرة
لم يقدح ذلك فى اخلاصه الا انه نقص فى مقام المحبين وشرط فى اخلاص الموحدين الذين اخلصوا العبودية
فعتقوا عن اسر الهوى بالحرية فلم يسترقهم هوى الوحدانية وقد نبه على ذلك ايضا فى كتاب التوكل وانه لا
يقدح فى التوكل الا انه لا يدخله فى اخلاص المحبين ولا يرفعه فى درجة المقربين العارفين وقال حجة الاسلام
ان اخلاص الصديقين هو الاخلاص المطلق وهو ان لا يراد على العمل عوض فى الدارين ولا يراد به الا وجه الله
تعالى اجلالا لله سبحانه لاستحقاقه للطاعة والعبودية ونبه على ان هذا لا يتيسر لراغب فى الدنيا والشيخ ابن
عباس رضى لا يسلم من الرياء الجلى والخفى الا العارفون الموحدون لان الله تعالى طهرهم من دقائق الشرك
وغيب عن نظرهم رؤية الخلق بما اشرق على قلوبهم من انوار اليقين والمعرفة فلم يرجوا منه حصول
منفعة ولم يخافوا منه قبلهم وجود مضرة فاعمال هؤلاء خالصة وان عملوها بين اظهر الناس ومن
لم يحط بهذا وشاهد الخلق وتوقع منهم حصول المنافع ودفع المضار فهو مراء بعمله ولو عبد الله فى قنة
جبل بحيث لا يراه احد ولا يسمع به وشكر الصابرين لتمامه ودوامه لان حقيقة الصبر هو الدوام
والثبات على الشئ وهو هنا ثبات باعث الدين فى مقابلة باعث الهوى وهو صبر على الطاعة وصبر على المعصية
وصبر على النعمة بان لا يركن اليها ويؤدى شكرها ولا ينهمك فى الغفلة وصبر فى البلية فان كان مقاما فى الصبر
معطيا كل قسم من اقسامه حقه كان تمام الشكر دائما والشكر هو فرح القلب بالمنعم لاجل نعمته لا يتعدى ذلك
الى الجوارح فينطلق اللسان بالثناء وتنبعث الاعضاء بالعمل وترك المخالفة وتوبة قال حجة الاسلام حقيقة التوبة
الرجوع عن طريق البعد الى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدأ وكمال اما مبدؤها فهو الايمان ومعناه
سطوع نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه نار الوحشة والخوف
والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة فى التلافى والحذر اما فى الحال فيترك الذنوب واما فى الاستقبال
فبالعزم على الترك واما فى الماضى فبالتلافى على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال فاذا عرفت حقيقة التوبة
انكشف لك انها واجبة على كل احد وفى كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخاطب الجميع مطلقا
الصديقين لان توبتهم صادقة نصوح عامة شاملة لجميع الذنوب الكبائر والصغائر والظاهرة والباطنة
وكل ما سوى الله تعالى صافية من الافات والعلل ورؤيتهم انفسهم قال المحشي يعنى انه بوصف الصديقية
يتخلص من الافات والعلل يكون عبدا لله على الكمال وقد قال الشيخ ابن زروق رضى ولم يتغلغل فى عنا هذا ما
مصرا على الكبائر وهو للشعر وقال ايضا ونسئلك بسر الاسرار المانع من الاصرار رحمة لا يكون الا مع
الذنب والعيبة اردفك اللهم بنور وجهك اى بظهور وجهك ووجهه ما تعرف به من تجليه الذات
لخواص عباده الذى ملأ اركان عرشك اى جوانبه وزواياه يعنى ظهوره وتجليه فيها وانه ظهر فى جميعها
غاية الظهور بحيث لا ظهور لغيره معه ولو لا ظهوره فيها لم يكن لها ظهور ولا وقع عليها ابصار وقول
فى الحكم الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه وقال لو لا ظهوره فى المكونات ما وقع عليها وجود ابصار
ان تزرع اى تضع وتثبت فى قلبى معرفتك حتى اعرفك حق معرفتك اى واجب معرفتك وحقيقة معرفتك

هذا ما يقرأ خاتمة دلائل الخيرات بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اشرح بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صدورنا ونيسر بها امورنا وفرج بها همومنا واكشف بها غمومنا واغفر بها ذنوبنا واقض بها ديوننا واصلح بها احوالنا وابلغ بها آمالنا وتقبل بها توبتنا واغسل بها حوبتنا وانصر بها حجتنا وطهر بها السنتنا وآنس بها وحشتنا وارحم بها غربتنا واجعلها بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا وفي حياتنا وموتنا وقبورنا وحشرنا ونشرنا وظلا في القيمة على رؤوسنا ونثقل بها موازين حسناتنا و ادم بها بركاتها علينا حتى نلقى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم و نحن آمنون مطمئنون فرحون مستبشرون ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله و تأوينا الى جواره الكريم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم انا آمنا به صلى الله عليه وسلم ولم نره فمتعنا اللهم برؤيته وثبت قلوبنا على محبته واستعملنا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته الناجية وحزبه المفلحين وانفعنا بما انطوت عليه قلوبنا من محبته صلى الله عليه وسلم يوم لا جد ولا مال ولا بنون واوردنا حوضه الاصفى واسقنا بكاسه الاوفى وادم علينا الاقامة بحرمه وحرمه صلى الله عليه وسلم الى ان نتوفى اللهم انا نستشفع به اليك ونستشفع به ووجاهته الشفعاء اليك ونقسم به عليك اذ هو اعظم من اقسم بحقه عليك ونتوسل به اليك اذ هو اقرب الوسائل اليك ونشكو اليك يا ربنا قسوة قلوبنا وكثرة ذنوبنا وطول آمالنا وفساد اعمالنا وتكاسلنا عن الطاعات وهجومنا على المخالفات فنعم المشتكى اليه انت يا رب بك ننتصر على اعدائنا وانفسنا فانصرنا

يعني الواجبة او معرفتك الحقة الثابتة المحققة على ما يليق به ويمكن منه ويجوز في حقك وهو معرفة حق لك معرفة حقيقة اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون به علما والعجز عن الادراك ادراك كما ينبغي ان نعرف به او معرفة تكون على ما ينبغي ان نعرف به مما يليق بجلالك وعظيم سلطانك قال المحشي معرفة الله تعالى هي اعلى المطالب واسنى المواهب والمعني بها ما يقع من تجلي الحق تعالى لقلوب خواصه وتحقق اسرارهم باحديته وذلك لما افاض عليهم سبحانه من انوار الشهود واطلعهم عليه من مكنون الموجود فانغمسوا في بحار الانوار وغرقوا في المعاني والاسرار وقد قيل في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان انه جنة معجلة وهي جنة المعارف وجنة مؤجلة وهي جنة القيمة وان من دخل هذه لا يشتاق الى تلك يعنون بالنسبة الى حورها وقصورها واما بالنسبة الى ما يحصل هناك من القرب والتعرف فشتان ما بين الحالتين فما يفتح على قلوب العارفين في هذه الدار انما هي شمة مما اعد لهم اكرموا بتعجيل في هذه الدار والله اعلم كذا في المطالع وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله خالق الاصباح وخالق المساء والصباح والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي الى الفلاح والهادي الى سبيل النجاح وعلى آله وصحبه ما بدا كوكب ولاح وبعد فهذا جزء لطيف في اذكار المساء والصباح على وجه الاستيعاب وسميته داعي الفلاح في اذكار المساء والصباح

اخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن بسر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح اول نهاره بخير وختمه بخير قال الله لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والنسائي رح عن شداد بن اوس رض عن النبي عم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة واخرج الترمذي وحسنه والطبراني في الكبير عن شداد بن اوس رض ان رسول الله عم قال الا ادلكم على سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت لا يقولها احد حين يصبح فيأتيه قدره من يومه ذلك قبل ان يمسي الا وجبت له الجنة ولا يقولها احد حين يمسي فيأتيه من ليلته ذلك قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والطبراني في الدعا والحاكم في المستدرك والبيهقي في الدعوات والخرائطي في مكارم الاخلاق عن بريدة رض عن النبي عم قال من قال حين يصبح او حين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فمات من يومه او من ليلته دخل الجنة واخرج الطبراني في الكبير والاوسط بسند ضعيف عن ابي امامة الباهلي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلث مرات

وعلى فضلك نتوكل في صلاحها فلا تكلنا الى غيرك يا ربنا والى جناب رسولك صلى الله عليه وسلم ننتسب فلا تبعدنا اللهم وببابك نقف فلا تطردنا واياك نسأل فلا تخيبنا اللهم ارحم تضرعنا وآمن خوفنا وتقبل اعمالنا واصلح احوالنا واجعل بطاعتك اشتغالنا وحقق بالزيادة آمالنا واختم بالسعادة آجالنا هذا ذلنا ظاهر بين يديك وحالنا لا يخفى عليك امرتنا فائتمرنا ونهيتنا فانتهينا ولا يسعنا الا عفوك فاعف عنا يا خير مأمول واكرم مسئول صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين انك عفو غفور رؤوف رحيم



اللهم لك الحمد لا اله الا انت ربي وانا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني اني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب اليك من شر عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا انت فان مت في ذلك اليوم دخل الجنة ومن قالها حين يمسي ثلث مرات فمات في تلك الليلة دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس رض واخرج الاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان رض سمعت رسول الله عم يقول من قال حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اشهدك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعا والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن ابي هريرة رض قال كان رسول الله عم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك نحيي وبك نموت واليك المصير وفي لفظ الترمذي قال كان رسول الله عم يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيي وبك نموت واليك النشور وقال حديث حسن واخرج المستغفري عن ابي هريرة رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك حيينا وبك متنا واليك [النشور] واعوذ بكلمات الله التامة من شر السامة والهامة واعوذ بكلمات الله من شر عذابه ومن شر عباده واذا امسى قال مثل ذلك غير انه يقول واليك المصير واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن مسعود رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن شر الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك ولفظ ابي داود اسالك خير ما في هذه الليلة واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة واخرج الطبراني عن البراء بن عازب نحوه واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن سلمان رض قال اذا قال الرجل اذا اصبح اللهم انت ربي لا شريك لك اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له ويقول اذا امسى مثل ذلك كفرت ما احدث بينهما او ما اصاب واخرج ابن عدي وابو يعلى عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلث مرات لم يضره عقرب حتى يمسي ومن قالها حين يمسي لم يضره حتى يصبح واخرج مسلم والاربعة عن ابي هريرة رض قال جاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن السني وابن حبان عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله من قال اذا امسى ثلث مرات اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره حمة تلك الليلة قال وكان اهلنا قد تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها الما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله عم من قال حين يصبح وحين يمسي واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وقال حسن صحيح

والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك وصححه البيهقي والمستغفري في الدعوات عن ابان بن عثمان عن ابيه عثمان بن عفان رض قال قال رسول الله عم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء وكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه والبزار في مسنده والهروي في اليوم والليلة والمستغفري في الدعوات والخرائطي عن عثمان رض قال قال رسول الله عم من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات لم يصبه بلاء حتى يمسي واخرج الترمذي وحسنه والطبراني في الدعاء والخرائطي في مكارم الاخلاق والمستغفري في الدعوات عن ثوبان رض قال قال رسول الله عم من قال حين يصبح وحين يمسي ثلث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله ان يرضيه واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني في الدعاء والبيهقي والمستغفري في الدعوات من طريق ابي سلام عن رجل من حمص خدم النبي عم سمعت النبي عم يقول من قال اذا اصبح واذا امسى ثلث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة الرجل المذكور هو ثوبان واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي سلام خادم كان للنبي عم واخرج الطبراني بسند حسن عن المنذر قال سمعت رسول الله عم يقول من قال اذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فانا الزعيم لاخذن بيده حتى ادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار رض قال قال رسول الله عم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فقد اصاب حقيقة الايمان واخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن السني والطبراني في الدعاء والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات والخرائطي في مكارم الاخلاق والفريابي في الذكر عن انس بن مالك رض ان رسول الله عم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلثا اعتق ثلثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله ذلك اليوم من النار وفي لفظ غفر الله له ما اصاب في ذلك اليوم او تلك الليلة من ذنب واخرج البزار والطبراني والحاكم عن سلمان نحوه وفيه وملائكته زيادة والسموات ومن فيهن والارضين ومن فيهن وبعد لا اله الا انت من الاولين والاخرين واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي والمعمري والمستغفري عن ابن عمر رض قال لم يزل رسول الله عم يدعو بهؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح حتى فارق الدنيا اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني الخسف واخرج البخاري في الادب المفرد والمستغفري عن ابن عباس رض واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في الشكر وابن حبان والفريابي في الذكر

والهروي

والهروي والطبراني في الدعاء والمستغفري والبيهقي عن عبد الله بن غنام ان رسول الله عم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وابو داود والنسائي وابن حبان والبيهقي في الدعوات عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قال لابيه اني اسمعك تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت يعيدها ثلثا حين يصبح وثلثا حين يمسي فقال اني سمعت رسول الله عم يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم في اليوم والليلة عن بعض بنات النبي عم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين وحين تمسين سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح واخرج ابن السني عن بريدة رض قال قال رسول الله عم من قال اذا اصبح واذا امسى ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة واخرج ابن السني والطبراني في الدعاء والخرائطي والمستغفري عن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال احترق بيتك فقال ما احترق ثم جاء اخر فقال يا ابا الدرداء اتبعت النار فلما انتهت الى بيتك طفئت قال قد علمت ان الله لم يكن ليفعل ذلك قالوا لم قال بكلمات سمعتهن من رسول الله عم من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واخرج الحارث في مسنده وابن السني عن الحسن البصري قال كنا جلوسا عند رجل من اصحاب النبي عليه السلام فاتى فقيل له ادرك دارك فقد احترق فقال لا والله ما احترقت اني سمعت رسول الله عم يقول من قال حين يصبح اللهم انت ربي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم ير في نفسه ولا في اهله ولا في ماله شيئا يكرهه وقد قلتها اليوم فقام وقاموا معه حتى انتهوا الى الدار وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء واخرج ابو داود وابو بكر بن ابي عاصم في الدعاء عن ابي سعيد الخدري رض قال دخل رسول الله عم المسجد ذات يوم فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة قال يا رسول الله هموم لزمتني وديون قال افلا اعلمك حديثا اذا انت قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني واخرج احمد والنسائي

وابن السني والطبراني في الدعا والكبير والبيهقي والمستغفري عن عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله يقول
اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابرهيم حنيفا
مسلما وما كان من المشركين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب رض قال كان
رسول الله صلعم يعلمنا اذا اصبحنا اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وسنة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين واذا امسى قال امسينا مثل ذلك واخرج
عبد بن حميد في مسنده وابن السني والطبراني في الدعا وفي المعجم الكبير والمستغفري عن عبد الله بن ابي اوفى
قال رايت رسول الله صلعم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك والكبريا والعظمة والخلق والليل و
النهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا
اسالك خير الدنيا وخير الاخرة يا ارحم الراحمين واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رض قالت كنت
اسمع النبي صلعم اذا ادركه الليل في بيتي يقول امسينا وامسى الملك لله والحمد لله والحول والقوة والسلطان
والسموات والارض وكل شيء لله رب العالمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابزى رض قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اصبحنا واصبح الملك لله والكبريا والعظمة والخلق والامر
والليل والنهار وما يضحى فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه فلاحا
واخره نجاحا اسالك خير الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين واخرج ابو داود والطبراني في الكبير عن ابي مالك
الاشعري رض ان رسول الله صلعم قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم
اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله
وشر ما بعده واذا امسى فليقل مثل ذلك واخرج ابن سعد والبزار والطبراني في الكبير عن ابان المحاربي
رض ان رسول الله صلعم قال ما من عبد مسلم يقول اذا اصبح واذا امسى الحمد لله ربي الله لا اشرك به شيئا
واشهد ان لا اله الا الله الا غفرت ذنوبه حتى يمسي ومن قالها اذا امسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح واخرج
الطبراني في الاوسط عن علي رض قال كان رسول الله صلعم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله الواحد القهار
الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية اللهم هذا خلق قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما
عملت فيه من حسنة فتقبلها واضعفها اضعافا مضاعفة اللهم انك بجميع حاجتي عالم وانك على جميعها نجحها
قادر اللهم انجح الليلة كل حاجة لي فلا تزد لي في دنياي ولا تنقصني في اخرتي واذا اصبح قال مثل ذلك
واخرج ابو يعلى وابن السني والخرائطي عن انس رض قال كان رسول الله صلعم يدعو بهذه الدعوات
اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اسالك من فجاة الخير واعوذ بك من فجاة الشر فان العبد لا يدري ما يفجاه
اذا اصبح واذا امسى واخرج النسائي والبزار والحاكم وابن ابي الدنيا في الذكر وابن السني والمعمري والخرائطي
والمستغفري عن انس رض قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رض ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي
اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
واخرج ابن السني عن ابن عباس رض ان رجلا شكى الى النبي صلعم انه تصيبه الافات فقال له قل اذا اصبحت
بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شيء فقالهن الرجل فذهبت عنه الافات واخرج الترمذي وعبد
بن حميد وابو يعلى وابن السني عن الزبير بن العوام رض قال قال رسول الله صلعم ما من صباح يصبح فيه العباد

الا وصارخ



الا وصارخ يصرخ يا ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس واخرج ابن السني عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم
من قال اذا اصبح اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا
والاخرة ثلثا اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه واخرج الخلعي في فوائده عن ابي هريرة رض
قال صليت خلف رسول الله صلعم فسمعته دعا بهذا الدعا اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية فاتم علي
نعمتك وعافيتك وارزقني شكرك اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبنعمتك اصبحت وامسيت
واخرج ابن السني عن ابي الدردا رض قال من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة واخرج ابو داود عن ابي الدردا
موقوفا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي
والطيالسي والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن ابي هريرة رض ان ابا بكر الصديق رض قال يا رسول الله
علمني كلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قلها اذا
اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك واخرج ابو داود والطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري رض
قال امرنا رسول الله صلعم ان نقول اذا اصبحنا واذا امسينا واذا دخلنا فرشنا اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد والملائكة يشهدون انك انت الله لا اله الا انت
اللهم انا نعوذ بك من شر انفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وان نقترف على انفسنا سوءا او نجره الى مسلم
واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه والطبراني في الدعا والمعمري والبيهقي عن عبد
عمرو بن العاص رض ان ابا بكر الصديق رض قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت
قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت رب كل شيء ومليكه اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم واخرج عن
ابي امامة رض عن النبي صلعم قال من قال سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله
عدد ما في السموات والارض وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان الله
عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء وقال الحمد لله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك حين يصبح فقد قال مثل
ما قال الناس كلهم الا من قال مثل قوله او اكثر ومن قالها حين يمسي قال مثل ما قال الناس في ليلهم الا من
قال مثل قوله او اكثر واخرجه بنحوه احمد بسند صحيح والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني في الكبير باسانيد بعضها
حسن وفيه اذا قلتم ذلك دانت الليل والنهار لم تبلغه واخرج بنحوه ايضا الطبراني والبزار من حديث ابي الدردا
رض بلفظ هو افضل من ذكره الليل مع النهار والنهار مع الليل وسندهما حسن واخرج المستغفري من طريق
عيسى بن موسى عن جابر بن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم من سره
ان يلقى يوم القيمة في اول صحيفته شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فتح له ثمانية ابواب الجنة يقال له ادخل من ايها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى الحمد لله الذي ذهب
بالليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا بكما واهلا من حافظين عن يمينه وحياكما الله
الكاتبين من بعده اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وعلى ذلك احيى وعلى ذلك اموت وعلى ذلك
ابعث ان شاء الله اللهم اذكر محمدا منا السلام واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلعم
اذا اصبح واذا امسى دعا بهذا الدعاء اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغى وارأف من ملك واجود
من سئل واوسع من اعطى انت الملك لا شريك لك والفرد لا تهلك وكل شيء هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك
ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ حلت دون الثغور واخذت بالنواصي
وكتبت الاثار ونسخت الاجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما احللت والحرام
ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وانت الله الرؤف الرحيم
اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض بكل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان
تقبلني في هذه الغداة او في هذه العشية وان تجيرني من النار بقدرتك واخرج المستغفري عن علي رض قال
قال رسول الله صلعم قل اذا اصبحت ثلثا واذا امسيت ثلثا بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه شفاء
من تسعة وتسعين داء ادناها الهم واخرج الدارمي عن ابن عباس رض قال من قرأ يس حين يصبح
اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلته اعطي يسر ليلته حتى يصبح واخرج ابن عدي في الكامل
والمستغفري وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رض قال يلتقي الخضر والياس في كل موسم فاذا
ارادا ان ينصرفا تفرقا عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله من قالها اذا اصبح ثلث مرات امن من الحرق والغرق
والسرق حتى يصبح ولفظ ابن عساكر من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلث مرات امنه الله من الغرق
والحرق والسرق ومن السلطان والشيطان ومن الحية والعقرب واخرج الطبراني في الاوسط و
المستغفري بسند حسن عن سمرة بن جندب رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول لمن قال اذا اصبح
واذا امسى اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت
تحييني لم يسأل الله شيئا الا اعطاه فلقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال هؤلاء الكلمات كان الله
اعطاهن موسى كان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه واخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن السني والطبراني في الدعاء والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ثم قرأ ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات
في ذلك اليوم مات شهيدا وان قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان وابن مردويه في تفسيره عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلعم من قرأ خواتيم الحشر في ليل
او نهار فمات في يومه او ليلته فقد اوجب الجنة واخرج الضريس في فضائل القران عن عقبة حدثنا
اصحاب نبينا ع انه قال من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته من ليلته وكان محفوظا الى ان
يمسي ومن قرأها حين يمسي ادرك ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان مات اوجب واخرج
الدارمي في مسنده عن الحسن رض قال من قرأ ثلث ايات من اخر سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه
ذلك طبع بطابع الشهداء واخرج ابن مردويه في تفسيره عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم من تعوذ

بالله



بالله من الشيطان الرجيم ثلث مرات ثم قرأ اخر سورة الحشر بعث الله اليه سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين
الانس والجن وان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي واخرج ابن مردويه عن انس رض عن النبي صلعم
مثله الا انه قال يتعوذ بالله من الشيطان عشر مرات واخرج ابن مردويه عن انس رض قال قال رسول الله صلعم
من قرأ اخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها واخرج ابو داود والطبراني في الدعاء
والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في الدعوات وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس رض ان رسول الله صلعم
قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه
ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته واخرج الخرائطي عن محمد بن واسع قال من قال حين يصبح ثلث
مرات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى اخر الاية لم يفته خير كان قبله من الليلة ولم يدركه يومئذ شر
ومن قال حين يمسي مثله وكان ابراهيم ع كان يقولها ثلث مرات اذا اصبح وثلث مرات اذا امسى واخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والمستغفري في تفاسيرهم وابن السني عن معاذ بن انس الجهني رض
عن رسول الله صلعم قال الا اخبركم لم سمى الله خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون حتى ختم الاية واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رض قال من قال فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون الاية ثلث مرات ادرك ما فاته من ليلته وان قالها في صباح ادرك ما
فاته من يومه واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال اذا قال الرجل حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
عشر مرات اجير من الشيطان الى ان يمسي واذا قالها اجير من الشيطان حتى يصبح واخرج ابن السني وابو نعيم
في المعرفة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه رض قال بعثنا رسول الله في سرية فامرنا ان نقول اذا اصبحنا
واذا امسينا افحسبتم انما خلقناكم عبثا الاية قال فقرأناها فغنمنا وسلمنا واخرج الترمذي وابن السني
والطبراني في الدعاء عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم من قرأ اية الكرسي واول حم المؤمن عصم ذلك اليوم
من كل سوء واخرج الدارمي والبزار وابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم
من قرأ حم المؤمن حتى ينتهي الى واليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي
حفظ بها حتى يصبح واخرج الطبراني وابو يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل بسند صحيح عن ابي بن كعب
انه كان له جرن من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا دابة تشبه الغلام المحتلم فقال له انت فالجني
قال ما ينجينا منكم قال هذه الاية التي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يمسي
اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى رسول الله صلعم فذكر ذلك له فقال
صدق الخبيث واخرج الدارمي وابن المنذر في تفسيره والطبراني عن ابن مسعود رض قال من قرأ عشر
ايات من اخر سورة البقرة في بيت في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح
اربع ايات من اولها واية الكرسي واثنين بعدها وثلث خواتيمها اولها لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها
واخرج الدارمي وابن الضريس في فضائل القران بسند صحيح عن ابن مسعود رض قال من قرأ اربع ايات
من اول سورة البقرة واية الكرسي واثنين بعدها وثلثا من اخرها لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء
يكرهه واخرج ابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة
شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركنا قال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين

تمسي وحين تصبح ثلث مرات يكفيك من كل شئ واخرج مسلم وابوداود واحمد والترمذي والنسائي والحاكم
وابن السني والبيهقي عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه واخرج الترمذي
واللفظ له وصححاه عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم قال من قال اذا اصبح مائة مرة واذا امسى مائة مرة
سبحان الله وبحمده غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج احمد والطبراني والحاكم عن ابي الدرداء
ان رسول الله صلعم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله في كل يوم الفي حسنة حين يصبح سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها
الفا حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا واخرج
الطبراني في الاوسط والخرائطي وابن مردوية عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم من قال اذا اصبح سبحان الله
وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق واخرج الطبراني بسند حسن عن ابي الدرداء رض
قال قال رسول الله صلعم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة واخرج المستغفري
عن جابر بن عبد الله رض ان رسول الله صلعم قال من قال حين يصبح صلى الله على محمد صلاة هو اهلها لم تخطئ عنه
من يومه ذلك من رحمة الله قليل ولا كثير فان قالها حين يمسي فمثل ذلك واخرج المستغفري عن جابر بن عبد الله
رض قال قال رسول الله صلعم من صلى علي في يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعون للآخرة وثلثون للدنيا
واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلعم من قال في يوم اذا اصبح واذا امسى لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير غفرت له ذنوبه
وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والخرائطي من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي عياش الزرقي ان رسول الله صلعم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له
مثل ذلك حتى يصبح قال حماد فرأى رجل رسول الله صلعم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك
بكذا وكذا فقال صدق ابو عياش واخرج ابو بكر بن ابي شيبة واحمد بن حنبل واحمد بن منيع وابو يعلى في مسانيدهم
والطبراني والخرائطي والمستغفري والبيهقي بسند صحيح عن ابي ايوب الانصاري رض عن النبي صلعم قال من قال
حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له بكل
واحدة قالها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكان له عدل رقبة وحفظ
بها يومئذ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي فمثل ذلك واخرج احمد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة وكانت عدل رقبة وحفظ بها يومئذ
حتى يمسي ومن قالها حين يمسي فمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن نعيم عن رجل من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
على كل شئ قدير عشر مرات رفع له عشر درجات ومحى عنه عشر سيئات وبرئ يومئذ من النفاق
حتى يمسي وان قالها حين يمسي كان مثل ذلك وبرئ من النفاق حتى يصبح واخرج الطبراني في الكبير

عن عمر



عن عمر رض سمعت النبي صلعم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا يريد بها الا وجه الله ادخله الله بها جنات النعيم واخرج
ابن السني والبيهقي في الدعوات عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتب له مائة
حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكان له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما
جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك واخرج المستغفري عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلعم من قال حين يصبح
وحين يمسي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة لا يرفع لاحد في ذلك
اليوم عمل اكثر من عمله الا من قال مثلها او اكثر مما قال واخرج احمد والطبراني والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر
رض قال قال رسول الله صلعم من قال في يوم مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ لم يسبقه احد كان قبله ولا يدركه احد بعده الا من عمل عملا افضل من عمله واخرج الطبراني عن
ابي الدرداء عن النبي صلعم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيمة ووجهه كالقمر
ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد واخرج البزار عن ابي المنذر
الجهني رض قال قلت للنبي صلعم علمني افضل الكلام فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ افضل الناس عملا الا من قال
مثل ما قلت واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلعم من سبح الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله او غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك
اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ما قال او زاد على ما قال واخرج الطبراني بسند حسن عن ابي امامة
رض قال اتت ام هاني رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله اني امرأة ثقيلة فعلمني دعوات ينفعني الله
بها قال قولي سبحان الله مائة مرة تعدل مائة رقبة يعتقها في سبيل الله واحمدي الله مائة تعدل مائة فرس
ملجم يحمل عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تعدل مائة بدنة مقلدة تهدى الى بيت الله وهللي الله مائة
لا يدرك ذنب بعد الشرك واخرج احمد والطبراني في الكبير والاوسط والحاكم من طريق حديث ام هاني
مثله الا انه قال في آخره وقولي لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك مما اطبق عليه السماء والارض ولا يرفع لاحد
يومئذ عمل افضل مما يرفع لك الا من قال مثل ما قلت او زاد واخرج المستغفري عن معاذ بن جبل رض
سمعت رسول الله صلعم يقول من قال الحمد لله مائة وسبحان الله كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله كذلك
والله اكبر كذلك غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر واخرج ابو يعلى وابن ابي عاصم وابن السني
عن عثمان بن عفان رض انه سأل رسول الله صلعم عن تفسير مقاليد السموات والارض فقال لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن
بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها اذا اصبح عشر مرات اعطي عشر خصال يحرز من ابليس
وجنوده ويعطى قنطارا من الاجر ويرفع له درجة في الجنة ويزوج من الحور العين ويحضرها اثنا عشر الفا
من الملائكة وله من الاجر كمن قرأ القرآن والتورية والانجيل والزبور وكمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته

وان مات من يومه طبع بطابع الشهداء واخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن زيد بن
ثابت رض ان رسول الله صلعم علمه دعاء وامره ان يتعاهد به اهله كل يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك
وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او نذرت من نذر او حلفت من حلف
فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير
اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انك وليي في الدنيا والاخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين اسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك
وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى
علي او اكتسب خطيئة محبطة او ذنبا لا يغفر اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال
والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد
ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد
انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله
انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابو داود عن ابي ذر رض قال من قال حين يصبح
اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي
كان في استثناء يومه ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن شبرمة قال
كان ابن عمر اذا اصبح قال اللهم اجعلني من اعظم عبادك نصيبا في كل خير تقسمه في الغداة من نور تهدي به
ورحمة تنشرها ورزق تبسطه وضر تكشفه وبلاء ترفعه وفتنة تصرفها وسوء تدفعه واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع رض قالت كان ابي اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم
حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت ما هذا فقال سمعت رسول الله صلعم يقول من صلى الصبح
ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قرا قل هو الله احد غفر له ذنب سنة واخرج ابو يعلى عن
انس رض عن رسول الله صلعم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلعم من قرا قل هو الله احد في كل يوم خمسين
مرة نودي يوم القيمة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة واخرج الديلمي عن البراء بن عازب مرفوعا
من قرا قل هو الله احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يتكلم احدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين
صديقا واخرج الترمذي والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلعم من قرا قل هو الله احد
في كل يوم مائتي مرة كتب له الف وخمسمائة حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وا
اخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن انس رض ان رسول الله صلعم قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة غفر له
خطيئة خمسين سنة اذا اجتنب اربع خصال الدماء والاموال والفروج والاشربة واخرج ابن سعد في
الطبقات عن الحجاج بن فرافصة عن رجل قال دخلت على ابان بن عثمان فقال ابان من قال حين يصبح
لا اله الا الله العظيم سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله عوفي من كل بلاء يومئذ قال وابان

يومئذ



يومئذ الفالج فقال اما الحديث كما حدثتك الا انه يوم اصابني هذا لم اكن قلته واخرج الطبراني عن ام سلمة رض
عن النبي صلعم قال من قال حين يصبح الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته كتبت له حسنات واخرج الطبراني
في الاوسط عن عائشة رض ان رسول الله صلعم كان اذا اصبح يقول اصبحت يا رب اشهدك واشهد ملائكتك
وانبياءك ورسلك وجميع خلقك شهادتي على نفسي اني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك واومن بك واتوكل عليك يقولها ثلثا واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن علي بن ابي طالب رض قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن الصباح
فقد ادى شكر ليلته ويومه واخرج المستغفري عن جويرية ان النبي صلعم خرج من عندها ثم رجع اليها بعد
ما تعالى النهار وهي في مجلسها فقال لها ما زلت في مجلسك لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته واخرج احمد بسند
حسن عن القاسم حدثتني جارية للنبي صلعم انها كانت تسمع النبي صلعم يقول عند طلوع الفجر اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر ومن فتنة القبر واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود رض انه كان اذا طلعت الشمس
قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا ولم يعذبنا بالنار واخرج البزار وابن ابي الدنيا
في الذكر والمستغفري والبيهقي في الدعوات عن ابي سعيد رض قال كان النبي اذا اصبح وطلعت الشمس
قال الحمد لله الذي جللنا هذا اليوم عافية وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اني اصبحت اشهد لك بما
شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك وبانك انت الله لا اله الا انت
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك واولي العلم ومن لم يشهد لك
بما شهدت فاثبت شهادتي مكان شهادته اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام اسالك يا
ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي اخرتي التي اليها منقلبي واخرج
الطبراني في الاوسط والخرائطي عن ابن عمرو رض قال قال رسول الله صلعم من قال اذا اصبح اصبحنا وامسى
الملك لله والحمد لله واعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرا وبرا
ومن شر الشيطان وشركه كن له عصمة من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد واخرج الطبراني في الاوسط
والمستغفري عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم من قال حين تغيب الشمس اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره في ليلته شيء واخرج ابو نعيم والخطيب في رواة مالك والديلمي في مسند الفردوس
عن علي بن ابي طالب رض قال قال رسول الله صلعم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر وفتحت له ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن
عائشة قالت قال رسول الله صلعم من قال في يوم خمسا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
ثم مات على فراشه اعطاه الله اجر شهيد واخرج ابو يعلى بسند حسن عن انس رض قال قال رسول الله صلعم من استعاذ
بالله صحح العلي القاري بانه لمن التعوذ في شرح الحصن في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا
يرد عنه الشيطان واخرج البيهقي في الدعوات عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما من عبد ولا امة
يستغفر الله كل يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب من عمل في يوم وليلة اكثر من سبعمائة ذنب

واخرج المستغفري عن ابن عمر رض ان رجلا قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال اين انت من صلاة الملائكة
وتسبيح الخلائق قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي
الصبح تاتيك الدنيا صاغرة راغمة واخرج المستغفري عن كعب رض قال لولا كلمات اقولهن حين اصبح
وامسي لجعلتني اليهود مع الكلاب النابحة او الحمير الناهقة اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر الشيطان وشركه
واخرج المستغفري عن يونس بن عبيد كان اذا اصبح واذا امسى قال اللهم اني اصبحت في ذمة منك وجوار
فاعوذ بك من شر خلقك يا عظيم لم يضره انس ولا جان ولا دابة واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي
المهلب قال ما من عبد يقول حين يصبح الحمد لله الذي ذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته ونحن في
عافية سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا الا ظل مغفورا له ولا يقولها حين يمسي الا بات مغفورا
له واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير رض ان داود عم كان يقول بعد فتنته اللهم ما كتبت في هذا
اليوم من خير فاتني منه نصيب ثلث مرات واذا امسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها واخرج الطبراني
بسند حسن عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا
وعشرين مرة او خمسا وعشرين احد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم اهل الارض واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن حمزة قالت قلت لسعيد بن المسيب ما تقولون اذا اصبحتم وامسيتم مما تدعون
به قال اعوذ بوجه الله الكريم واسم الله العظيم وكلمة الله التامة من شر السامة واللامة ومن شر ما خلقته اي رب
ومن شر ما انت اخذ بناصيته ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة من
طريق عمرو بن جرير عن ابي هريرة رض عن كعب رض قال اجد في التورية من قال اذا اصبح اللهم اني اعوذ
بك باسمك وكلماتك التامة من الشيطان الرجيم اللهم اني اعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر عبادك اللهم
اني اسالك باسمك وكلماتك التامة من خير ما نسال ومن خير ما نعطي ومن خير ما تبدي ومن خير ما تخفي اللهم اني
اعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر ما تجلى به النهار لم تطف به الشياطين ولا شيء يكرهه واذا قال هن
اذا امسى فمثل ذلك غير انه يقول من شر ما دجى به الليل    والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

لو كان ما في البزازية صحيحا لكان الكفار اهل
السنة في علم الكلام الفرق الضالة الاسلامية
في اقوالهم واعتقاداتهم الكفرية عبثا ولغوا
وللزم ايضا نفي الكفر الحكمي الشرعي المجمع على
كفريته في الشرع من الفاظ الكفر وافعاله
وهو المعرف عند اهل الشرع بقولهم ما جعله
الشارع علامة التكذيب من الفاظ الكفر
وافعاله وللزم ايضا رفع باب المرتد عن
الكتب الفقهية واللوازم كلها باطلة
لو جاز تاويل كلام غير المعصوم من الله تعالى
وانبيائه اذا كان ظاهره منكرا مخالفا للقواعد
اهل السنة لما وجد في الدنيا كافر ولا مبتدع
واللازم بط